

تاريخ نهاية الأرب في فنون الأدب





# هَذَا التَّارِيخُ الْمُسَمَّى بِهَايَةِ الْإِسْلَامِ فِي قُرُونِهِ

تأليف الامام العالم العلامة الرحلة الفهامة

قدوة المحققين وعمدة المدققين الشيخ احمد

ابن عبد الوهاب بن محمد بن

عبد الدائم البكري النخعي

القشبي المعزوف

بالنويري

## تَعَدَّ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُ رَوْحَ جَنَّةِ آمِينَ

المريضك الرحمن في سورة القحفي

فأشاك ان ترضو وفيها معدن

من كتب العبد الراحي شفاعا

سيد الكون حاجي بشير ناظر

أحمد الشريفي

سكك الله

المجاويش غياث



هذه النسخة الجيدة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات

ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العباد

مفتوح معاقلة المراسد بمقتضى الكفاية جامع محاسن العلم والعرفان جامع البر

الاجل الآدبواغاء والارصاد والهاج الشير وفقه الخيرة الميزان والبر الكثير

من هو على كل شئ قدير حرم العصر له سجا وقا

محمد امين القشبي ناظر الخيرات



٤٩٩

Süleymaniye - U Kütüphanesi	
Kisim	Hacı Beşir Ağa
Yeni sayı No.	
Eski Kayıt No	499



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
**الحمد لله** الذي أحلنا محلة الفهم وطلنا حلية العلم وملكنا عقل العقل  
وزيننا بناطق النطق ونعوذ به من كدر صفاء الفكر وعكر دهر الدهر وصلى  
على المبعوث بجوامع الكلم إلى عقل الأمم وعلى جميع اتباعه والتابرين في منهاج  
اتباعه وسلم تسليماً كثيراً **أما بعد** فإن أجل الأشياء موهبة العقل  
فانه يدل في تحصيل معرفة الآله وجه تضبط المصالح وتلحظ العواقب وتذكر  
الخواص وتجمع الفضائل ولما كان العقل لا يتفقا وتكون في موهبة العقل  
وتباينون في تحصيل ما يتفقه من التجارب والعلم **أجبت** أن أول  
تاريخنا في أخبار الأذكيا الذين قويت فطنتهم وذكاهم لقوة جوهرية عقولهم  
**وربته** على عشرة أبواب وعشرة أقسام وعشرة فنون **ومبينة**  
نهاية الأرب في فنون الأدب وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا  
لتمامه ويتيسر لنا من فيض فضله لنفوز باختتامه أنه على ما يشاقدير

**الباب الأول والقسم الأول والفن الأول**  
في الجبال قال الله تعالى والفي في الأرض رواسى أن تميد بكم  
قالت المفسترون خلق الله الأرض على الماء فمادت وتكفأت  
كما تتكفأ السفينة فثبتها بالجبال ولولا ذلك ما اقرت عليها  
خلقاً **وروي** أبو حسان في كتاب العظمة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال إن الله تعالى لما خلق الأرض جعلت تميد فخلق الجبال  
فالقاهما عليها فاشتقرت فحجبت الملائكة من خلق الجبال وقالت يارب  
هل من خلق أشد من الجبال قال الحديد قال النار قالت فهل من خلق أشد من  
النار قال الماء قالت فهل من خلق أشد من الماء قال الريح قالت فهل  
خلق أشد من الريح قال ابن آدم بنصديق يمينه فيخفيها عن شماله  
**وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال كان العرش على الماء  
قبل أن يخلق السموات والأرض فبعث الله رجلاً فعصفت الماء  
فأبرز عن حشفة في موضع البيت فدحى الأرض من تحتها فمادت  
فاوندتها بالجبال فكان أول جبل أبي قبيس وهو الجبل  
المطل على الكعبة **وسب** كنيته بأبي  
قبيس فقبه قولان أحدهما أن آدم كناه بذلك حين اقتبس من النار  
التي بين

التي بين الناس وقد نذكر بيان ذلك في الباب الرابع من القسم الرابع من هذا الفن وذكر  
النيران الثاني أنه أصنف إلى رجل من جرمه كان يتعبد فيه اسمه أبو قبيس ويقال فيه  
أبو قابوس وشيخ الجبال وكان من قبل مني باليمن وقال محمد بن السائب الكلبي أن الله  
تعالى لما خلق الأرض مادت بأهلها ففرضها بجبل الشاه فالجانت وهو أعظم جبال  
العرب والكهـ خيراً وبسمى كحاز وهو الدرع بحرين تمامه ويجد قبتها من جهته الغربية  
ما بين البحر ويجد من جهته الشرقية وهو أحد من فخره إلى الطراز الشام ويصير هناك جبل  
لبنان فإذا تجاوز إلى دقيه ومن بالبحر يسمى جبل اللطام ثم يمتد في بلاد الروم إلى بلاد  
أرمينية فسمى هناك حارث وحورث ثم يمتد إلى بحر الحزر وقبته الباب والأبواب  
وقال بعض المفسترين في قوله تعالى والووان المجدانه جبل فخرط بالعالم من زمرد  
خضر وأن جبال الدنيا متفرقة عنه وقال قوم أن السما مطبق عليه والنس تقرب فيه  
وهو كجبال النار لها غنى عن الناس في هذا الوصف المفسر بقوله تعالى حتى توارت بها كجبال  
وقال قوم أن منه إلى السما مقدار ميل وأن الذين يرى من خضرة السما مكثت من لونه  
وقال من حوكت جميع الجبال الموجودة في الدنيا متفرقة عن الجبل الخارج من بلاد الصين شرقاً  
ذاهبا على خط مستقيم إلى بلاد السودان مغرباً وقال أبو الفرج قدامة بن جعفر في كتاب الحجج  
وجبت خلف خط الاستواء في الجنوب وقبله إلى قليم الأول جبال تسعة فمئة منها متقاربة  
المقادير أحوالها ما بين أربع مائة ميل إلى خمس مائة ميل وجبال طول سبع مائة ميل وجبال  
وطول ألف ميل وجبال بعضه وأخطره استواء بعضه في القليم الثاني قال ونجوع  
ما عرف في القليم السبع من الجبال ما بين ثمانية وتسعون ميلاً منها في القليم الأول تسعة  
عشر جبلاً وفي القليم الثاني تسعة وعشرون جبلاً وفي القليم الثالث تسعة وعشرون جبلاً  
وفي القليم الرابع أربعة وعشرون جبلاً وفي القليم الخامس تسعة وعشرون جبلاً وفي القليم  
السادس أربعة وعشرون جبلاً السابع أربعة وعشرون جبلاً **أما ما ارتفع من الأرض**  
**إلى أن يبلغ الجبل** وما ارتفع من ذلك إلى أن يبلغ الجبل العظيم وترتيب ذلك قال  
النعالي في كتاب المتزج بقية اللغة وأسند إلى أبيه ما أصغر ما ارتفع من الأرض البنية ثم  
الرابعة أعلن منها ثم له ثم الزبيد ثم البحر ثم الربع ثم اللقف ثم الهضبة وهي الجبل  
المستط على الأرض ثم القرن وهو الجبل الدكلى ثم الضلع وهو الجبل الذي ليس بالطويل  
ثم السيق وهو الجبل الطويل ثم الطود ثم الباذخ والشاخ ثم الشاهق والمستعرج ثم  
اله قود وإلى خشب ثم اله بهم ثم القنب وهو العظيم ثم الخشام **أما ترتيب**  
**أجزاء الجبل** ثم السطح قال النعالي أول الجبل الحضيض وهو القلزم  
الارض عند أهل الجبل ثم السطح وهو ذيل ثم السند وهو المرتفع في أصله ثم اللبح وهو  
عرشه ثم الحصى وهو ما لحاف به ثم الريد وهو ناحية المسترف على الجوانب ثم



العرى وهو غلط ومعه ثم اكيد وهو خاضع ثم الرعن وهو انه ثم الشعبة وهي راسه  
وقال صاحب كتاب الفاخر يقال في اسماء احوال العظم منها الطور والطور والكفر  
والقرب والعمود والعلم والارض والشم والاهم الطويل وهو الشايع والشاهق والبادح  
والباسق والاقود والاشب الحشن والعقاب الصعاب والثنيا التي ليست بصعوبة  
والهرشم النحر والحشام جبل طويل ذوائف والوزر والملي والقلعة ما تحصن فيه والقرن  
جبل صغير والضلوع والمرك فيه دقة واجنأ والنيق الذي لا يستطيع ان يرتقي اليه واعلا اكبل  
قلته وقتنه ودوائنه وعرته غلظه والقند القطع منه وشعفه ومضاه اعلاه  
واللغ والكاح عرضه والرخ ناحيته المشرقة على الهواء والحضيض اسفله قال  
وصفا احوال النفع والفرس والفرس والغنبة والعنتوب والامه والفضية  
والدرج ما انبسط على وجه الارض واللود حصن الجبل وما يضيف به والريد والريود  
نواحية المجرى والحد شاخص بيقدم كاجنح ومثله الشعوب والصدع والشق شق فيه  
والغار والكهف مثل البيوت فيه والفرود الزاوية فيه واللب والفيف والغاد هو اه  
بين جبلين والشودن خطوط فيه والمحم منقطع انفة والقباس شبه الانف والام العلم فيه  
**ذكر ترتيب مقادير احوال** قال الثعالب اذا كانت صغيرة فهي حصاة فاذا كانت  
مثل كوز وصارت لا تستنجيها فهي نبل وفي الجرب انفقوا المله عن واعدا والنبل يعني  
عند اتيان الغار فاذا كانت اعظم من كوز فهي قزعة فاذا كانت اعظم منها وصارت  
للمقدق فهي مقدار ووجه وقران او يقال ان المراد حجر الضب الذي ينصب علامة  
للمحج فاذا كانت مثل الكف فهي نبل فاذا كانت اعظم منها فهي نيزم جندل ثم صخر  
ثم قلعة وهي التي تنقلع من عرض الجبل وبها سميت القلعة التي هي الحصن وقال  
صاحب كتاب الفاخر من اسماء احوال الجبل والكلود الحجر الصلب والربطيل الصخر العظيم  
والصفوان الاملس والرضية الحجر العظيم واليهان صخر في جبل ما او حافة نهر والازا  
التي عند مهران الدلو والدرهم ما تطوى به البير واللدان الدخو والترمع الالبس البرق  
والمذق والمذال والصلام حجر العطار الذي يحق عليه العطر والقهر ما على الكف وصيحق  
به العطر والمزاه ما يكثر به الحجر والمرداس ما يرقى به في البير لتبصر فيها ما  
ام لا قال الشاعر من جعل العز القلم الذي انت له علة احراش  
الى صيون كانت من مائة منبسط رجع مرداس والنسف حجر يلد به  
الربط في اعمام والنقل ما كان في طرف احوال والافقية ما ينصب عليه القدر  
والقلاعة ما يرقى به في الفلاخ والظران غيان محزون يدحج بها والصفح مارق  
منه وعرض والخاف محاج عرض والفلك قطع مستدر وترتفع عما حوله  
والمدلك الدور والكلت حجر مستطيل يشرب وطار الضبع والكليث النام  
وقال ابن اعرابي القليل صخر على راس البير والعقبايان من جنبتيها بعضنا  
ومنها البرو وهي البيض كالحصى واحصا الصغار والرضراض نحوها والفضض

اصغر

اصغر منها والزناير واحدا زناير اصغر ما يكون **ذكر ما يمثله في مقادير احوال**  
**واحوال** ما كان ذلك على لفظ افعل يقال انقل من بلان انقل من فساد انقل من  
اضد اصلب من الحجر اصلب من كندر اقصى من الحجر اصلب من حجر ايلبس من حجابي من النقش  
في الحجر ويقال رقي فلان يحج رد المحر من حيث جاك وجه المحر وجهه  
ما اي دبره مر على وجه القند الحجر اي حاوية بحواب مسكت رماه ثالثة الاثاني  
انحد من راس حضا وحضن جبل بنحداي من زراه لم يحج ان يقال هل بلغ جدامه الدليل  
يواري حضا اي يحفي كل شي حتى الجبل ومن اضاف اليبات  
كانه علم في راسه ناز اذا قطع علم ابد اعلم قوموا النظر واكيف نزول احوال  
يقرب لموت الروسا جندلثان اصلبكا اصلبكا لقرنين يتساوون ومن اليبات  
ولو يغني جبل يوما على جبل به نيزم منه اعاليه واسفله تتناثر الالواد وهي شوايح حتى نصير  
مدان لا قد لم تجد في نيف الصخر بالما الزلاب **ذكر شي ما قيل في وصف**  
**احوال وتبسيها** قال الثعالب عادية لنا جبل يحمله من حين مبيع برز الطرف وهو كليل رسي اصله تحت الثرى  
وسما به الى النجم فرع لا ترام طويل وقال ابراهيم بن خفاجة لا تدلني  
وارعن لطباخ الذوايه بادح يطاول اعنان السما بغارب يصعد مهب الريح من  
كل وجه ويرحم ليلاسه بالمنالك وقور على ظهر الفلاة كانه طوال الليالي  
ناظر في العواقب يلوث عليه الغيم سود عائم لها من وميض برق فخر ذوايب  
اصت اليه وهو اخرت صامت محدثي ليل المر بالهجاب وقال الامم كنت  
مما فاتك وموطن اواه وموئل تائب ولم مني من مدحج وماوت وقال قسطنطين  
مطي وراكب وله طم من تلب الرياح معالفي وزام من حضر النجار جواني  
فما كان الا ان لموتهم يد الردى قطارت بهم ريج النور والنوايب وما غيض  
السوان دمعى وانما ترقى ترقى دموعى من فراق الا صاحب واستعنى من  
وعطه كل عين ينزجها عنه لسان النجار قسلى بما ابكى وسر بما اشجى وكان على  
ليل الشري خير صاحب وقلت وقد نكبت عنه مطيى سلام فانما من مقم وذاهب  
وقال ايضا واشرف لطاخ الذوايه شامخ تنطق بالجوزا ليل له خطير  
وقوز على مثر الليالي كانه يصيح الى كوي وفي اذنه وقتر مبد منه كل ركن ركامه قطبت  
الحراقا وقد صحك الدر وهذبه قتر لسانا كانه يحيا الى وكربه ذلك النسر  
فلم ادر من صمت له وسكينه اكرت من وقتر منه ام كبر وقال  
ايضا لصفير نثر من رساله كتبها الى بعض الروسا جاسيا وكيف  
يزيد ودونك كل علم بادح فج الليل عليه رضابه وصافحت النجوم هضابه قدنا



بظهره وشيخ بافقه وسال الوفا على عطف قد لث من غمامه غمام وارسل من رايه ذواب  
تطرزها البروق والحواف وتنفوا بها الرياح العواصف بحيث من البط بطا  
وضرت السافطاطا **الباب الثاني**  
من القسم الثاني من الفن الثاني في ذكر البحار والجزائر روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه  
قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الما خلق باقوته قضا ووصف من حولها وعرضها  
وسميتها ثم نظر اليها بعين الهيبة فصارت ما يترقق به يثبت في ضجاض فمات من التوق  
واله صواب اما هو ارتقا له من خشية الله تعالى ثم خلق الريح فوضع الما على ستة  
خلق العرش ووضعه على من الما وفسر هذا قوله عز وجل وكان عرشه على الما **ذكر بحار**  
**المعجور من الارض** وبحار المعجور به ثم اعظمها البحر المحيط ثم بحر ما ينطس ثم بحر الحزور  
**فاما البحر المحيط وجزايره** وتسمى باليونانية اوقيانوس وتسمى بالهندية الهامات تسمى  
بذلك لان ما يتصاد من البحار عنه لا تحلب الشمس بها تطلع على فاعلها ويتدافق  
فلا يدرك البصر هيته ولعظم مواضعه وتختلف حلقته وعلته مائة وكثره احوال لم  
يعلم العالم من حاله الى بعض سواحل وجزايره القريبه من المعجور والذي علم به من الجزاير  
ستة من جهة المغرب تسمى جزاير السعادات والجزاير الكالدات قال ابو عبيد  
البركي في كتابه التزم بالممالك والممالك وبارا طحة الجزاير المسماة باليونانية  
قد طاف من اي السعاده وسميت بذلك لان في شعابها وغياضها كلها اصناف  
الفواكه اللطيمه من غير عراسته ولا فلاحه وان ارضها تحمل الزرع مكان العشب واصناف  
الرياض بدل الشوك وهي متفرقة متقارب **وقال** ان بعض المراكب  
عصفت عليها الريح فالتفتا الى جزيرة من هذه الجزاير فزل من فيها من الركاب اليها  
فوجدوا فيها من انواع اشجار الفواكه واشجار الاقارب وانواع البواقيت كل متحش  
فملوا منه ما الحاقوا ودخلوا به بلاد الاندلس فسالهم ملكها من اين لكم هذا فاقوه  
بارهم فجزر ركب وسيرها فلم يقفوا على جزيره منها وعلمت المراكب لعظم البحر  
وشده عصفت الريح فلم يرجع منها شي ويقال ان هذه الجزاير متكونه يقوم هم  
بالوجوه اشبه منهم بالناس وبينها وبين ساحل البحر عشرة اعزاء ويقال  
ان في جهة المشرق مايل ببلاد الصين ستة جزاير افرى تسمى جزاير السيلى يقال  
ان ساكنها قوم من العلويين وقعو اليها لما هربوا من بني اميه ويقال  
ان جزاير السيلى لم يدخلها لعدو من الغربا وكما وعته نقتل على الكون منها هو اياها  
ورقدها بها وان منها من عيش قشيف وفي هذا البحر من الجزاير الغامره **جزيره**  
تسمى كائيه وهي تحاذر جزيره الاندلس واهلها صلب الشعور زرق العيون **وبما**



بلى بلاد افرا سنده جزاير يعبرها خلق من الفرج لا ينقادون لملك ولا يدنون بدس وفيها  
بلى الارض الكليه **جزيره** ذات ابرجه محيط بها سبع مائ ميل وفيها اربع مدين  
في كل مدينه ملك **جزيره** برقاغه محيط بها اربعه الاف ميل وفيها ثلاث مدين  
عامه والداخل اليها قليل وهي كثيره الانواع والامطار واهلها يحدون زرعها قبل حيافته  
لقله طلوع الشمس غندهم ويحعلونه في بيت ويوقدون النار حولها حتى يحف **جزيره**  
انقلطص فيها مدين عامه وجبال شاهقه واوديه وارضها سنده والشتا بها داسم  
من هذه الجزاير والبرجار شبعته اثنا عشر ميلا وفيه مايلي الصقاله **جزيرتان**  
احدها جزيره امرنا ينوش النساء تسكنها غير النشافقظ وتسمى الى بحر امرنا ينوش الرطال  
لا تسكنها غير الرطال وهم في كل عام يجمعون زمان الربيع ويتناجون نحو ان شهرهم يفترون  
ويقال ان هاتان الجزيرتان لا ياد يقع طرف احد عليا لكثير الغمام وظله البحر وعظم الريح  
**ذكر ما يتفرع من البحر المحيط** يتفرع من البحر المحيط خليجان احدهما من جهة المغرب  
ويسمى البحر الرومي والآخر من جهة المشرق ويسمى البحر الصيني والهندى والفارسي  
والهندي والجنسي تحت ما يمر عليه من البلاد وهما المرادان بقوله بغير مرج البحر بين بلقيان  
بينها برزخ لا يتغيان اي لا يغير هذا على هذا والبرزخ ارض بين القري التي هي  
على بحر فارس ساقتها بلاد ايام وقيل البرزخ ارسال ما البحر الكون على ما البحر الملح  
لا نه مغيب له فلا تسبل له حدها على لا خير بل جعل الله بينهما حاجزا وهو البرزخ **فاما**  
**البحر الرومي وجزايره** فان المودحس قالوا ان الاندلس وبلاد البربر كانت ارضا واصل  
واصله من البحر المحيط ويقولون ان جزيره الاندلس وبلاد البربر كانت ارضا واصل  
يتكئها الاندلس والبربر وكان بعضهم يغزل بعض واحب بينهم سجال فلما ملك الاندلس  
رغب اليه الاندلسان فيما ما يحول بينهم وبين البربر فرأوا ان يجعل بينهما خليجا من البحر  
يكن به ارض كل جانبيه من الارض محفوزا قاطا حوله مائيه عشر ميلا وعرضه اثنا عشر  
ميلا وبنى بجانبه سكرين وعقد بينهما قنطرة يان عليها وجعل عليها اثنا عشر  
الجواز عليها من قبة البربر الى يان من جعلها نايبا عنه في بلاد الاندلسان وكان  
قاموس البحر اعلا من ارض الزقاق فحما وعطا السكرين والقنطرة وساق من يد  
بلادها وكفها على القنطرة حتى ان المسافرين فيه يخربون ان المراكب في بعض الاوقات  
يتوقف سيرها فيه مع وجود الريح فيسيرون ابرها فيجدون المانع لها سلوكها بين  
شراقات السور او بين جانبي قنطرها وكوه وعضا وصان بها **صاحب**  
كتاب مباح الفكر ومباح العبر وقد زاد عرضه سنه اميال عما كان عليه في زمن  
الاندلس فصار ثمانية عشر ميلا **قال** وزعم السالكون فيه ان البحر بها زجر في

بلى بلاد



تقعن الى وفات فترى القنطرة قالوا وهذا الرقاق صعب شديد تسلطهم الى مواج تبول شبيه بما  
جاؤن من البحر المحيط واهل الاندلس يقولون ان بين هذا البحر وبين البحر المحيط بحر يسمى بحر الاندلس  
يتغير اللام وهو بحر عظيم الموضع صعب السلوك ومبدا جرم من البحر الرومي من ان قليم الرابع فاذا  
خرج من الرقاق يمر شرقا في كنه بلاد الرز وشمال المغرب الى ان ياتي بالمواج الى وسط  
الى افريقية الى برقة الى ان سكندر الى شمال ارض التبت وارض فلسطين فيمر بمواجل الشام  
الى ان يصل الى السويدية التي هي فرضه انطاكية وعندها حجر البحر ومنها يغطف فيمر على العلايا  
وانها ليا وهما فرختان لبلاد الروم ثم على بحر بلاد قسطنطينية الى ان ياتي الى المكان الذي منه خرج  
وطول هذه الف ميل وقيل ستة الف ميل وعرضه مختلف ففي موضع يلام ميل وفي موضع ستمائة  
ميل وفي موضع سبع مائة ميل ويقال ان فيه ما يزيد على مائة وسبعين جزيرة كانت عامر بطوايف  
من الفرج اوب المسلمون الرها بالغار في صدره السلام واجل ما ملك المسلمون منها ثم انتزع  
الترها من ايديهم جزيرة الاندلس **وجزيرة** بابسة وهي جبال جزيرة الاندلس وسمايتها  
يومان في يوم وفيها مدينة صغيرة مشورة **وجزيرة** منورة وسمايتها يومان في  
لصف يوم وفيها مدينة خامة **وجزيرة** ميوزقة ويقال فيها ما يرقده وسمايتها  
يومان في يومين وفيها مدينة **وجزيرة** رودس وهي جبال بلاد افريقية وكبيط  
بها مائة ميل وفيها حصان **وجزيرة** سردانية وطولها مائتان ومائون  
ميلا وعرضها مائة ومائون ميلا وفيها ثلاث مدائن كبارا وسكانا قوم من الفرج متوحشون  
وبها معدن فضة **وجزيرة** صقلية وهي جبال افريقية مضاهية لجزيرة الاندلس  
وشكلها مثلث كحيط بها ختم مائة ميل كثيرة الجبال والخصون والاه مصاب والاه مزار  
والاه شجار وما فيها من المدن المشهورة على ساحل البحر **بلرنا** وبها يكون الملك  
وكانت قصبه الجزيرة بعد ان فتحها المسلمون ثم اسفل الناس منها الى احوالهم وهي  
مجدبة بليت في ايام اقام من المملوك العبدس في سنة خمس وعشرين ولبها ثم صارت  
بلرنا وبقيت احوالها **وطانية** وكانت عظمه فاقربها البركان  
الذي في الجزيرة فبنى الى نير طوك مدينة عوضها وسماها **عشطار** **ومثبني**  
وهي على احد اركان الجزيرة **وشرقومية** وهي على الركن الاخر والبر محيط بها من ثلاث  
جها بها **وطرانية** وهي على الركن الثالث والبحر محيط بها ولها حجار ومن بلاد  
هذه الجزيرة البهريه والشاقد ومازروكوت وبوطس وطرمير وقصباته  
والنون ودرعوص وعظيمة وغير ذلك وهذه الجزيرة ويقال بجزيرة ملاصقة  
لها بركان وهو احد يخرج منها اجسام الناس بغير رقت من النار فتعلو الى  
الحوار ليله ثم تسقط في البحر فتطعنوا على وجه الماء ومنها يكون حجر المرد الذي يكسبه

الارجل

**الارجل** **وجزيرة** مليوش ودورها الف ميل ولها حجار الى الر الطويل عرض ستة اميال  
فيها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها خمسة عشر مدينة وهي مشهورة عند الفرج **وجزيرة**  
مالطه وطولها اربعة وعشرون ميلا وعرضها اثناعشر وفي وسطها مدينة واحدة **وجزيرة**  
قوسس وفيها مواضع متوحشة **وجزيرة** اقرطش وهي جبال برقة طولها مائة  
ميل وعرضها مائة وثلاثون ميلا وبها مدينتان لصداها تسمى الحندق والاه فر صمى رطله الجرس  
وفيها معدن ذهب **وجزيرة** قبرس ومواسم الخاسر بها معدن نحاس كحيط بها الف  
ميل وخمسة مائة ميل وفيها من المدن الجليل النيسون والباقي بياضها والاه غوصه  
ولها في البحر وفي وسط الجزيرة مدينة الفقتسية وهي القصبه وبها يكون متولى  
الجزيرة **وجزيرة** من هذا البحر خليان لصداها تسمى جون البنادق والاه خريش طلع  
القسططنية **فاما خليج البنادق** فانه خليج كبير متسع ليس له فوهة وانما هو  
جون له ركنان سعة ما بينهما سبعون ميلا كحيط هذا الجون فله جليل لطايف  
من الفرج تسمى البنادق وهي ذوات حصون وقلاع منتعمة ومبداه من شرق بلاد  
قلورية عند مدينة تسمى الدب ومنتهاه بلاد انطاليا ومن هناك يغطف وطوله  
الف ميل ومائة ميل وفيه ستة جزائر تسمى منها في صغر وبلد في ارض بها مدن  
عامر وبلد معترضة بين ركنيه مائة ساكن بها **واما خليج القسطنطينية**  
**وليس بحر نيطنش** فان فوهته مقابل جزيرة رودس وسعتها عظم ستمائة ميل  
انه كان بين الشطن سلسله طرقاتها في جزيرة تمنع المراكب من العبور الى كاذر الدول  
بها ويحيط هذا الخليج بحواشي ميل وحمير ميلا الى ان ياتي الى القسطنطينية فتكون في  
غربيه كحيط بحمين منها وهي مدينة عظيم مشهورة وعرض البحر عندها اربعة اميال ثم  
يمر ستين ميلا حتى ينصب في بحر مانيطش وهو بحر سوداق وعرض فوهته هناك  
عشر اميال وعرض هذا الخليج في موضع ستة اميال وفي موضع اقل وفي موضع اكثر  
فهذا البحر الرومي وجزايره وما يتفرع منه **واما بحر الهند وجزايره** فمبداه  
من شرق الصين فوق خط الاستواء وبحر الى هم المعرب فجناب سبلد الواقع ببلاد  
سفال الزنج حتى يصل الى بلاد بربر وهناك يخرج **واما الشرقي** فمبداه من لوقين  
وهي اول راف في الصين ثم تخافوا فرضه الصين العظيم ثم الى سمندر من بلاد الهند  
ثم الى خارتين الى قنطرة الى تانه الى سندابور الى بروص ويقال بروج والها  
ينصب القماش البروجي الى صيمور الى سندان الى سوتار الى كنيام والها  
ينصب القماش الكنياتي الى ديبيل وهي اول راف في الهند ثم الى سرون ثم التيز  
من بلاد مكران وهي لصدر كني الخليج الفارسي والركن الاخر يسمى راس النجيم وهو جبل  
خارج في البحر وهي هناك يسمى بحر اليمن ثم يمتد على الحفار ثم على الشجر ساعا على بلاد



مهر ثم على شرفه ولسنجي ساحلي بلاد حضرموت ثم على ايبين ثم على عدن ثم المختق ثم العان ثم بعد  
الى باب المندب ومن هناك يخرج خليج القلزم وطوله ثمان مائة الف ميل وعرضه مختلف في موضع  
الف ميل وسبع مائة ميل وفي موضع القان وفي موضع دون ذلك ويقال ان بينه وبين البحر  
المحيط بحر اخر يسمى البحر الزققي سمي بذلك لظلمته وسواه وطوله الف ميل وقسمه ميل  
وهذا البحر اعني الهند بجملة قسمه السالكون له يست قطع وضواها اسما مختلف فالذي يرباض  
الصن فيسمى **بحر صني** يمتد مدنيه في جزيره من جزائر وهو بحر كثير الامواج ممتلئ  
فاذا كان في اول هياجه ظهر منه بالليل استحوا سود طول الوصل منها حمة اشياء  
واقل من ذلك يصعدون الى المراتب ثم يعرفون لهذا فاذا غاب عنهم السفار اتقوا بالدمار  
واذا قدر انه نجاة من هذه الشدة اراهم على اشر الدقل طائرا ابيض كانا خلق من النور فينبأ شرب  
به فاذا ذهب عنهم البروع فقد وع فيه من جزائر المعور **جزيرة شني** يحيط بها  
الف ومائتا ميل فيها مدائن كثيرة اجلها المدينة التي تليها ومنها جبل الكافور  
**وجزيرة صني** واليه ياتي هذه القطع وطولها مائتا ميل وعرضها اقل من ذلك  
وفيا جوامش وبقر غرادنا **وجزيرة انقوجه** يحيط بها اربع مائة ميل وعماها  
متصل **وبلي** هذه القطع قطع قتمى **بحر الصنف** في جزيره من جزائر مدنيه وهو  
بحر خبيث كثير المطار والرياح الشديد وفي جباله معادن الذهب والفضة وفيه  
مغاص اللؤلؤ وفي غياضه الخيزران وفيه ملكة المهرج ويشمل على جزائره كحي ولا يكن  
الراكب ان يخوف بها في منه وفيها انواع الطيب من الكافور والقرنفل والعود والصد  
والخزبوا والتباسة والكبانة ومن جزائر المشهور **جزيرة الراج** وتليها  
سبع مائة فرسخ وبها يكون المهرج وهو اسم يطلق على كل من ملكها **وجزيرة البقان**  
وهي جزيرة فيها جبل يرمى بالشر ليلته وبالرعود القواصف تارا وهي اصد الحام الدنيا  
المشهور **وجزيرة قار** اليها ياتي العود القار وبها شجر الصندل دورها  
اربع اشهر وهي ماور عباد الهند وعلمهاهم وهي ملكها قارون **وجزائر الرامي**  
وهي نحو الف جزيرة معور بها الملوك وفيها معادن الذهب وشجر الكافور **وجزائر**  
لنجاوتس ويقال ليكا لوتس وهي كثيرة واهلها سود مشوهوا الصور لقربها من خط  
الاستوا وبها معادن الحديد **وبلي** هذه القطع قطع قتمى **بحر دوك**  
ويحيط به جزائر وكجزائر وكجزائر واما ترا دفت علم هذه ال سما بحسب ما تمر  
علم البلاد والجزائر وهو بحر يدرك قعره وفيه نحو الف جزيرة قتمى جزائر النار كجبل  
لكثرة بها وكلها عامر بالنباتات ونبات الجزير والجزير الفرسخ والفرسخان وليس يوجد في  
سائر جزائر البحر الطيف صنم من اهل جزائر في شارب المهن وسوت اموال الودع و  
جزائر المشهور مايلي اوابل بلاد الهند **جزيرة الماند** وهي جزيرة يحيط بها الف  
ميل واربع مائة ميل وفيها ثلاث مدن كبات **وجزيرة كرموه** يحيط بها

تليها

تليها ميل **وجزيرة بلي** منسوبه لمدينه من الهند على ساحلها ياتيها التيار من جبل الفلفل **وجزيرة**  
الذباب وهي كثيرة واكبرها جزير ديبى وسكانها قبايل من القوب يحيط بها اربع مائة ميل  
وفيها الموز وقصب السكر **وجزيرة السيلان** وطولها ست مائة ميل وعرضها قريبا من ذلك  
وفيها مدن كثيرة واليه ياتي العود السيلي **وجزيرة كله** واليه ياتي البحر وهي جزيرة  
خطير طولها ثمان مائة ميل وعرضها ثمان مائة ميل وخمسون ميلا وبها من المدن فنصور  
فيها شجر الكافور وفيها العود الفاخر وملاي وكه روي وكلها اليها ياتي الذهب ولعل  
مدنيه من هذه المدن خور يعبر المراكب من البحر **وجزيرة صندبوه** وطولها  
نحو مائتا ميل وعرضها نحو مائة ميل تليها المدينة هي فيها **وجزيرة بداميان**  
فيها ام سود قبايل الوجوه قامه الرجل منهم اقل من ذراع ليس لهم ركب فاذا وقع اليهم غريق  
او من يقيم من التجار اكلوه **وبلي** هذه القطع قطع قتمى **بحر كند** وفيه جزائر كثيرة  
يقال ان عدتها الف جزيرة وسبع مائة جزيرة يقع فيها العنبر الذي يكون القطع منه مثل  
البيت وسكانها اصدق الناس في الحياكة ينتجون القمصن كليمه وخارصه قطع واصله  
وفيه من جزائر المشهور **جزيرة سرنديب** وهي مدونة الشكل يحيط بها  
الف فرسخ تليها جبل الراهون وهو اكبر الراهون على ادم علم السلام من اجنه  
وفي اوديتها الباقوت والماس والسبادج وطولها مائتان وستون ميلا ومدنيه  
هذه الجزير العظمى تسمى اغنايتكنا سلون ونصارى يهود ومجوس وكل اهل مدله من  
هذه الملك طام كسبي بعضهم على بعض وكلهم يرجع الى الملك فيؤسهم ويجمع كلمتهم ولهذا البحر  
اربعه اوديه تليها في البحر قسم الى غياض **وبلي** هذه القطع قطع قتمى **بحر البين**  
واول جزائره وهو بلاد مهر معترض في البحر قنبر كاسل وهو اول رامي البين ثم يمر  
بمرابط ساحل بلاد حضرموت ثم بابين ثم بعدون ثم المختق ثم العان ثم الباب ثم  
بالمندب وفيه من جزائر المشهور **جزيرة سقوطر** وطولها نحو مائة وثمانين  
ميلا وعرضها في الوسط نحو مائة وعشرين ميلا وبها الصندل فيمكنها قوم من اليونان  
تغلبوا على بن قان فيها من الهند في زمن الاسكندر وبها عيون يقال ان الشرب  
منها يزيد في العقل ولهذا سميت في اللب القديمه جزيرة العقل **وبلي** هذه  
القطع قطع قتمى **بحر الزنج** وبحر براوي يسمى ساحل الزنجبار وفيه مايلي بلاد  
البين جزائر منها **جزيرة دعون** وهي مدونة **وجزيرة السود** **وجزيرة حورنان**  
**وجزيرة مروان** وفيها مدن يتكنا السراق وهي مقابل لبلاد مهر **وجزائر**  
الريجات وهي كثيرة واهلها مغلوبون في السواد وجميع ما عندهم اسود حتى  
قصب السكر والكافور **وجزيرة القمر** وسمى جزيره ملاي وطولها اربع مائة  
وعرضها واسع منها يزيد على عشرين ميلا وهي كادى جزيره سرنديب وفيها



بلاد كثيرة اجالها كبدانه وملاي واليهما تنسب الجزير وكدهي ويليقي وخافورا ود على  
وقربه واليهما ينسب القمر ونقاب ان هذه الجزير خصب ينبت من الحشيشه منه  
شينا يكون طوله ستون دراعا تحذف على ظهره مائه وستون رطلا ولما ضاقت هذه الجزير  
ماهلها بنوا على الساجل محلات يتلون بها في سطح جبل تعرف بهم ومنها خرج نهر النيل **وخرج**  
من هذا البحر الذي جمع هذه القطع طينان احدهما بحر القلزم والآخر بحر فارس **فاما خليج القلزم**  
فمخرجه من باب المندب وهو جبل طوله اثنا عشر ميلا وسعة فوهته بمقدار ان الرجل يركب  
صاحبه من البر الى فرافا فارق المندب يمر في جبه الشمال بغلافه والى هواب وهما  
سلاطه زبيد ثم احره ثم السرحه ثم عثر وكانت مفرطه قديم ثم بالسرحه وحل  
وعسفان واکار وهي فرضه المدنه والحجر والصفا واکورا ومدن وابله والخور  
وقاران ثم القلزم وكانت مدنه مسكونه وكذلك ابله ونهر القلزم ينحدر من جبه الجنوب  
فيمر بالجانب بالقصر وهي فرضه لقوص ثم الى عيذاب وهي فرضه لبلاد البجه ثم يمتد  
الى زليج وهي ساحل بلاد الحشه ويتصل ببر اوطوله الف ميل وهو ماء ميل  
وعرضه في موضع اربعه ميل ودرن ذلك الى مايتي ميل الى مادون ذلك وهو بحر  
كبره المنظر والراجه وفيه فيما بين القلزم وابله المكان المعروف بتازان وهو مكان شبه  
در دور عمان لانه في سطح جبل اذا وقعت الريح على در دورته انقطع نصفين  
على شعبتين متقابلتين ثم يخرج من كمين هاتين الشعبتين فتشرب البحر فتتبدل التفتن باختلاف  
الريح فلا تتحد تسلم وهاتان الشعبتان فيسميان الجبيلين ومقدار هذا الموضع ستة  
اميال وصهي كره الغرندن ويقال انها التي اغرق الله تعالى فرعون وقومه  
فيها فاذا كان له جنوب ادنى ميب فلا يكن سلكه وفيه من الجزير عشرين جزير  
العام منها اربعه وهي **جزير** دهلك بحيره بها نحو مايتي ميل فيكنها قوم من الجبوش  
مسكون **وجزير** سوان وهي اول من ميل في ميل وينها وين البحر الحبشني بحر قصير  
يخاض واهلها كايضه من البجه قسمي كاشه وهم مسكون ولهم بياض **وجزير** العمان  
وبها نوبس يعيشون من حوم السلاح **وجزير** السامر فيكنها قوم من اليهود  
سامر في عيش قشيف **واما خليج فارس** فانه مثلث الشكل على هذه القطع  
احدا ضلعا من تيزمكران فيمر في بلاد كرمان على هرمز ومن بلاد فارس على  
سراف وتوج وكريم وجنابه ودارين وسنديز وفهرويان ومنها  
ينفض البحر الى عبادان ومن عبادان ينحدر الضلع الى فر فيمر بالبحر  
وهو ساحل بلاد عمان الى صور وهي ساحل بلاد عمان قايلى بلاد اليمن ثم يمتد  
الى راس الحجه من بلاد هرمز **والضلع الاخر** يمتد على سطح البحر من تيزمكران  
الى راس الحجه وهذه الاضلاع غير متقاربه في الطول فان الضلع الذي يمتد

على

على سطح البحر طوله خمس مائ ميل وطول الضلع الاخر من حيث يبتدي من تيزمكران الى ان ياتي الى عبادان ثم يعطف  
الى ان يصل الى راس الحجه تسع مائ ميل وفيه مايلي عبادان مكان يعرف بالردور وهو من جليل احدها يسمى  
كبير والاخر عوبر ويضاف اليها جبل اخر بالقرب منها يقال فيه واخر ما فيه خير لشد ماير بها من الاهوال  
وهي جبال سود ذات هيبه في الهواء تنكسر لما على شعبها ولا بد للراكب ان تمر بها وقيل باسم وفي هذا البحر من  
الجزير المشهوره على السنه الثمانه عشر منها اربعه عامه وهي **جزير** خارك حيط بها اثنا عشر  
ميلا وهي عامه اهلها كثير البساتين وبها مغاص اللؤلؤ **وجزير** اول وهي تجاه ساحل البحر  
وبها مائوم وبها مدينه واول مدينه من مديان العرب **وجزير** صاف وتعرف بجزير ابن كوان  
وطولها اثنان وعشرون ميلا وعرضها تسعه اميال وهي اهلها وهاتان الجزيرتان معدودتان من بلاد حوز من اعمال فارس  
**وتقال** ايضا انه خرج من البحر الحجه خليج ثالث في شمال الصقاله ويمتد قرب بلاد بلغار المسلمين ويسمى  
بحر اوريك منسوب الى امه على ساحله في جبه الشمال ثم يخرج نحو المشرق وبين ساحله وبين اقصى بلاد الترك  
ارضون وجبال مجبوله فربله هذا البحر الحيط وما تفرع منه **واما بحر ماينطش** ويسمى البحر  
الاسود وبحر سوادق وهي مدينه على ساحله وفي فرضه لبلاد القفقاق مايلي قسطنطينيه وعليه ايضا للفقاق  
مدينه عظيمه تسمى قم مقصوده من كل الحان وبها علماء وفقهاء ورواها وهي محدثه مقرق فيما بين اللاتين  
والاربعين وسمايه كالحجم النبوه ويسمى هذا البحر ايضا بحر الروس بحر ارفيه يسكنها امه تسمى الروس بخاري  
وهو بحر ضخم كبير الاوار والبروش والجمال الحش وطوله من الشمال الى الجنوب الف ميل وثلثايه ميل  
وعرضه مختلف في موضع سمايه ميل وفي موضع ثلثايه والناس مختلفون فيه فثلاثه من يقول انه بحر مستقل  
بنفسه خرج منه خليج القسطنطينيه ويصب في بحر الروم او هو بعض خليج القسطنطينيه واكثرهم  
على انه بحر مستقل بنفسه لحواله وعرضه وكثير جزايره وبعضهم يقول انه خليج خرج من البحر الحيط على  
طه بلاد الصقاله ويحيط به بلاد البطليبه وبلاد الغامانيه وبلاد الاركشيه وبلاد السركسيه وبلاد الطلان  
والعكر والباشقرد وفيه ست جزاير عامه كثير المدن والقوي يسكنها الروس **واما بحر الخزر**  
وهو بحر جان وطبرستان والديلم وذلك بحسب ماير عليه من البلاد وهو على ما حكاه ابن حوقل مدور  
الشكل ليس له اتصال بحر اخر قال ولوان انسانا طاف به لانه الى الموضع الذي ابتداه لا يقطع  
عن ذلك الا انه يصب فيه وفي شرقي هذا البحر بعض بلاد الديلم وبلاد طبرستان وجران وبعض الخزر  
وبعض مغارة الغويه وشاليه مغارة الطفر عربه وجنوبه الختل والديلم وطوله مان مائه ميل وعرضه  
ست مائ ميل وقال صاحب كتاب نزهه المشتاق الى اخلاق الافاق طوله من جبه الخزر  
الى بحر العم الف ميل وعرضه من ناحيه جرجان الى مصب نهر ابل مائه ميل وهو يقطع عرضا من طبرستان  
الى مدينه باب الابواب في اسبوع بالريح الطينه وفيه اربع جزاير وهي **جزير** ساه كو



وهي نخاه ان تكون فرضه جرجان تسكنها طائفة من الترك ايضا رها الزراه البيض **وحبريه** شيلان  
وطولها نحو مائة ميل وعرضها نحو خمسين ميلا **وحبريه** البركان وهي الحرة عظمه بطرفها في الهواء  
كاشح ما يكون من الحمال من نحو مائة وربع في البر **وحبريه** مجاه البات والابواب كبره المروج والانهار  
وهذا البحر يقال ان كثرة الشاين وقد اختلف فيها فمن الناس من يقول انها دواب تعظم في قعر البحر فيكون ما به من  
دواب فيبعث الله عز وجل عليها السحاب والملائكة فيخرجها من البحر ويقلها في ارض باجوج وما جوج فيكون طعاما  
له وهذا يحكي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومنهم من راي انها سودا تكون في قعر البحر فتخرج الى السطح  
ويخرج بالسحاب كالزابعه التي تخرج من الارض وتستدير ثم تطول في الهواء فتوقف الناس انما جيات ستور  
وسائر البحار عند وخر خلا هذا البحر ويقال ان على المد والجزر تكون غر وضع الملك الموكل بعاموس البحر  
عقبه في اقصي بحر الصين فيقوم فيكون منه المدم ثم يرفع فيكون من رفعه الجزر ومنهم من روي مكان العقب  
الابام ومنهم من قال ان العله فيه غير هذا كله والله تعالى اعلم **ذكر ما في المعمور من البحيرات المالحه**  
المشهور وما بها من العجايب وفي المعمور بحيرات مالحه فالدراشتر منها **حبريه** خوارزم وشكلها مثلث  
كالقلاع وليس في المعمور بحير اعظم منها بحيره باربعه مائة فرسخ نصب فيها نهر اشحون وجيخون اللذان  
في ارض الحياطة وغيرهما من الانهار العجيبه الجاريه في بلاد الترك ولهم مع ذلك لا يريد ولا تعذب ورع  
صاحب كتاب نزهه المشتاق الى احتراق الافاق انه في هذه البحيره حيوانا يطير على سطحها في صوم  
الانسان سكره ثلاث اواربع بلغم لا يفهم بعض وطعم غدهم يدل على موت ملك من ملوك  
ذلك الحين ومنها **حبريه** انطرح لسلك صيف يصاد منها ويحل الى سائر بلاد ارمينية وادرجاب  
وطولها اربع مراحل وعرضها مرحله جمع من اطرافها البورق والسك يوجد بها في زمان مخصوص يات بها في نهر  
يصب اليها ويكثر يصاد بالايدي فاذا انقضى ذلك الزمان لا يوجد منه شي البتة وفي بلاد ارجحان  
**حبريه** كوزان وكوزان قريه في قريه يسكنها ملاها المراكب التي يركبها هذه البحيره وطول  
هذه البحيره نحو ثلثه ايام وعرضها كذلك وفيها جراب منها حريم فيها قلعه حصينه تسمى تالا ولا يكون بهله  
البحيره حيوان البتة لان ماها متين ردي وفي بلاد البحر **حبريه** وبها وبالبحر الكبير سميت ارض  
بحر البحرين وفي الشام بارض الخور **حبريه** زغر وتسمى المليه والمينه لانها لا يولد فيها حيوان  
ولا يتكون فيها شي ما يتكون في المياه الجاريه والراكه من الحيوانات وطولها ستون ميلا وعرضها انا عشر  
ميلا ويقال انها ديار قوم لوط التي خسف الله بها ويقال انها كانت قسريه من اسماوها خبيعه وضعوه  
ولهم ودوما وسدوم وكانت سدوم اكبرها واعظمها ونصب في هذه البحيره نهر الاردن وغدير  
من الانهار الصغار والسيول من بلاد الكرك وغيرها فلا تريد ويقال ان لها منفذا الى بحر القلزم وبساحلها  
الشرقي الحدار كما معدن الكبريت الايض يحفر عليه ويخرج ويتكون في هذه البحيره شي على شكل البقر  
ويطوى اعلى وجهها وسفحها فتخرج منه شي اسود يسمى بحر ينقل الى قلعه الكرك يدعى بها يدخل

في النفط وفي احوال مصر **حبريه** ينس مقدارها اقلع يوم في نصف يوم يكون ماؤها في البحر  
السنة ملحا من دخولها البحر الرومي اليها فاذا مد النيل صبت فيها فتخلوا فاذا جرت ملحت ويقال ان كان في  
مكاتبه مسلوك فغلب عليه البحر في ليلة واحدة فماتت ارضه مستفله غرق وما كانت ارضه عالته  
مثل تنيس وبونه قري وفي وسط هذه البحيره جزيرة صغيره تسمى سحر يسكنها قوم صيادون وقال  
ابراهيم بن وصف شاه في كتاب العجايب الكبير ان بحيره تنيس ذات اجنه وروما ومنزل ومنزلات  
وكانت مقسومه بين ملكين من ولد ارب بر مصر وكان احدهما مومنا والاخر كافرا فانفق المومن ماله في حفر  
البحر حتى باع حصنه منها لاجنه وفرق ثمنها ايضا فاصلها اخوه وزاد فيها غرسا وجر فيها انهارا ومن بها  
بنينا واخراج اخوه الى ما في يده فكان يمنعهم وتفتح عليه ما في يده من المال والاحيه فحاطبه اخوه في  
الايام فسطا عليه وقال انا اكرسك ما لا اولدا وحيزا فقال له اخوه فما اراك شاكرا لله تعالى على ما  
رزقك وبوشك ان يرفع لك منك ويقال انه دعا عليه فغرق ما البحر جميع ما كان له في ليلة واحدة  
قال وقل ان الذين اللذان ذكرهما الله تعالى في كتابه فقال واخر لم تملأ طين جعلنا لاجلها حديثين  
الايات والله تعالى اعلم وبالقرب من الاسكندريه **حبريه** طولها اقلع يوم وعرضها كذلك  
يدخل اليها المائت بحر الروم من مكان الاشنوم ويخرج منها الى بحيره اخرى دونها في جلع عليه مدنتان  
احدهما سمر الحديه والاخر اسر اتكوا كثير المقات والفحل وكلها في الرمل وصب في البحيره خيلج  
من النيل يسمى الحافر طوله نصف يوم اقلعها وهو كثير الطير والسك والعشب وفي بلاد ارمينية  
**حبريه** ندرت ماؤها ملح وطولها ستون ميلا وعرضها ثمانية اياما وعلى عشم اياما منها  
بحيره بحيره مبيحه وفاضت بحيره ندرت فلاتها ماؤها ويصاد في هذه البحيره في كل شهرين من شهر  
غاصت بحيره مبيحه وفاضت بحيره ندرت فلاتها ماؤها ويصاد في هذه البحيره في كل شهرين من شهر  
السنة نوع لا يحاطه بحيره واصل الناحيه يعرفون دخول الثور صغير السك فيها وحكي  
صاحب كتاب مباح الفكر ومنها بحيره العذران بحوم بلاد ارمينية **حبريه** يكون فيها الماء والسمك  
والخير سنة اشهر كوامل ثم تجف فلا يري فيها ما ولا سمك ولا طير سبع سنين فاذا كانت السنة  
الساكنه خلت تلك فما سنة اشهر ثم يقطع ولها دابها مد الزمان ويحلاط **حبريه**  
لا يري فيها سمك ولا صدف ولا سرطان عشم اشهر من السنة ثم يطهر ذلك كله في السدر  
الباقيتين وتقريه من ناحيه تحمير من بلاد فرسان **حبريه** ما عشم فيها شي الا داب حديد امان  
او خشيا وكذا كبره النطرون التي يابض مر ما وقع فيها شي الا صار مطر وناحض العظم والحجار  
**ذكر ما في البحر من ما في البحر** ما جاء من تلك على ليل اقل يقال ان من البحر من البحر الذي  
من البحر ويقال حدث عن البحر ولا يخرج ويقال جابا البحر والرم والرم البحر والرم البحر



ومن انصاف الايات وحل ملك البحر ان يفيض في ممره البحر اسفل السواقي انا الغريق فاحول في البلاد  
ففي الايات هو البحر الا انه عذب ممره وداعج ان العدو به في البحر وقال ابن الرومي كانه يربس فيه  
لولوه سفلا وتعلوا فوقه جيفة ومثله قول الآخر كمثل الغريق في بحر ولا يفكر تطفؤا فيه جيفة  
وقال ابن الرومي الافارجة واخذه انه هو البحر فيه الغنا والغرق وقال ابو نواس من قاس  
غيركم بكم قاس الفاد الى الجور وقال اخر ادا كنت قرب البحر مال فخلص اليه فانه اقتران من البحر  
وقال اخر كالبخر ينفذ للقرى جواهر منه ويرسل للبعيد سحابتا **ذكر شي ما قيل في وصف**  
**البحر والتشبيهة** قال ابن رشيقي البحر من اللذات صعب لا جعلت حاجتي اليه اليسر ما وخرطين  
فان عسى جنى عليه وقال ابن جديس لا اركب البحر اخشى على منه المعاطب طرنا وهو  
ما وانظر في الماداي وقال وزاخر ليس له صولة الا اذا ما هبت الريح فهو اذا ما ساكن  
ساكن كانه الريح له روح وقال امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت شاهي البحر في عرض وطول  
وليس له على الحقيقة كنه واعجب كلما شاهدت فيه سلاما على الاصول منه فحسبي ان اراه من بعيد  
واهرب فوق طر الاضغنه **وما وصف به البحر والشقن** قول بشر بن ابي حاتم اطاعني صغفم  
ولقد اران على زورا شجر للرياح ادا اعتزضت براكها خليا تذكر ما عليه من جراح  
ونحن على جواثها نقود نغص الطرف كالبلد القاح وقال ابن تولى ان ايات  
حت بنا فيه فلا ص كانا رعا لتبت من جبال شواقي لها كافلا ما ورج كلالها يعلم في الجري سبق السواقي  
اذا انحدرت فالما الطف قايد وان صعدت فالرج اعف ساقين وقال السلمي  
وبيدان تجول به جنول بقود الدارين لا تافز ركبت بدالي اللذات طر فاله جسم وليس له فواد  
جرر فطبت ان الارض وحيد ورجله ناظر وهو الشواد وقال محمد بن هاني  
معطفة الاعناق نحو متونها كانهت ايدى الكواه الافاعيا ادا علموا فيها المجاديد سرعة تربي عقرها منها على  
الما مشيا ادا ما وردن الماشوقا لبرده صردن ولم يثربن عرنا صواديا وقال الرستي  
ام نزل مشفقين مد قبل سارت بك دم قليلة الاضاح اصل البر وهي ساكنة في البحر ساكنة اقامة لا يروح  
في في الما وهي صفر من الماسوي فهو موجها النضاح فاذا اوفرت فدان وقار واد اخلت فدان جماع  
وتراها في اللذات جنلحين فان لم تكن بدران جناح من طيا لا تصيد ولا تسامير سيرا البكور بعد الرماح  
منشات من الجوارى اللواتي ليس من صنعة الجوارى الملاح والدات مولدات بلا طر نكاح ولا عوام سفاح  
لان البض بل من السود الوانا ودات الالواح والارواح طياران مع الرياح وطورا كاسرات بالبحر جد الرياح  
سايرات لا يشتكين سري الليل ولا يرقين ضوء الصباح ساكات بلا حضور ساكون جاحات بلا غرام جماع  
لا يحفر الغار يغد من فيها ويحفر الرود بالاصباح ان صدر من الحصى عطن ولا يعطن اما صدر من جد الرماح

مداد ابي

ما راى الناس من قصور على الماسواها تسير سير القتران يتسلسل كالاسود في الحفرة لا في محله الا سباح  
فاذا ما عالت قلت دود من كاشر تقابلت للنطاح شرعها البصر كالعمام في الصيف جاحا منها وفرحها  
كم بدل بالجاد والمافها وبه حاحه الى الملاح فاذا جده لم ادوات نفوقا ثم فوق نفع الشلاح  
فاذا البحر صالحو اعلموا بوضعي بعض جراح يكثر من الصياح حتى كان السفر بحر من خوف ذاك الصياح  
**وما وصف البحار والشقن شرا** قال ابو بكر بن صاحب الصلاة القرطبي  
يصف شيئا سافرا فيه فارقت مولاي حين احدث للسفر علة الحزم وشددت عقلة العزم  
واشطت مع للسفر في سلك وركنا على اسم الله طهر الفلك في شان عظيم الشان احدثت به النطق  
احداق الكيان وامسكت امساك الابان ثم تبع حله فسد ورجوه فشدد حذر اعل الواحه  
من الاحاج وانصلت بعرايسه اتصال الجلود بالاضلاع ثم حلت حليا با من القار وصح في المتين  
والعفار فامش ما غرب ميلهم وعاد كالغراب الاعصم قد حزن من الحجز وكان الكافور  
قد قرن فيه بالعبد له من التاميع اجنابها ومن الخطاطيف اذناها واستقلت رجله بفراشا  
استقلال السهام فرباشها وقد مد قلعيه دراجيه سلقيا من وفد الرياح مصاحبه ومستديا  
منها مناجحه بقلد احكام عليها استنام دوني قط واستيصار واستدلال على الاعاق والاقصار  
يستدل باخلاف المياه اذ يجري ونهذي بالنجوم اذ يرى قد جعل السما فراه تنظر فيها  
وحذر من دجن نواحيها فاذا اصداها الطلام كجنا دسيه وصقلها الضياء عداو سيه  
يسبح الله في مصعبه ومساءه ويبتلى في عماره ونرساه ويندو ربا يحفظه ولا يفساه  
قد اتخذ فيه فيه موانيه من اجد النوانيه شمر من الاثواب مدبر من بالعباب  
يعهون عنه بالاهيا ويتعرفون له يعرف اله فعال له سما ويتربون عندا كدر  
والدفع والخط والرفع بهينه تبعثهم على النساء والحكام وتودهم في علمهم بالتماسم  
فخرجنا ونفخ الريح نسيم ووجه البحر وسيم وواجه الريح تصافح عبا به مصاحبه  
انحل وتطوى جناحه على السهل ويحوي من الحجة ابرادا وصوص من حبله ازرا دا  
كانا ترسم في اديم رقشا او تفتح في فصوص نقشا فلما توسلنا شبح البحر وصرنا  
منه بين السحر والنحر صبح الريح من شلها وكارت من وكرها فسمعنا من دوى البحر  
من بيرا ومن حبال الشاني صغيرا وراياها يزيد ويضرب كأنه كاشر الجيوب  
قد شرب واستقبلنا منه وجهه باشر وكارت من لمواجه عقبان كوايسد  
يفطرب ويصطفق ويكتلف وله تنفق كان الجوى ياخذ بنواحيها ويحدها  
من افاحيها والشاني يلعب به الكف الموح ويخص منها بملله فوجا بعد  
فوج ويجوب منها ما بين ايجاد واعوار وضادق واسوار والبحر كتنف



فارضعها باهلها وشرازل نوعها وسهلها وعن نفود دود على عود قد نبت منها من القلق  
امكننا وخسرت من الفرق السنينا والرش يكتفينا من كل جانب وسيل في اثوانا سبل  
الذائب فممننا ربح الموت وطيننا التللف والفتوت وبقينا في م ناصب وعذاب واصب  
حتى انتبينا الى كنفنا بحون وصرنا منه في كن وضون وهدى من البحرما استشرى وتناذنا  
بالبشرى ووطننا من الارض جدا ولتينا اثواب احياه خردا ومن رساله به بن غامر  
بن عقاب اله ندي جانيها وكان جوانه ابداه الله على بحر سائن قد دل بعد استصعابه وسئل  
بعد ان راس الشاخص في هضابه وصار حبه ميتا وهدم صمتا وحياله له برى فيها عوا ولا  
امنا وضعف بعد تقاطع وعقد السلم بين موجه وشاطم فغير انما من لحواته متلدا  
لصوانه على جواد يقطع سجا ويحادي يتيق الروح لما له يحمل كاماوه شرجاوه يوق غير  
اللجة شرجا فله هو من جواد له جثم وليس له قواد يحرق الهواوه يرهيه ويركض في  
الماور بشرنه ومن رساله للسادس العمد في مثل ذلك جانيها وكان العشاريات  
وقدرت بالقار وطلت بالبحر والظفار عرايس مشوره الذواب مخضوبه الكواكب  
موشج المناكب مقله الزايب متوجه المارق مكلله العواتق فضيه اكللك والقرا الحق  
او طاووسه ابرزت رقبها ونشرت اجنحتها واذناها وكانها اذا طردت في الحاق  
وتنافست في السباق نواقر نعام او حوافل الغام او عمارب شالت باله برادهم  
اكتحل واضحه الجول والغزل وكان المجاديف طير انتفض خواصها او جانيها  
تعايق جانيها بايديها **الباب الثالث** في القسم الثالث  
من الفن الثالث في العيون والانهار والغدران وما وصفت به البرز والروالعب  
والنواجر والحدول قال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض  
قال المفسرون هو المطر ومعنى سلكه ادخل في الارض وقيل عيوننا وسالكه جار  
كالعروق في الجسد قال ابو الفرج قد امة من جعفر مجموع ما في المعجزة من انه سار في  
اله قليم السبعة مائه نهر واربعه وثمانون نهر منها في الاقليم الاول ثلثه وعشرون  
نهر وفي الاقليم الثاني تسعة وعشرون نهر وفي الاقليم الثالث ستة وعشرون  
نهر وفي الاقليم الرابع اربعة وعشرون نهر وفي الاقليم الخامس ثمانية وعشرون نهر وفي  
الاقليم السادس ستة وعشرون نهر وفي الاقليم السابع ثمانية وعشرون نهر قال في هذه  
الانهار ما جريانه من المشرق الى المغرب كنهها وندد نهر سجستان وما جريانه من الشمال  
الى الجنوب كدجل وما جريانه من الجنوب الى الشمال كنه النيل ونهر هيران وما جريانه  
مركب من هذه الجينات كنه الفرات وجيخون ونهر الكروستد كنه المشهور منها  
**فاما نهر النيل** فزع قد امة بن جعفر ان انبعاثه من جبل القمورا خط  
اله ستوا من عين بحري منها عشم انهار كل هدم منها نصب الى بطيخ لم يخرج من

كل بطيخ هيران وتجري الى نبار الى ربح الى بطيخ كبره في الاقليم الاول ومن هذه البطيخ يخرج نهر  
النيل وقال صاحب كتاب نزهة المشتاق في انوار افاق ان هذه البحيرة تسمى بحيرة  
كورد منسوبه لطايف من السودان يتلون حولها متوجسون ياكلون من وقع النهم من الناس  
ومن هذه البحيرة يخرج نهر غانه ونهر اكبش فاذا فرغ النيل منها يبق بلاء كورد ثم بلاء د ننه طايف  
من السودان ايضا وهم يزرعونه والنوبة فاذا بلغ دنقلم مدينة النوبة عطف من غربيها الى المغرب  
واخرج الى الاقليم الثاني فيكون على شطبه عام النوبة وفيه هناك جزاير متعده عامه  
بالمدين والقرى ثم يفرق الى الكنادل واليهانتي واليه النوبة الكدارا والمرب الصعيد  
اقلاما وصال الحجاز مرسه من مرور المرات عليها اله في ايان نرياه النيل ثم ياخذ على الشمال  
فيكون على شريقه مدينه اسوان من بلاء الصعيد اله على ثم يمر بين جليلها يكتشفان  
من عال مصر احداهما شرقي واله اخرى غربي حتى ياتي مدينه مصر فيكون في شريقه فاذا  
جا وزها بمسافه يوم انقسم قسمين احدهما يمر حتى يصب في بحر الروم عند مدينه دمياط  
وفي بحر الشرق واله اخر وهو عمود النيل ومعه نهر الى ان ينصب في بحر الروم ايضا  
عند مدينه رشيد ويسمى بحر الغرب قالوا ويكون مسافه النيل من منبعه الى ان يصب في رشيد  
سبع مائه فرسخ وثمانه واربعين فرسخا وقيل انه بحر في احوال اربعة اشهر وفي بلاء السودان  
شهرين وفي بلاء اله سلام شرا وروا النصارى لله الله في صحبه عن اسس من الك عن مالك بن صفه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المعراج قال ثم رفعت لي سدره المنتهى فاذا انبعاث مثل قلال  
هجر واذا ورعها مثل اذان القيل قال هذه سدره المنتهى واذا اربعه انهار نهران بالحنان  
ونهران الجاهلان قلت ما هذا يا جبريل قال اما الباهلان فهيران في البحر واما الظاهران  
فالنيل والفرات وليس في الارض نهر يزيد حتى تنقص له نهار وتفيض غير ذلك ان زياده  
تكون في القصر الشديد في شمس الزمان واله سلا والسيل وقد حكي في تفاصيل مصر  
ان اله نهار ثمة بآنها وذلك عن اله نهار وقال قوم ان زياده من بلوج يذهبها الصيف  
على حسب مدها كثره كانت او قليله وفي مده اختلاف كثير وكان منتهى زياده قد ياتيه  
عشر دراهم والدرع اربعة وعشرون اصبعا بمقاييس مصر فان زاد عن ذلك دراهم واحد او دراهم  
ما الف دينار كما يروى من اله راضي العالي والغايه القصور في الزيادة ثمانية عشر دراهم  
في مقاييس مصر فاذا انتهى الى هذا الجدران في الصعيد اله على اشير وعمر دراهم ارتفاع  
البقاع التي يمر عليها فاذا انتهت زياده فتحت خلجانا وترع تتحرك المياه فيها يمينا وشمالا  
الى البلاد البعيده عن بحر النيل والنيل ثمان خلجانا وهي ظلي الاسكندريه  
وظلي دمياط وظلي منف وظلي المنى صفره لوبع الصدوق علم الصلاه لله وظلي  
اشموم كناع وظلي سردوس صفره هان لوعون وظلي ثنا وظلي صفره عمرون الظاهر  
بحر الى ان يصب في السباع ويحصل له هل مصر اذا وفي النيل شبه عشر دراهم وهي قانون



وإنا القصب خسر إرجع بذراع الفل وحلم يعلم الخضر ادع

يا مؤالي

يأتي إليها في دجلة من واسط والبصرة والبلخ واله هوان وفارس وعمان والهمام والبحرين وسائر  
 بلاد الهند والسند والصين ويأتي إليها من الفرات من الموصل وادربجان واربينيه وانجيس  
 والشور والاسام ومصر والمغرب وقد تقدم ذكرها كحديث البخاري انه بحر من تحت سده المنتهي  
 ولما مبتدأ جريه الذي يعرف بالناس فمن مدينه قال لقلنا من نريته او دحش وبحر مقدار اربع  
 مائيه وخمسين ميلا مغربا ثم يخرج من جهة الجنوب حتى يمر بين نهرين بلطيه وشمسك ثم الى جسر  
 منبج ثم يعطف وياخذ من جهة الجنوب حتى يصل الى بالس ويمر بنصبين والرقه وقيرقيشيا  
 والرجيه قلته على غانات ثم يمتد حتى يمر ببيت واله بار فاذا جاوزها انقسم قسمين قسم  
 ياخذ نحو الجنوب قليلا وهو المسمى بالعراق ينهي الى بلاد سورا وقصر هنيه والكوم واكلام  
 الى البلخ التي بين البصرة وواسط والقسم الاخر يمر بين نهرين منسوب لعيسى بن علي بن عبد الله بن  
 عباس وهو ينهي الى بغداد وتمر حتى يصب في دجلة قال المسعودي وقد كان له كثير  
 من ما الفرات ينهي الى بلاد اكيره ثم يتجاوزها ويصب في البحر الفارسي وكان البحر يوم  
 ذال في الموضع المعروف بالنخف في هذا الوقت وكانت ركب الهند والصين تمر على  
 ملوك اكيره فيه قال والموضع الذي كان بحر فيه بين النهر وضع هذا الكتاب  
 يعني كتاب مروج الذهب وهو في سنة خمس مائة تن وثلثمائة وتعرف بالعشق وعلم كانت  
 وقعة القادسية وحول الفرات من حيث يخرج عند ملطيه الى ان يأتي ما يأتي منه  
 الى بغداد سماء فرسخ وثلثمائة وعشرون فرسخا وهي وسطه مدن في جوارب تعد من اعمال  
 الفرات وهي الرقة والناووسه والقصر والحديثه وعانات والداله **واسا**  
**نهر دجلة** ويسمى السلام وبه سميت بغداد دار السلام على هذا القولين والثاني  
 السلام على خلفائها وهذا النهر فارز بين العراق وانجيس وانبعث من اعين  
 بحال امد ويصب اليها نهران بحر جان من ارض الروم وميا فارغين وعيون  
 اخرى من جبال السلسل فيمر ببلد ثم بالموصل فيصب فيه نهر الخابور الخارج  
 من بلاد ارمينية بين بلاد سورا وقبر ساور ويصب فيه الزاب الذي يخرج  
 من بلاد ادربجان على فرسخ من الحديثه ويسمى المجنون كدته وشدة جريه ثم يمر دجلة  
 فيصب فيها الزاب الذي وسطه ويخرج من الفرات وبحر بين اربل ودقوقا ويصب  
 في دجلة ايضا الزاب الذي صغر ويخرج ايضا من الفرات وهذه الروايات الثلاثة انبسط  
 زاب بن طهاسيب بعد ملوك الفرس الاول ثم يمر دجلة ببلد بيت الى ان يتجاوز  
 ساءا قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمر حتى يثق بغداد فاذا تجاوزها صبت فيه  
 نهر يخرج من بلاد ارمينية فيمر ثامرا بعد ان يمر بنا صلوا ثم يتأخر اقسام النهران  
 ويثق مدينه تعرف به ثم تمر دجلة بحر جرايا والنعانيه ثم بواسط ثم الى البطحاء ثم  
 يخرج منها فيمر بالبصرة وبحر حتى ينهي الى عبادان وعندها يصب في البحر



الفارسي وما يتر من دحل بالبحر اذ اميد البحر فلا يثرب منه البتة ويجلو اذا جزر فاهل البحر ينظرون  
باليه ستقامه البحر وهو يدركهم ويحرق عشا وكانت المراكب التي ترد من الهند والصين تدفن في دحل  
من بحر فارس الى مدينة المدائن فابقى ان ابنيق في اسافل كشتي عظيم على عهد قباد بن سروز  
فاهل حتى طغى ما وقع وعرق عمرنا وضبابا فصارت بهايج وبس هذا الشوق دحل العور النحول  
الما عنه وصار بين دحل الن ودحل العور مسافة بعيدة يسمى فطن جوفي وهو من صدق فادس  
من اعمال واسط الى نحو السوس من اكمال خورستان وبقا ان كشتي ابنيق لمواك عظمه على  
ان يحول الى اليها فاعياه ذلك ورايه خالد بن عبد الله القسري فحجز عنه ومقدار مسافة مائة  
دحل الى ان يصب في البحر الفارسي بلما فرسخ ومقدار البهاج ثلثون فرسخا طوله ومضاه وهو  
تفيض في كثير من الازمان حتى يفيض على بعد الفرق **واما نهر شجستان وسمي الهند مند**  
فيقال ان منوچهر بن ايرج بن افرديون انبسط وهو بحر من عيون في بلاد الهند ويمر ببلاد  
الغور فاذا تجاوزها من اعالي شجستان على برج ثم على نبت ثم على دوخ فيتفرع منه  
انهار تجري في صحارها ثم يمر غمودا التي حتى يصب في بحير رزه وحوال هذا النهر  
من حيث يتبدل الى نايبة ما به فرسخ وزعم قوم انه يخرج من نهر الكنك **واما**  
**نهر مهران وهو نهر السند** وهو يشبه نيل مصر في زيادته وتقصه واصناف  
حيوانه وما يتفرع منه من الخيلان وهو يستمد من اربعة انهار نهران بحران من  
السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قشمبر فتجتمع فتكون نهر اولها  
ويجري حتى ينتهي الى الدور فيمر بها ومن ثم يسمى نهر مهران ثم يمر بالموليان ثم بالنصوه  
ثم يجري الى ديبك فاذا تجاوزها صب في بحر الهند على شتة امثال منها وحوال الف  
فرسخ **واما نهر جحان** ويسمى بالفارسيه بد رود وهو نهر ياتي من اربع نايبة  
من بحير في بلاد نبت مقدارها طوله ومضاه اربعون ميلا تجتمع من انهار اكلند  
فاذا خرج منها من بوفان فيسمى نهر جوب وجرى من الشرق الى الغرب الى اعلاه حدود  
بلخ ثم يعطف الى ناحية الشمال الى ان يصير الى الترمذ ثم منها الى نهر اولها من بلاد  
فراتان ثم يجري الى ان يمر ببلاد خوارزم فيشق قصبته فاذا تجاوزها تشعب منه  
انهار وخليجات منها وشماله يطب الى مستنقعات وبهايج تصاد فيها  
السمك ثم يخرج منها مياه تجتمع وتصير غمودا اولها تجري مقدار اربعة وعشرين فرسخا  
ثم يصب في بحير خوارزم ويكون مقدار مائة من مبداه الى نايبة بلما وهي فرسخا  
وقيل اربع مائة وساحل يسمى الروديان ويقال انه يخرج منه خليج يا قد سميت  
المغرب حتى يقرب من رمان ثم يفيض حتى يصب في بحر فارس ونهر جحون وربما  
جد في الشتاء حتى تغمر عليه القفول فاكوا ويبتدي جوه من ناحية خوارزم  
**واما نهر سجون وهو نهر الشاس** وهو فارسي بين بلاد الصالح  
وبله دكر كستان قال بن هو قل مبتداه من انهار كجمن في حدود بلاد الترك

فيصير غمودا

فصير غمودا واحدا وبحر حتى يجر في حدود اور كند من بلاد فرغانة ويصب فيه فيقطع ويكثر ما به ثم يند  
الى فاراب فاذا تجاوزها تجري في نهر فيكون على جانبيه الانهار العربية وسمي ان يصب في نهر جحون  
وبين موقعة النهر وبين بحير خوارزم عشرة ايام **واما نهر الكنك** وهو نهر يقطع الهند  
سبعين فرساجا قشمين ويحرق في اعمال بلاد الهند وهو يزعمون انه من اجنه فيعطي نايبة النقط  
من نايبه انه اذا التقى فيه ش من العاذورات اكله جوه ويرجفت ارجاء وكثرت الامطار والرياح والظواهر  
وقد وصفه العيني في الخارج المسمى فقال وهذا النهر الذي سوا حلف الهند قد عرفه وشرفه  
فدرون في بحر الكلد التي السامعته اذا اخرج من ميت دروه فيه يعطاه فيطون ان تلك طر  
لانامه وربما اماء الناس في المكان البعيد فيفرق نفسه فيه يري ان هذا الفعل يحبه والهندود  
يفرطون في تقطيعه حتى ان الرجل منهم اذا اراد الفوز اخرج نفسه والقي رماه فيه او ياتي الى النهر  
وفضال شجر القطن في غايه الارياح وقوم هناك يلبسون مسلوله وخاخر فيربط نفسه في طرف  
قناه ثم يحترق راسه بيده فيلقى الراس معلقا في طرف القناه ويسقط الجسد او يلقى نفسه من شاهق  
على تلك السيوف واكثر فيقطع ومنهم من يلقى نفسه في النهر فيفرق **واما نهر الكر** وهو  
نهر يفيض ارسليه واسفانه من بلاد اللان فيرسل بلاد الاكح حتى ياتي بحر عيليس فليشقه ويجري في بلاد  
الساورديه ثم يخرج ما بين برزعه وبحر الى بر دح فيصب فيه نهر الرس وهذا النهر هو الذي  
يذكر في القرآن العور في قوله تعالى كذب اصحاب ارس المرسلين على ما ذهب اليه بعض المفسرين  
فاذا صب فيه هذا النهر صار نهر واحد يصب في بحر الخزر ونهر الرس يخرج من اقاصي بلاد الروم على رخم المسعودي  
**واما نهر الكابل** وهو نهر عظيم وهو نهر الخزر ودرجانه الشرق على ناحية خريز وبحر ما بين  
الكياكه والغزنه ثم يبتدي على طر بلغار ووطاس والخزر ثم ينقسم قسمين احدهما على نهر الكابل  
يشقها بصفتين وجرى الى ان يصب في بحر الخزر وجرى والاخر فيرسل الى الروس حتى يصب في بحرهم وهو  
بحر سوداق ويقال انه ينشعب منه نيف وتسعون نهر او اوقع في البحر بحر فيه شجر يسمونه بونين  
ثم يغلب عليه وقيل انه جرد في الشتاء فيه ويقيم لونه في لون الحمر **ذكر ما في المعجم من الانهار**  
والعيون التي سجد منها قال صاحب كتاب شامح الفكر وشامح العباد في نايبه وذكر المعشون بدرون  
العيون في كسمة التي وضعوها لذلك ان المعجم انهار او عيونها سجد منها اذا اجتمعها فذكرها  
منها نهر الكنك وقد تقدم ذكره وان باضا الهند مكان يعرف بعصبة غورك فيه عين ما لا يعلو  
حسا ولا تدرا وان التي فيها ش من تلك الكفرت السها وشت الرخ وكثرت الرعد والبرق والمطر فلا  
يزال كذلك الى ان يخرج منها ملح فيها وذكر ما ان نايبة الدميان عين تسمى **ديواس** تفور  
من الارض كعليان القدر من يصب فيها انسان او من فيها ش من القادرات ازاد غليها وفورانها  
وقاضت فربا ادركت من جبل فلك فيها نفعه وناحيه النامان ايضا عين تجري من جبل في



بعض الأحيان فاذا خرج ما وها صار حرا ابيض وبقرية من اعمال فارس كيف ينسج  
شاهقه فيه حفره تقدر الصخرة ينظر فيها من اعلا الكيف ما ان شرب منه واحدا ينقل  
عنه منه شي وان شرب منه الف عشم وارواهم وبناحيه اذ شرب جر دغني حرك  
منها ما حلو يشرب لشفيه الجوف من شرب منه قد اقامه مرة وان زاد فعلى قدر الزيان  
وتدارس من اعمال فارس فهو ما يشرب اذا غطت فيه الثياب خضرها وفي بعض  
رسائق هذان عيون متى خرج منها الما حمر وبنواحيها ايضا ما يديه يخرج من تحت قلعه  
وتحري في جداول الى بعض الرسائق فالتشبه منه في صدع او شق صار جرا صلدا واداب في عرفه  
واقام فيها لالة امام كم كبرت وحل في جوفها افرق قد حثرت من الما وناحية عليه عيون منع فادا  
خرج عنها الما صر حيات وبارض القدموس من حصون الدعة برضا حمام حمر اليها الما من غير هناك  
فادا كان في اول شهر تموز منع في الحمام حبات في طول شرب اولام في طول شرب ويكثر ولا يوجد في غير  
الحمام فادا انقضت شهر عرفت ملك الحيات فلا يجد الى العام العابد وما ينز اربطه واد لا بعد  
احد سكر الله ولا علف عليه ولا يدري ما هو اذ وضعت القدر على حفته غلت وبعث ما فيها وفيها واد عليه  
الارحا والسائين ما من حاص فادا نزل في الانا عذب وحلا وبالمراغة عيون اذ اخرج ما وهالم بليت  
الا قليلا حتى يخرج منه مغرر وورهم وسواحي  
ارزنا روم ماء يسقي فستخرج  
وبصير ملحا واكرسيه بلاد اليمن تسجل شيا وبنواحي واطات من اعمال مصر عيون بياها  
الوان مختلفة من الحمر والصفرة والخضرة يسيل الى مستنقعات فكون ملحا يحب الوانها وفي هذه  
الناحية عيون بطخ ما يابلا عن الحبل وبنواحي اسوان من الصعيد الاعلا مستنقعات منها النقط  
وكذلك بكت من ارض العراق وبارض تامة من بلاد افرقية عيون تسمى عيون الاوقات بحرس في اوقات  
الصلوات الخمس واد احضر حينا وامراه حايض لا يصح لشرب من الما واد انهم رحلان اسما للما للصادق  
وتح على الكارب وبيد افرقية ايضا عن منع بالمداد لك به اهل تلك الناحية وبطوطوشه  
من بلاد الاندلس واد حمر وملا قال وذكر بعض اصحاب الحجاب انه كان يمد له الحما من  
كعب الاسفونين من صعيد مصر فاما ما عيون يشرب منها طول ايام السنة فيكون الما كسيرا والمياه  
حتى اذ كان اول يوم من روم من شهر العطر من شرب من تلك الما مود خدمته الطمعة بمقدار  
ما شرب فادا كان وقت الزوال عاد الما الى حاله الاول ثم لا يفعل ذلك الا في مثل تلك السوم  
من العام العابد وقال انه كان يمد له الاسفونين كيمسه تعرف ما يوجع ال جانبها سير  
لا تداع فيها ولا ملك في سائر ايام السنة فادا كان اليوم العاشر من طوبه من شهر القبط يمثل ملك  
البر ما شربوا فلا سقى احد من بشاري البلد الا واحد من تلك الما للبرك ثم حتى اذ كان عند الزوال  
غاص الما فلا سقى البر منه من تحت لوفته وبارض مرينيتا من على حصن الاكراد عيون نسس  
العوار يكون في عاليه الاوقات بينها وبين وجه الارض تقدير لالة ادرع وتصور في بعض الاسام  
وخرج

وخرج منها ما يدور الارحه ويسقي الناس ليس تترك ذلك بعض يوم ثم يعود ينكدر ذلك في الاسبوع  
من في اول لالة وتقلعه بعلبك من السام يترتق سدا الرحمة لا يري فيها الما الا اذ حورت  
فاما عند ذلك على حصر فاذ انال الحصار حصة **ذكر ما سئل به ما فيه ذكر الما**  
ما جاز من ملك على لقطا افضل يقال سرح من الما الى قران ارق من الما الجوز لا يحق الما الجوز العاين  
على الما اصغر من الما اصغر من الما الفاصل اعذب من الما الفاصل اجري من الما اعذب من الما  
الخشخ اعذب من الما البارق الطغ من الما او صر من الما وبعال ان ترد الما  
بما الكس ما ولا كصير فبلغ الما اربا وبعال فلان يرقم على الما اربا فادقا شاطه  
مدت بالامر يزداد فسادا ليس الرية الشاف في دم الاستقصا الما اذ الما ملكه طرخه  
واداسكر منه حرك ثلثه الكدر من راس العين اذ اعذب العيون طابت النار هذا عصر من  
عصر ورج من عداي قليل فذكر وفي اضافة الاسام والمريش بالزال البارد  
كذلك عر الما روي ويوقو والمشر العذب كبر الرغام مواقع الما من الغلة الصادق  
وكيف يعان الرق من كاحاديا ومن الايات ماسرجه الما مدس من موارده اما اليك تبديل  
كاهم حمر لاجسام به مخلا عن طريق الما مصدود وقال اخر ايجوز اخذ الما من تلب الاثر  
صاد وفك او اري ما وول عطر سديد ولكن لا يسيل الى الورق وقال اخر  
من غصن داور شرب الما عصية فكنف يصع من يد عفر الما وقال اخر وما كسب الا الما جينا المشر به  
فلا وردناه اذ الما جامد وقال اخر وفي نظره الصاد الما الما حمر اذ ان من نوعا  
سبيل الما ورد وقال اخر واني الى الما الما لاط للندا اذ كثر مرواده لعوف  
وقال اخر ساقع بالماد لعل لقا يسوق الما من حمرهم وقال اخر ومن ما من الدنيا  
تكن من قبض على الما حانة فزوج الاصابع وقال اخر واني واشراي عليك بعتي كالمشتر ريدا  
من الما بالحق وقال اخر فقل بمكر عذب وقد وافته عطشان وقال اخر وكيف الصبر  
عك وارجد لجان على الازال وقال اخر وان الما في العيدان حمر ورتنا بغري في الحلو  
وقال اخر اذ انما عانت لللك فانا اخط باقلام على الما حرة وقال اخر والمال ليس عجيب  
ان اعديه بفض ولمد عر الاخر الاسن وقال اخر المال يكسب اهل مام بفض فالرايحين اليه سوتنا  
كالما ماسن يبع الا اذ اخط السقا حامة بدلا **ذكر شي ما قيل في وصف الما وشبهه**  
فاما ما احص به نذ النيل من الوصف من ذلك قول ابن القيت كان النيل دونه ولب لما يدوا  
لغير الناس منه فياتي من حاجته اليه وبعض من يستعنون عنه وقال نعم من الما العبد  
يعم لنا بالنيل محصر ولكل يوم مسر وقصر والسفر حمر كالحول باصعدا وحلش الما محدر



نكثنا امواجه عكن وفانا دارا سرور فمر رساله للعاص الفاضل عبد الرحمن البستاني قال  
واما النيل فقد ملا البقاع واسفل من الاصبع الالدرع فلما غار على الارض فغطاها واغار عليها  
فاستغفرها وما غطها فابو جدي مرفوع طوي يتواه ولا مرغوب مرهوب الاياه **واما ما**  
**احصت به دجله من الوصف** قال الشوفي وفان دجله ادغم موحها ملك يعظم خيفه  
ويجل عذبت فاادري اما ماوها عند المداقة ثم رقيق سلسل وكانها يافوته او عين زرق  
بلاوم بها ويوصل ولها بعد جرد اهاب جليسان يدردا وهذا قبل وقال محمد بن  
عبد الله السلام يسمه ويبدان بجول به جنول بقود الدارعين ولا تقاذ وكثبه الالذات  
طرفا له جسم وليس له فواد جري فطمتان الارض وجه ودجله ناطر وهو السواد وقد تعلم ابرادها  
انفا وقال الصنوبري فلما تقال البدر واستدصم بدجله في شرب بالجرول والعين وقد قابل  
الما المصفر فوم وبعض غم الليل نطف سنا بعض نؤم دوا العين البصر انه يرى طاهر الافلاك  
ج **بالمز الارض وما وصفت به الانهار** قال الصنوبري والعوجان الذي كلفت به قد سوي  
الحسن فيه مدعوج ما اخطا الام في تقوجه شيئا اذ اما استقام او عوج تدرج الرخ منه هرك  
جوشن ما علة قد درج ان اعنقت بالحبوب اعنوخ لطف وان هلك به هاج من ابرطاف شمس  
النهار به حبت شمس من حوته خرج وقال ابو فراس والماء يضل بين زهر الرض في الشيطان فضلا  
لسباط وش حررت ابد العيان علة فضلا وقال الناجم انظر الى الرض الذي تحبه للعين فكان  
حضرة السماء وفيه في الحوم وقال عبد الله ابن المعتز وترا الرياح اذ اسحر عذره وصفينه وبفر كل  
قداة ما يزال علة ضيها كارجا كطعم الحنا في المزان وملة قول الاق وعذره رقت حواشيه حين  
بان في قوة الدرك كان ساخا وكان الجور اذ وردته من صفاه نرق فراخا وقال اختر  
والنم مكسو غلا له فضة فاد ابراسيل قوب نضار واذا استقام رايته صحى مضل واذا استدار  
رايت عطف سوار وقال ابو مروان بن الاحضال النذ قد رقت غلا له خضر وعلمه من  
صبع الاصيل طراز يترق الامواج فيه كانا عكن اخصوره زها الا عجاز وقال ابراهيم بن خنجاه  
الاندلس لله ندر سال في بجا اشها ورواها الكنا وعذت تحفه العضون كانا هديب  
عف علة زرقا والرخ تعبت بالعضون وقد جردا وهي الاصيل على كبر النما وقال ابو القاسم  
ابن العطار رخيخ مريضا نشاط النمر من حديق بهلحق الازهار فتوقف الحديق وقد سجت  
كف اللسيم مضاضة علمه وما عير الجباب لها طوق وقال محمد بن سبل البلخي رخيخ راقنا الزه صفنا  
بعد نكدر صفنايه كان مثل السيف مدم من دمايه او تمك القوم غصافه واليوم كايه  
وقال القاض الشوفي يسمه احب الاله يعقل الذي فيه لقلبي من همي ما اعتقل  
عذبت عذب اذ ما عبت فيه ناهل فكانه من ريق حب سبل فلتسلسل فتدانه لصفنايه

دمع عذرت كاعب سلسل فاد الراج جرين فوق متونه فكاننا درج حلاه الصقل وقال  
معيد الذي الطوار في العذير عجتا الى الجرج الذي مدني ارجايه العيم لساظ الزهر حول  
عذير ماوه المنتمى الى بنات المزن تشكوا انحصرو لولاه الرخ سومايه لا قلبت وهي لسيم السحر  
حصابه دد ورضاضه سحاله الصبر حول الدرر وقد كسمة الرخ من نسجها درجاية تلقا بالطر  
والبسة السمر من صبغها نور ايه عطف من البصر كانا المراه محكوم على بساط اخضر قد لستو  
وقال ايضا ملنا الى النثر الذي توتى اليه الصبي عاظم حول عذير ماوه دارع والاهن  
من رفته حاسم والشمس ان حادثة زاد الصبي حنا في مرارة ناطرم والشبان حادثة  
جنح الذي تبص في لجته الزاخر قد رلب الخرافيه من حصايه انجها زاهضين  
فخصر ان حج بارجاة لفح نجوم في لطيها جرم المودج الما الذي طانا التوعديان فتغاه في اله فرغ  
**وما وصفت به البرك** قال المعزى يا من راي البرك الحسنار ووتها والته فكات  
التي حست معانيها ما مال دطم كالعري تنافسها في الحسن طورا والحوار تباها  
كان جن سليمان الدن ولو ابداعها فاذقوا في معانيها فلو تم بها بلقيس عن غرض قالت هي  
الصرح تشيلا وقيسها ينصب فيها وفود الما معي كالحيل جارية عن خيل مجربها  
فاما الفضة البيضاء سائلة من السبايك تجري في مجاريها اذ اعطتها الصبي ابدت لها خبايا  
مثل الكواشن مصقولة حواشها اذ النجوم ترات في جوانبها ليل احسنت كما ركت  
لا يبلغ السك المحصور غايتها لعدم ما بين فاصيا ودانها يغمر فيها باوساط مجنحه  
كالطير ينفض في خو خوافها كانا حين لجبت في تدفعها يدا كليم لما سال وادينا  
وقال بن طباطبا كم ليله ساهرت انجها لدا عرصات ارض ماوها كسماها  
قد سرت فيه النجوم كانا فلك السما يدور في ارجاها احسن بها بحر اذا التبتس الذي  
كانت نجوم الليل من حصايها ترنوا الى الجوزا وهي غريفة تبغى النجاوكة حين غايها  
تطفوا وترسب في اصطفاق مياهاها مستعان لها سوى ايمانها والبدر يحقق  
وسطها مكانه قلب لها قد ربع في احشاها وقال عبد الجبار بن محمد بن  
يصف بر كم عرك اليها الما من شادر وان من افواه طيور وزرافات واسود من ابيات  
والا منه سبايك من فضة ذات على دوطات شادر وان وكانا سيف هنال مشطب  
الفته يوم الروح كف جان كم شاحض فيه يطيل تعجا من دوه نبتت من العيان  
عجبا لها تسقى هنال نيا بعا نبتت من البرات والاه غصان خست بطاير على فتر  
ها حسنت فافرد حننا من ثاي قسي الطيور الساجعات بلا غة وفصاحه من منطق  
فاذا التبح لها الكلام تكلمت بخبر بر ما دايما الهلان وكان صانعا استبد يصنعها



فما كان لها على الكواكب اوفت على حوص لها ما لها منها الى العجب العجيب واني  
 وكاننا نحت طلاع ما كنا شهدا فداقته كل لسان وزرافة في الجوف انبوا ما يريكم اجبر  
 في الطيران مرون كالروح حيث ترك له من لبعنه الحلقى انعطاف سنان وكاننا نرى  
 السما يندق مستند من لولو وجان لوعاد ذال الما نطقا اوقت في الجو منه نص  
 كل عنان في بركة قامت على جافاتها اسد تدل لغز السلطان نزعنا الى ظلم النور  
 نفوسها فلذلك انزعنا من العبدان وكاننا الحيات من افواها نطرح في نفضتها في عذرا ان  
 وكانها الحيوان اذ لم تحسها اصدت من المنصور عهدا مان وقال اخر ولقد رايت  
 وما رايت كبرك في الحسنات تدفق وخرير عقدت لها ابد المياها فناطرا من جوهر  
 في لجة من نور وقال على من لجم نصف فوان وفوان ثارها في السما فليت تقصر عن ثارها  
 تراها اذا صعدت في السما تعود الينا باخبارها ترد على المزن ما انزلت على الارض من صو  
 بدرارها وقال بن حجاج فيها علمت في دارك فوان غرقت في فوق بها النجا فاض على  
 نجم السما ما وها فاصبحت ارضك قسما السما وقال نعيم بن المعز العبيد وقادفة في  
 وشط بركة قد التحقت طلائع من الكسب شجتها اذا ابيعت بالما سلمته منصلا وعاد عليها  
 ذلك النصل هو دما يحاول اذراك الهجوم بقدرها كان لها قلبا على الجو نوحها **وما**  
**وصفت به الدوايب والنواعير** قال ابو حفص بن وضاح  
 للدوايب يحوف بسلسل روضه قد ابيعت افنانا قد طارحت فيه ابحام نجومها  
 نجيبها وترجع الى كانا فكانه دنف يطوف بمعهد يكي وشاك فيه عن من بانا  
 ضاقت مجاري طرفه عن دمعها فتفتحت اطلالها احفانا وقال الموفق  
 ناعون تحت من صوتنا منها يمشوا الى زابر كانا كراها عصبه رموا بعرف الزمن  
 الوار قد منعوا ان يلبقوا فاعندوا اولهم يكي على الخر وقال احد  
 وناعون قد ضاعفت بنواها نواعي واجرت مغلي دموعها وقد صفت بانان  
 وقد غدت من الضعف والسكوى نقد ضلوعها وقال بن سير الاربلي  
 لنواعيرها على الما كان تبيع السحاب المشرق فني مثل الال فلاك شيلا وفلا  
 قمت قتم جاهل بالحقوق بين عال سام تنكسه الحظ ويعلوا بسافل مرزوق  
 وقال ابو الفرج الواسي وكرية سقت الرياض بذرها فغدت تنوب  
 عن السحاب الهايع بلسان حزون ودمعة عاشق وخير مشتاق وانه جازع  
 فانا فللك تدور وعلو يرمي القرار بكل نجم طالع وقال الصنوبري  
 فللك من الدوايب فيه كواكب من مايم تنقض ساعة تطلع متلون الصورات  
 يحفض صوتها بغياب طورا وطورا يرفع وما وصف به نثر من رساله  
 لتشيخ ضياء الدين بن الرقبي الى بعض اخوانه يستدعي منه نذر اثم وملبات

جامها

جامها واحاصه داعيه الى ثلاثة اسم كانا هتعه الهمج ممتد امتداد الرمح مقومه تقوم القدر  
 غير مشعته الاطراف وكم معقده الهمج ممتد امتداد الرمح مقومه تقوم القدر  
 والقذود بتامها وتكالف هنيئا متلا حضورها وتساوي هواديبها وصورها معتدله  
 القذود ناعمة الحزود مع مليات اخذت النار منها ما ضدها فاسودت وتناولت عليها  
 هذه الحفاف فاشتدت وترأنت بهامد القدم كانا في غير العدم صلاب الحافير غلاظ  
 المازر تشبه اخلاقه في هيئ السلم ويحلي صلاب ارايه في نقاد الراي ومضا الغرم تكظم  
 على الما بغيطها فتجود على الارض بفيضها عديدا ايدها في اقتضا ارادتها وتطلع طلوع  
 الهمج في فلك ادارتها وتعانق اخواتها معانقه الشيع فاخر التسليم اول التوديع  
 على انها توذن بحقايق الاعتبار وتجرى حرك الفلك المدار في فناء الهمج  
 ثم كانفاس الفتى في حياته وقسعي كسفي المراننا نمر يفارق خلخله وهو سابر  
 على مثل حال الخلق في اثر سيرم ويعله التدوار لو يعقل الفتى بان زور الغرير كرم  
 من ادرت امكن سترامها فقد ادرت افكار سرام ومن فانه الادرار ادرار الردر  
 اذا جرت انفاسه كاشمهم **وما وصفت به الجداول** قال ابن المعتز  
 على جدول يران به يقبل القدس كان سواقيه متون المباد وقال الناجم  
 احاطت انا هير الوبع سوبه سماطين مضطحين تستنبت المرعي على جدول  
 ريان كالسهم مرسل او الصارم الملول اوحه تسعي وقال المفتح على جدول  
 ريان ينساب منه صفيلا كمن السيف واني مجردا اذا الريح ناعته حلق وغبه دروعا  
 وضاء او بحر مبردا وقال بن الرومي على خفاف جدول  
 منجور ابصر مثل المهرق المنشور او مثل متن المنصل المشهور ينساب مثل اكيه  
 المذخور وقال ذوالرمة فما شق ضوا الصبح حتى تبلبت  
 حداول امثال السيوف القوامع وحيث انبينا من دلو المياها الى هذه الغاية فلندكر  
 عباد الما **ذكر عباد الماء** وعباد الما طائفة من الهند قسم المكنيه  
 يزعمون ان الما ملك ومعه ملايكه وان لكل شئ وبه كل دابة ونمو وفشو ويقا  
 والحمان وعمان وما من عمل في الدنيا الا يحتاج الى الما فاذا اراد الرب منهم عبادته تجرد  
 واستر عودته ثم دخل الما حتى يصل الى وسطه فيقيم ساعتين واكثر وياخذ ما اكله  
 من الرجا حين فيقطعها صفارا ويلقي في الما بعضها بعد بعض وهو شبح ويقرأ اذا  
 اراد الالفراق قول الما بيده ثم اخذ منه فقط غل راسه ووجهه وسائر جسده  
 ثم يسجد وينصرف **القسم الثاني من الفن الاول** في طبائع البلاد وظواهر  
 سكانها وخصايصها والمباني القديمة والمعاقل وما وصفت به القصور والنازل  
 وفيه فقه ابواب **الباب الرابع من القسم الثاني**



في طبائع البلاد واخلاق سكانها روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب بن جابر عن  
طبائع البلاد واخلاق سكانها فقال ان الله تعالى لما خلق الاشياء جعل كل شئ  
لشئ فقال العقل انا لاحق بالشام فقالت الفتنه وانا معك وقال اخصب  
انا له حق بصر فقال الذل وانا معك وقال الشقا انا له حق بالباديه فقالت  
الصحة وانا معك وقال محمد بن جيب لما خلق الله تعالى المخلوق خلق معهم عشرة اطلاق  
اليمن والحيا والنجد والفتنه والكبر والتفاق والغنى والفقر والذل والشقا فقال  
اليمن انا له حق باليمن فقال الحيا وانا معك وقالت النجد انا له حق بالشام فقالت  
الفتنه وانا معك وقال الكبر انا له حق بالعراق فقال التفاف وانا معك وقال  
الذل انا له حق بصر فقال الذل وانا معك وقال الفقر انا لاحق بالباديه فقال  
الشقا وانا معك وحكي عن الحاج انه قال لما تبوات الاشياء منارها قال الطاعون  
انا انازل بالشام فقالت الطاعه وانا معك وقال التفاف انا انازل بالعراق فقالت  
النعة وانا معك وقال الشقا انا انازل بالباديه فقال الصبر وانا معك **نوع**  
**اخر منه** روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الله تعالى خلق  
البركة عشرة اجزاء فتسعه منها في قرش وواحد في سائر الناس وجعل الكرم عشرة اجزاء  
فتسعه منها في العرب وواحد في سائر الناس وجعل الغيرة عشرة اجزاء فتسعه منها  
في الكرم وواحد في سائر الناس وجعل المكر عشرة اجزاء فتسعه منها في القبط وواحد  
في سائر الناس وجعل الكفا عشرة اجزاء فتسعه منها في البر وواحد في سائر الناس  
وجعل النجاسة عشرة اجزاء فتسعه منها في الروم وواحد في سائر الناس وجعل الصناعة  
عشرة اجزاء فتسعه منها في الصين وواحد في سائر الناس وجعل الشهوة عشرة اجزاء  
فتسعه منها في النساء وواحد في سائر الناس وجعل العمل عشرة اجزاء فتسعه  
منها في الدنيا وواحد في سائر الناس وجعل الجسد عشرة اجزاء فتسعه منها  
في اليهود وواحد في سائر الناس ويقال قسم الكف عشرة اجزاء فتسعه  
منها في العرب وواحد في سائر الناس وقسم النجل عشرة اجزاء فتسعه منها في الفرس  
وواحد في سائر الناس وقسم الكبر عشرة اجزاء فتسعه منها في الروم وواحد في  
سائر الناس وقسم الطرب عشرة اجزاء فتسعه منها في السودان وواحد في  
سائر الناس وقسم الشبق عشرة اجزاء فتسعه منها في الهند وواحد في سائر  
الناس ويقال اربعة تعرف في اربعة السخا في الروم والوفاء في الترك  
والشجاعة في القبط والغنى في الزنج **نوع اخر منه** حكي عن الحاج انه سأل  
ايوب بن القريم عن طبائع اهل البلاد فقال اهل الحجاز اسرع الناس الى  
قتله وانجزهم عنها رجالها حفاه وفتاوها كساه غراه واهل اليمن اهل سمع  
وطاعة ولروم الجاعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحر يندب استعبروا

واهل الدار

واهل النجاسة اهل جفا واختلاف ارا واهل فارس اهل باس شديد وعز عتيد واهل العراق  
اكثر الناس عن صغره واصغهم لكبر واهل الجزير اشجع فرسان واكثر لله قران واهل  
الشمم اطوعهم لمخلوق واعصاهم خالق واهل مصر عبيد لمن غلب الكثير الناس صفارا  
واصلهم كبارا وحكي عن ابي عثمان عمرو بن بحر الجاهلي انه قال كنا نعلم في الكتب  
ما نعلم القرائن اعدوا امة اهل بخارا وغل اهل مرو وشغب اهل نيسابور وجدا اهل  
هراة وحفدا اهل سجستان وقال ابو حامد القاضى اعلمني ان ارض فارس اسانيا  
دكيا ولجريا زرينا وهدانا لبيا وديريا زكيا وكوفيا ريسا وبغداديا شجيا وموصليا  
لطفيا وشاميا خفيفا وحجازيا منافقا وبداويا ظريفا وقال حبيب بن شبيب  
لا تخلون من تسعة شئ من رخصته ويما في من جنون وواسطي من غفلة وبصري من حيل  
ولوفي من كذب وسوادى من جهل وبغدادى من محبة وخوزى من لوم ولجريا من رزق  
وقيل جاور اهل الشام الروم فاخذوا عنهم اللوم وقلم الغيرة وجاور اهل الكوفة  
السواد فاخذوا عنهم السخا والغيرة وجاور اهل البصرة الكوفة فاخذوا عنهم الزنا وقلم الوفا  
ونقال ان القدماء اعتبروا البلاد وما امتاز به بعضها عن بعض من الطبائع  
فوجدوا اخصب بقاء الدنيا ثمانية مواضع ارمينية وادريجان وما دنيور وماه  
بناوند وكرمان وكصهان وقومس وخرستان ووجدوا ايقاع الدنيا ثمانية  
مواضع دجل والغرات وزيد ووداصهان وما سوران وما همدان وما  
جند نيسابور وما بلخ وما سمرقند وغفلوا عن نيل مصر ولعل اصعب هذه الاوصاف  
من سائر المياه ووجدوا ادى بقاء الدنيا سبعة مواضع النوبختان وسابور  
خواست وخرجان وطولون وبردعة وزيجان وغفلوا عن شيراز ووجدوا  
اعقل اهل البلاد تسعة اهل اصهان والكرم والمدائن وماه دنيور واصطخر  
ونيسابور والدر وخرسان وقنوى وهى بنجوان ووجدوا اسر اهل بقاء  
الدنيا اهل سبع مواضع طرسقون وعى المدائن وبلاشون وهى طوان وما  
سندان وبناوند والدر واصهان ونيسابور ووجدوا اهل بقاء الدنيا  
اهل ثمانية مواضع ما سندان ومهرجان نقد وسورستان والدر والرويان  
وادريجان والوصل وازمينيه وشهرزور والصامغان ووجدوا التمدد في  
اهل ثمان بقاء مرو واصطخر ودارا ببرد وخورستان وما سندان وديبل  
وماه دنيور وطوان ووجدوا اسفل اهل بقاء الارض اربعة اهل  
السدخان وبادرايا وماكتايا وخورستان ووجدوا اقل اهل الارض  
تسعة في العواقب اهل سبع مواضع طرسقون وازمينيه وقومس وكرمان



وكوسان وكران وشهرزور ويقال انه وقد رطل من عرج حسان على كثر عذاب له اخر  
من احسن اهل خراسان لقائه قال اهل بخارا قال من اوسعهم ذنوبهم  
والملح قال اهل خوزستان قال من اخشنهم ضيافة قال اهل سمرقند قال  
من اذنبهم زهرا وتقدر اقال اهل مرو قال من اسوأهم طاعة قال اهل  
خوارزم قال من اقبحهم طوبى قال اهل مرو والروذان ارض بذلك اهل  
ابورد قال من اسقمهم عقلا قال اهل طوس ارض بذلك اهل قوشان  
قال من الرزح شغباً وصدراً قال اهل سرخس ارض بذلك اهل قوشان  
قال من اضعفهم واجبنهم قال اهل نيسابور قال من اقلهم عرق على التا  
قال اهل هره **الباب الخامس** من العلم الخامس  
من الفن الخامس في خصائص البلاد ولينها من ذلك بمكم وشرب واغرب  
ما اتعلم من فضلها ولا اغرب واصلم بذكر البيت المقدس والمجد الأقصى ومن  
استنطقه الاستيعاب ان فضائلها لا تحصى **فاما ملك شرفها الله تعالى**  
فنعلمها مشهور عنه قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين  
فيه ايات من مقام ابراهيم فمن دخله كان امنا وقال تعالى وادخلنا البيت من قبله  
قال بعض المفسرين امنا من النار وقيل بان يامن من الطلح من احدث حدثا وكما اليه في اجاهله وحك  
القاضي عياض في كتاب الشفا انه حدث ان قوما ابو شعرون الخولاني بالمسيرة واغلقوا ان كمامه قبل  
رجلا وافر موا عليه النار طول الليل فلم تعلم فيه النار وتبقى ابيض البذن فقال لعله حج ثلاث حج فاكوا  
قال حدثنا من حج حجة ادر فرضه فخرج ثابته دأين ربه وفي حج ثلاث حج حرم الله شوم وشم  
على النار ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال مرحبا بك من بيت ما اعطاك واعظم  
حرمته وجاز احد يتبعه صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعوا الله عند الركن الاسود الا استجاب  
الله له وكذا عند الركن وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى خلف المقام ركعتين عفر له ما تقدم من  
ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيامة مع الامين **ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق المساء**  
قبل ان يخلق الله السموات والارض قال ابو الوليد الا دري بسند يرفعه الى كعب الاحبار  
انه قال كانت الكعبة عثا على الما قبل ان يخلق الله عز وجل السموات والارض باربع سنه ومنها  
وحيت الارض وقال يرفعه الى مجاهد خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق شيئا  
من الارض وعنه يرفعه الى ابن عباس انه قال لما كان العرش على الما قبل ان يخلق الله السموات  
والارض بعث الله تعالى رجلا فصفت الما فبرزت عرشه في موضع البيت كانه قبته فذكر  
الله عز وجل الارض من تحتها فادت ما دت فاودها الله تعالى بالبحال فكان اول جبل وضع

وضع فيها ابو قبيس فلذلك سميت مكة ام القرى وعنه يرفعه الى مجاهد انه قال لقد خلق الله عز وجل  
موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بالقرن سنة وان واعد له لاهن السابعة السفلى  
**ذكر ما كانت الكعبة** قبل خلق آدم عليه السلام ومبدأ الطواف قال ابو الوليد  
الا دري يرفعه الى علي بن الحسين انه اياه سايك يساهه فقال له عم تسال قال اسالك عن بدر الطواف  
بهذا البيت لم كان وانا كان وحيث كان وكيف كان وكان باحج فقال له نعم من اين انت فقال من اهل الشام  
فقال ان مسكنك قال بيت المقدس قال فدل قرأت النكابين عن العروة والا حبل قال الرجل  
نعم فقال له ما اذا اهل الشام احفظ ولا دري عن الاحقا اما بدو هذا الطواف بهذا البيت فان الله  
تعالى قال للملائكة ان جعل في الارض خليفة فالت الملائكة ايرب اخليفه من غيرنا من يفسد فمسا  
وليسفك الدماء وتباغضون وتباعدون ويمنار عون ايرب اجعل لكل الخليفة منا فخر لا يفسد  
فيها ولا يفسد الدماء ولا يباعض ولا يثا ساد ولا يملغا ومن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك  
ولا نعصيك قال الله تبارك وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فطنت الملائكة ان قالوا ارد  
على ربهم عز وجل وانه غضب من قولهم فلا دوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واسأروا بالاصابع يصرعون  
ويستكون اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات مطر الله عز وجل الدم فزلت الركبة  
عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش مناعل اربع اساطير من زبرجد وعشاه بياقوتة حمراء  
وسمى البيت العراق ثم قال للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطاف الملائكة بالبيت  
وتركوا العرش وصاروا همون عليهم وهو البيت المعبر الذي ذكره الله عز وجل يذلل كل يوم  
وليله سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله سبحانه بعث ملائكة فقال ابنوا لي  
بيتا في الارض عتاكه وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت  
فما يطوف اهل السما بالبيت المعجوز فقال الرجل صدقت يا ابن بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال  
**ذكر ما كان الملائكة البيت الاحرام** قال الا دري يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنهما ان جبريل  
عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عصابة حمراء فعلاها العباد فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم ما هذا العباد الذي ايرى على عصابةك ايها الروح الامين قال اني ريت البيت فارادتمت  
الملائكة على الركن وهذا العباد الذي يري ما يدبر يا خبيثا وقال يرفعه الى بيت بن معاوية ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت خامس عشرة سبعة منها في السما الى العرش  
وسبعة منها في الارض السفلى واعلاها الذي في العرش البيت المعجوز لكل بيت منها حرم  
هذا البيت لوسيط منها بيت لوسط بعضها على بعض في حرم الارض السفلى ولكل بيت من اهل  
السما من اهل الارض من يوم كايوم هذا البيت **ذكر ما كان الملائكة البيت الاحرام**











بعل فذكر ان يديه ورجليه خطتا الارض من فوق النعل **ذكر اعمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه**  
**على الامصار** قد ذكرنا اعماله في حوادث السنين وراينا ان جميعهم في هذا الموضع فنقول كان غلبه  
 رضي الله عنهم **على مكة** عتاب بن اسيد **وعلى اليمن والطائف** يعلى بن مسية **وعلى البحرين والهام**  
 العلاني اخذ في م عمار بن ابي العاصي ثم قدامه بن مطعون ثم ابا بكر **وعلى عمان** حذيفة بن محرز  
**وعلى البصرة** اول من كان بها قطيب بن مالك السدي يغزو اسد الناصب كان المشي بغير ساه  
 اكير ثم لبث الى عمر بن الخطاب وبتد فوجه اليه شرح بن عمار بن بكر بن ابي الهوان فقتله  
 ان عام بدارس فاستعمل عمر بن الخطاب ففتح له بلاد ثم سار الى عمر فاعاد العلم فأتى في  
 الطريق فأتى امارته سنة استعمل بعد ابا سبيع بن ابي درهم على اصداله قوال ثم المجرى بن  
 شعب ثم غزاه فاقدم واستعمل ابا موسى بن شعيب ثم ضم الى الكوفة واستعمل عمر بن سراقه ثم ضم  
 الى الكوفة وصرف ابا موسى الى البصرة فعزل عنها ثانيا ثم ضمها واعاد ثالثة **وعلى مضائق البصرة**  
 جماعة كان على مناذر غالب الوائلي وعلى نهر يربى قريش بن مزيعة وعلى سوق الهوار عوف  
 بن زهير **وعلى الكوفة وما يليها** اول من استعمل عليها سعد بن ابي وقاص وكان على ابي سنان  
 عمر بن مغيرة واقدر خليفة على الكوفة وهو عبد الله بن عبد الله بن عباس ثم استعمل عمر بن عباس  
 وابن مسعود فاقدم ثم المجرى بن شعيب وعلى عور الكوفة من قدامه فله **وعلى البحرين** غياص  
 بن غنم ثم ضم عمر الى ابي عبيد واستعمل حبيب بن مسلمة على ربا البحرين وعجيب **والوليد بن**  
 عتبة على غزير **وعلى الموصل** فان على ربا زبيعي بن الاقل وعلى ربا عمر بن هاشم  
 وذلك في سنة ست عشرة وقيل كان على الحروب والى على بها عتبة بن فرقد وقبل ذلك كان عبد الله بن  
**المعتمر** **وعلى الشام** ابو عبيد بن ابي لهب ثم جاءه على الهام فان خالد بن الوليد غل  
 قنشرين وجعل يزيد بن ابي سفيان على دمشق ومعاوية على الاردن وعلقمة بن محرز على فلسطين  
 وعبد الله بن قيس على السواد فقامات ابو عبيد استعمل عمر بن عبد الله بن جندب فأتى من عامه فاستعمل يزيد  
 ابن ابي سفيان فأتى فاستعمل معاوية على دمشق والاردن ثم استقر في سنة اصد وعمر بن عبد  
 على دمشق وهوران وجص وقنشرين والبحرين ومعاوية بن ابي سفيان على البلقاء والاردن وفلسطين  
 والسواد والناظية وقلقة ومعمر بن وهز **وعلى مصر** عمرو بن العاص **وكان العالي سنة وفاه**  
**عمر** الى افراسية فأتى فاستعمل معاوية بن عبد الله بن الحارث اراعي وعلى الطائف سفيان بن عبد الله  
 الثقفي وظل صفا يعلى بن مسية وعلى كند عبد الله بن ابي ربيعة وعلى الكوفة المغيرة بن شعبه  
 وعلى البصرة ابو موسى بن ابي شعيب وظل مصر عمرو بن العاص وعلى كند عبد الله بن ابي ربيعة  
 معاوية وعلى البحرين وبلقاء عمار بن ابي العاص الثقفي **كتاب عبد الله بن خلف اراعي**  
 وزيد بن ثابت **وعلى بيت المال** زيد بن ارقم **قضاة** يزيد بن ارقم فأتى من سنة الى ايام الحجاج  
 ابنه شرح بن الحارث الكندي بالكوفة وبعث ان شرحا اقام قاضيا ستين سنة الى ايام الحجاج  
 فقتل ثلاث سنين وامنع من الحكم وذلك في ايام فتنة بن الزبير ولما دلى الحجاج استغفاه  
 فاعفاه ومات سنة سبع ومائين ولم يلقه في ايامه وقلع عام سنة وليس هو من عدا  
 الصيام بل من ثار التابعين وعلى قضا البصرة كعب بن شؤر وعلى قضا مصر قيس بن ابي  
 العاص السهمي ثم كعب بن سيار بن ضبة ثم عمار بن قيس بن ابي العاص **وكان حاضرا**  
 برفاموه **وظاهرة** خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو عبد الله بن عبد البر بن شخير

تروا الجنادل مائتا توي القصر فيه القصر ووصلت سجنه عدوا يوم ارضه مطر السماء  
 اذا اقدت حذرا قياما رايها بغير قناتان من الرب نونا **وبما وصفت** به لقصور  
 والمعاقل من تلك قول كعب الاسدي وصف قلعة محلفة دون السما كانت  
 عامه صيف زال عنها سحابها ولا يبلغ الا ترون شاربها العلا ولا يجر الا نسرها وغفارها  
 ولا خوف بالديب ولدان اهلها ولا تحت الا النجوم كلات **وقالت** ابوتام يصف عوربه  
 وبرزه الوجه قد ابيضت رايضها كسري وصدت حذودا عراي كرب بكر فاقترعها  
 كحادة ولا يرب اليها هذه النوب **الحالديان** وخلقنا قد اناهت على من مرومنا  
 الليالي وهي لم تسب **وقالت** ابوتام يصف عوربه وصدت حذودا عراي كرب بكر فاقترعها  
 برفها العالي وجانبها الصعب يزر عليها احويت عمامه ولبسها عقد باحمة الشهب  
 اذ اما سرى تروق بدت من حلاله كالات العذراء من ذلك الحب سموت لها بالراي بسوق في الدجا  
 ويقطع في الحلا وصدع في العصب فابوزتها مننوكه الحب بالفتا وغادرتها ملصوقة احدا بالرب  
**وقالت** ابوتام يصف عوربه وصدت حذودا عراي كرب بكر فاقترعها  
 لا يعرف القطر اذ كان الغمام لها ارضا توطأ وطرية مواشيها اذ الغمام لاحت خاصر ساكنها  
 حاضها قبل ان يهرى غزالها بعد من اخم الافلاك مرقبا لو انه كان حريه في حمارها  
 علي دري شامخ وعمر قد امتلات كبرايه وهو ملو بهاتيا له عقاب عفاك احو جاتيه  
 من دونها في حيا في خواصها **وقالت** ابوتام يصف عوربه وصدت حذودا عراي كرب بكر فاقترعها  
 فقد تركت تركه المدايا ممعه لم يفلط الدهر باسمها ولم ترقا في النجوم الاقوال  
 يزل عقاب احو عن سرفاتها وسع اليها الرخ مرقا وسالا وتسمع في الافلاك صيحة ديكها  
 فتجسس ديك العرش صاح ترنا عجز توي وصحة الحسم كاعبا ولو ارحت كانت في الدهر اقدا  
 توارس اساسا بالنجوم موزرا وتبرز اساسا بالنجوم موزرا عجز توي وصحة الحسم كاعبا ولو ارحت كانت في الدهر اقدا  
 لديها باحقا لها متصفا وخسما زهر الكواكب كوكبا هو يخلط شيطان رجم فحقها  
**الباب الثاني** من القسم الستاد من الزبنياد في ما وصفت  
 به القصور والمنار وليندا بذكر ما يشاه المتوكل من القصور وما فوق عليها ثم نذكر ما قيل  
 في وصفها وما وصفت به المنازل اكاله وما قيل في حب الوطن **فاما قصور المتوكل**  
 الكامل والقصير وركوان والعروس والبركة والكوسق والمخار والغريب  
 والبديع والصنع والمليح والقصر والبرج والمتوكلية والقلاية حكي  
 المورخون انه ايق في بنياميه الف دينار وخمسون الف دينار عينا ومائتا الف دينار  
 وخمسون الف دينار وثمان مائة الف درهم فالكوا كان البرج من احسنها كان فيه صور عظيمه  
 من الذهب والفضة وبركة عظيمه عشي ظاهرها وباطنها بصفائح الفضة وجعل عليها شجر من  
 الذهب فيها طيور قصور وتصرف بها كلوني بلغت النفقة على هذا الف الف دينار



وتسعى ما كلف دينار وقد وصفه الشعراء من ذلك قول السمرقندي  
اليد الخليل والمستور طائر في الهواء يرق قير دون اعلاه واحكام يطير فاذا الغيم ساء  
اسبل منه حلال دون خدره وسور واذا غارت اللؤلؤ صبحا فهو الكوكب الذي لا يغرب  
وقال ايضا منزل كالربيع حلت عليه حالات السحاب عقد النطاق تمتع الي  
في لمرايف حسن يتجاسى بها عن الهطراق بين ساج كانه ذائب البر على مثل ذائبه وزاد  
وقال ايضا والقمر يسم عن وجهه الضيف قذري وجه الضيف عند ما ابد له سحبا بيت اعلاه بام  
مشطقا ويعتدي برداد الغيم محجبا وقال ابو سعيد الوسمي يصف دار ابانها  
الصاحب ابن عباد وسائيه الاعلام بالخط دون سني الفم في افانها مصالبا سحبت ثيابا وان كسر ابر  
هو من فاصح في ارض المدينت عا طلا فلو ابقرت ذات العاد عا دها لامت اعاليها حياء اسما  
ولو كطخت حنان بدم حشنتها درت كيت مني بعد من الحاد لا متى ترها خلت السمارا دقا عليها واعلاه  
ما تلا وقال علي بن يوسف الا يادي يدرك دار ابانها المعز العبيد بحمر وساهها العروستين  
من منظر اسمي العروستين رفعة كان التراب عشت في قباه اذا الليل اخفاه كلكه لونه بدا صورا  
كاليد رحت يتجابه تكل من سعد السعد حله فاصح ومفتاح القن في بابيه ولو شاذ عن الم  
ورايه على قدره في ملكه ومصابه لكان حصي الياقوت والذرم مغنا على المسك من ارجع وترايب  
وقال عبد الجبار بن محمد بن الصقلي يصف دار ابانها المعتمد بن عباد من ابانها  
ويا جدار اراقضي الله انها كد فيها كل غز ولا يبل وما هي الا خطه الملك التي تحيط اليها لذي امل رز  
اد افتحت ابوابها خلت انها ببول ترحب لداخلها اقلا وقد قلت ضبا عما حقا لله افا منيا فاحسنت  
في صدره رجا من فم سنا ومن خبيته فرعا من حله اصلا فاعلمت به في ربه الملك ناديا وقل له فوق السحاب  
نست بد ابوان كسر لاني اراه له مولانا الحز لا مثالا توب الشمس في ليقه يستد لها الكت افان من تصا وورها  
لها فوكان او دعت في سكونها فابعت في بطن يد حلا ولما عشيها من بوقد نورها كدنا سناه في نواظرنا كح  
وقال ايضا من قصده يصف فيها دار ابانها المصور بحجاب جات منها  
وايمر بقصر الملك ناديك الذي اصبحت يفتحه معمورا قصر لوانك قد كملت بنون اعمر لعاد على المتنام بص  
واسبق من بعض احياء نسيمه فينادي كد للعوام نشورا فلوان بالابوان قول حشنة ما كان شا عند  
لني الصلح مع ائيلم بذكر وسافناق خورنقا وسدرا اعنت مطالعة على الفرس الاولى برغوا اليها واحكوا  
ومضت على القوم الدهور وما بنوا الملوكة سبها له ونظرا ادرتنا الفزدوس جين او تينا عر فارفع بها هاه  
فلما في الافلاك الا انه حفر البدر فاطلع المصورا ابقره فزيت ابدع منظر ام اثبت بنا طرس محسب  
وطبنت اني عالم في جنة لما رايت الملك فيه كيرا وارا الولايد فحت ابوابها جعلت ترجب بالغناه صرير  
عصت على حلقها من خرايم فغرت بها افواها بكسيرا فكانت لبنت لهم عند هان لم يكن بدخوله مامورا  
بحرير الحواطر مطلقات اعنه فيه فيكوا عن مدها قصورا برخم الساعات كسب انه من الهيا وتوشع الكافور  
ومحضر

ومحضر بالدر كسب توبه مسكا مضوع شرم وعجيرا تسخلف الاصباح منه في بعض صبحا على غسق الظلام منيرا  
ضحك عا نسمة اليك كانا جعلت له زهر الخمر تغورا ومصح الاواب تورا نظرا بالبقش بين سكونه شطرا  
ميد واما سابر البصار كاعلت ملك الهول من لكان صدرها طعت عليه غلا بلا ورسيد شمس تزد البرف عن حشا  
فادارت الى غراب حشنة ابقرت روضا في السبا بصرا وحجت خطاف تحسده التي حانت لسن في دراه وكورا  
وضعت به صناعه اقلها فانك كل طرده تصويرا فلانا الشمس فيه ليقه مستقواها الترويق والشجيرة  
وكانا وشوا عليه ملاه نوكا امكان وشا حيا مصورا يا مالك الملك الذي اهل له ملك السباع العداه نصبرا  
من تصور للملوك قد فقت فاستوجبت بقصورك الناجزا فغرتنا وملكك كل راسد منها ودرت العدا تدويرا  
وقال عمار الهمي يصف دار ابانها فارس المسلمين من ابانها قال  
اقبل دار اشيد تالعة تغدوا العسير بامرها متيسرا فاقطع على الاطلاق كل ثقبه وسنت بسعدك عزم وكابوا  
انشأت فيها للعيون بدايعا دقت فادهل حشنا من ابنا من الركام تسترا وسرها ومقمتها ومدرها ومدنوا  
وسقيت من دواب البصار سفوفها خن بكاد نضارها ان يقطر الم يبق نوع صامت او ناطق اللغايا فيها الجمع  
فيها حديق لم خد هاديه كلالا ولا منت على وجه التري لم يبد فيها الروض لا نزعوا والخال والوان الامبر  
والطير يد وقعت على اغصانها وثارها لم يستطع ان سفا وبها من لحوان كل مسير ليس احمر العقر مصورا  
لا عدم الابصار من فرجها ليشا ولا طيبا بوجه اعفرا انس نوافر وحشها لساعها وطباوها لاسف اسد الشل  
وكان صولك الخيفة امتنا اسرا بان لا تحاف قد عرا وبازرافات كان رقابها في الطول الويد بام العشك كرا  
بوسه المشا تريك من المهي روقا من برل المبادر مشفر احلت على الافان اعجازها فاحاها في اليد تمشي القهرا  
وقال ابو القليل امير بن عبد العز يصف قصر ابانها على بن ميم بن المعز بمصر  
لله مجلسك الميف قبايه بموطد فوق السالك موشش موف على حبال الحمم ملق فيه الجوارح الجوار الكدس  
يقابل الانوار في جنة فالدليل فيه كالنهار المشمس عطفت حناها دون سبانه عطف الاظلم والكواكب والعس  
واستشرفت نجم الركام وطهرت باجل من زهر السبع وانفس فتوا من كل قد اهيف وقران من كل خدا لمست  
فلما كثر كل منج واقصر البصر كل منهدس هذا الخط العرا حسن منظر او عدا الحب العليش حمر  
فاطلع به قرا اذا الما الملق شمس اكد ودعليك سمس الاكوس فالتاس الجمع دون قدرك رتبها لافرا جمع دون هذا المجلس  
وقال الوزير ابو سليمان بن ابي اميد يادار امك الزمان خطوبه ونوايسد  
وعرت سعور كالدري موي بر ملك دايد فلفم ما وير الضيف است ارا حوا حاسد  
خطت ساوت به الدمار فاعند وقال ابو صخر الرطبي  
ديار عليها من نيشانه اهلها فاقتر من سنا ومنظرا روع كساها الزن من خلع الحيا بردا وطلاها من النور جودا  
وقال الشريف الرضي مازلت اطرقت المنازل باللوحي حتى نزلت منازل النعان  
يا كبري البضا حيث تقابلت شم العاذر بضيء الاعطان سددت بقضل الرافع قباها وسدر بالبيان  
فضل الباقي ما سفع الماضي ان يقنت لم خطط معوم بعمر فاني  
ومحضر



**واما ما وصف به المنازل اخاله** فذلك ما قاله الجيوش لسير الى الكمان الذي بناه كسرى  
انوشروان من ابيات **مكان الكمان من عدم الانس واخلاقه** بنفثه ريش  
لو تراه علمت ان الليال خلعت فيه فاما بعد عرس وهو يميل من عجايب قوم لا يشاب السان فيها بل يس  
واداما رايت صورة انطاكية ارتقت بدم فارس والمنايا مائل وانوشروان يوتي الصفوف تحت الدرس  
**وقال** ايضا من قصيده نزل فيها المتوكل وبذكر قومه الجعفر  
محل على العاطول اخلق دانه وعادت حروف الدهر حليشا عاوم كان الصبا تون نذورا اذا ابوت  
تجربه اديا لها وتباكم ورب زمان باع ثم عمده برق حواسيده ويوتق ناظر  
بغير حش الجعفر واسنه وموض بادي الجعفر وحاضره تحمل عنه ساكنه فحاة فعا دت  
سوادور ومقارب اراحت زرياه لجلنا الاش وقد كان قبل اليوم يسمع زاي  
ولم انس وحش القمار اربع سريه وادعرت الاطراف وحاده واربع فيه بالرجيل فضكت  
على حال اسانه وكرار واوحشه حين كان لم يكن به انيس ولم تحزن لعين مناظره  
كان لم يبت فيه الاخلافة طلقه شاشها والملك سرق زاهره ولم جمع الدنيا اليه بها وهما  
ويجتها والعشر غرض مكاسم فاين الحجاب الصعب جيت منعت يديها ابوابه وسستايه  
واين عمود الملك كل نوبه ينوب ونابح الدهر فيه وامره وقال عمر بن ابي ربيعة  
ياد اراسي ارا سارهما وحشا فقارا ما بها اهل قد جرت الرخ بهاديلها واستر في اطلالها الوايل  
وقال شاعر اندلس قلت يوما لدار قوم تعانوا اين سكانك الكرام لدينا  
فاجابته هذا اقاموا قليلا ثم ساروا ولست اعلم اسنا وقال ابو عبد الله بن الخطاط الاندلسي  
ياد ارا علوة مدهجتي شجنا وزدني حرا جيت من دار كم بت قيل على اللذان معكفا والليل مدهج نوا  
كاتبه رايه في المسح ملحف شدا الحرجه وسطا بزنا **وقال** ابو حامد الانطاكي  
ان ربعا عرفته ما لو كان البيض مريعا وصيفا عنت له حروف الليالي وعذا عنه حشده معروف  
ما مر بنا عليه الاوهنا والطلنا سوفا اليه الوقوف الفالبيكا فيه كاني لم اكن فيه للعواني البصا  
حاسدا للجفون لما ادالت في مغايبه دمعا المدروفا **وقال** الشريف الرضي في ابيات  
ولقد رايت يد يرعد منولا المامن الفزاول كدنان بالي المعاني اطربت شرفاته اطراف مجرب العرينه عاز  
امتاع الغزلان غيرك البلاخى غدو سراع الغزلان وملاعب الانس اجمع طوي الراس منهم فطرت ملاعبه  
**وقال** ابو الحسن علي الفاضل بن شبرا قد كان منزله مالف الاضياف وما انس الاشراف  
ومنتجع الركب ومقصدا الوفد فاستبدل بالانصر حشه وبالبصا عجنه وبالصبا ظلا  
واعراض من براجم الموالب بالادم النوادر من صميم النذا والصهيل عجيح البكا والعيول  
انار

انار بن النقيب فيكم ضعفا والقتل بكم حله وعزفا **وقال** جني اسلمه ثم قل الرابع وهو يقول  
لست كخسا ولا للاخيم ولا لعمود السن الاقيم ان لم ارد في الجيش حشني الاعم ما خسر على الهول خضم جهم  
اما لفته عاجل ومغم اول وفاة في السبيل الاثم **وقال** جني قتل برحيم الله تعالى فبلغها الجبر  
فقالته الحرس الذي شرف بقتله وارحوا من ربي ان يحضن بهم في مستقر رحمة فكان **عمر**  
الخطاب رضي الله عنه يعمل الخنسا ارباق اولادها الاربع لكل واحد مائتي درهم حتى قبض رضي الله عنه حياه ابو عمر بن عبد الله  
في ترجم الخنسا بغيره الى بقيته اخبار القادسية **وقال** وجمع من الاموال والاشنان مالم يجمع قبله مثله وامر سعد  
الفتح وشرجهل بقتلهم وخرج زهر بن الحويه التميمي في ايامهم في بلقيه فارس فلقى الجاكوس فقتله زهر  
واخذ كلبه وقلوا الدار الفرس واسروهم قتل ربي شاب من الفتح وهو يسوق ابي اسير من الفرس  
وكان الرجل اسير الى فارس من الفارسيه فبانه فقتله وربا احذ سلاه فقتله به وربا الرجل فقتل صاحب  
وكنى سلمان بن ربيع الباهلي وعبد الرحمن بن ربيع بطايفه من الفرس قد مضى امر ابيه وقالوا الا نبرح حتى نوثب  
فقتلهم سلمان ومن معه وكان قد بعت بعد الفريه بضعه وبلاتون كلبه من الفرس استحو ابي الفزار فقتلهم  
بضعه وبلاتون من روستا المسلمين لكل كلبه مئتي درهم فقتلهم المسلمين وكتب سعد بن الفتح وبعده من قتلوا  
من اصب من المسلمين ومنه من يعرف ويعتدك سعد بن عبد الغزي واسناده في ما يفعل واقام بالقادسية  
يلتج جوابه فامر بالمسير الى المدائن وان يحلف النساء والصبيان بالعتيق ويحمل معهم جذا كيفا ويشركهم في  
كل مغرم يادواوا يخلصون المسلمين في عيالهم ففعل **وقال** وكانت وقع القادسية في سنة مئتين وثمان  
وقبل في سنة خمس عشر واوردها ابو جعفر الطوسي في سنة اربع عشر واوردها ابو الحسن علي بن الاثير  
في تاريخه الكامل في حوادث سنة اربع عشر وذكر الخلاف فيها والله اعلم فلذلك ما كان بعد القادسية  
**ذكر ما كان بعد القادسية من الحروب** والايام وهي يوم بريس ويوم بابل ويوم كوفي **وهو**  
الوقايح والايام التي تذكرها في هذا الموضع تحت هذه الترجمة قد اوردتها ابن الاثير في حوات سنة خمس عشر وكانت  
رجح قول اهل الكوفة في وقع القادسية كثر في سنة خمس عشر **قال** لما فرغ سعد من امر  
القادسية اقام بها بعد الفتح شهرين وكانت عمر فيها يفعل فكتب اليه بالمسير الى المدائن فاقدمنا فصار من القادسية  
لايام بغير من شوال وكان الناس فارس قد نقل الله اليهم ما كان في عسكر الفرس فوصلت مقدمه المسلمين  
موسى وعليها عبد الله بن المعتم وزهر بن الحويه وشرجيل بن السمط فلقهم بها بصيرا في جمع من الفرس  
فداهم المسلمون الى بابل وبكر روستا القادسية الحركان ومهران الرازي والعزيزان واشياهم وقد  
استعملوا عليهم العزيزان وقدم عليهم بصيرا منهم من بريس فوقع في الذريات من طعنه كان طعنه  
زهره ولما هم بصيرا اقبل بسطام دهقان بن خضاع وفتح وعقد للمسلمين الجسور واجزاهم  
من اجتمع بابل من الفرس فامرهم الى سعد يعرفه ذلك فقدم سعد الى بريس وبصر زهره في المقدمه  
واستعجى عبد الله وشرجيل وهما فزلوا اهل العزيزان بابل واسلوا فاذنهم الفرس وانطلقوا على  
وعين فصار العزيزان الى كوالها واوردها فخرج العزيزان نحوها وند فاحذوها وبكك كسرى  
وسار الحركان ومهران الى المدائن وقطعا الجسر واقام سعد بابل وقدم زهره بين يديه بكك عبد الله الله  
وكبير ابن شهاب السعدي حين عبر العراء فلحقا بالخرابات القوم وفيهم قيومان والعزقان فقتلها وطارهم  
مخاريسه او تقدم نحو الفرس وقد نزلوا بين الدبر وكوفي وقد استخلف الحركان ومهران على جنودها شديدا  
فما لهم زهره فبرزوا القتال الى سعد بن الحركان فخرج اليه ابو بنات بابل بن جعسر الاعرج وكان من سحبان







بالمداين حتى تحولوا الى الكوفة بعد فراغهم من طوله وتكررت والموصل قال وارسل سعد في البحث كل  
شيئ يتبع منه العرب واراد ان يخرج جيش القطف فلم يجد فيهم فالتبس اليه هل يطيب نفوسكم  
باربعة ايامه وبعث به الى امر المؤمنين بجعله حيث يشاءوا نعم فبعثه الى عمر والقطف بباط واصل  
طوله ستون دراهما ورضه مثل ذلك مقدار جريب كانت له فاسره اذا ذهبت الريا حين بعد البشا  
شربوا عليه فكانهم في رياض فيه طرق القصور وقصور كاله نمار ارضه فذهب وضل ذلك قصور  
كالذويرة في صافاته قاله ارض الزردعة والمقلع بالنبات والورق من حجر على فضان الذهب واهل  
وازهان الذهب والفضه وثمان الجواهر واشباه ذلك فلما وصل الى عمارستان المملون فيه فاشارة  
بقطعه فقطعه بينهم فاصاب على بن ابي طالب رضي الله عنه قطعه منه فباعها بعشرين الف قال  
ولم تكن اجود من غيرها **ذكر وقعة جلولة وفتح حلوان** كانت وقعة جلولة في اول  
ذي القعدة سنة ست عشرة بينا وبين المدائن فبعثه اشتر وسبيل ان الفرس لما هربوا من المدائن انتهوا  
الى جلولة وافترقت الطرق باهل ادرميان والباب واهل الكيال وفارس وقالوا ان  
افترقت لم تجتمع الا هذا مكان يفرق بيننا فملوا واجتمع للعرب به ولتقاتلهم فان كانت لنا فهو للفرس  
كتب وان كانت لفرس لنا فاقضينا الدرس علينا وابليا عذرا فاجتمعوا واخذوا صدقات واعتصموا فيه  
على مهران الرازي وتقدم يزدجرد الى حلوان فبلغ ذلك سعدا فارتحل الى عمر فبعث اليه ان سرع هاشم  
بن عتبة ابن ابي وقاص الى جلولة ولجعل على مقدمته القعقاع بن عمرو وان هزم الله الفرس فافعل  
القعقاع بين السواد واجبل ولكن الجند اثنا عشر الفا ففعل سعد ذلك وثار هاشم من  
المدائن في وصوله المهابين ولا يصار واعلام العرب فربما بل مبرود فصاح به دهقاننا على  
ان يفرس له جريب ارض دراهم ثم قدم جلولة فحاصره في غنادقهم ولطاطهم وكاواهم الفرس  
وصعلوا له محجوز الا اذا ارادوا ورا حفرهم المملون نحو ثمانين يوما كل يدك ينفر المملون  
عليها وصعدت الى مداد ترد من يزدجرد الى مهران ومن سعد الى المسلمين وخرج الفرس يوما  
فقاتلوا قتالا شديدا وارسل الله عليهم رجا حتى اكلت عليهم البلاد ففقط فرسانهم في الكوفة  
فجعلوا فيه طرقا تصعد منها خيلهم ففقدوا كندق منهم المملون اليهم واشكوا قنابله  
شديدا لم يصبروا عليه ولا ليل الضرير الا انه كان اعجل وانتهى القعقاع من الدير الذي رجع  
منه الى باب الكندق ولما نادى قنابله يا معشر المسلمين هذا البرك قد  
دخل الكندق فاقبلوا اليه ولا يمنعكم من بيتكم وبينهم من دخولهم فاجلوا وهم لا يكون ان هاشما  
في الكندق فاذا هم بالقعقاع فانهزم الدرس منه وشره وانضم المملون فلم يفلت منهم  
الا القليل وقتل منهم يومئذ ما الف جللت القتل الحيات وما بين يديه وما خلفه  
فتميت جلولة بما جللها من قتلاهم وبالقعقاع في الطلب حتى بلغ خافقين فادرك  
مهران الرازي فقتله وادرك الفيرزان فقتله وشرقت في الجبل فني واصاب القعقاع  
سبايا فارسلهم الى هاشم فقتلهم فاستولوا من المملون بيت الى ذلك النبي ام السعبي  
قال ولما بلغت الهزيمة يزدجرد سار من حلوان نحو الركن واستخلف على حلوان  
خسر شنوم فلما وصل القعقاع قصر شين من جرج علم خسر شنوم وقدم اليه الزبيدي  
دهقان حلوان فلقبه القعقاع فقتل الزبيدي وهرب خسر شنوم واستولى المملون  
على حلوان وكان فتحها في ذي القعدة وبين القعقاع بها الى ان تحول سعد الى

الكوفة فلحقه واستخلف على حلوان قنابله وكان اصله خراسانيا وكبوا الى عمر بالفتح واستادنوه في البصرة واتباعهم  
قنابله وقال لوددت ان بين السواد واحمل سدا لا يحلصون النيا ولا تخلص اليهم حسينا من الرب السواد  
اثرت سلامه المسلمين قال وجمعت القنابله وقسمت بعد الحسن فاصاب كل فارس عشرة الاف  
فقتلوه من الدواب وقسم الف على بلاد الف وقاتل ان الغنيم كانت بلايين الف الف وبعث سعدا بحسن  
الى عمر وهو سنة الاف الف وبعث الحساب مع زياد بن ابيه فكلهم ثمر فما حاذله ووضف له فقال  
له عمر هل تستطيع ان تقوم في الناس مثل ما فعلت فقال والله ما على الارض احييت في صدرى  
منك فكيف لا اتور على هذا مع غيرك فقام في الناس فكلهم بالاصباوا وباصغوا وبابستاقول  
من الاشباح في البلاد فقال عمر هذا الخطيب المصنع فقال ان جندنا اطلقوا المستنقاة قال ولما قدم  
الحسن على عمر قال والله لا يجند سقفت حتى اشتهت فبات عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن الارتم  
بحرسانه في المسجد فلما اجمع عمر حبات الناس فكشف عنه فلما نظر الى باقوته وزر جوده وجوهه بكى  
فقال عبد الرحمن بن عوف يا سيديك يا امير المؤمنين فوالله ان هذا الوطن شكره فقال عمر ما اعظم الله  
بعد اقواما الا عاصدا واتباعا عضوا ولا تحاسدا والا لقي الله باسمه منهم وفتح عمر رضي الله عنه من قسمة  
السواد لتعذر ذلك فحسب الاجام والعيان ومعيص المياه فعا كان ليوت النار ولست كل البرد  
وما كان لكسري ومن معه وكان الفتن بين المسلمين فلم يقسمه ومنع من تبعه فلا حل سع شي من ارض السواد  
يا بين حلوان والقادسية قالوا واشترى جبر ارضا على شاطئ الفرات فدعى ذلك الشرا وكسره  
**ذكر ولاية عتبة بن عرزان البصر** وفتح الابل فذا حلف الموحون في وقت ولاية البصر  
وصل فاشترى من قبل عمر بن الخطاب او من قبل سعد بن ابى وقاص بامر عمر فاما من يقول  
ان ولاية كانت من قبل عمر فانه جعلها في سنة اربع عشرة وان تزول البصر كان في شهر ربيع الاول او الاخر  
بعثه عمر اليها وكان بالبصر قطبة بن قتادة السدوسي بغير ذلك النواحي فابغوا لقتلي ما يحرم فلبت الي  
عمر يعلم مكانه وانه لو كان معه عدد كبير لطف من قبله من الع فقام عن بلادهم فكتب اليه عمر يامر بالمقام  
والحذر ووجه اليه شرع بن عامر احدين سعد بن بكر فاقبل الى البصر وتراكت بها قطبة ومضى الى  
الاهواز حتى اسير الى دارس وفيها مشقة للاعاجم فقتلوه فبعث عمر عتبة بن عرزان وقال  
له اني قد استخلفتك على ارض الهند وفي جود من جوده العدو وارجوا ان يكفيك الله ما حولها ويعينك  
عليها وقد كتبت الى العلاء بن اخزمي ان يمدك بعمر بن قنبر وهو دوسي بعدد ومكايده للعدو فاما قدم  
عليك فاسلشه وادع ال الله في اجابك فاقبل منه ففرا بالحرير والافا لسيف وادعاه ثم قال  
له انطلق انت ومن معك حتى اداكم في اقص ارض المغرب واذا ارض البصر فاقبوا افسار عتبة ومن  
معه حتى اذا كانوا بالمرند تقدموا حتى بلغوا جبال الجسر فقتلوا فبلغ صاحب الغزاة حروما فاقبل  
في اربعة الاف فالتقوا فقتلهم عتبة بعد الزوال وهو في خمس مائة فقتلهم اجمعين ولم يبق الا صاحب الغزاة  
فاخذ اسيرا **واما** من يقول ان سعد بن ابى وقاص ارسله فقال ان البصرة مخرت  
في سنة ست عشرة بعد جلولة وتكررت فارسه سعدا اليها ما مر عرزان عتبة لما تزل البصر اقام بها نحو  
شهر فخرج اليه اهل الابل وكان بها حشريا به اسوار كجوتها وكاث من السفن من الصين فقاتلهم عتبة  
فهمهم حتى دخلوا المدينة ورجع عتبة الى عسكره والى الله العرب في قلوب الفرس فخرجوا عن المدينة  
وجلوا ما خف وعبروا الى ما واخروا المدينة ودخلوا المملون فاصابوا مائة وسلاحا وسبيها فاقسمهم  
بعد ان قسمة عتبة وكان المسلمون ثمانية وكان فتحها في شهر رجب او شعبان ثم نزل موضع مدينة الرزق  
وخط موضع المسجد ومن القصب وكان اول مولود ولد بالبصرة عبد الرحمن بن ابى بكر فلما ولد



مخرابه جزورا فلقم لعله الناس ثم جمع لهم اهل دست ميسان فلقم عتبه فزهرهم واخذهم زبانا اسرا واحدا  
فناذه منقطعة ففتح بها ال عمر مع اسير بن حجة فقال له عركت الناس فقال انك انت عليه الذي هم يسلون  
الدهب والنفضه فزعم الناس في النعم فابو نوحا واستعمل عتبه فاشع بن مسعود على جماعة وسارهم الى الفرات  
واستعملت المغيرة بن شعبه على الصلاة الى ان يقدم محاسن فادامهم فبوالامير وشارع عتبه الى عمر ففقطر محاسن  
بأهل الفرات وجمع الفيلدكان عظيم الفرس فخرج اليه المغيرة بن شعبه فلقم بالمرغاب فاقبلوا فقال  
نساء المسلمين لو كلفناهم فكنا معهم فاعلزم من عمر من زبانات وسرن الى المسلمين فلما راى المشركون الزبانات طنوا  
ان مدد المسلمين قد اقبل فانهم هربوا وطفر بهم المسلمون وكتب المغيرة الى عمر بالفتح فقال عمر لعن  
من استعملت بالبحر فقال محاسن ان مسعود قال استعملت محاسن من اهل البدر على اهل  
المدروا اخبره بان من المغيرة وامر ان يرجع الى عمله فمات في الطريق وقيل في وفاة غير ذلك وكان من سبي  
من ميسان يسيرا ابو الحسن البصري وارطبان جد عبد الله بن عون بن ارجطبان **ذكر فتح تكريت**  
**والموصل** وفي سنة ست عشرة في حادي ففتح تكريت وذلك ان الانطاك سار من الموصل الى تكريت  
وخندق عليه ليمس ارضه وفعه الروم واياذ وبغلب ونز والشبارج فبلغ ذلك سعدا فكتب الى عمر فامر ان  
سرح عبد الله بن النعم واستعمل على مقدمته ربعي بن الافكل وعلى اخيله عمر بن عوف فمات فمات عبد الله  
الى تكريت وجمع الانطاك فمر به اربعين يوما وتزاحفوا في المدة اربعة وعشرين رجعا ثم ارسل عبد الله  
الى العرب الذين في الانطاك يدعوهم الى الاسلام فاسلموا واعلموا ان الروم قد يلقوا انتاعهم الى السفن  
فارسل اليهم ادا سمعته التكبير فاعلموا اننا على ابواب الحندق محذوا الابواب التي تلي دجلة وكروا واصلوا  
من قديم عليه ففعلوا ذلك واخذت الروم السيوف من كل جانب وارسل عبد الله ربعي بن الافكل الى الحصين  
وهو بينون وهو الحصن الشرقي والموصل وهو الحصن الغربي وقال استق الحضر وشرح معه  
بغلب واياذ والفر فاطموا الطفر والغنيمة وشرهم ووقعوا بالابواب واقبل ابن الافكل فافهم عليهم  
الحصين فقتلوا الصلح وصاروا دعة وقسمت الغنيمة فكان ساء الفارس تلامذات وسم الراجل  
الفرهم وبعثوا بالافكاس الى عمرو بن حرب الموصل ربعي بن الافكل والخراج عمر بن عوف وفتل  
ان فتح الموصل فان سنة عشرين لما استعمل عمر عتبه بن مرقد لتصددها وانه فتح المرح وبابعدار وباعدا  
وجيوش وراسن وجميع معاتل الاراد وفردن ويا زبدن وجميع اعمال الموصل وقيل ان عباس  
بن عتبه لما فتح بلد اتي الموصل ففتح احد الحصين وبعث عتبه بن مرقد الى الحصن الاخر ففتح على الجريه  
**ذكر فتح ماسندان** لما رجع هاشم بن عتبه بن ابي وقاص من خلولا الى المدائن بلغ سعدا ان ادين  
بن العزيم قد جمع جمعا وخرج بهم الى السهل فارسل اليهم هزار بن الخطاب في جيش فالتقوا بسبل ماسندان  
واقبلوا فاسرع المسلمون في الشريكين واخذهم زار ادين اسيرا فقتله ثم خرج في الطلب حتى انتهى الى السدوان  
فاخذ ماسندان عنوه وحبس اقلها في اكمال فدعاه فاستجاب له واقام حتى تحول سعدا الى  
الكوفة فسار اليه واستعملت على ماسندان ابن العديب الاسدي فكانت احد مروج الكوفة وقيل ان فتحها  
كان بعد فتح نهاوند **ذكر فتح قرقيسيا** وفي سنة ست عشرة ايضا ارسل سعد بن ابي وقاص عمر بن مالك  
ابن عتبه في حذر وجعل على مقدمته الحارث بن مرید العامر فخرج نحو هيت فنزل منها وقد خندقوا  
عليهم وكان اهل الحيرة لما امدوا فقتل على اهل حص كما ذكرنا فبعثوا احدا الى اهل هيت فلما راى عمر اعصامهم  
عند قدم ترك الاخيرة على حالها وظلت عليهم الحارث بن نصف الناس وسار بالنصف الثاني الى قرقيسيا  
فجاءها على عمر فاخذها عنوه فاجابوا الى الحيرة وكتب الى الحارث ان هم استجابوا ففتح عتبه ففتح جوكر  
والاحندق على حذوقهم حذوقا واجعل ابوابه ما يليك حتى اري راي من اسلام فاجابوا الى العود الى بلادهم فتركهم  
ذكر فتح

**ذكر فتح الهواز ومانادر ونهر تير** وفي سنة سبع عشرة ففتح الهواز ومانادر ونهر تير  
وقيل كان في سنة ست عشرة وكان سبب الفتح ان الهززان وهو احد البيوتات السبعة من اهل فارس  
لما اتهم القادسية فخذ حوزستان فملها وكان يغير على اهل ميسان ودست ميسان من مانادر ونهر  
تير فاستند عتبه بن غزوان امير البصرة سعدا فامده بنعيم بن مقرر وبنعيم بن مسعود واورها ان ثانيا  
اعلام ميسان ودست ميسان حتى يكونا بينهم وبين نهر تير ووجد عتبه بن غزوان سلمي بن القين  
وجعله بن برطه وكانا من المهاجرين فنزل على صرد ميسان ودست ميسان بينهم وبين مانادر ودعوا  
بن النعم فخرج اليها غالب الوالي وطلب بن وايل الجلي وتواعدوا في يسوم  
ان سلمي وقريله يرحلوا الى الهززان وان غالبا وكتيبا يشورا حذوقا هم والهززان يبرك ذلك ونهر تير  
ليله الموعد فخرج سلمي وقريله صبيحتا وانضاضا فماتوا من الهززان واورها ان ثانيا  
واقبلوا فبينما هم على ذلك اقبل المدد من قبل غالب وكتيب وانا الهززان الحزب اذ منادر ونهر  
تير فانهم بن معه فقتل الملون منهم ما ساءوا وابقوهم حتى وقعوا على شاطئ دجيل وادروا مادون وعسكروا  
بحيان سوق الهواز وصار دجيل بن الملقن والهززان فعندها طلب الهززان الصلح فاستأفوا عتبه  
فاجاب الى ذلك على الهواز لها دمه جابعدق ما خلا نهر تير ومانادر وما عليها علم من سوق الهواز  
فانه لا يرد عليهم وجعل عتبه سلمي بن القين على مانادر مسلحا واورها الى غالب وجعل قريله على نهر تير  
وارها الى كليب مكان سلمي وقريله على صالح البصرة ثم وقع بين غالب وكتيب وبين الهززان  
اختلاف في حدود الارضين فحضر سلمي وقريله ليمسوا فيما بينهم فوجدوا الحق بيد غالب وكتيب فحاله بينه  
وبينها فكثر الهززان ومنع ما قبله واستعان بالكراد وكتب جنده فكتب سلمي ومن معه الى عتبه بذلك  
فلتبى الى عمر فامر ببقده واما الملك بن قوص بن زهير السعدي وكان له صحبة  
وامر على القتال وما علمه وسار الهززان ومن معه وصار الملون الى حذر سوق الهواز  
وارسلوا اليه اما ان تغبر اليها او نعب الملك قال اعزوا اليها فعبوا فوق الجسر وافتلوا  
فما يلي سوق الهواز فانهم الهززان وسار الى رامهرمز وفتح مرقوص سوق الهواز ونزل  
بها واستقت له بلادها الى تتر ووضع الجريه وكتب بالفتح الى عمر صلى الله عليه وبعث اليه بالافكاس  
**ذكر فتح الهززان واهل تتر مع المسلمين** ولما اتهم الهززان من سوق الهواز  
جهز مرقوص جزير معاوية في اثم فابنعه وقتل من اصحابه حتى انتهى الى قرية الشعر فاجتمع  
الهززان فقال جز الى دورق فاضها صافيه ودعا نهر هوب الى الجريه فاجابوه وكتب  
الى عمر وعنه بذلك وكتب عمر اليه والرقوص بالمقام فيما عليها علم حتى ياورها بامر فعبوا جز  
البلاد وشق الهزار والصابوات وراسلهم الهززان في جلب الصلح فاجاب عمر الى  
ذلك وان يكون ما لفته الملون ما يديهم فاصطحو اهل ذلك ونزل مرقوص جبل الهواز  
فشق على الناس الاختلاف اليه فبلغ ذلك عمر فامر بزرز السهل وان لا يشق على سلم  
ولا معاهد وبقى مرقوص الى يوم صفتن ثم صار حروريا وشهد الهززان مع الخسوارج  
**ذكر فتح رامهرمز وتتر واسر الهززان** قد اختلف في وقت هذا الفتح فقتل  
كان في سنة سبع عشرة وقيل سنة تسع عشرة وقيل في سنة عشرين وكان سببه ان يزدجرد وهو  
مسر ولم يترك يثير اهل فارس اسفا على ما خرج من ملكهم فخرجوا وقاتلواهم واهل



الاهواز وتعاقدوا على النضر فلما اخبروا الى عرقوس بن زهير وجيز وسلي وجعله فلبسوا الى عرقوس بن زهير  
بذلك فلبس عمر الى سعدان البعث الى الاهواز جندا كشفا مع النعمان بن مقرن وعجل فلبسوا لواء الهزات  
وتحققوا امرهم وكتبوا الى ابي موسى الاشعري وهو على البصرة ان البعث الى الاهواز جندا كشفا وامر  
عليهم سهيل بن عدي اخا سهيل بن عدي وابعدت معه البراء بن مالك وعمر بن زهير وعمر بن قيس  
الكوفة والبصرة جميعا ابوسريع بن ابي زهم فخرج النعمان بن مقرن في اهل الكوفة وسار الى  
الاهواز على النعمان بن مقرن فخرج عرقوس وسلي وجيز وسار نحو الهزات وهو برامهر من فلما  
سمع الهزات بنز النعمان اليه باذر رجلا ان يقطعها فالتقى باريك موضع عند الاهواز واقتتلوا قتالا شديدا  
فجزم الله تعالى الهزات وترك رامهرمز ونزل قسرة وسار النعمان الى رامهرمز فزلبا وصعد على اندخ  
فصاحه يرويه عليا ورجع الى رامهرمز واقام بها ووصل اهل البصرة فزلبوا سوق الاهواز وهم  
يريدون رامهرمز فاباهم خبر الواقعة ومكر الهزات الى قسرة فساروا نحو وسار ايضا النعمان  
وعرقوس وعمر بن زهير فاجتمعوا على قسرة وبها الهزات وجنود من اهل فارس والجبال  
والاهواز وهم في الكنادق وامدهم عمر بن زهير بن ابي موسى الاشعري وجعله على اهل البصرة  
وعلى جميع الناس ابوسريع فصاروا في الكنادق واقتتلوا قتالا شديدا وقيل البراء بن مالك في هذا الحصار ما به  
مبارك من قتل في غير المباركة وقاتل مثل مجزاة بن ثور وكعب بن سور وراحمهم المسلمون  
ايام قسرة ثمانين رجلا من اهلهم لم يبق منهم وكان حجاب الاربع فقال اللهم الهزمهم لنساء  
المسلمين يا راسا اقم على راسك لبيزتهم وكان حجاب الاربع فقال اللهم الهزمهم لنساء  
واستشهدى منهم حتى ادخلوهم خنادقهم ثم اقتحموا عليهم فدخلوا مدينتهم واطاحوا بها المسلمون  
فماقت المدينة منهم فبينما هم كذلك اذ خرج الى النعمان رجل قتيامة على ان يتركه على مدخل يدخلون  
ورمى في ناحية ابي موسى بنهم مكتوب عليه ان اتمتوني ذلكم على فان تاون من المدينة فامتنق  
في سهم فرمى اليهم سهم احم وقال امكوا من قبل فخرج الما فانهم سفتحوها فندب  
ابو موسى الناس فالتدبوا وندب النعمان لصلحهم مع الرجل الذي جاءهم فالتقواهم واهل البصرة على  
مخرج الما فدخلوا في السرب ولما دخلوا المدينة كبروا كبر المسلمون من خارج وفتحت الابواب  
فاضلوا واصفا فانا بواحد مقابل وقصد الهزات القلعة فحضر بها واخاف به الذين دخلوا  
البلد فترك اليهم على حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاثقوه واقسموا اما ابا عبد الله عليهم ثواب  
قسم العاشر ثلثه الف والراجل الف واصحاب السهم والرجل الذي خرج بنقته فامنوها  
ومر املق يابيه معها وخرج ابوسريع في اثر المنزلة من الى السوس فترك عليها ومع النعمان  
وابو موسى وكتبوا الى عمر فلبس يردى موسى الى البصرة فاصرف اليها وارسل ابوسريع  
وفدا الى عمر رضي الله عنه فبهم اشترى من مالك والا حنف بن قيس ومعه الهزات مقدموا به  
المدينة والسوس كسوة من الدجاج المذهب وناجده وكان مكللا باليابا قوت وحليته  
ليروا عمر والمسلمون فوصلوا عمر في المسجد متوسدا برشته وكان قد لبس له لو قد قدم عليه  
من الكوفة فلما اصرهوا قسرة فقام مجلسوا وهو يام والذين في يده فقال الهزات  
ان عمر فقالوا هوذا فقال ابن حنبل وحجاء قالوا ليس له جارية ولا حبيب ولا  
كاتب قال فبينما ان يكون نبيا قال بل يعمل نعل الا نسا فاستيقظ عمر  
واستوى جالسهم فطرا له وقال الهزات قالوا نعم فقال الحمد لله الذي اذل للاسلام  
لهذا واشباهه فامر بنزع ما عليه فزغوه والبسوه ثوبا طيفا فقال له عمر كيف رايت عاقبه

العذر

العذر وعاقبه امر الله تعالى يا عمر انا وابايم في اجاهلته كان الله قد خلا بيننا وبينكم علينا فلما كان ان معلم  
عليكم نائم قال له عمر ما تحتك وما عذر في اسفاضك مرة بعد اخرى قال اخاف ان تقتلني  
فلما ان اجرك قال له حنف ذلك واستسقى ما فاني بد في قدح غليظ فقال لومنت عطشا لم استطع ان  
اشرب في مثل هذا فاني بد في اناء سواه فقال اني اخاف ان اقتل وانا اشرب فقال له  
عمر يا اس عليك حتى تشربه فالتقاء فقال عمر اعيدوا علي ولا تجعوا عليه بين القتل والعطش فقال له حنف  
لي في الما انما اردت ان استامن به قال فاني قاتلك قال فدا ميني قال كذبت قال انتم  
صدق يا امير المؤمنين قد امنت فقال يا ائمة انا ومن قاتل جرة بن ثور والبراء بن مالك وكان الهزات  
قبلا بيده في هذه الواقعة والله لتاتيني فخرج او كعاقتك قال قد قلت له يا اس عليك فخرج  
وحني قسرة فقال عمر رضي الله عنه لا اخذع الا ان يسلم فاسلم ففرض له في الفين في كل سنة  
وانزله المدينة **ذكر فتح السوس** ولما نزل ابوسريع على السوس في سنة سبع عشرين  
بعد فتح قسرة كان بها شهر يار اخو الهزات فاجاط المسلمون بها وباسروهم القتال فمات كل  
ذلك يصدوا في المسلمين فاشرف عليهم الرهبان والسوس وكانوا يابا يعشرون العرب ان ما عهد اليها علماء وانا  
ان السوس لا يفتحها الا الرجال او قوم فيهم الرجال فان كان فيكم فتفتحوها وكان صاف بن صياد مع المسلمين  
في خيل النعمان وناوش اهلها المسلمين مرة وصاحوا بهم وعاوضهم فاني صاف باب السوس فذوقه برجله  
فقال افتح وهو عصيان فمقطعت السبل وتكرت الاقفال وفتحت الابواب ودخل  
المسلمون والقبائل المشركون يابدهم ونادوا الصلح الصلح فاجابهم المسلمون انكم بعد ان دخلوها عنونوا واقتنوا  
مالها باوام افترقوا سائر النعمان حتى اتى اهلها واند وكان داب **ذكر مصالحة جند فابور**  
لما جمعت الراجح بها وسار المقرب فترك على جند فابور **ذكر مصالحة جند فابور**  
قال وسار المسلمون عن السوس في سنة سبع عشرين فزلبوا جند فابور وزي بن عبد الله جاحصهم  
فاقاموا بها فلم يبق للناس الا وقد فتحت ابواب واخرجوا اسواقهم وخرج اهلها فسالهم المسلمون فقالوا  
ارسلتم اليها بالامان فقبلناه واقربنا بالجزية فقالوا ما فعلنا فاذا اعيد يدعي بملك كان اصله منها  
فعل هذا فقال المسلمون هو عبد فلو اخذنا نعرف العبد من الحر فان شئتم فاعذروا فلبسوا الى عمر  
فاجاب عمر بذلك وانصرفوا عنهم **ذكر استياع الجيوش الاسلامية في بلاد فارس**  
وفي سنة سبع عشرين اذن عمر رضي الله عنه للمسلمين بالاستياع في بلاد فارس وكان سبب ذلك  
ان عمر لما اتى بالهزات قال لو قد فعل المسلمون نودون اهل الزمعة فلهذا ينبغي ففوض  
بكم قالوا ما نعلم الا وما قال فكيف هذا فلم يسفه احد فقال له الا حنف يا امير المؤمنين انك  
تبتنا عن الاستياع في البلاد وان ملك فارس يني اظهرهم ولا يزالون يقابلوننا ما دام ملكهم فبهم ولم  
يجتمع ملكان متفقان حتى يخرج احدهما صاحبه وقد رايت انكم يا جند شيئا بعد شيئا الا بالاتباع فبهم  
وعذروهم وان ملكهم هو الذي يبعثهم ولا يزال هذا اذ ابعثهم حتى تاذن لنا فنبسج في بلادهم ونزول ملكهم  
فمنالك يقطع رجلا اهل فارس فقال صدقتني والله ورجع الى قوله واسمى الكرابية والذين للمسلمين  
في الاستياع فامر ابا موسى الاشعري ان يشر من البصرة الى منقطع ذمة البصرة فيكون هناك  
حتى ياتيه امره وبعث بالوثة من ولاءه مع سهيل بن عدي فدفعت لواءا من اسان الى الا حنف بن قيس  
ولوا اذ شير حنه وساروا الى الجاشع بن معبود السلي ولوا الصلح الى عثمان بن ابي العاصم البقي  
ولوا قسا ودارا جرد الى ساريه بن زهم الكنان ولوا كمان الى سهل بن عبد ولوا استجنان  
الى عامر بن عمرو ولوا مكران الى الحكم بن حكيم التعلبي فخرجوا ولم يبتيا سيرهم الى سنة ثمان عشرين وامدهم  
عمر بن قيس من اهل الكوفة فامد سهيل بن عدي لعبد الله بن عبد الله بن عتيان وامد الا حنف بعلمه

٢



بن النضر وعبد الله بن أبي عقيل وبن يحيى بن عامر وامتدعاهم بن عمرو وعبد الله بن عمرو الاشجعي وامتدعاهم بن عمرو  
بشعاب بن الحارث وقيل كان ذلك في سنة احدى وعشرين وقيل كان ذلك في سنة اثنين وعشرين وسند  
ذلك ان ثالثة تعالى عند ذكي بالفتوح هذه الجملات المبررات **ذكر غزو فارس من البحر**  
كانت هذه الغزوة في سنة سبع وعشرين وكان عمر بن الخطاب يقول لما اخذت الهوان  
وما يليها وددت ان يلبثا بين فارس جسد من يارب الله بصل اليهم منه ولا يملكون الدنيا وكان العلاء بن  
الحضري على البحرين في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فغزاه عمر ثم اعانته وكان ينادي سعد بن ابي وقاص فقال  
العلاء في قتال اهل الرد بالفضل فلما ظهر سعد باهل القادسية وازاح الاواسع جانا عظم ما فعله العلاء  
فاراد العلاء ان يصنع في الفرس شيئا فلم ينظر في الطاعة والمعية وكان عمر رضي الله عنه يراه وعمر  
عن الغزو في البحر فندب العلاء الناس الى فارس فاجابوه ووقع جند جعل على اهلها الحارود  
بن المعلل وعلى اهل السواين همام وعلى اهل خوليد بن المذربين ساور وظيد على جميع الناس وجميعهم  
في البحر الى فارس فخرجوا من البحر الى اصطخر وبارزهم اهل فارس وعليهم الهربد محاليت الفرس بن الحسين  
وبني سقيم واقتلوا قتالا شديدا به كان يدعي طاووس فقتل السوا والحارود وكان جلد ام  
اصحابه ان يعاتلوا رجاله فقتلوا من الفرس مقتله عظيم ثم خرجوا يريدون البصر ولم يجدوا الى البصر  
في البحر سبيلا واخذت الفرس عليهم طريقهم فقتلوا واسمعوا طابعا لم يسمعوا طابعا لم يسمعوا طابعا لم يسمعوا  
بن عمرو بن يارم بافاد جيش كثيف الى المسلمين بفارس قبل ان يملكوا وقال ان قد الفتي  
في روعي كذا وكذا فخرجوا الى فارس فقتلوا من الفرس مقتله عظيم ثم خرجوا يريدون البصر ولم يجدوا الى البصر  
بن معه وارسل عنه اثني عشر الف مقاتل منهم عامر بن عمرو وعمر بن هبة والاصم بن قيس وغيرهم  
فخرجوا على النعال يخبون الخيل وعليهم ابوسهم بن ابي رهم فقتلوا الخيل فقتلوا الخيل فقتلوا الخيل  
فتفتح الله على المسلمين واصابوا من المشركين ما يشاءوا **ذكر وقعة نهاوند وفتحها** كانت  
هذه الوقعة في سنة احدى وعشرين وقيل في سنة ثمان وعشرين وقيل في سنة ثمان وعشرين وكان الدار هيم  
ارنهاوند ان المسلمين لما طلعوا جند العلاء وفتحوا الهوان كانت الفرس ملكهم وهو بمرو  
وحركوه مكاتب الملوك ما بين الباب والسند ورايان وطوان فاجتمعوا بينها وند واما  
وصلها واولهم بلغ سعد الخضر فكتب به الى عمر وثار فبعده اقولهم ووشوابه والبوا عليه وسعوا  
الى عمر ولم يغفلهم ما نزل بالناس عنه فقال **عمر والله لا يمنعني ما نزل بكم من**  
**النظر فيما لديكم** وكان بن عمر بن سعد ما نزل ان ثالثة في حوادث التبيين وقدم سعد على عمر  
وقد استخلف على الكوفة عبد الله بن عبد الله بن عتيان فاقربه عمر فقال **ونفرت ملوك**  
**العجم** لكتاب بن جرد واجتمعوا بينها وند على الفيزان في حنين وبار الف مقاتل وكان سعد  
قد نابت عمر بالجزم كما ذكرنا ثم شافه به لما قدم عليه وقال له ان اهل الكوفة يستادونك  
في الاشياح وان يبدوهم ليكون اهيب لهم على عدوهم فجمع عمر الناس واستشارهم وقال  
هذا يوم له ما بعده وقد همت ان اسير بين قبلي ومن قدرت عليه فاترك منزله وسطا بين هذين  
المصعبين ثم استنفرهم واكون لهم ردا حتى يفتح الله عليهم ويقضي ما يحب فان فتح الله عليهم صلتهم  
في بلادهم فقال لهم طلع بن عبد الله با امير المؤمنين قد اقبلت الهوان وعجبت البلبال واقتنبل  
التحارب وانت انت وشانك وابث ورايك ثم يتواني يدبك ولا تكل عليك اليك هذا  
الهوان وقد يلبوت وجررت ولم يندشفت شي من عواقب قضا الله الهوان عن حيار ثم جلت  
فعاد عمر لقا لته فقام عتيان بن عفان فقال ار يا امير المؤمنين اني نلت الى اهل الشام فيسيروا  
من شامهم والى اهل اليمن فيسيروا من عندهم ثم تروانت يا اهل اليمن الى الكوفة والبصرة فقتلت

جميع

جميع المشركين مع المسلمين فانكروا ما نزلت قل عند كل ما قد نكروا من عند القوم وكث اعز عزوا واكروا اهل اللومين انك لا تستحي  
بعد نفسك من العرب باقية ولا تنزع من الدنيا بعز ولا تكون منها عز ان بعد ايوام له ما بعده من الايام فاشهدوا ليك واحوا لك  
ولا تغيب عنه وجلس فعاد عمر المتفائلة فقام الله على ان طالب فقال **اما بعد يا امير المؤمنين فانك ان استخضت**  
**اهل الشام** من شامهم سارت الروم الى درارهم وان استخضت اهل اليمن من عندهم ساروا اليهم وان استخضت من هاهنا  
الارض استخضت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراي انك اليك ما بين يدك من العورات والعلات  
اقرهوا لاهل اموالهم والى اهل البصر ان يفرقوا ابلات فرق في حرمان ودرارهم وفرقة في اهل عديم حتى لا  
يسعقوا ولتفر فرقة الى اخوانهم بالكوفة فددوا ان الاعاجم ان ينظروا اليك قالوا هذا امير المؤمنين واحدا فبان  
ذلك اشد لطام عليك فاما ما ذكرت من مسير العم فانه هو اكرم لمسيرهم منك وهو اقدر على بعدي ما بكر  
واما عدوهم فانك انك تنكف فاما ما ذكرت من مسير العم فانه هو اكرم لمسيرهم منك وهو اقدر على بعدي ما بكر  
عليه وقيل ان طلحة وعثمان اشارا عليه بالمقام واساعلم قال عمر اشيروا على رجل اوله ذلك النعم ولين عز ابيك  
قتالوا اهل الجندك وقد وفدوا عليك فقال والله لاولين اترهم رجلا لتكون اول الاسنة اذ القيتا عندا  
فقتل من هو قال **النعمان بن مقرن** الذي قتالوا هو لعا وكان النعمان يوعده مع جمع من اهل الكوفة  
قد اسبحوا احد ساجد والسوس فاقدمنا قلب الله عمر يارم بالمسير الى ماء لكتعم الجيوش عليه فادوا اجتماع  
سارهم الى الفيزان ومن معه وقيل بل كان النعمان بكسرك فسا له ان يغزاه وسعته ان جيش من المسلمين فلبث اليه  
عمر يارم سنا ونفسا وكتب عمر الى عبد الله بن عبد الله بن عتيان ان يستنفر الناس مع النعمان فندب الناس  
فخرجوا وعليهم حذيفة بن اليمان ومعهم يعين بن مقرن فقدموا على النعمان ونظم عمر الى الجند الذين كانوا بالاهوان  
ان يستغلوا الفرس عن المسلمين وعليهم المغيرة وجرمله وورقا فاقاموا بالحرم اصفهان وقطعوا امداد فارس  
عن اهل نهاوند واجتمع الناس على النعمان وفيهم حذيفة بن اليمان وابن عمر وجرير بن عبد الله الهذلي والمغيرة  
بن شعبة وغيرهم فدخل وعين اصحابه وهم يراون النعمان فجعل على مقدمته يعين بن مقرن وعلى محبته  
حذيفة وسويد بن مقرن وعلى الجرد العتقا بن عمرو وعلى الساقة حاشع بن مسعود وقد توافقت اليه امداد المدينة  
فيهم المغير بن شعبة فاشعوا الى الاسيد فان والفرس وقوف على بعديهم وامتدع الفيزان وعلى محبته الزرق  
وبين حادويه وقد توافقا اليه بنبا وند كل من غاب عن القادسية فالترام النعمان كبر وكرمه الناس فزالت  
الاعاجم وحطت العرب الانغال وفرب فسقاط النعمان فاستد اشراف الكوفة ففرقهم منهم حذيفة بن اليمان وعقبه  
بن عمرو والمغيرة بن شعبة وشيخين اخصاصيه وحطلة الكات وهر بن عبد الله الهذلي والاشعث بن قيس  
وسعيد بن قيس العداني ووالد بن حجر وعذرة فلم يربناه فسقاط دبا لواق حركولا واسب النعمان القتال بعد حط  
الاعاجم فاصلوا بعض الاربعاء والخمس والحرب منهم سجال ثم اخرجوا في قتالهم مع احمه وحقهم المسلمين واقاموا  
عليهم ما شاء الله والفرس بالخيار ساوا واخروا ساوا واقاموا فخاف المسلمين ان يطول امرهم حتى اذا كان  
يوم جمع جمع اهل الدار من المسلمين وقالوا لارام علينا بالخيار واتوا النعمان في ذلك وهو ربي الدار وايفيه  
يعم جمع جمع اهل الدار من المسلمين وقالوا لارام علينا بالخيار واتوا النعمان في ذلك وهو ربي الدار وايفيه  
فاجزعه فبعث الى من بقى من اهل الحدا والارام فاحضرهم وقال **قد ترون المشركين واغنيصامهم**  
**بجنادهم** وندهم وانهم لا يخرجون اليها الا اذا شاءوا ولا يعذر المسلمين على اخراجهم وقد ترون الذين فيهم  
المسلمون من الضايق فالارام الذين به تستخرجهم الى المناخر وترك التطويل منكم غير مني وكان اهل الناس  
وقاوا اسد ملوك على الاسنان فقال **الخصم** اسد من الطاوله عليكم فذعهم وقاوا اسد من اهل  
منهم فزدوا عليهم رايه وبكم عمر بن معدن كرت قتال نها دهم وكا تهم ولا يحفرهم فزدوا جمعهم عليه رايه  
وقاوا اسد ملوك على الاسنان فقال **الخصم** اسد من الطاوله عليكم فذعهم وقاوا اسد من اهل الناس







جوز امرها وكيفية يسلك بالحذر وكل مسلك حتى يصير الى التقطيل والاماحة عند اصل هذه الدعوة الملغونة وما استسخت عليه قديما  
تم بغوت ونفرت منذ اشترت بلاد المغرب ومصر والشام وحلوا منها طفا واولا منها علم القوت وعلم الكاف ولاغات مفصلة  
ويطبل الترتيب الاول الذي وضعنا من امر الدعوة كاشف الى محمد بن اسمعيل بن جعفر فصار موضع من يكون من ولد عبيد الله  
بن ميمون القدام الذي تملكو المغرب ومصر والشام على ما ذكرنا ان ثالثهم ونصل هذا النص بعد العبد الذي علمون به  
**ذكر العبد الذي تولى على المحدثين** في هذا الدعوى الحكيمة قال الشريف يقول الراعي لما جاء عليه العبد جعلت  
على نفسك عهده الله وميثاقه ودقته ودمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنيائه وملائكته فسر له وما اذره على الله من عهده وعقله وساق  
انك تستر جميع سمع وسمعته وعالمته ونفله وعرفته وعرفه من امر والمقيم بعد الملك لصاحب الحق الامام الذي عرفت اقرارك  
له ونعمي لمز عتق دمه وامر اخوانه واصحابه وولده والهل بيته المطيعين له على هذا الدين ومخالصته له من الذنوب والآثام  
والصغار والكاد فلا يطعن من تلك قليلا ولا كثيرا ولا يشهد على الاما اطلعت لك على السلام او الحلقه صاحب الامر المقيم بعدا  
الملك فعمل في ذلك ما يريد عليه ولكن ما فعل عليه قبل العهد وبعده يقولك وفعلك ان تشهد ان لا اله الا الله  
وصلة لا سرك له وسيدان محمد احمد ورسوله وسيد ان اجبه حق وان المارضي وان الموت حق وان البعث حق وان الساعة  
حق ان لا اله الا الله وان الله يستحق من في القبور ويعلم الصلاة لوقتها وقول الركاء بحقها ونصوم شهر رمضان ومع الله الحرام ويجاهد  
في سبيل الله حتى يموت شهيدا على ما امر الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤال اوليا الله وتقاتل في سبيل الله ويقول بغير الله ولا  
وسن بعد صل الله عليه وسلم وعلى اله الطاهر طاهر كوا حنا وعلاسه وسرا ونجرا فان تلك توكيد بعد العهد ولا يندفع وبنته ولا يزيه  
ويقرب ولا يابا حده ويشده ولا يوسعده ويوجب ذلك ولا يطمع ويحكم ولا يبيع كذا هو في الظاهر والباطن وسائر ما حاط به النصوص  
من ربه صلوات الله عليهم اجمعين على الشرايط الكيفية في هذا العهد وجعلت على نفسك التوكيد انك قال نعم معقول العود نعم يقول المصانية  
له بذلك واذا الامانة على ان لا يظفر سوا احد عليك في هذا العهد في حياته ولا بعد وكاشا ولا على غضب ولا على حال رضى ولا على حال رغبة  
ولا رغبة ولا على حال شدة ولا على حال رخا ولا على حال حومان بل على الله على السور لذلك والصيانة له على الشرايط الكيفية في هذا  
العهد وجعلت على نفسك عهده الله وميثاقه ودقته ودمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنيائه وملائكته فسر له وما اذره على الله من عهده وعقله وساق  
ما منع منه نفسك وينعم لنا ولوليك ول الله نصحا طامعا وباطنا فلا عني الله ووليه ولا عني ولا احد من اخواننا واوليائنا ومن يعلم انه  
مناسب في اصل ولا مات ولا رار ولا عهد ولا عقد ساول عليه ما يطمع فان فعلت شيئا من تلك وان تفعل انك قد خالفت واشتغلي  
بكرمه فاشد بر من الله خالق السموات والارضين سوا خلقك والف تركيبك واحسن اليك وديك واخبرك  
في هذا من رسل الاولين والاخرين وملائكته المقربين الكرويين والرواين والكلاب الدامات والجمع الثمان والعزبان  
الطبعين وتبر امر التوراه والاخيه والزبور والذكر اكلهم ومن كل دين ارتقاء الله في مقدم دار الاخر ومن كل عهده من الله عهده وان  
خالف من ربه الله وعزب اولياه وحذلك الله حذانا يفتاح لك بذلك النقة والعقوبة والمصير اليها رحمة التي ليس فيها رحمة  
وان يور من حول الله وفوته لها ال حول نفسك وقوتنا وعليك لعنه الله التي لعننا اليها نحن عليه بالخنة وظله السار  
ان خالفت شيئا من ذلك لعنت الله يوم لقاء وهو عليك عصيان والله عليك ان يحج الي بيته الحرام بلا كذب ولا يذرا احيانا شيئا  
جائلا لا يعمل الله منك الا الوفا بذلك وان خالفت ذلك فذلك يملك في الوقت الذي يحيا فيه فهو صدقة على الفقراء والمساكين  
الذين لا يرم ينك وبينهم لا يورك الله عليك ولا يدخل عليك بذلك منفعة وكل مملوك لك من ذكر وانك في ملكك وسنة عهده  
الوقت وفانك ان خالفت شيئا من ذلك فتم اوار لوجه الله عز وجل وكل امرأة لك ومزوجه ال وقت وفانك ان خالفت شيئا  
من ذلك فتم اوار لوجه الله عز وجل ولا اختيار ولا جرم ولا مشبه وكذا فان لك من اصل وباب  
وعنه ما هو عليك حرام وكل طاهر فهو حرام لك وانا المستخلف لك لا مامك ومجتك وان خالفت لها وان نويت او عقدت  
او اخذت طلاقا ما احل الله عليه واطلقك به هذه المين من اولها ال اوتها محذرة عليك لانه لك لا يقبل الله منك الا الوفا بها  
والقيام على ما عاهدت بيني وبينك قل نعم فقول المحدثين نعم هذه المين التي يوشى بها المحدثين من ذكر الصلاة والصيام والركاء  
واج وشرايع الاسلام فانيك شيئا ما يسع وكل ذلك تافيس لا ان يتوصل به ال هذه الامور التي تقدم ذكرها على التدبر  
**قال** الشريف رحمه الله ووجلت في كتاب من كتبهم يعرف كتاب السياسة ما يشهد به ذكر ما تقدم من امر الدعوة بينه  
ووالا الدعاء وهذا محضر منه يقول فيه من وجدته سعييا فاجعل التسع عنده دينك واجعل المدا على من حبه ظم الله  
يعمل وولده وقلم الحين وسبب البنات والبر من يتم وعذب ومن بني امية ومن العباس وما شاكل ذلك من الاحاب  
التي يسلك عقولهم فمن كان ببلد الصورة انزع ال اجابتك بعد الناموس حتى يملك ما يحتاج اليه ومن وجدته جانيا فداظه بالاسابع

تقرب عليك جدا ومن وجدته مجوسيا فاشهد مع ال اصل من الارض الرابع من تقطع النار والنور والشمس وانك عليه امر السابق  
فانه لغوس الذي يعرفونه بالته الملبون من جهة الجيد والطمة الملبونة من جهة الردي فانهم مع الصائين اقرب الهم النوا والام لا من لولا سيرة  
صغوه بحمد الله وان طفت بهودر فادخل عليه من جهة المسيح بن مريم اليهود الدجاة وانه المدين وان عذرة تكون الراح من الاعمال  
وتول الحكيمات كما امر الراح في يوم السبت وتقر من قلوبها الكفر على النصارى والمسلمين احوال وزعم ان عيسى لم يولد ولا ابله  
وقر في نفوسهم ان يوسف النجار ابوه وان مريم امه وان يوسف كان نيا لها ما يبال الرجل من نسائه وما يشاكل ذلك فانه لا يلتون  
ان يتبعوا وادخل على النصارى بالبحر على اليهود والمسلمين جميعا ونصحه عهدهم الصليب عهدهم وعزائمهم واوليه واصد عليه ما قام لهم من  
جد الفار قليلا وقر عهدهم ان تجار ولكن الله يدعوهم ومن وقع اليك من المثانية فانه تحل للذين منه يعرفوا طراهم بالمانع من الباب  
السادس والامر من الارض السادسة من حدود البلاغ وانتراج الظلم باليوز ال اخر ما في الباب من تلك فانك تعلمك به وحكمهم فان  
انست من بعضهم رشدا الشفت له العواض وقع اليك من الفلاسفة فقد عانت ان على الفلاسفة العمد وانا قد اصغنا وهم على نوايس  
الانبياء وعلى القول يقدم العالم لولا ما عالجنا بعضهم فيه من ان العالم مدبر الابع مؤنة فلا وقع الاتفاق على انه لا مدبر للعالم فقد عانت  
الشبهة فيايتا وينهم وان وقع لك شور فخرج وطفت فادخل عليه باطال التوحيد والقول بالسابق والقول ووراة احدها  
على ما هو مرسوم في اول درجة البلاغ وبالله وان وقع لك سني فقم عهده المبرور وادرك فيها فضلك والمب عليها وولده وادرك له مساوي  
ومر له ان ابائكم وعمر قد كان لوي هذا الامر الذي يلقيه اليه نسب فاداد طقت عليه بهذا الدخول درجة آل مارتيد وملكته واعده على العبود  
ووكيد الايمان وتديد المواقف حذرك وحضنا ولا تخرج على مستحبيك الاشياء التي سهر عقولهم حتى توفهم ال الراتب حال حال او درهم  
درجة درهم فواحد لا تزد على التسع والايان لمحمد بن اسمعيل شيئا وان عني الحافزة بعد الكد والهم لم الغنا عن الارهم والدينار  
وخفف عليهم وطالك ورم بالصلاة السبعة ودرج اللرب والزنا واللوط وشرب الخمر وعليك في امره بالرفق والتوده والمداراة يكن  
لك عونا على دخول وعلي من عاديك او سغير عليك من احوالك وينافسك فلا عوجه عن عباد الله والتدبر بشريعة والقول بامامه  
على وعنه الخد بن اسمعيل ان جعفر واق له دلائل الاسابع فقط ودق الصلاة دقا فاما ان اومات ال كرايم يوما فضلا عن ماله  
لم تمنك فان ادرته الوفاء وص اليك بطلت ودرج اياه ولم ير ان في العالم اوتق منك واخر ترقية من تلك الى مستر شريعة محمد وان  
السابع هو الحكم للرسول وانه يتعلق كما تعلقوا او ما ي ما وجدوا وان محدا صاحب الدور السادس وان عليا لم يكن اماما ومن القول  
فان هذه مات كبر وعلم عظيم من الارتفاع ال ما هو البر منه ويعينك على زوال ما جاء من قبله من وجود النبوات على المنهاج الذي هو  
عليه وقليد من رقيه من بعد الباب المرفوع لم الزان ومولف وسبه ولا كان يعزبك من يبلغ مع ال بعد المنزلة وتربية ال عهده  
الامر بعد طول الموانسة والمداومة واستخدام النقة فان ذلك يكون عونا لك عند بلاغك على عطي الكتب التي برعون انها منزلة  
من عهده الله فيكون هذا من المقدمة واخر ترقية من هذا ال ما هو على منه فان القيام قدمات وانه يقوم روحانيا وان الخلق بر جهور ال  
مصور روحانية وانه بفضل من العباد بامر الله عز وجل يسبق من الافرن للهم من الصور الروحانية فان ذلك يكون عونا لك  
عند بلاغك على ابطال المعاد الذي يزعمونه والشهور من العبور واخر ترقية من بعد ال ابطال الملاكمة في السدا والخر في الارض  
فانه قبل ادم بشركه ويقيم على تلك الدلائل الرسومية في كتب شيوخنا المتقدمين فان تلك ما يعينك في وقت بلاغك  
على تسهيل التقطيل لله والارسل باللك ال الانبياء والرجوع به ال الحق والقول بمقدم العالم واخر ترقية ال اولاد في روح التوبة  
وتدخل عليه بانقضية كتاب الررس الشافي للنفس من ان لا اله الا الله ولا موصوف فان تلك ما يعينك على القول بالانبياء  
يسمونها عند البلاغ ال ذلك ومن رقيه ال بعد المنزلة تعرفه حبا ما حركك جميعه من امر الامام وان اسمعيل ومحمد  
اسم من ابوابه فلي عون لك على ابطال امامه ولا على بن ابي طالب هذا البلوغ والرجوع ال القول بالحق لا اله الا الله لا اله الا الله  
شيئا مسميا واثواب البلاغ السبعة حتى يبلغ الغاية القصوى على التدبر وكل باب بان تشهد للمقدم قبله والمقدم يسعد  
للمتأخر واستقل في امرك الكمان كما يوحى من القوم خاصة فقال استعينوا على اموركم باليمان ولا يطرد احد على شي مما  
يعلم عليه من نفوقه بوجه ولا سبب وعليك بالجار والمغش للعلماء والفقهاء عهدهم وعنه ما هو منك عهدهم ولا طمس  
كل الانبياء لا حولك الباعين فانقول من كان قبلك فانه اتى بالسديد على الامور طاردا ذرت بعدا التبر وسلكته  
طريقته فقد سلك طريق الانبياء واحذ حذهم وعليك بعد ذلك بالاختيار في معاكم حوز اليد والاحد بالاعين  
واحد بالشهادة فلي حول من الحاجة ال ذلك عهدهم ننسوك بعلم ال الاقامة للمحجرات فاستمعوا قوما تقدم من  
وعليك عهده اجاديت الاولين وقصصهم وطرائقهم ومدارهم للكون منه امر آخ ال اقاويل على قدر ما يصلح لا فعل











وتعانقوا وتكادوا وتراخوا باحسان فلم تغرب الشمس حتى تفانوا بقى من اهل عمان لم يفرحوا بهم ومن التوامم  
سته نفر من بني الهانم احتضوا من العائنه فركب التوامم ردا على عادوا الى ابي سعيد فافترقوا الخبر  
واعندوا الى فلم يقبل عذرهم وادبرهم فقتلوا اربعا هوية جاسوا البعدي ولم يواسوا الصالحين الذين قتلوا  
فارتلت بهم ما كانوا اهل ولا نظير لملك العرب وامتلأ من اهل عمان **ذكر الحرب بين التوامم**  
**وعسكر المعتضد** بالله وانصار التوامم قال ولما كان من ايام سعيد الجناي ما كان اتصلت اهل  
بالمعتضد بالله ولنت اليه اخذ بن محمد الوائلي وهو اذ ذاك يتولى البصر بعلم فبر ابي سعيد وان اتصل به ان يزيد  
الحجوم على البصر فافترق المعتضد بالله ان يعمل على البصر سويا فاعلم ما كان مبلغ ما عرف على اربعة عشر الف دينار ثم  
كتب الوائلي الى المعتضد بالله المدد فبر اليه بلما وصل في عاربات وانفذ المعتضد بالله العباس بن عمر والفتوك  
في الف رجل واطمأن اليه والجنس وافر من محارب التوامم وكان يتولى بلاد فارس عاريا الى البصر فوردوها  
وبذلك في سبع قوائم وهايتي وصرح منها نحو حجر وديما نحو بضع عشر ليل في قله منقعه ونبع من مطوع البصر  
عوض بلما ارسل من بني ضيه وعبرهم وعرف ابو سعيد خبرهم فزار حجورهم وقدم امامهم مقدم فلما عانهم العباس  
بن عمر وخلف سوادهم وسار اليهم من خلف من اهل العترة وادرك ابو سعيد مقدمته في باغي النجاشي فقتلوا  
القتال وكانت بينهم محلات ثم حجز الليل بينهم فالتفوا على السواحل لما جا الليل الوقت مطوع البصر ومن  
معهم من بني ضيه فكثر كذلك في وقت في عاصدهم واجتمع العباس بن عمر وبعي اهل القنار والبقوا  
محمل بدر على احد من بني النجاشي في نحو ما من اهل على ميمنه ابي سعيد فاولع فيهم فلم يجمع منهم احد  
ابو سعيد على العباس واهلهم منهم واسر العباس بن عمر ومعهم نحو سبعه رجل من النجاشي والبقوا التوامم  
على عسكره وقل ابو سعيد من عذيقه جميع الارسال ثم اوقفهم وتزل العباس بن عمر ومض المنصور فناه  
كثير منهم في البر وتلك كثير منهم عطشا وردتهم منهم البصر فارتاع الناس لهم حتى لفظوا في البصر فبصر  
فمنهم الوائلي قال ولما كان بعد الوقع بايام اخذ ابو سعيد الجناي العباس بن عمر وقال لا تحب ان اهلك  
قال نعم قال على ان يبيع عني صاحبك ما اقول قال لا فعل قال يقول الله انزل بحيتك ما انزل يغيبك  
هذا بلدا ان خارجا من بلدك غلبت على واقمت به وكان في من الفضل ما لفظه غيره فاعرضت لما كان  
في يدك ولا هممت به ولا اخفت لك سيده ولا نلت احد من رعيك فتوجهت الى الجيوش  
لاي سب اعلم اني لا ابرح عن هذا البلد ولا يصل اليه ربي وفي هذه العظام التي معي روح فاكفني نفسك  
ولا تنزع مني ما ليس لك فيه فانيك ولا تصل الى اهل بلده لا يبلوغ القلوب كتابه والهم وارسل مع من يرد الى  
مامنه فاوردوا بعض السواحل فضاوف ركبا فرب فيه الى اهل بلده ووصل الى بغداد في شهر رمضان من السنة قال  
وقد كان الناس يعطون اهل العباس ويكرهون دمه ويسمون قايدهم هذا فلما وصل الى المعتضد بالله غابته على تركه  
الاستظهار والتزوايته واعتذر بهرب بني ضيه ومن كان معهم من المطوع وهرب اهلهم عنه وان لو اراد  
الهرب لم يكن فلم يرج حتى رضى عنه وران همهم سايه عن ضيه فخرج جميع ووصف في القوال التوامم وقال  
ابو سعيد بعد ان استاذن في ذلك فاذن له فقال صدق ما لفظ شيئا كان في ايدينا والحق في فكر انم رفع  
رائته فقال كذب عذرا له الكافر المليون رعتني حيث كانوا من بلده اهل والهم لان كان في عمره شخص يفتني  
الى البصر وجميع علماني ولا يضمن اليه جيشا كفتنا فان همهم وجهت جيشا فان همهم وجهت في جميع قواهم  
وجيشي اليه حتى حكم اليه بيني وبينه وشغل بعد ذلك ارضيت على ابن النجاشي واخفنه في

عليه

في طيله وهو عليل وذلك في شوال من هذه السنة فاضله وعاد الى بغداد فزادت علمته واستمر وجعه ومات قال  
القاسم بن عبيد الله ما زال امر المؤمنين المعتضد بالله نذرا لراي سعيد في مرضه وتمايف فقلت ما هذا يا امر المؤمنين فقال  
حسرت في نفسي ان اركب ثم اخرج الى باب البصر متوقفا نحو البحر من ثم اهل القلعة الحول من سيفي الى خربت عنقه وان افاق  
ان يكون من هناك حوادث عظيمة قال واقتل ابو سعيد بعد الحوادث العباس على جميع اهل بلده واعداد السكك والحداد بل  
وانتدح الرجال ومنح الدروع والمخار وفتح الجواشن وفرب السيف والاسنة والحداد والروايا والمراد والفرب  
وتعلم النصارى الروس وجره الى عراب عن قريب وسد الوضوح التي يتعرف منها الى بلده واهلها الى الرجال والصلح  
اراضي المزارع والصولا للخل وعاتره واصلاح مثل هذه الامور ونفقدتها ايضا من اهل تلك واقام العرفا على  
الرجال والاصحاب على ذلك كما حتى بلغ من بقله واعتباطه ان الشاه ناشد على قتله اليه الى العرفا ليترفع  
على من يرميهم ويدفع الراس والى كارع واليهن الى العبيد والامام ويجز الصوف والشعر من الغنم ونفقه على  
من يفرقهم يدفع الى من يبيع عبيدا والشيء وغراير وجوالات ويقتل من جباله يعلم اكله الى الدباغ  
فاذا فرغ من الدباغ سلم الى فرازي القرب والروايا والمراد وكان من اكله يسلح نعاله وضفا على من  
لم يجمع ذلك كما الى واني كان ذلك داء لا يغفل عنه ويؤخر في كل مدينة يخيل الى باع البصر فباعد من  
وجدت فتصيرهم اليه فيستعبدون فزادت بلده وعظمت عبيده في صدور الناس قال الشريف  
ابو الحسن وقد كان واقع بن ضيه عند الحدود لم عن قرب بلده فاحاط منهم واصابوا من لم يتابعوا  
عنه بعد اقلما شجع العباس بن عمر ومنهم من كسر وقت مسير لقتال اذ اذ ذلك حقيقا عالم فوقعهم  
وقابع مشوقه بالشدة والعظم فخرهم فاضد منهم طفا وبناله حيث عظماء وجمعهم فيه وسلكه عالم  
ومنهم الطام والزراب فضاخوا وطلوا اقل انجهم فكلوا على تلك ثم اخرج عالم فوجدوا كثر منهم موت ووجه  
نراييرا قد بقوا على حال الموت وقد نفذوا الى الموت فحاضهم وخلصهم فمات اكثرهم **ذكر مقتل**  
**اي سعيد الجناي** كان مقتله في شهر ربيع وبما بعد ان استول على سائر بلاد البحرين وكان سب  
مقتله لما قرع جيش العباس بن عمر واما تقدم واستول على عسكره لغيره فمات فادنا صقلينا فاستخدم  
وجعل على طعامهم وراهم فلكل بلده طوبى له سر ابا سعيد فيها مصليا لم يوصل صلاه في ارضه  
ولا يصوم في شهر رمضان ولا في غيره يوما ولذا فاضر الحادم لذلك قتل فدخل مع اهلهم وكان اهلهم  
في دانه فافترقا الحادم مع بني اما حشا ولم يكن مع غيره في اكلهم فلما تمكن منه دجهم فخرج فقال اسيد  
يدعي فلا بالبصر بني شمر فاضر فقال اذخل فدخل فنادوه وقبضوا عليه ولم يزل يستدعي  
من يروا التوامم واخذوا عرا حتى قبل عام والروايا والوعاء الى ان استدعي بعضهم فقتلوا عند  
دخول الى باب البيت اول دما جارا فاسترا ببلده فخرج مبادر اهلهم بدر الى الحادم واعلم  
الناس وعاد الحادم الى الباب فاعلمه وكان وثقا فاجتمع الناس ونقبوا نقوبا الى ان وصلوا  
اليه فاحل ابنه شعلد فاعترضه بالجمال ثم قرض له بالمقار يض حتى مات بعد اقل من وقت  
ابو سعيد من اهل ولده ابا القاسم شعبدا واما طاهر سليمان واما منصور لحد واما العباس  
ارهم واما العباس بن محمد واما يعقوب يوسف وكان ابو سعيد قد جمع رؤسا دوله وبني زمان  
وكان الحكم روج ابنة وبني شمر وكان متروجا اليهم واهوال اوله به وهم قامت دوله وقوا  
امرهم فادعى اليهم ان حدث به موت ان يكون الحكم باهم ابنه سعيد الى ان يلبس ابو طاهر واهلهم  
الير من ابي طاهر سنا فاذا ابر ابو طاهر كان المدير لم فاما قتل جبر الى امر على ما وصاهم به وكان قد لهم



















قاتل شنس مخرج الروم فقتلت الروم مقتله عظيمه وقتل شنس وبتهم المسلمون الى جميع فلبا بلغ هرقل ذلك  
امر بطريق خيم بالسير اليها وسار هو الى اركها وسار ابو عبيد الى حص **ذكر فتح بعلبك**  
**وحص وحمه** وشيزر ومعه النعمان وسليمه وبنو ذقيف وانطروپوس قال وفي  
سنة ثمان مئة سار ابو عبيد الى حص بعد وقعة مخرج الروم فملك طريق بعلبك وحصها فطلب  
اهلها الى امان فامتهم وصالحهم وبنواهم ونزل حص ومعه خالدين الوليد فقاتل اهلها فملك المسلمون  
برذاش وريدا والروم حصارا لهويلا وكان هرقل قد ارسل اليهم بعد ذلك المدد واهل الجرس  
جئتهم بالبجرا الى حص فسير سعد بن ابي وقاص السرايا من العراق الى هيت محصرها وسار بعضهم  
الى قريش ففتحوا اهل الحيرة وعادوا عن نجد اهل حص وكان اهل حص يقولون تمسكوا  
بالمدينة فانتم عناه فاذا الصابهم البرد سقطت اقدامهم فكانت اقدام الروم تسقط وه سقط  
للمسلمين صبح فلما خرج النصارى من الحص في الروم ودعاهم الى ميثاقهم المسلمين فلم يجيبوه  
وقام اخر فلم يجيبوه فملك المسلمون بعلبك فاندبم كثير من اهل حص وتزلزلت حياطينهم وكبروا  
المانيه والباله فاصابهم اعظم من ذلك فخرج اهلها يطلبون الصلح فلم يعلم المسلمون بما حدث فبهم  
فصالحهم على صلح دمشق وانزلها ابو عبيد السبط بن الاسود الكندي في بني معاوية وانه شعبي  
بن مينا في السكون والمقداد في بلي وغيرهم وبعث باله فاس الى عمر مع عبد الله بن مسعود  
ثم استخلف ابو عبيد على حص عيان بن الصامت وسار الى حماه فتلقيه اهلها مدعين  
فصالحهم على الجزية عن روستهم والخراج عن ارضهم ومضى نحو شيزر فخرجوا اليه فصالحهم على مثل صلح  
اهل حماه وسار الى معرة النعمان وكانت تعرف معه حص وقتلت بعد ذلك  
الى النعمان بن بشير لا تزار فصالحهم على مثل صلح حص ثم اتى الى ذقيف فقاتل اهلها وكان  
لهم باب عظيم يفتح جمع عظيم من الناس فغسروا المسلمون على بعد منها ثم امر  
فحفر خمار عظيم تترافف منها الفارس ثم اظهروا انهم عابدون عنها ورجلوا اهلها  
الليل عادوا واستروا في تلك الكفار ولبسوا اهل ذقيف فافروا منهم وانتشر بها هرب  
البلد فلم يرهم الا والمسلمون يصيحون بهم ودخلوا المدينة معهم وملكوا عمنهم وهرب قوم من  
النصارى ثم طلبوا الى امان على ان يرجعوا الى ارضهم على فراج يودون قلوبا او كثروا وافردت  
لهم لبيتهم وبنى المسلمون بها مسجدا جامعيا سماه عباد بن الصامت ثم وسع فيه بعد ذلك  
ولما فتح المسلمون ذقيف خلا اهل جبل بن الروم عنها وفتح المسلمون مع عيان بن الصامت انطروپوس  
وقان حصنا محلا عنه اهلها وبنى معاوية مدينة انطروپوس ومصرها واطلع بها الفطاح للمقاتل وكذلك  
فعل ببايائين وفتح سليمه وقيل انما سميت سليمه لانها كان يقر بها مدينة تدعى الموتكفة انقلت  
بها اهلها فلم يبق بها غير ما بقيت فبنوا له قسما مائة منزل وسميت سلم مائة ثم عرفها الناس فقالوا  
سليمه ثم عرفها صاحب بن علي بن عبد الله بن عباس **ذكر فتح قنسرين ودخول هرقل**  
**قسططينيه** وما تكلم به عند ذلك قال ثم ارسل ابو عبيد خالدين الوليد الى قنسرين  
فلما نزل الحاضر رصف اليه الروم وعليهم ثيابهم وكان اعظمهم بعد هرقل فقتل هو ومن  
معه على دم والهدى ومار خالد فزار قنسرين ففتح اهلها منه ثم صالحهم على صلح اهل حص  
فابى خالد الا افراب المدينة فافروا فلما بلغ ذلك هرقل وكان بالرها سار الى حمصات ثم  
منا الى القسطنطينيه ولما سار على قسطنطينيه قال في قتال ثم الفت الى الشام فقال السلام  
عليه

عليك يا سوريه سلام لا اجتماع بعده ولا يعود اليك رومي ابدا الا فافا حتى يولد الولد المشوم  
وليه لا يولد فافا فعلمه وامر قنننه على الروم ثم سار ولحق اهل الحصون التي بين اسكندريه وطرطوس  
معه ليليا بصر المسلمون في عامه ما بين انطاكيه وبلاد الروم وضلت تلك الحصون وشعبها هرقل فكان  
المسلمون اذا مروا بها لا يجدون بها لدا وربما كان عندها الروم فاصابوا غنه من تخلف من المسلمين  
فاغناط المسلمون لذلك **ذكر فتح حلب وانطاكيه وغيرها** في القوام وهي  
شربين وتيزين وقدرت وتل عزان وشيخ ودلول ورعان وبالش وقاصرين وجرجروم  
ودرب بغراس وعرض بعض ارب قال ولما فرغ ابو عبيد من قنسرين سار  
الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وعدروا فوجه اليهم السبط الكندي فحصرهم وفتحها ووصل  
ابو عبيد الى قاصر حلب وهو قريب منها فجمع لصفاف من القوم فصالحهم على الجزية ثم اسلوا بعد ذلك  
وانا حلب وعلى مقدمته عياض بن غنم الفهري فحصر اهلها وحصرهم المسلمون فلم يلبسوا ان طلبوا  
الصلح والمان على انفسهم واولادهم ومدنيتهم وحصنهم وكنايتهم فاعطوا ذلك واشتد عليهم  
موضع الحصار وكان عياض بن غنم هو الذي صالح فاجاز ابو عبيد ذلك وقيل صالحا على ان  
يقاسموا ساكنيها وثنايتهم وقد قيل ان ابا عبيد لم يصادف حلب لصد الا ان اهلها اسفلوا  
الى انطاكيه وراسلوا في الصلح فلما تم الصلح رجعوا وسار ابو عبيد من حلب الى انطاكيه وقد حصن  
بها خلق كثير من قنسرين وغيرها فلما قاربها لقيه جمع العدو فمروهم واجامهم الى المدينة وصرها  
من جميع نواحيها فصالحهم على الجزية او الخلا فحصرهم واقام بعضهم ثم نقضوا لوجه اليهم عياض  
بن غنم وصيب بن مسلم ففتحها على الصلح اله ولما كانت انطاكيه عظمه الذي رعد  
المسلمين فلما فتح كتب عمر الى ابي عبيد ان رتب جماعة من المسلمين بها من اطرطوس ففتح عنهم  
العدو وبلغ ابا عبيد ان جماعة من الروم بين معمر مصر بن وطلب قسار الهم منهم وفتح  
عدو من البطارقه وسبي وغنم وفتح معمر مصر بن على مثل صلح حلب وقالوا خوليه  
فبلغت ثوقا وفتح قسار الكوه وسريين وتيزين وغلبوا على جميع قنسرين وانطاكيه ثم  
اتى ابو عبيد حلب وقد التفت فلم يزل بهم حتى ادعوا وفتحوا المدينة وسار يريد قوس  
وعلى مقدمته عياض بن غنم فلقية راهب من اهلها فساله الصلح فبعث به الى ابي عبيد فصالحه  
على صلح انطاكيه وبنو خيله فغلبوا على جميع ارض قوس وفتح تل عزان ودان  
سلمان بن ربيعة الباهلي في جيش ابي عبيد فنزل في حصن قوس وعرف حصن سلمان  
ثم سار ابو عبيد الى شبي وعياض بن غنم على مقدمته فلقية وقد صالح اهلها على مثل صلح انطاكيه  
وسير الى ناحية دلول وراعان فصالحه اهلها على مثل صلح اهل شبي واشترط عليهم ان  
يخبروا المسلمين بخر الروم وولى ابو عبيد كل كوره فتحها عاملا وضم اليه حاصره وشحن النواحي  
المحوفة وسار الى بلس وبعث جيشا مع صيب بن سلمه الى قاصرين فصالحه اهلها على الجزية  
او اكلها محلا اكثرهم الى بلاد الروم وارض الحيرة واستولى المسلمون على الشام من هذه  
الناحية الى الفرات وعاد ابو عبيد الى حمه فلسطين وكان بجبل الكمام  
مدينة يقال لها جرجروم ففتحها صيب بن انطاكيه صلحا على ان يكونوا اعوانا للمسلمين  
وسير ابو عبيد جيشا مع ميسر بن مسروق العيني فملكوا درب بغراس من اعمال







فابتعدت عن الحزم فبعت عياض بن عزم وبعث جيشا فيه ابوموسى الاشعرى وابنه عمر بن سعد ليس له من الامر شي فصار  
عياض وبنو عجل الرضا فصاروا اهل الحزم ثم بعت ابوموسى الاشعرى الى بصرى فافترقوا وسار عياض الى دار  
فاقتحمها ووجه عثمان بن ابي العاص الى ارضه بالربعة فقاتل اهلها ثم صاحوا على الحزم فقاتلهم فقتلوا عياض وبنوه  
فارسلهم من فتوح العراق **واما** من قال انهم من مروج اهل الشام فانه يقول ان اباعبيدة سيرة عياض بن عمر اليها فقتلها وكان  
قد ثبت ال عمرى فخطب بعد انصرافه من الحزم فبسطه ان يجمع اليه عياض بن عزم اذا اخذ خالد بن الوليد الى المدينة  
ففرقه الله فسيره ابو عبيدة الى الحزم فمعهما وذلك سنة سبع وعشر وقيل ان اباعبيدة لما تولى اشد على عياض  
فورد عليه كات **عمر بن لاه** حمص وفسدن والحزم فصار الى الحزم في سنة ثمان عشرة لله فمعهما من شغبان  
ع سنة الف وعمل بمهنة سعيدين عامرا الحمي وعمل بمهنة صفوان بن العطل وعمل بمهنة ميسم بن مروق فاست  
طليعه عياض الى الرقة فاغاروا على الفلاحين وخرقوا المدينة وبث عياض السرايا فاقوه بالاسير والاطيع وجرعوا  
سنة ايام فطلبت اهلها الصلح فصالحهم على انفسهم ودرارهم واموالهم ومدينتهم وقال عياض الارض لنا وقد وطيناها  
وبلاناها فافترقا في ابدانهم على الخراج وقضى عنهم الحزم ثم سار الى حوران فجعل عليها عسكرا عليهم صفوان وحبيب  
بن مسلمة محررا فصار هو الى الرضا فقاتله اهلها ثم انزوا محرمهم في مدينتهم فطلبوا الصلح فصالحهم وعاد الى  
حوران فوجد صفوان وحبيب قد علما على حصون وقرى من اعمالها فصالحهم اهل حوران على مثل صلح الرضا  
وفتح شمساط وان سروج وراس كيفا والارض ايضا فصالحهم اهلها على مثل صلح الرضا ثم غادر اهل  
شمساط مرجع اليهم وفتحها ثم اتى قريات على الفرات وفي حرس منق وعلما ففتحها وبعث حبيب بن مسلمة  
الى فليط ففتحها عنوة ثم بقض اهلها بحدك وفتح في رامة معاوية عنوة على يد حبيب ايضا  
ورب فيهم جند من المسلمين مع عاملها قال وسار عياض الى راس عين وبعي عين الرقة فاصعدت عليه  
فدركها وسار الى تل حدرت ففتحها على صلح الرضا سنة تسع عشر وسار الى امد فصالحهم اهلها بعد مال  
وفتح ميما فارقين على صلح الرضا ايضا ثم سار الى بصرى فقاتله اهلها ثم صاحوا على مثل ملك وفتح  
طليعة عبيدين وحصن ماريدين وفتح الموصل ففتح احداهما حصين وقيل لم يصلها واتاه بطريق الزور ان  
فصالحهم ثم سار الى ارض ففتحها ودخل الارب الى بديس وبلغ خلاط فصالحهم بطريقها واتي الى العين الحامنة  
من ارضه ثم عاد الى الرقة وبعث منها الى مدينته ففتحها ففتحها على يد عياض بن عزم قال ولما  
يكون ذلك من فتوح اهل الشام وعلى كل القولين ففتحها على يد عياض بن عزم قال ولما  
مات عياض استعمل عمر بن الخطاب سعد بن عامر بن جندم فلم يلبث الا قليلا ومات فاستعمل عمر بن سعد  
الانصار ففتح راس عين بعد قتال شديد وقيل ان عياضا ارسل عمر بن سعد اليها ففتحها  
وقيل ان عمر بن سعد ارسل ابوموسى الاشعرى الى راس عين بعد فناء عياض والله اعلم **الشي**  
فتوح للشام في خلافة عمر بن الخطاب فذكر فتوح العراق وما والاها واداهم القنوقات ان شئت الله  
ذكر الغزوات الى ارض الرقة **ذكر فتوح العراق وما والاها** من بلاد فارس وغيرها  
وغزوات التل وفتح خراسان وسمجستان وغير ذلك من الوقايح كان ابتداء امر العراق ان المشركين حاربه  
الشبيبان قدم على ابن بكر الصديق رضي الله عنه في رضى الله عنهما فاقصص ابو بكر عمر المبادرة الى ارسال  
الحوش مع الى الواق فلما اجمع عمر من الليل التيات فيها ابو بكر نذب الناس الى الخرج مع المشركين حاربه  
م بايع الناس وولدهم وهو بايع ثلاث فلم يندب احد الى فارس وكانوا اقل البصر على المسلمين والرهما  
اليهم لشدة سلطانهم وشوكتهم فلما كان اليوم الرابع نذب الناس الى العراق فكان اول منتدب ابو عبيد بن سعد  
التعفى وهو والد المختار وسعد بن عبيد الانصار وسليط بن قيس وهو بدرى وتابع الناس  
وتكلم المشركين حاربه فقال ايها الناس لا يعطى عليكم هذا الوجه فانا قد نحن ريف فارس وعليناكم على  
خير من سقى السواد ولننا منكم واحدا من اعليهم ولما انشأه ما بعدها فاجتمع الناس وقيل لعمر امر عليهم رجلا

من السابقين من المهاجرين والانصار فقال لا والله لا افعل انما رفعهم الله بسيفهم ومبارعتهم الى  
العدو فاذا فعل فعلهم قوم وشاقوا كان الذين يتفرون خفا فاقوا وتقاتلوا وتسبقون اولى بالرياسة  
منهم والله اومر عليهم الا اولهم ابتداء دعا ابو عبيد وسعدا وسليط لوسبقتي لوليتكما وامر  
ابا عبيد وقال **له اسخ** من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرهم في الامر ولم  
يعنى ان اوامر سليط الاسرعة الى الحرب وفي التسرع الى الحرب ضياع واوضى ابا عبيد بحزمه وامر  
عمر المتنى بالقدم حتى يقدم على الصحابة وامرهم باستنفار من حسن اسلامه من اهل الرقة ففعلوا وسار  
قدم الحزم في عمر وقدام ابو عبيد بعينه **ذكر وقعة النخلاف** كانت هذه  
الوقعة في سنة ثلاث عشرة وذلك ان توران كانت يومئذ على الفرس فارسلت الى رستم بن الفرخزاد  
وكان على فرخ خراسان فحفرت فوجيته ودعت رازبه فارس ان يسمعوا له ويطيعوا فدانت له فارس  
فكبت رستم الى الداهقين ان يتوروا بالمسلمين وبعث في كل ساق رجلا يتور باهله فبعث خبابا  
الى فزات **بادقلى** وبعث برسي الى كسكي ووعدهم بولاء وبعث جندا لمصادمة المشركين وبلغ  
المتنى ذلك فحذر وعمل خبابا ونزل النخلاف وباروا وخرج اهل الرضا يتبع من اعلا الفرات  
الى اسفله وخرج المتنى من الحزم فتر خلفان لبلا يوتى من خلفه واقام حتى قدم عليه ابو عبيد فلما قدم  
اقام اياما يتبرج هو والصحابة واجتمع الى جبابان فبشر كثير بالنخلاف فسار اليه ابو عبيد وجعل المتنى  
على الحمل وكان على محبتي جبابان خيل كثير فاباه وردا فانه فالتقوا وافتلوا بالنخلاف فقاتله شديدا  
فهنم الله الفرس واسد جبابان اسر مطون فضة النبي واسد مردانشاه اسر اهل بن شام العكلى  
فقتله واما جبابان فانه ضاع مطرا وقال هل لك ان تومني واعطيك غلامين امردين خفيفي  
عملك ولذا وكذا ففعل فاعطاه المليون واتوبه ابا عبيد واقربوه انه جبابان واشادوا  
عليه بقتله فقال اني اضاف الله ان اقبله وقد امنه وطلمم والمليون كالحسد لو ارضى ما لزم بعضهم  
فقد لزم كلهم وتركه وارسل في طلب من انهم حتى ادخلوه عسكر نرسي وقتلوا منهم **ذكر وقعة**  
**السقاطية بكسكي** ولما حلق من انهم من الررس بكسكي وبها نرسي وهو بن طالة الملك سار ابو عبيد  
اليهم من النخلاف والمتنى في تعبته التي قاتل فيها وكان على محبتي نرسي بنديويه وتبرويه ابنا  
بسطام خال الملك ومعه اهل باروسما والرواي وكانت توران ورستم قد بلغها خبر هزيمة جبابان  
فبعثوا الى ابوموسى الى نرسي مردا فعاظهم ابو عبيد فالتقوا اسفل من كسكي فكان يدعى السقاطية  
فالتقوا حتى انتهت الفرس وهرب نرسي وغلب المليون على عسكره وارضوه وجمعوا العتائم واقام  
ابو عبيد وبعث المتنى الى باروسما وبعث والفا الى الرواي وعاصما الى نهر جبر فنهروا من كان  
قد تجمع هناك ولحقوا وسبوا اهل زند رود وغيرها وبذل لهم فروع وفرونداد عن اهل باروسما  
والرواي وكسكي ونهر جبر اخرج مجلا فاجابوه الى كسكي وصاروا صلحا **ذكر وقعة الجالبوس**  
قال ولما بعث رستم الجالبوس سار فترل بنا فسا ما من باروسما فصار اليه ابو عبيد  
وهو على تعبته فالتقوا بها وافتلوا فنهزم الله الفرس وهرب الجالبوس وغلب ابو عبيد  
على تلك النواحي ثم ارتحل حتى قدم الحزم **ذكر وقعة قس الناطف** ويقال  
لها وقعة الجسر ووقعة المروحة ومقتل ابي عبيد وغيره لما رجع الجالبوس الى رستم من نوا  
عاب رستم اي العجم اشد على العرب فالتوا بهن حاذويه المعروف بدرى كاجبة فاذا  
قبل له ذا كاجبة نه فان يعصب حاجبه يعصاه ليرفعها كبرافوجه ومعه فيله وردا الجالبوس



معها وقال لهم ان انتم من الجاهلوس مرة ثانية فاضرب عنقه فاقبل بهن جاذوبه ومعه ريش كبايات راب  
كثير وكانت من طود النور طولها اثني عشر ذراعا في عرضها ثمانية اذرع قتل نفس الناطف واقتل ابو عبيد قتل  
بالروح حوات امرانه ودمه ام الحنات ان رجلا من السبا با نافية شراب فشرت ابو عبيد ومعه نفس  
فاضرت ابا عبيد ما رات فقال **هذه ان شاء الله الشهادة** وعهد الى الناس وقال  
ان قتلتم فعلى الناس فلان فان قتل فلان حتى امر الدين شربوا ان لا نائم قال فان قتل فعلى الناس المشي  
وبعث الله بهم من جاذوبه يقول **ان نغبر والينا ونذكم والعبور** واما ان ندعونا نغبر اليكم فنهناه  
الناس على العبور فاي وترك الراي وقال **لا يكونوا الجري على الموت منا فغبر اليهم على جبر**  
عقده ابن صلو بالفرق بين فالعوا واقتلوا فلما نظرت اكيون الى الفيلة والى خيل الفرس عليهم التجافيف  
رات شيئا منكم لم تكن رات **مثله فلم يقدم عليهم فاستندوا على المسلمين فترجل ابو عبيد**  
والناس ثم مشوا اليهم وصاحوهم بالشوف فجعلت الفيلة لا تحل على جماعة الا دفعهم فنادى **يا**  
عبيد احتوشوا الفيلة واقطعوا بطنها واقتلوا عنها اهلها ووثب هو على الفيل الا يضرب فقطع بطنه  
ووقع الذي عليه وفعل القوم مثل ذلك فماتوا قتل الا خطوا رجليه وقتلوا اعصابه واهوى الفيل  
بهي عبيد فضر به ابو عبيد بالسيف وخطه الفيل بيد فوقع فوطيه وقام عليه فلما بضر به الناس  
بكت الفيل جشعت افقت بعضهم ثم اضد اللوا الذي امره بقتل الفيل حتى تنحى عن ابي عبيد  
فاخذ المسلمون فاعزوه ثم قتل الفيل الامر الذي بعد ابي عبيد وابع سبعة من بقيت كلمه ياخذ  
الواويقاتل حتى يوت ثم اضد المشي اللوا فبرز **عنه الناس فلما كان عبد الله بن مرشد**  
**التقى ذلك ما دار الى البحر فقطع** وقال ايها الناس موتوا على ما مات عليه امراؤكم ونظروا  
وطان المشركون المسلمين الى البحر فتوات بعضهم الى الفرات فغرق وجمي المشي وقرنان من المسلمين  
وقتل ابو زيد الطاي حبه العرب وكان نصرانيا ثم جال العلوج وعقدوا الجسد وعبروا الناس وكان  
اخر من قتل عبد الجسر سليمان قيس وعبر المشي وجمي جانبه فلا عبر ارض عنه اهل المدينة وبقي  
المشي في قلبه وكان قد جرح وابنت فيه طق من درعه وهلك من المسلمين اربعة الاف بين قتل وبق  
وهرب الفان وبقي ملك الاف وقاتل من الفرس من الاف واجرم عمر بن شاذي البلاد استحياء  
من الهزيمة فاستند ذلك عليه وقال **اللهم ان كل مسلم في حل مني انا فيه كل مني مني** رحم الله ابا عبيد  
لو كان الحار الى لكت له فيه قال **واراد بهن جاذوبه العبور** وخلص  
قاتاه الحار باقتلاف الفرس وانهم قد ثاروا برسم فرجع الى المدائن وكانت هذه الواقعة في شعبان  
سنة ثمان وعشرين **في وقعة اللسن المضر** قال لما عاد ذوا الحجاب لم يشعروا بآيات  
ومرد افشاه بما جاءه من الخبر فخرجوا حتى اضد الطريق وبلغ المشي فعلموا فاستولف على الناس  
عاصم بن عمرو وخبر في حريمه خيل يريدها فطنا انه هارب فاعترضاه فاخذها اسيرين  
وخرج اهل اللسن على افعابها فانقذ بهم اسرى فغعد لهم بما ذمه وقتلها وقتل الاسرى  
**ذكر وقعة البوي** ولما بلغ عمر بن الخطاب خبر وقعة الجسر ندب الناس الى  
المشي وكان فيهم نذير بجيلة وامرهم الى جسر من عبد الله فانوا العراق وقالوا لا يكون الا  
بالشام فغزم عليهم عمر ونفاهم مع الجيش فاجابوا وسيرهم الى المشي وبعث عاصم بن عبد الله الضبي  
فيهم معه وكتب الى اهل الرد فلم ياتوا احد الا دمي به المشي وبعث المشي الى اهل  
يليه من العرب فتوافوا اليه في جميع عظيم وكان بمنى جاءه اثنان هلال النهر في جمع عظيم من  
النهر فصاروا وقالوا لعلنا مع قوتنا وبلغ الجسر رستم والفرزان فبعثا نهران الهدان  
الى الحيرة فتبع المشي لكت وهو بين القادسية وحصان فاستبطن فرات باد قلم دارسل

الى جعفر

الى جعفر بن عمرو بن سعيد وقال لكت الحسين كبا يجعل له فيه الامان وعينه فيه والصله وترقى له في كبايل ونسالة  
الرجوع لعلهم يطعن الى ملك فخرج فقال له عمرو بن سعيد انك ما ستيت واثني به حتى احتمه فكتب عبد الله بن جعفر  
الكتاب ثم ان به عمرو بن سعيد فقال اختمه وابعث به اليه مع اخيك يحيى فانه احرى ان يطعن نفسه ويعلم ان احد منكم ففعل  
وكان مصمونا الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم من عمرو بن سعيد الى الحسين بن علي اما بعد فان اسأل الله ان يعزبك عن ما يوبقك  
وان يديك لما يرشدك وبلغن ان قد توجهت الى العراق وان اعيدك بالله من الشقاق فاني اخاف عليك فيه الهلاك وقد  
بعثت اليك عبد الله بن جعفر ويحيى بن سعيد فاقبل اليهم فان لك عديدا الامان والصله والبر وحسن الجوارك الله  
على بذلك سنييد وكفى وراع وودك والسلام عليك فاخذ الكتاب وكذا حسينا فاقران يحيى الكتاب فكان ما اعتد به  
ان قال اني رايته روي رايته فيها رسول الله صلى الله عليه واله وامرت فيها بامرنا فاض اليه فعلا له ما تملك الرويا قال ما حدثت احدا  
بها ولا انا حدثت احدا بها حتى التزني وكتب الحسين الى عمرو بن سعيد اما بعد فانه لم يشاقق الله ورسوله مردعا الى الله  
وعمل صالحا وقال اني من المسلمين وقد رجوت الى الامان والبر والصله فخير الامان الله ولا يومن الله يوم القيامة من لم  
يحمه في الدنيا فنسأل الله تحافه في الدنيا فوجب لنا امانه يوم القيامة فان كنت توبت ما لك صليتي وبري محبت خيرا في  
الدنيا والاخرة والسلام قال ولما بلغ ابن زياد عبيد الحسين من ملكه بعث من غير العزم صليته فقتل القادسية  
وزعم الخيل ما بين القادسية الى خنان وما بين القادسية الى القطر فانه وال جبل لعلهم  
واقبل الحسين حتى ابلغ الحار جوس بن بطن الره بعث قيس بن مسهر الاسدي ثم الصداوي الى اهل الكوفة وكتب  
معهم اليهم باسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فان احد اليكم الله الذي  
لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم ابن عقييل جاني محزون فيه عمن راىكم واجتماع ملائكم على بصرنا والطلب  
بحقنا فنسأل الله ان يحسن لنا الصنع وان يسلك على تلك الاعمال وقد سمعت اليكم من ملك يوم الثلاثاء  
لثان مضين من ذي الحجة يوم الترويه فاقدتم عليكم رسول فافضوا امركم وجيدوا فاني قادم عليكم في ايام هذه ان سا  
الله والسلام عليكم فمره الله وكان مسلم بن عقييل قد كتب الى الحسين فقتل ان يقتل بسبع وعشرين ليلا اما بعد  
فان الرائد لا يكدب اهل ان يجمع اهل الكوفة معك فاقتل جين بواكالي والسلام قال واقبل فكتب عن مسير كتاب  
الحسين الى اهل الكوفة فلما بلغ القادسية اخذ الحسين من عزم فبعث به الى ابن زياد فقال له عبيد الله اصعد  
فكتب الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي فغعد قيس محمدا الله وانين عليهم قال ايها الناس هذا الحسين بن علي  
خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وانا رسول الله وانا قادم عليكم فاجيبوه ثم لعن  
عبيد الله بن زياد واباه واستغفر لعل فامر به عبيد الله فزمن من فوق القعر فقطع فأت قال لم اقبل الحسين  
يسد نحو الكوفة فاستل الى ما من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن جعفر العذري فلما راي الحسين قام اليه فقال  
يا بني انت وامرنا ابن رسول الله ما اؤذيك واحمله فانزله فقال له الحسين انه كان من عزم معاوية ما قد بلغك  
فكتب الى اهل العراق يدعوتهم الى انفسهم فقال له ادركك باسم الله يا ابن رسول الله ووجه الاسلام ان سبتك انشدك  
الله في وجهه فريش انشدك الله في وجهه العرب فوالله لئن طلبت ما في ايدي من امية ليعتلك ولئن قتلوك لا يابون بعدك  
احدا ابدا والله اننا نحمة الاسلام بقتلك فلا تفعل ولا تاتي الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فاني الا ان بعضي فلما  
نزل بزور داه الحار ففعل مسلم بن عقييل وهما بن ابن عروة فاسترجع مراا قال له عبد الله بن سليم والمذنين من  
المشعل الاسديان وكما قد كفاه حين مضيا عزمنا يشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرف من مكانك



هذا فانه ليس كل الكوفة ناصر ولا شيعه بل يخوف ان يكونوا عليك فثبت بنو عاصيل فقاتلوا والله لا يرج حتى نذكر  
ثارنا او نذوق مادات اخونا فقال الحسين لا خير في العيش بعد ههنا فقال له بعض اصحابه لك والله مانت مثل مسكن عصيل  
ولو قدمت الكوفة لكان الناس اليك اسرع فاستمر الحسين حتى اذا كان السحر قال لفتياناه وعلمانه اكثر وانزلوا ما فاستقوا  
فاكثر انهم ارجلوا حتى اتوا الى زياده وقيل فان الحسين لا يربى الا اسعد اهل ذلك الما حتى اذا انتهى الى زياده انا جابر  
مقتل اخيه من الرضا فاحمد الله بن يعقوب وكان سرجه ال مسلم بن عجيل من الطريق وهو لا يدري انه قد اصيب فاحذره  
الحسين بالقداسيه فبعث به الى ابن زياده فقال له اصعد فوق القفر فالعن الكذاب بن الكذاب ثم انزل حتى ارى فيك راي  
فصعد فلما اشرى على الناس قال ايها الناس اني رسول الحسين ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم لتعرفوه  
وتوازيروا على ابن مرجانة ابن سميه الذي فامر به عبيد الله فائق من فوق القفر الى الارض فبكست عظامه ونقي به  
رمق فاما رجل يقال له عبد الملك ابن جهم اللهم فذبحه فلا عيب عليه فلك قال ان اردت ان ارجيه فلك بلغ الحسين اخبر  
قال لاصحابه من ارجب منكم الاضراف فليعرف عذري فليس عليه ما دام ففرق الناس عنه حتى بقي في اصحابه الذين  
خرجوا معه من المدينة قال وانا فعلت ذلك لانه علم ان الاعراب طعنوا انه ياتي بلادهم استقامت له طاعه اهلها فاراد ان  
يعلموا اهل ما بعد من قال ثم ارجل الحسين وسار حتى مريطن العصبه فقتل بها فاما بعض الاعراب فسأله عن  
مقصده فاجزم فقال ان اشدك الله لما انفرقت فواته ما تقدم الاعلى الاسنة وحد السيفوف ان يعاولا الذين بعثوا  
اليك لو كانوا كفول مونة القفال ووطوا لك الاشيا ففعلت عليهم فاني ذلك راي فاما على هذا الحال التي تذكر فاني لا  
ارى لك ان تفعل فقال الحسين ما عبيد الله انه ليس بجني على ما رايته ولكن الله لا يقبل عمل امر ثم ارجل منها وقد  
استمليت سنة احسن وسار حتى نزل شراف فلما كان في السحر امر فتيانه فاستقوا من الما واكثر واثم ساروا  
فما صدر يومهم حتى استقوت النهار فلكبر رجل من اصحابه فلكبر الحسين وقال ثم كبرت فقال رابت النخل فقال  
عبد الله بن سلام والمدر بن المشعل الاسديان والله ان هذا المكان مزيان به فخله قط قال فارتبته قال فالتواه  
والله هو ادي الخيل فقال الحسين وانا والله اري ذلك اما لنا بلجي بلجا اليه فجعله في ظهورنا وبسقبل القوم  
من وجه واحد فقيل له هذا وجسم ال حبل يميل اليه عن يسار فان سبقت القوم اليه فهو كما تريد  
قال اليه فاما كان بأسرع من ان طلعت هو ادي الخيل فلما راوه قد عدلوا من الطريق عدلوا عنها الى قصدهم فسبق  
الحسين الى درجهم فقتل وامر بانه فقتل وجا القوم وهم الف فارس عليهم الحسين يزيد التهمي فجاوا حتى  
وقفوا مقابل الحسين وكان مسيرهم من معسكر القادسيه من قبل الحصين بن عيم التميمي فلم يزل الحو موافقا  
حسبنا حتى حضرت صلاة الظهر فامر الحسين الحاج بن عمرو فاحضروا فادن فلما حضرت الاقامة خرج  
الحسين في ازار وردا وبعين محمد الله وابي عليه ثم قال ايها الناس معذرة الى الله واليك اني لم اكن حتى انذرتكم  
وقدعت على رسلكم ان اقدم علينا فانه ليس لنا امام لعل الله يجمعنا بك على العدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتمكم  
فان تعطوني ما اطلب اليه من عهودكم ومواثيقكم اقدم معكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انعرف عنكم  
الى المكان الذي اقبلت منه اليكم فاستقوا عنه وقالوا للوردان ام فاقام الصلاة وقال الحسين للحمر انريد ان  
يصل يا صبيائك فقال لا بل صل انت وتصل بسلامك فضل بهم الحسين ثم دخل واجتمع اليه اصحابه وانعرف الحمر  
فدخل جهمه فذخرت له واجتمع عليه جماعة من اصحابه وعاد بعض اصحابه الى حصونهم الذين كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعبان  
دابة وطلب في طلبها فلما كان وقت العصر امر الحسين اصحابه ان يسيروا للرجل ففعلوا ثم خرج فامر ضاويه فنادى  
بالعير واقام وصلي الحسين بالقوم جميعا ثم سلم وانعرف اليهم بوجه محمد الله واشي علم ثم قال اما بعد ايها الناس

فانكم ان يقولوا الله وتعرفوا الحق لا اهل بلكن ارض الله ونحو اهل البيت اولي بولايه بعد الامر عليكم من هؤلاء المدعين بالاسم لم  
والسائر فيكم بالجور والعدوان فان انتم كرهتمونا وجهتم حقتنا وكان زايك غير ما الدين به كتبكم وقدمت به على رسلكم انعرف  
عنكم فقال له اخوانا والله ما نذير ما بعد الكذب والرسول التي يذكر فامر الحسين باطاع كنههم فاحضروا في خرجين ملون  
فترهبوا بين ايديهم فقال اخوانا لستنا من هؤلاء الذين كتبوا ذلك وقد علمنا ان اخبر لقينا ان لا نقارئك حتى نقولك الكوفة  
على عبيد الله بن زياد فقال له الحسين الموت ادنا اليك من ذلك ثم قال لاصحابه فقموا فاركبوا امركبوا ورب قضا وهم فلما ارادوا  
الاضراف قال القوم منهم ومن المسير فقال الحسين للحر تخلصك امك ما تريد فقال له اما والله لو غيرك من العرب  
نقولها وهو على مثل الحال التي اشد عليها ما تركت ذكره بالمثل ان اقوله كما من كان وكل الله مال ذكر امك من سبيل  
الا احسن ما يقدر عليه فقال له الحسين ما تريد قال اريد ان انطلق بك الى عبيد الله بن زياد فقال له الحسين ارا والله لا  
اتبعك فقال الحمر ارا والله لا ادعك فترا ا القول مرات فلا ذكر الكلام بينهما قال الحمر اني لم اعد بفذلك انما امرت  
ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فادانت فخذ طريقا لا يضل الكوفة ولا تترك الى المدينة تكون بين وبينك ونصفا  
حتى اكتب الي ابن زياد فكتب اليه ان اردت ان يكتب اليه او الى عبيد الله ان شئت ففعل الله ان  
يرزقني العافية من ان اتلى بس من امرك قال فقياسه عن طريق العديب والقادسيه وبنه حبيد وبين العديب  
ثانية وملا تون ميلا ثم سار والحرس سار قال ثم ان الحسين خطبهم محمد الله واس عليه ثم قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من ارى سلطانا حارسا مستحيا لحرم الله ناكرا لعهده مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالانتم  
والعدوان فلم يغفر عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله ان يدره مدخله الا وان هؤلاء قد علموا طاعة الشيطان  
وتركوا طاعة الرحمن واطهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالني ولطوا حرام الله وهو ما صلا له وانا اقول من  
غير وقد امنى كتبكم ورسلكم بكم وانكم لا تسلموني ولا اخذلوني فان تمت على بكم تصدوا رشكم واما الحسين  
بر على ابن فاطمه بنت رسول الله بنفس مع انفسكم واهل مع اهلكم فلكم في اسوء وان لم تفعلوا ونقصتم عهدي  
وخلعتم نعي فلعمري ما بي لكم بكم لقد فعلتوها بي واخي وابن عمر مسلم والمفوز من اختربكم فخطبكم احكامكم  
وتصديقكم ضيعتم فمركت فانا نيك على نفسه وسيغفر الله عنكم والسلام فقال له الحمر اركل الله في نفسك  
فاني اشدك لئن قاتلت لتقبلن فقال الحسين انا لم اكن كخوكن وهل بعدوا بكم الحطب ان يعلون وما ادرى ما اقول  
لك ولكن اقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يزيد بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان يذهب فالك مقتول  
سأخض بها بالموت عار على الفتى اذ امانوني جنرا وجاهد مسلما واس جالا لاصحابه بنفسه وفارق متبورا وجالفا مجريا  
فان عشت لم اقدم وان مت لم اكن كفاك ذان عيش وترعا فان فلا سمع الحركك يحي عنه فكان سيدنا حبه  
عنه حتى انتهى الى عديب الهجات فاداهم باربع نفر قد اقبلوا من الكوفة على رواحهم يحبون فرسا لنا فزع به هلال يقال  
له الكامل ومعهم دليلهم الطرماح وهو يقوف يانقا لا تدعري من جرجس وسمر قتل طلوع الفجر  
بحمد ربك ان وخير سفر حتى على بكم الفجر المجاهد رجب العبد الذي به الله خير الامر  
بمت ابقاه بقا الدهر واسوا الى الحسين والنحوابه فقال الحمر ان هؤلاء النفر الذين من اهل  
الكوفة ليسوا من اقبل معك وانا حاسمهم اورادهم فقال له الحسين لا سغفهم ما امنع منه نفس انا هؤلاء  
انصار واعوانى وقد كنت اعطيتني ان لا تعرضنك حتى ياتك كتاب ابن زياد قال اجل ولكن هؤلاء لم ياتوا  
معك فقال لهم اضحواي وهم بمنزلة مرجعي فان تمت على ما كان بيني وبينك والانا جوتك فلك عنكم الحمر  
وسالم الحسين عن جهم اهل الكوفة فقال له جمع من عبيد الله العائدي وهو واحد الاربعه اما اشراف الناس



فقد اغلقت رشونهم وملت غرابهم فم الب واحد عليك واما سائر الناس بعد فان افندتم تنوي اليك وسوفهم  
غدا مشيوع عليك فقال هل لكم برسولي اليكم علم فقالوا نرى هو قال فليس من شجر العباد وقلوا نعم وافروا بمعتله  
فترقت عننا حين ولم يملك دبعهم قال فمهم من قضى نجبه ومنهم من ينظر وما بدوا يتدبروا لا الله اجعل  
لنا ولم اكنه نزهه وضع بيننا وبينهم في مستخرج من رغبه فخور ثوابك قال ودنا الطريق من الحسين  
فقال له والله اني به بطر فادرس على لظوا ولم يغفلوا له هو الله انهم ملا زميل كان لغواهم وقدرت قبل  
فروجي اليك من الكوفة يوم ظهر الكوفة وفيه من الناس ما لم تر عينا في عهد واحد جمعوا الكوفة فسالته عنهم  
فقبل اجابوا بعرضوا ثم رثوا الى الحسين فاستدل الله ان قدرت على ان لا يقدم اليهم سيرا الا فعلت وان  
اردت ان تنزل بلادنا منعك الله به حتى يرضى رايك ويستبين لك ما انت صانع فخر حتى انزلك منا غا  
جبلنا الذي امتنعنا والله به من ملوك عسان وحمير ومن النعمان بن المنذر ومن اله سود واله فاسير معك  
حتى انزلك القريه ثم تبعنا الى الرضاي من باجاء واما من طي فوالله لا ياتي عليك عشره ايام حتى تاتيكم طي طاه  
وركانا ثم اقم فينا ما بدا لك فان هاجل هيج فانارهم لك بعشر الف طاه يظفون بين يديك يا سيافهم والله  
لا يوصل اليك ابد اوفهم عن طرف فقال له جزال الله وقومك فخر انه قد كان بيننا وبين هذه القوم فوالله  
لنا نقدر مع غل اله فلو غل ولا ندر على يعرف بنا واهم اله مور قال الطراح فودعته وقلت اني قد اقرت  
لا هالي مريم ومعى تقيهم فانيهم فاضع قد تم اقبل اليك لئلا يثا لله فان الحقك فوالله لا كونه من الرضاي فقال  
لي فان كنت فاعله فعمل لك الله قال الطراح فلما بلغت الى اهل وضعت عندهم ما يصلحهم واخبريت  
وافبرتهم بما اريدوا قبلت حتى دونت من عذيب الهى ثا ثا فاناني نعي الحسين هناك فرجعت قال المورخ  
ثم مضى الحسين حتى انتهى الى قصر بني مقاتل فزل به قال عقبه من سباع فلما كان من ليل الليل امر الحسين  
بالاستقاء من المام لم يرا بال رصيل ففعلنا فلما سرفا ساعه خفق الحسين براسه خفقه ثم اتيه فقال  
انا لله وانا اليه راجعون واخبرهم من العالمين بعدها وبين اولادنا فاقبل عليه ابنه علي بن الحسين فاسترجع وهذا الله  
وقال يا ابي جعلت فداك ما قدرت الله واسترجعت فقال يا بني اني جفقت براسي خفقه ففعلت  
فان من على قوس فقال القوم يسرون والمنايا سيرا لهم فعلت انما انقشنا نعت النبا قال  
يا ابي السنا على الحق قال بلى والله اني ارفع العاد قال يا ابي اذا اله نبال ان الموت محقق  
فقال له جزال الله خير ما جزا له اعز والد قال فلما اصبح نزل فضل العاده ثم على الرضاي وسار  
حتى انتهى الى نينوى والحر من معه سار ورنه فاذا رالك على حجب علم السلام منك قوسا مقبل  
من الكوفة فوقفوا جميعا يندبونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر وصلى ولم يسلم على الحسين ودفع الى الحر  
هايا من عبيد الله بن زياد فيه اما بعد فجمع يا حسين جنيب فخل كتابه وقدم عليك رسولك وله نزل اله  
بالعرفى غير خض وهل غير ما وقد امرت رسولك ان يلهي بك فارقك حتى ياتيني يا نجادك ليعر  
والله فقال الحر هذا كتاب الابر عبيد الله بن زياد يا نجادك ان اجمع بكم من الحان الدرايتني فيه  
كتاب وهذا رسولك وقد لده ان لا يفارقني حتى انقذ رايه وانه قال فاصرفوا الحر بالنزول في ذلك  
الحان على غير ما ورنه فقيه فقالوا دعنا نزل في هذه القريه يعنون نينوى او هذه القريه يعنون العافيه  
او هذه القريه فقال له والله لا استطيع لك هذا ركل قد بعثت عينا على فقال زهر بن القين  
يا ابن بنت رسول ان قتال هو اله الساعه اهون علينا من قتال من ياتينا من بعدهم فلهي ليا بيننا  
من بعد ما نرك ما له قبل لنا به فقال له الحسين ما كنت به داهم بالصا قال لا فترنا اليك  
هذه القريه حتى نزلنا فاننا حصنه وهي على سائر القريه فان مدعونا فالتناهم فقال لهم اهون  
علينا من قتال من يحيى من بعدهم فقال له الحسين وايه قريه هي قال العفر فقال الحسين اللهم اني

اعوذ بك من العفر ثم نزل وذلك يوم الخميس الثاني من المحرم سنة اربع مائتين فلما كان المغرب من يوم غد  
اي وقاص من الكوفة وكان سبب مسيره لقتال الحسين ان عبيد الله بن زياد بعثه على اربعة الف من اهل الكوفة  
بسيرهم الى دستي وكانت الدلم قد حوجوا اليها وعلبوا عليها فكتب بن زياد عمده على الرضاي واهم بالخرج  
فخرج معك بالناس بحاج اعين فلما كان من اول الحين ما كان دما بن زياد عمر بن سعد وقال له سيرا الى الحسين فلا  
فزعنا ما بيننا وبينه شرب الهمك فاستعفاه فقال نعم على ان ترد علينا عهدنا فقال له ذلك قال  
اهلني اليوم حتى انظر فاستشار عمر بن نصي فكلهم نهاه والناه فمعه بن المغيرة بن شعبه وهو من ائمة فقال  
له افذل الله يا خال ان سيرا الى الحسين فتايم بريك وتقطع ركب فوالله ان يخرج من دنياك وما لك  
وسلطان اله رص قها لو كان لك غير لك من ان تلقى الله بدم الحسين فقال ففعل ان شاء الله ومات ليلة  
مفك اني لله فسمع وهو يقول — اترك ملك الرضاي واور رغبه ام ارجع مذيقا بقتل خيبي  
وفي قتال الناس التي ليس دونها حجاب وملك الرضاي قوه عني  
ثم اتي بن زياد فقال انك قد وليتني هذا العمل وسمع الناس به فان رايت ان تنفذي ذلك  
وتبعنا الى الحسين من اشراف الكوفة من لست اعني وله اجزا عنك في الحرب منه ومعه انا  
فقال له بن زياد لا تعلمني باشراف الكوفة فلتست استأمرك فبين اريد ان ابعث خان شرب  
بجندنا واله فابعت النبا بعدنا قال فاني سار فاقبل في هذا الحين حتى نزل يا الحسين فلما نزل  
به بعث اليه عوف بن قيس اله عني فقال له اتيه فساله ما الذي جاءك وماذا تريد وكان عمره  
منه كتب الى الحسين فاستجبه منه ان ياتي به فعرض عمر ذلك على الروسا الذين كانوا معكم اياه وكرههم  
فقام اليه كثير من عبيد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا فقال انا اذهب اليه ووالله ان شئت لا يتكلم به  
قال عمر ما اردنا ان نفعل به ولكن ان تات الى ما الذي جاءه فاقبل اليه فلما راه انو ثا اله الصاير  
قال الحسين اصحك لله قد جاك شئ اهل اله رضى ولما على دم وافتك فقام اليه فقال له ضع  
سيفك فقال له والله ولا اراهم انا انما رسولك فان سمعته مني بلغتك ما ارسلت به اليكم وان  
ايتهم انصرف عنكم فقال له رجل فاني قد بقاء سيفك ثم تكلم يا حنظل فقال له والله لا يسه  
فقال له اخبر ما جيت به وانا ابلغ عنك وله ادعك تدنوا منه فانك فاجر فاستبكم انصرف  
الى عمر فافرح اخبره ما عمره بن قيس الحنظل فقال له وكل يا فخره الق حينا فقل ما جاء  
به وماذا تريد فانه فافرحه رساله بن سعد فقال الحسين لبت اهل مقلم ان اقدم عليهم فاما اذ هو  
فانا انصرف عنهم فانصرف قوه الى عمر فافرحه اخبر فقال عمر اني اله رضى وان يعافيني الله من قوه وقال له  
ثم كتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان حيث نزلت يا حسين بعثت اليه رسولك فسالته عن ما قدمه  
وماذا يطلب وماذا اياك فقال كتب الى اهل الكوفة هله البلاد وانثني رسلكم الى القدر ففعلت  
فاما اذ هو وبدا لهم غير ما انتني به رسلكم فانا منصرف عنهم فلما قرأ الكتاب عمل بن زياد قال له ان  
حين علفت الى النبا به برحوا النجا وله ت حني اوان جاءه ولت الى عمر بن سعد فمعه اله الرضاي  
اما بعد فقد بلغني كتابك ونهيت ما ذكرت فاعرض على حني ان يبيع يزيد بن معاوية امر المؤمنين هو  
وجميع اصحابي فاذا هو بفعل ذلك رايانا والله فلما قرأ عمر الكتاب قال قد خشيت ان لا يفعل  
بن زياد العافيه قال ولت بن زياد الى عمر بن سعد اما بعد فخل بن الحسين والصحابة وبين الما  
فله يد وقوانم قلعه فاصنع بالنفي الذك المظلم ابر المؤمنين عثمان بن عفان فبعث عمر عروس الحجاج



على عمر بن قيس فزولوا على الشريف وطالوا بني الحنظلي والهيء ومنى لآل ومنعوه ان يتنقوا منه قطرة وذلك قبل  
قتل الحنظلي ثلاث وناداه عبد الله بن حنظلي الا تنظر الى الماكان كبد السما والله يدوق منه قطرة حتى  
توت عشا فقال الحنظلي اللهم اقبل عطشا ولا تغفل ان اذنا قال ابو جعفر الطبري في تاريخ قال  
حميد بن مسلم والله لقد عدت بعد ذلك في موضع فوالله الذي لا اله الا هو رايت يشرب حتى يتغرم في بئر يعود  
فيشرب حتى يتغرم في بئر ثم ازال ذلك داه حتى لفظ غصته يعني نفسه قال فلما اشتد على الحنظلي ومن  
معه الغطس دعا اياه العباس بن علي فبعثه في ثلاثين فارسا وهرابا وبعث معهم بعشرين فارسا  
فدناوا من لاه وقلوا عليه حتى طوا القرب وعادوا بها الى الحنظلي قال ثم بعث الحنظلي الى عمر بن سعد الى القني  
الليالي بن عكر بن وهك وكان رسولا اليه عمر بن قيس بن كعب بن نضار فخرج عمر بن قيس فارتاد  
واقبل الحنظلي في مثل ذلك فلما التقيا لاه الحنظلي اياه ان يتجوا عنه وامر عمر بن قيس بذلك فاشهدا فاحاله حتى  
ذهب الى البلد جانبهم الفرف فلما امكنهم قال وتحدث الناس بينهم فحنا يطنون ان الحنظلي  
قال لعمر بن سعد اخرج معي الى يزيد بن معاوية ونزع العسكر فقال لا عمر اذا اذنتكم دار قال اذا اذنتنا  
لك قال اذا اذنتنا صياحي قال اذا اذنتنا خير منها من ما لي بالحجاز فلهم ذلك عمر بن سعد سمع ذلك الناس  
بذلك من غير ان يكونوا سمعوه قال ودرك جماعة من الحنظلي ان الحنظلي قال لصناروا مني خصاله ثلاثا  
اما ان ارجع الى المكان الذي اقبلت منه واما ان اضع يدك في يزيد بن معاوية فمضى فمضى بينهم  
دايم واما ان اسير الى تغرب لغوا الملتزمين فكلون رجلا من اهل كاهلهم واهل باعهم وانكسر  
عقبه من سبعان هذه المقام فقال صحت الحنظلي فوجت معه من المدينة الى مكة ومن مكة الى العراق  
ولم افرقه حتى قتل فليس من محالجنة الناس كله بالمدينة ولا كله في العراق ولا بالعراق  
ولا في عسك الى يوم يقتله الا قد سمعته لا والله ان اعطاهم ما يتدوا الناس وما يرمون من  
ان يضع يده في يد يزيد بن معاوية ولا يسير الى تغرب لغوا الملتزمين ولكنه قال دعوني ارجع  
الى المكان الذي اقبلت منه او دعوني فله ذهب في هذه الارض القريضة حتى تنظر الى ابي بصير اسد  
الناس وقيل التقى الحنظلي وعمر بن سعد في اربلاء او اربعا فكتب عمر الى عبد الله  
بن زياد اما بعد فان الله قد اخطا التاييد وجع الكله واهل لاه هذا الحنظلي قد اخطا  
ان يرجع الى المكان الذي من اتي او ان تسمع الى تغرب لغوا الملتزمين فيكون رطل من الملتزمين  
له ماله واهل ما عليهم او ان ياتي يزيد بن معاوية فيضع يده في يده فير فمضى بينه وبينه رايه  
وفي هذا الكرم رض والله مصلح فلما قرأ عبد الله الكتاب قال هذا كتاب رجل فاصح له مبر  
مستفق على قوم نعم قبلت فقام اليه شمر بن ابي الجوشن فقال اقبل هذان وقد رايتهما  
واي جنبك والله لاني رطل من لاه ذلك ولم يضع يده في يدك ليكون اولى بالقوم والعز والمكون  
اولي بالضعف والعجز فله نعطه هذه المزرعة فابنت من الوهن ولكن لنزل على حاكم هو  
والصحاب فان عاقبت فانت ولي العقول وان عفوت كان ذلك لك والله لقد بلغني ان الحنظلي  
وعمر بن سعد يحلان بين العسكرين شذوان عام الليل فقال بن زياد نعم ما رايت لخرج  
بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على جين ولصحاب النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث  
بهم الى ساء وان هم ابو اقليقنا لم فان فعل فاسمع او اطع وان هو ابي ان يقاتلهم فانت امير  
الناس وثبت علم فاجبت عنه وبعث الى براسه وكتب بن زياد الى عمر بن سعد اما بعد فان  
لم ابعثك الى الحنظلي لئلا يفتك منه ولا لتطاول ولا لتبينه السلام والبقاء ولا لتعوده عندك

شافعا انظر فان نزل الحنظلي واصحابه على الحكم واستسلموا فابعتهم الى ساء وان ابو فارس الميم  
حنظلي بقتلهم وغتل بهم فاتهم لذلك مستحقون فان قبل الحنظلي فاو طي اكل صدره وظهره فانه عاق  
شاق فاطح ظلمهم فان انت مضيت لا من اياه فيه جزناك جزا السامع المطيع وان انت ابيت فاعزل  
عملنا وحذنا وطل من شمر بن قيس العسكر فاننا قد امرناه باذنا والسلام فاقبل عمر بن زياد الى  
عمر بن سعد ففراة فقال لا عمر فذلك لا قرب الله دارك فمضى الله ما قدمت به على والله  
اي لا ظننا انت الذي نبيته ان يقبل ما كتبت به اليه افسدت علينا اراكانا زحوا ان يصلي لا يستسلم  
والله حنظلي ابدوا والله ان نفس ابيه لبين خبيثه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع انفسه وامرك  
ونقاتل عدوه وال فحل بيني وبين اجد والعسكر فقال له ولا كرمه لك ولكن انا اتولى ذلك فمضى  
اليه عشيبة الحنظلي لستع مضين من الحنظلي وكان شمر لما قبض لما بن زياد الى عمر بن سعد فقام هو وعبد الله  
بن ابي المحل وكانت عتمة ام البنين ابنة خزام عند علي بن ابي طالب فولدت له العباس وعبد الله  
وجعفر وعثمان فقال عبد الله لصلح الله له من ان بني اخنا مع الحنظلي فانه رايت ان تكتب لهم امانا  
فعلت فقال نعم ونعمه عنى فامره بكتبه لهم امانا ففعلت فلما انقض عمر الى الحنظلي جاشم حتى وقف  
على اصحاب الحنظلي فقال اين بنوا اخنا فخرج اليه العباس وعبد الله وجعفر وعثمان بنوا علي فقالوا مالك  
وما تريد قال انتم يا بني اخي امنون فقالوا له لعنك الله ولعن امانك لاني كنت خالنا ابومينا وابن  
رسول الله لا امان اقال ثم ان عمر بن سعد نادى يا خيل الله اركبي وابشري فزلب الناس ثم رجعهم  
نحوهم بعد صلاة العصر والحنظلي جالس امام بيته محتشيا بشفه اذ خفق براسه على ركبته وسمعت  
افته الصبح فذنت منه فليقطه وقالت انا نسمع الاهواوات قد اقربت فرفع الحنظلي راسه وقال  
اي رايت رسول الله صل الله عليه وسلم في المنام فقال لي انك تروح اليها فليطحت وجهها وقالت يا وليتنا  
فقال ليس لك الولد يا اخية اسكتي ركب الله وقال له العباس يا افي اناك القوم فتص ثم قال  
يا عباس اركب بنفسي انت يا افي حتى تلقاهم فقول لهم ما لكم وما يدرككم وقال الله عن ما جاءهم فانهم  
العباس فاستقبلهم في نحو عمر بن قيس فاما فقال لهم ما يدرككم وما تريدون فقالوا جالوا من  
بان بغض عليكم ان تزلوا على حكمه او ننا جزم قال فلا تفعلوا حتى ارجع الى عبد الله فاعرض عليه  
ما ذكرتم فوقفوا وانفروا ليعاير كذا الى الحنظلي فافرة اخبر فقال له الحنظلي ارجع اليهم فان  
استطعت ان تفرهم الى عدوه لعلنا نصل لربنا الليل وندعوه ونستغفره فرفع العباس راسه اليهم  
فقال يا هؤلاء ان ابا عبد الله ياتكم ان تنصرفوا هذه العشي حتى تنظر في هذا الامر فان هذا  
الامر لم يجر اسنكم وبينه فيه منطوق فاذا الصحن النقيض ان ثاله فاما رضىناه فانينا الامر  
الذي نسالوناه وتسومونه او لهنه فرد دياه قال وانما اراد الحنظلي ان يردهم عنه فلك  
العشي حتى يامر بامرهم ويوصي اهل فاشتتار عمر بن سعد شمر بن ابي الجوشن في ذلك فقال  
شمر انت له مير والواي رايتك فاقبل عمر على الناس فقال ما ذا ارون فقال لم عمر بن  
الحجاج الزبيد رسيحان الله والله لو كان من الديلم لم سألوك هذه المنزل لكان ينبغي لك  
ان يحبسهم اليها وقال قيس بن ابي شعبة لجهيم ايا سألوك فلعمر ليصبحنك بالقتال  
عدوه فقال والله لو اعلم ان يفعلوا ما لفرتهم العشي ثم رجع عنهم قال وفع الحنظلي  
لصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد عنهم فقال اني قال الله تبارك وتعالى احسن الشا والعدوه



على السر والفرافرة ان الله انزل على ان ارضنا بالنسوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسما  
واضارا وافيدا فاجعلنا الله لك من الشارين اما بعد فاني اعلم لصحابي اوفى واهل صحابي واهل  
بيت ابرو واهل بيتي فاحم اليه عن خيرا جميعا والى اهل البيت اوفى واهل بيتي فاحم اليه عن خيرا جميعا  
اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاحذروا جلا من ليلا فدخل حل  
منهم بدر حل من اهل بيتي ثم تفرقوا في البلاد في سوادكم ومداينكم حتى يترفع الله فان القوم انما يطلبون ولو  
قد اصابتون لخوا عن طلب غيري فقال له لقوة واسايع وسوا الفقه وابنا عبد الله بن جعفر لم تغفلوا  
لنبي بعدك لا ارانا الله ذلك ابد ابد ادم هذا القول العباس بن علي ثم دخلوا هذا نحو فقال الحسين  
ما بين عقيل حبكم من القتل بكم اذ هو اقد اذنت لم قالوا فما نقول الناس يقولون انا تركنا  
سبحنا وسيدنا وبنينا خيرا لعماد لم نرم معهم سبهم ولم نكفر معهم برح ولم نضرب معهم سيف  
نذكر ما صنعوا له والله لا نفعل ولكن نفديك يا نبينا واموالنا واهلنا ونقاتل معك حتى  
نرد مورك فقمي الله العيش بعدك وقام اليه فلم يرد عتبه الا سدر فقال اخي نخل عندك ولما عذر  
الى الله في اذ احقك ما والله افا رقت في اكثر في صدورهم رحي وافرهم بشفيع ما ثبت قائم في يد  
والله لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقد فتمت بالحجارة دونك حتى اموت وقال له سعد بن عبد الله الحنفي  
والله لا تحملك حتى يعلم الله اننا قد حفظنا غيبه رسول الله صل الله عليه وسلم قبل ان يبعث الله  
اقتلتم احياء ثم لعرقم ادر يفعل ذلك سبعين مرة ما فارقك حتى القى في دوك فلفكه  
افعل ذلك واما في قتله ولعله ثم هو الكرم التي لا يقضها ابد اوقا لزهري من القبر والله لو ددت  
اني قتلت ثم بشرت ثم قتلت حتى اقبل هذا الف قتله وان يدفع الله بذلك القتل عن نفسك وعن  
افتره القوم من اهل بيتك وحكم عام لصحابي بكلام يشبه بعض بعضا في وجه واهل فقالوا والله  
لا نفارقك ولكن افترنا لك الفدا ونقيك بخورنا وحبنا هذا وايدنا فاذا نحن  
قلنا وكنا وفتنا قضينا ما علينا وهذا القول لعله من الحنفي واهل بيتهم مروى عن النبي العابد  
عمل من الحنفي رضي الله عنهم قال سمعته زينا بنت عبد الله في ذلك الليل وهو في ضياء  
يقول وعنده حور مولى ابي ذر الغفاري وهو يبالغ في شفيقته وتصلي

ياد عراف لك من خليل كم لك باله شارق والاه صديكي مصافح اوكالب قاتل والاه فوقع بالبدل  
واما اله نزال الجليل وكل احي سالك السبيل فاعاد ذلك رتي اوتلا فاما سمعتم تلك  
نفسها ان وثبت تحوينا وانما الحاسر حتى انتهت اليه فقالت واخلاه ليت الموت اعذني  
احياه اليوم مات فاحم امي وعلى وصتي احي يا ظيف الماضي وقال الباقي فطر الهيا وقال  
يا اقيم له يد هبت تلك الشيطان قال يا ابي انت وامي انت استغفرت نفسي قد اول فرد  
غصته ونفرت عينا ثم قال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتنا افتغصت نفسك  
انغتصبا قال فذلك افرح لقلبي واشد على نفسي ثم لجمت وجهها واهوت الى جيبها فتغصت ثم  
فوت مغشا عليها فقاد الهيا فصب على وجهها الماء وقال لها يا اقيم انتي اله وتغري بعزا  
اله واعلم ان اهل الارض موتون وان اهل السماء لا يموتون وان كل شيء هالك الا وجهه  
الله الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد وصدي ابي خير مني وامي  
خير مني ولقي غير مني وكي ولم ولعل سلم برسول الله صل الله عليه وسلم اسوع فغراها بهذا نحو

وقال لها يا اقيم اني اقسم عليك فابري قسي ان لا تشقي علي حيا ولا تمس علي وجماد تدعي على بالويل والنور  
اذا انا هلكت ثم خرج الى الصياح واهلهم ان يفر بوايتهم بعضا الى بعض وان يذلوا له طاب بعضنا في  
بعض وان يكونوا هم من البيوت فيستقبلوا القوم من وجوههم والبيوت من ذرايعهم وهم في شامياهم  
قال وقاموا الليل فلم يخلون وتستعززون ويدعون وينفرون فلما صلى عمر من سعد الغداة وذلك يوم  
الستيت وهو يوم عاشورا وقبل يوم الجمعة خرج فبين معه من الناس رجلا يسمى الحسين لصحابي بالعدله وكان  
معه اثنان وثلاثون فارسا واربعون راحلا فجعل زهير بن القين في ميمنته وجعل جندب بن مطهر في مشرته واعلى  
رايته العباس بن ابي طالب وامر بقطب وقب فالتى في مكان منخفض من ذرايعهم كانه ساقية كانوا على في ساعه من  
الليل والضرم فيه نار البلاء بونوا من ذرايعهم فنفعهم ذلك وجعل عمر بن سعد على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبير  
وعلى مشرته شمر بن ذر الجوشن واسمه شرجيل بن الهود بن عمرو بن معاوية وهو الصواب بن هاشم  
وعلى اخيله عمر بن قيس بن حمزة وطال الرهاك شيت بن ربعي واعلى البراء روي دماويه وجعل  
على ريع المدية عبد الله بن زهير اله زدر وعلى ريع ريعه وكندة قيس بن اله شعيب بن قيس وعلى ريع مدح  
واتد عبد الله بن ابي شبة الجعفي وعلى ريع عتيم وهذان الحنفي بن زيد الرباعي فشهد هوكه لهم معقل  
الحسين بن زيد فانه عدل الى الحسين وقتل معه على نذله قال ولما اقبلوا الى الحسين ارمي بطايط  
فضرب ثم ارمي بك فميت في جفنه عظيمه ثم دخل الحسين ذلك الف طاطوا واستعمل النور لم خرج  
فركب دابة ودعا بصيف فوضعه امامه ورفع يديه فقال اللهم انت تقني في كل كرب ورجاء  
في كل شدة وانت لي من كل امر تزلني ثقة وعدة لم ترهم بضعف في الفواد وتقل في الكيا ويذل  
في الصديق ويشفق في العدو وانزلت بك وشكوة اليك زعيت مني اليك عن من سوال ففرجته  
وكشفته وكفيتني فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة وشتم كل رغبة واقبلوا نحو الحسين  
فنهطوا الى النار لضعف في الخطب والفضف فقال شمر بن ذر الجوشن يا حيتنا استعملت النار في  
الدنيا قبل يوم القيامة فقال له الحسين يا بن ابي المعري انت اولى بها صليبا ثم ركب الحسين راحلته  
وجعل ابنه عليا على فرسه لا حق **دي ما نكلم به الحسين رضي الله عنه** قبل ان شاب الحرب  
وما وعظ به الناس والعابوه وما نكلم به لهما وااجيبوا به وخبر عقتنا قال ولما ركب  
الحسين راحلته نادى باعلا صوته ندا شمع جل الناس ايها الناس اسعوا قولي ولا تعجلوا  
حتى اعظكم بما يحق لكم عل وعني اعذر اليكم من مقدمي عليكم فان قبلتم عذري وصدقتم قولي واعطيتوني  
النصف كنتم بذلك اسعد ولم تكن لكم على سبيل وان لم تقبلوا مني العذر ولم تعطوا النصف  
من انفسكم فاجمعوا امركم وشركاؤكم ثم لا يكون لكم عليكم غمة ثم اقضوا الى الله تنظرون ان الله  
الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصاكين ثم حذر الله وان الله على كل شيء قدير  
الله وانبياءه ثم قال اما بعد فانتبوني وانظروا من اننا لم رجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا  
هل يصلح لكم قتلي واستاك فاني الست ابن بيتك بنيت وبن وصية والبن عمه واولي المؤمنين  
ماله والصدق لم يولد بما جابه بن عذرة اوليت همة سيد الشهداء ثم ابي اوليت جعفر الطيار  
في الجنة بخا حزين يعني اولم يبلغكم قول مستفيض فيم ان رسول الله صل الله عليه وسلم



فك لي ولا في هذا ان سيد شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعذب كذبا  
منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله ويضربه من خلقه وان كذبتموني فان فيكم من ان سالتوه عن ذلك اخبركم  
سلوا حابر من عند الله الانصار وابا سعيدا كذرا وسيدا بن سعد الساعدي اوزيد بن ارقم او ابي بن مالك  
يخبرونكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامي هذا حابر لم يسمع  
دني فقال له شمر هو بعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول فقال له حبيب بن مطهر والله اني لا راى لعبد  
الله على سبعين فرسا واني اشهد انك لصديق وابنه يدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال  
الحسين فان كنتم في شك من هذا القول فقتلون ابي بن بنت بديك فوالله ما بين المشرق والمغرب من بيت  
بنى غيري منكم ولا من غيركم اخبروني انظروني يقتل منكم قتلة او مالكم استمالة او نقصاص  
من جواهره فلم يكلوه فنادى يا شيب بن رعي ويا حجار بن ابحر ويا قيس بن الاشعث ويا يزيد بن كاذب  
الم يكتبوا لي ان قد ابنت الثمار واخفا الجباب وطئت الاحكام وانما تقدم على جندك محمد فاقبل  
قالوا لم نفعل قال سبحان الله بل والله لقد فعلتم ثم قال ايها الناس اذ كذبتموني فدعوني انصرف  
عنكم الى ما بيني وبين الارض فقال له قيس بن الاشعث اوله نزل على سلم ابي عبد الله فانه لم يروك الا ما يح  
ولم يصل اليك منهم مكره فقال لهم حسني انت اخوا خيل اتريد ان نطلب بنو هاشم بالثر من دم مسلم  
بن عقيل لا والله لا اعطيهم يد اياك الدليل ولا افرق ارا العبد عباد الله اني عدت بنى ورسولهم ان  
ترحمون اعود بنى ورسولهم من كل متكره يوم الحين ثم انا غ راطية ونزل عنها وامر عيسى بن سنان  
فعلها واقبلوا برحمتهم نحوه فخرج زهير بن القين على فرس له شال في السلاح وقال يا اهل الكوفة  
نذار لكم من عذاب الله نذار ان حقا على المسلم نصيب احب اليه المسلم وكفى حتى لان الكوفة وعلى دين ولهم  
ومم ولهم ما لم يقع بيننا وبينكم السيف فانتم للنصبة اهل فاد اوقع السيف انقطع العصبة وها  
امه وانتم اعدان الله قدامنا وابا لم يذريه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لينظر ما نحن وانتم عاملون  
انادعواكم الى الصلح وخذلوا الطاغية بن الطاغية عبيد الله بن زياد فانكم لا تدرون منيما الا سوا سيمان  
اعينكم ويقطعان ايديكم وارسلهم ويمتلانكم وترفعانكم على صدور النخل ويمتلان امانتكم وقرانكم  
امثال حجر من عذب ولصاحب وهما بن عمرو واشباهة قال قبيوه واشوا على عبيد الله بن زياد ودعوا  
له وقالوا والله لا نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه او تبعث به وباصحابه الى فر عبيد الله سلما  
فقال لهم عباد الله ان ولدنا فاحب احق بالود والنصر من شميمه فان كنتم لم تنصروه فاعينكم بالله ان  
تقتلوه خلوا بين هذا الرجل وبين عمه يزيد بن معاوية فلعمر ان يزيد ليس منكم بذاق قتل  
الحسين فرماه شمر بنهم وقال اسكت اسكت الله ما متل ابر مننا بكرة كذا ما فقال له زهير  
بن البواب على عقبه اياك انا احب انما انت بيهم والله ما اظنك تحكم من قباب الله ايتي فاشترى بحجر  
يوم القيامة والغراب لا ليم فقال له شمر ان الله فانتك وصاحبك عن ساعة قال اقبل الموت تخوفني  
فوالله للموت معه احب الي من اكلد معكم ثم رفع صوته وقال يا عباد الله لا يغرنكم من دينكم هذا الكلف  
الذي في واشباهه فوالله لا ينال شفاعه محرقا اهر اقوا دما دريتهم واهل بيته وقتلوا من نصهم  
ودب عن ربيهم فانه رجل من قبل الحين فقال له ان ابا عبيد الله يقول لك اقبل فلعمر اني كان  
موسى ال فرعون نصي لقومه وابلغ في الدعا لقد نصحت لهوه وانلقت لونغع النصع والى بلاغ  
قال ولما رخص عمر بن سعد الى الحين انا هو الحسين بن يزيد فقال له لصلح الله امقابل انت  
هذا الرجل قال اي والله قالة ايتي لى سقط الروى وتطرح له يد قال انا لك في ولهم  
من الخصال التي عرض عليكم رض قال عمر اما والله لو كان الامر لي لفعلت ولكن اميرك قد

ابى ذلك فاضد الحريد نوا من الحسين قليلا قليلا واخذت رعدة فقال له رطل من قومه يقال له المهاجر  
او من الله يا ابن يزيد ان اورك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل شى رايتك الان ولو قيل  
لي من اشجع اهل الكوفة رجلا ما عدوكم فها هذا الرجل ان مثل فقال له انى والله لعير نفسي في الحين والشار  
والله لا اختار على اكنة شاول لو قطعته وعرفت ثم ضربت سيفي بالحسين فقال له جعلني الله فداك  
يا ابن رسول الله انا صا حيك الدار حيثنك عن الرجوع وسابوتك في الطريق وجعفت بكل هذا  
الجان والله الدار الى الله هو ما حدثت ان القوم يردون عليك ما عرضت عليهم ابدا ولا يبلغون  
مثل هذه المترى فعلت في نفسي ابا ان الحبيب القوم في بعض ايام ولا يرون اني خرجت من طاعتهم واما  
هم فيستقبلون من الحسين بعض هذه الخصال التي عرض عليهم والله لئن لم كنت انهم يقبلونها منك  
ما ركتها منك واني قد حنيتك ناسا مما كان منى الرى ومواسا لك بنفسي حتى اموت بين يديك افرى  
ذلك في توبة قال نعم يتوب الله عليك ويغفر لك قال فقدم الحزيم قال ايها القوم لا تقبلون  
من الحسين خصالا من هذه الخصال التي عرض عليكم فيها فكم الله من حرم وفتا فقال له عمر قد عرضت  
لو وجدت اى ذلك سبيلا فعلت فقال ما اهلك الكوفة لا تمك الهبل دعوتوه حتى اذا انكم اسلمتموه  
وزعتم انكم قاتلوا انتم دونهم ثم عدوتم عليه لتقتلوه اسكنتم بقتله ولضمت بقطره واعطتم به  
من كل ناحية فمعتوه الحمة التوجه في بلاد الله العريضة حتى بالين وبان اهل بيته فاصبح في ايديكم  
كالا سيرة بذلك لقد نعاور يدفع عنها ضار ومنعته ومنعه عن ما الزات اكار بن شير  
اليهود والنصارى والمجوس وخرج فيه خازير السواد وولاه وهاهم قد صرعهم العطش بيت  
ما طلقهم محار في دريتهم لا سقاكم الله يوم الطمان لم تتوبوا وترعوا عن ما انتم عليه من يومكم هذا  
في ساعتم هذ فرموا بالنبل فرجع حتى وقف امام الحسين ورخص عمر من سعد ثم نادى  
يا رويدا دن رايك ثم رمى سهمه وقال اسندوا الى اول من رمى سهمهم ثم ارتمى الناس  
وخرج يثار فولى زياد بن ابيه وسالم مولى عبيد الله بن زياد فقال له من يثار ر محمدا عبيد الله  
بن عبي الله فقال له من انت فانتب لما فقال له لا تعرفك لخرج النصارى زهير بن القين او  
حبيب بن مطهر او يزيد بن خنيد وكان تار امام سالم فقال له الللى يا ابن الزائنه  
وبك برغبة عن مبارزة لعدو الناس وهل يخرج اليك احد الا وهو خنيد منك ثم حمل  
عليه فصر به بشفه حتى برد فانه لم يبق له بصر اذ شد عليه سالم فلم يار له حتى غشي فندوه  
الضرب فابقاه الللى بيده اليسرى ثم مال على الللى فصر حتى قتله وقال الللى هذا قد اذ  
الناس من اهل الكوفة بالتحية وهم يعرضون ليشهوا الى الحين فقال والله لقد كنت على جدار  
اهل الشرك فرأيت انا ان لا يكون جهاد هوة الذين يغرون بن بنت بنهم ايتي ثوبا  
عند الله من ثواب اياى في جهاد المشركين فدخل على لراى ام وهب بنت عبد فافرها باسمع واعلمنا  
ما يريد فصوبت رايه وقالت له رضى معك فخرج بها اليه حتى اى الحين فاقام معه فلما قتل  
العبد بن اقبل بن حجر ويقول ان يذروى فان ابنك حسي ييتي في علم حسي  
انى امرود وقره وغضب ولست باخوار عند النكب انى زعيم لك ام وهب  
مالطعن فيهم مقدما والقرب ضرب غلام منى من بالرب فاخذت اواز ام وهب عمودا  
ثم اقبلت نحوه تقول فذاك ابي وامي قاتل هون الطيبين دري محمد صلى الله عليه وسلم فاقبل  
اليها يرها نحو النسا ولضدت بجاد ثوب وقالت لن اذعل دون ان اموت معك فناداها



الحسين فقال جزيتي من اهل بيت خيرا رجعي ربي الله الى الله فاطمى معي فاهل البيت فقالوا فاصرفت  
 اليهم وحملهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فترشقهم بالسيل فصرعوا منهم رجلا وجرعوا اثنين وجا عبد الله بن  
 حنبله التيمي حتى وقف امام الحسين فقال يا حسين فقال ابن ابي ابي بن النجار قال فله ان  
 اقدم على دبر رحيم وشفيق مطاع من انت قال نعم هذا ابن حنبله قال دبر فخر الى النار  
 فاضطرب فدرسه في عدول موقع فيه وتعلقت رجلاه في الراب ونزل القوس فمز به فغضب برأسه كل حجر وكل  
 شجر حتى مات وانقطع مجده وشافه وقديه ثم برز الناس بعضهم الى بعض فصاح عرو بن الحجاج بالناس  
 ما خفا انذرون من يغفلون فوسان المصروفات مستبدن في سرز لهم منكم لعدو فاهم قليل والله لو لم  
 ترموهم الى باحجان لقتلتموهم فقال عمر صدقت الراي ما رايت ثم حمل عرو بن الحجاج على الحسين من نحو  
 الزيات فاضطربوا بسا عه فطرح مسلم بن عويجة الى صدر من اصحاب الحسين ثم مات فترجع علم الحسين  
 ثم قال ففهم من فضيحه ومنهم من ينظرون بدلا وتبدله وحمل عرو بن الحجاج من قتلهم وكما عنيوه  
 فقتل الحسين بعد ان قتل رجلين اخرين وقال فله شديدا فكان هو القاتل الثاني من اصحاب الحسين  
 وقال اصحاب الحسين قتلاه شديدا فقاموا على جانب من ضل الكوفة الى كسوفه فلما راى  
 ذلك عذره بن قيس وهو على جبل الكوفة بعث الى عمر بن سعد فقال له انه نزل ما تدعى جبل مندا اليوم  
 من هذه العدة اليسرى ابعث اليهم الرضا والراي فقال عمر لشيث بن ربعي مقدم التميم فقال  
 سبحان الله اتعدا الى شيخ مصر واهل مصر عاصه تبعه في الراي لم تجد من يتدبر هذا ويجز عنك  
 غير وفاءه الى الزاوي برون من شئت الا ايه لعتال الحسين فلما قال شيث ذلك دعا عمر من بعد  
 الحسين بن عثم فبعث معه المحففة فخرجوا من المرامية فلما دنوا من الحسين ولصاحبه رشقوه بالسيل  
 فلم يلبثوا ان عروا احوالهم وصاروا كالكلام قالوا وقابل الناس انشد فقال حتى انصف  
 النهار وهم لا يقدرون على ان ياتوا الحسين ولصاحبه الا من وجه واحد فجماع ابيتهم وتعارف  
 بعضها من بعض فاربى عمر سعد رجالة يقوضونها عن ايمانهم وشايلهم ليجتطواهم فكان  
 النفر من اصحاب الحسين الملاء والاربعة يتحلقون البيوت فيقتلون الرجل وهو يقوض ويب  
 فاصروا عمر بن سعد فاقوت فقال الحسين دعوهم فليجر قوتها فانهم اذا وقوها لا يستطيعون ان  
 يحوزوا اليكم منها فكان ذلك لذلك وجعلوا لا يقايلونهم الا من وجه واحد وجرت ام وهب  
 امه الليلي على زوجها حتى جلت عند راسه فجعلت تسمع الراب عن وجهه ويقول هيا لك  
 اكنه فقال شمر لعله راسه يشتم لضرب راسها بالعمود فغضب راسها فتدفقه فماتت مكانها  
 وخلف شمر حتى بلغ فسطاط الحسين وناذر على النار حتى لوق هذا البيت على اهل تصاحبه الش  
 وخرج من الفسطاط وصاح به الحسين ودعا لهم فرد شيث بن ربعي عن ذلك وكل زهير  
 بن القين في عمر من اصحابه على شمر ومن معه فكشفهم عن البيوت وقتلوا ابا عزة الضبابي  
 من اصحاب شمر وحلف الناس عليهم فكلوهم فقال ابو ثامه عمرو بن عبد الله الصاير للحسين  
 يا ابا عبد الله نفسي لك الفدا ان ازرهوه افرلوا منك واهل بيته فقتل حتى اقبل دونك ان  
 شال الله والصب ان القري وقد صليت هذه الصلاة التي قد دنا وفما فدعا الحسين  
 وقال نعم هذا اول وقتي سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي ففعلوا فقال لهم اخصني بن  
 غير انما لا تقبل فتبه حبيب بن مطهر محمل عليه اخصني بن غير وخرج اليه حبيب فغضب  
 وجهه فشره بالسيف فثب وسقطه اخصني فاستفذه لصاحبه وقال حبيب قتلاه شديدا  
 فقام

فقام الى ان لقي ابا حاتم فيقال انه كان بين الحنيد والبربر من لدن قتالهم عمر بن حفص الى  
 انقضا ادمهم ماء وحمية وتفقون وفهم **دروك** بن زيد بن حاتم بن قتيبة بن الهلب بن  
 ابي صيفه قال ولما انصل بابي عصفار المنصور حال عمر بن حفص وضعه ثم بلغ انه قتل عمر بن  
 وساه فوج بن زيد بن حاتم في ذلك بين الفاضل اهل فراتان وسنن الفاضل اهل البصرة والكوفة  
 وانام فاقبل فقتل صار الى سرت فاجتمع بحميل بن صحر ومن مع من الحنيد الفاضل بن علي بن القروان  
 وثار نحو ابي بن قنار ابو حاتم الى حيان تقوسه وجعل بن زيد على مقدمته سالم بن سوانه  
 التيمي فالتقى سالم هو وابو حاتم واقتلوا قتالا شديدا فانهتم سالم بن سوانه واصحابه  
 ورجعوا الى عمار بن زيد وهاه ابو حاتم امر بن زيد فطلب او عمر المنازل واستعرب فقتلهم  
 وضدق على عمار فاناه بن زيد بن حاتم الكندي والنقواء اقتلوا فقتل ابو حاتم واهل  
 البصار من اصحابه وانهزم الباقون وحلبهم بن زيد فقتلهم قتلا دريا وبعث خيلهم على  
 نافية فكان عدده من قتلهم ثلث الف وثمان مائة لم يقتل من الحنيد الا بنة وتلك في يوم الين  
 لعلت بقين من ربح الاول سبه فسر وعروا واما بن زيد بباة ذلك نحو من شهر وشذبه  
 في حلبة الكوارع فقتلهم في كل نهد وجعل عمر رطل حتى نزل فابن فدخلوا لعشر بقين من عند  
 ان فرو واستقامت الامور بعد ان قتل البربر رجل ناهج وبنو بن زيد المستدراة عنهم  
 بالقيروان وصدده في سبع وخمسة واربست اسواق القيروان وجعل كل صناعة في  
 مكانها حتى لو قيل انه الذي يجرها لم يبعد من الحق ولم تزل البلاد مستقيمة والامور  
 ساكنة مدة صباه الى ان توفي في شهر رمضان سنة سبعين وثمان في ذلك في بلاد مصر  
 شجا عانا فدا الراي بعيد الصيت ناهج في الجود وهو النور  
 لا يالف الدرهم المعروف فرقتنا الى لما ما قليل لم ينفذ  
 ميرزا عليها وهي تلقى اني امرو لم تحالف حرق في النور  
 نزل على كرمه ونعدهتم من مشهورها ان بعض قريه اناه يوم فقال اعز الله امره اعطيت  
 في القول الرب ذر عناه بفحص القيروان كذا وكذا وذكر ما له حليد فسلكت وامرهم ما  
 ولجبا ان يخرجوا الى ذلك الموضع وامر فراسيه ان يفرىوا في مضارب كثره وخرج مع اصحابه  
 فقتله فيه وانعم فلما اراد ان يفرى دعا بالوقيل واسريادهم وقال له يا بن النجار  
 اردت ان اعير باليه فيقال بن زيد بن حاتم باقلا في امثلي يبيع القول له ام لك ثم امر باهات  
 فخرج الناس اليه من بن اهل وشارب ومنه حتى اتوا على جمع **ومن افسار**  
 المشهور انه خرج من نواحيها الى مينة الخيل فخطت في طريقه الى عثم كثير فقال له هدا بالوايه  
 استحق فدرعا فقال له الك هذه الغنم قال نعم قال لم اردت ان اهل من غنم واشرب من  
 البانها وانفع باصوافها قال فاذا كنت انتك تفعل هذا فاما بيند وبين الغنم وبين والحراين  
 فرق وامر ان يدخ وتباح للناس فانتهبوها ودكوها واطلوا كوتها وجعلوا اكلوها  
 على كدره في تعرف يلدن اكلود ولا مكارم بطول شرخها رجه اليه بعد **دروك** بن داود  
**بن بن زيد بن حاتم** قال ولما مرض بن زيد استخلف ابنه داود فاستقل به في بعله فانقض  
 عليه البربر بجبال قاجه وخرج صالح بن نغير النفر في ال باضيه فلقته المهلب بن زيد بن ناهج





منهموه وقلوبنا من اصحابه حاشا فوجه الله داود سليمان بن الصمد بن يزيد بن حبيب بن المهلب  
في عشرة آلاف فان شئ من البربر ونفعهم وقلوبهم النور في عرشه الف وقيل ان الجند قال وانهم الى  
صالح بن نصر حاشا من شيخه البربر فزحف اليهم سليمان بن الصمد فقتل من اهل النصارى منهم والوف  
الى الفروان واقام داود على افرقيته حتى قدم عهده وروح بن حاتم امرا كانت وداود فسمع اشهر  
ونصف وسار الى المشرق فاكبره الرشيد وولاه مصر ثم ولى السند فمات بها **داود بن روح**  
**بن حاتم بن قتيبة** بن المهلب بن ابي صفرة قال ولما بلغ الرشيد وفاه يزيد بن حاتم استعمل  
روح بن حاتم على المغرب وكان اكبر من يزيد بن حاتم فوصل الى الفروان في رجب سنة احدى وسبعين  
وما في غنى ما فان شئ من الجند لم يحق له ابنه قتيبة في الف وحملا فارس ولم تزل البلاد دمع  
هادية والسبل امنه وملى البربر منه رعبا ورعب في مواده عبد الوهاب بن رستم اله ناضي  
صاحب تهمرت وهو الدار ببيت اليه الوهيب فلم تزل الحوال مستقيمة منه ولا آتية الى ان  
توفي له صدر عهده ليل ليلت بن شهر رمضان سنة اربع وسبعين وما **داود بن روح بن حبيب**  
**المهلب** قال الموزع كان روح بن حاتم قد استن وكبر واذا جلس للناس علم التوم من الضعف فلبت  
ابو الغبير القايد وصاحب البريد الى الرشيد بضعف وكبر وانما لا يمانان موته وهو تحركه  
يقوم بغير سلطان وذكر انصرت حبيب وحسن شرتة ومجته الناس له وقالوا ان رار امير المؤمنين  
وله في التراجم بروح خاتمت حتى برر امير المؤمنين راج بلبت الرشيد عمدة شرا ما  
مات روح فوشن له بن قتيبة في الجامع مجتس واجتمع الناس للبيعة لم فزلب ابو الغبير وصاحب  
البريد الى نفوسهم معاهدة فافضله العهد ولما علم باله وه واركناه الى المسجد فممن معهما  
فاما ما قتيبة واجلنا نظر اوقري كتاب الرشيد على الناس فمبعواوا الحاموا فقتل العدل واهل الى  
الناس واقام واليا على المغرب سنتين وولاه اشهر وكان الفضل بن روح لما مات ابو عاملا على  
الزباب فلما ظهر كتاب الرشيد بولاه نصير سارا الى الرشيد ولزم باب حش وولاه المغرب **داود**  
**بن الفضل بن روح** قال ولما واه الرشيد لبث الى افرقيته بعزل نصير وان يقوم بافرقيته  
المهلب بن يزيد الى ان يقدم قدم في الحرم سبع وسبعين وما وولى على نوسن بن ابيه المغير بن  
بشر بن روح وكان عزافا سكتف بالجند ومارفهم بغير شيع من بقدره ووثق ان عمه لا تعلم  
فاصفوا وكتبوا الى الفضل كتابا يخبرونه بتوصيغ المغير فيهم وبيح شيرة فتشاكل الفضل  
عن جوابهم فانضاف هذا الى امور داناوا قد كرهوها من الفضل منها استبداد براء دونهم  
فاجتمعوا وولوا امير عبد الله بن الحارود وهو المعروف بعبد ووب ويايعونه بعد ان اتتو قتلهم  
م انفقوا الى دار المغير فمخروص فبعث اليهم بياهم بالدار يزيدون فقاتلوا وترطل عنا وبالحق صاف  
انت ومن معك ولت عبد ووب الى امير الفضل بن عبد الله بن الحارود اما بعد فاننا لم نخرج المغير  
افراخ خلافة عن الطاعة ولكن لم حرات لصدنا فبنا فساد الدوا فولى علينا من نرضاه وولاه  
رؤنا كفنا ولا طاعة لك علينا واللاه فكتبت الى امير الفضل بن روح الى عبد الله بن الحارود اما  
بعد فان له عز وجل بحرب قضاهه فيما اهلك الناس او لرهوا وليست اختيار واليا افترت  
لكم او اجترتموه فحائل دون شئ اراد الله عز وجل بلوغكم فكم وقد وليت عليكم عاملا فان  
دفعتموه فموا به النكت شلم واللاه وبعث عبد الله بن يزيد المهلبى عاملا بكم ليوشهم  
الى الفخر بن حفص واما الغبير والخبند بن سناار فلما وصل الى الحارون فوش اشار  
اصحاب عبد ووب عليه بقبضه لهو ذن مع خفيهم فخرج للحاب عبد ووب الى عبد الله بن يزيد

الجند ان فقتل اللذان الارض ويد اكلية واجلس على كرسي فقال اكلية لرئيس الرواس قل ان امير المؤمنين  
شا لرحيل حامد لفلنك مستان بن بركم وقد واهك جميع ما واهك الدرر بله ورد اليك مراعاة عباد  
فاتق الله قيا واهك واعرف نعمة الله في ذلك واجتهد في بشر العدل وكلف الظلم وصلاخ الرعية فقتل  
اله رض وانرا اكلية بافاضه اكلية على تمام الى موضع لبنتها فيه ثم عاد فقتل يد اكلية ووضعها على عينية  
وظلمه اكلية بلكا المشرق والمغرب واعطى العهد وصرح وارسل الى اكلية هدم لمره منها تحت الف دينار  
وحش يدها انرا فان اجهو ما يكون يحولهم وسلاهم وغير ذلك من الشيا **داود بن روح بن حبيب**  
**الموصل** وما كان من ارضه الى قتل وفي سنة ثمانين واربع مائة فارق ابرهم الموصل ونوه بحولته واجبل  
قتل اللذان رحيل الى العتيان وارسل اليه يستدعيه وبعث الرعية التي حلفها على اكلية  
لم وليت اكلية ايضا اليه كتابا فرفع ابرهم الى اللذان وهو يغذاد فخرج الوزير اللذان لا استقبال وارسل  
اكلية الى اكلية ولما فارق ابرهم الموصل استولى عليه الساسير فاقدمناه فارق اللذان اليها فولى في الف  
فارس وكان قد مرق عتاله سيب النبروز ففارقها الساسير ومن مع فارق اللذان الى نصير لبيع  
انارهم ورحلهم من البلاد ففارقوا ابرهم وشارخوهم ان فوصل اليها لربع مائة من رضان منه فزارعوا  
وقد قيل ان المستقر كانه وكانه الساسير والجميع في اللغة واللكا ففعل ذلك وصار اللذان في ارضه  
وهو في حلم من العكر وكان ابرهم قد اصنع ك لير من اله الى اكلية وحلف له ان لا يصاح اخاه طفوليك وه كلهم  
المسير الى العراق فلم يقوا اللذان لوانى الى ابرهم محمد واحد ابنا اخيه او تاش في خلق كثير فاذا بهم  
قوة فاشراخ طفوليك بن يد الى الري وقاتب الب ارسلان وياقوتى وفاروت بك اوله اخيه داود وكان  
داود قد مات على فاندله قتلك بعد ولله الب ارسلان واثان فاستدعاهم فقدموا الى عهم طفوليك  
مالعالي الليرة فلقى ابرهم بالوف من الري فانهم من مع ولد اسير اهوو محمد ولله ابنا اخيه فامر  
اللذان به فحق بوتي قومه في باسح صدره به لهرن وطحن وقيل ولان اخيه مع ولى انتا هبه المده  
عند استقال طفوليك بحرب اخيه ابرهم استولى الساسير على بغداد واصرح اكلية منها وكان ما قدمناه  
في اخبار العام بابر الله وكان ابرهم بياال قد خرج على اخيه وراز او هو بقدر على ويعفوا عنه وانما فمل في هذه الوقعة  
علم ان الذين جرس على اكلية كان بنيه ولما فرغ طفوليك من اراخيه عاد الى العراق واعاد اكلية الى بغداد  
وكان ما قدمناه من مقتل الساسير **داود بن حبيب بن روح** صاحب **فارس** وذلك  
ابنه الب ارسلان كانت وفاته في شهر رجب سنة لهرن فكمس وقيل في صفر سنة ثمانين واربع مائة وعنه  
موسعين سنة وكان لوانى الى حش الى رية معرقا بينه الى نفير على شرا اعلى من ذلك ابرار  
الى اخيه طفوليك مع عبد الصديق فخرت يقول قد بلغني ان اراك الله في التي تحت وطلمت وطلمت اهلها  
عنها وهذا ما لا يخفى في حاله ابر الله قدس في عبادته وبله وابت تغلم ما من سوا الله واما شئ الرعية  
وقد علمت انتا لقينا اعدانا ونحن في بلاد سر جله وهم في بلاد فغلبناهم ثم قاتلناهم وهم في بلاد فغلبناهم  
م كما في بلاد اله فوه في بلاد رالف قد فغاهم وقاتلنا باله سى شاه ملك وهو في اعداد كثير فقهرناه ولفنا  
ملكته كوازم وهرب من بلادنا الى حش طم فخرج من موضع فطونا به واسرناه وسئلناه واستولنا على  
مالك وراى ونجستان وصرنا ملوكا مشوغين بعد ان لما صاغرنا بعين وما يقتضى نعم الله علينا ان يعالينا  
سده المعالي فقال طفوليك لى الى الجواب ما الى انت ملكك وراى ان وهى له دعاه في نيت ووجبت عليك  
مع استوار قد ملك عارنا وانا وردت به ذا الفربا من نفدي واجتباها من كان قبلى فاما اكلية من  
عمارتنا والى عمارنا محط بها والهوه تعود الى طريقنا بالعار طم ملك دفع نفوسهم عنها ولداود منافق  
كثير **كان** من لاداه الب ارسلان وياقوتى وفاروت بك وسليمن ولما مات ملك بجله ليه







المستقيم فتارة فوصل الى النجوان وامر بعل السفن لعبور النهر وجعل العاكرون سارا الى بلاد الكرج وحمل مكان في عسكره وولد له ملك شاه  
والوزير نظام الملك فتار الى قلعه فيها جمع كثير من الودم لحاصرها فلحقها السلجون وقيل اميرها وسار منها الى قلعه سارس وفي قلعه فيها  
المياه الحار والساكن في ملكها وفتحوا قلعه اخرى بالقرب منها وسجنوها بالرجال والاطهار والاموال والصلاح وملكها الى امير نجوان  
ثم سار الى مدينة مرم وفيها كثير من الرهبان والقسوس وملك النصارى وعامنهم بقربون الى اهل هذه البلد وفي قصبة وسورها  
من الحجر المبني بالرخاص والحديد وعندها من كبر فاعاد نظام الملك السفن لعتال من بها وداوم القتال ليله ونهار الى ان يستر الله فتحها وخرقوا  
البيع وملكوا كبر ان اهلها واسلم كثير من النجوان الى القتل ثم استدعا اللطان ابنه والوزير فتار اليه ففرج فامسح الله عن القلعة على يد ولده الملك  
وفتح عنه من الحصون في طريقه واسترض النصارى ماله يحصى كثيره وساروا الى سيد شهر محم بن اهلها وبنو المهرج وبه كثير من شديده  
ثم سار اليه محم وملكها اللطان وسار منها الى مدينة اعالي وهي حصينة عالية الى سواله شانهم وهي من جانبها الشرق والغرب  
على جبل عال وعليه من الحصون ومن الحامس الى قريته كثيره لا يحصى وكان ملكها من الكرج محم عليا وبنو عظيمه  
ويقال له فتحها واعظم حاكم من اهلها في سرج من ابراج المدينة فاحرق اللطان بالنار وعم السلجون من كبره ماله يحصى ورجوا  
الى حاكمهم فلما جئ الليل عصفت الريح فاحرقت المدينة من نار البرج وذلك في شهر رجب سنة ست وخمسين واربعمائة وملك اللطان  
قلعه قصبة كانت الى جانب المدينة ولما فيها فيها وسار منها الى ناحية فارس ومدينة ابني وبالون منها قتل ورويه وبنو محم  
اهلها من عبيد مخلصين ماله سلام وخرقوا البيع ونوا الماسجد وسار منها الى مدينة ابني فراهها حصينة لا ترام ملكه ارباعها على  
ارست والربع اله قرع على نهر عميق شديد الجري لو طرحت فيها الحماة والفرق اليها على حندق عليه سور من الحماة  
الصخر وهي عاصمة اهل محورها وضيق على من بها فامسح السلجون من تحتها لمارا ومن خصائصها فاما من لطف الله بمرام  
نكح في حجاب وانهم من النور قطع كبره لم يعلم سبب هدمها فدخل السلجون المدينة وملكوا من اهلها ماله يحصى كثيره  
واسروا وسارت البشارة بهذا الفتح في البلاد وقرع لها الفتح ببغداد في دار الكوفة في صبر فخطه للكلية بالثنا على  
اللطان ابن ارسلان والدعلاء فرتب اللطان ماله مدينة ابراهيم وعاذ عنها وقد راسم ملك الكرج في الهذرة وصالحه على  
اذا احزنه في كل سنة وعاد اللطان الى اصفهان وكرها من امره ووزوج ابنة ملك شاه بابه طاقان ملكها ووالله  
وزقت اليه في هذه السنة ووزوج ابنه ارسلان شاه بابه صاحب غزنه فاحمد البيت السلجوقي والمجودين واقفقت الكلمه **وفي**  
**سنة** سبع وخمسين واربعمائة ابتدعها المدرسة النظامية ببغداد وطلت فارتت في سنة ست وخمسين وقرع النذر في كل  
اسحق البشاري زعماء اصنع الناس كصور الدرس طلب فلم يوجد وكان سبب تافه انه لفته صبي فقال القبط ندرس  
في مكان مغصون فلم يحضر فلما ايسر الناس من حصون درسي بها ابو نصر الصباغ صاحب كتاب الشامل ثم تملك  
نظام الملك ما ينجح الي اسحق حتى درسي بها بعد عشرين **دلو تقرير ملك شاه في وله به العهد** ماله الله بعد  
ابنه وتقرر البلاد ما سم اوله دال اللطان واحوته وفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة سار اللطان ابن ارسلان من  
سرو الى ارسلان وتزل بجاهرها ومع جماعة راراد لته فاحد علمهم العهد والمواثيق لولده ملك شاه باخ اللطان  
من بعده وركبه ومشي بين يديه يحمل الخاشية وطلع اللطان على جميع الراه واورا بالخطة الى جميع بلاد وادخل البلاد  
فاعطى ما زدران لاديرة اتيانج بيعوا وبلغ له فيه سليمان بر داد بن قهرقيل وخورزم لافيه ارسلان راغوا  
وسروا ابنه ارسلان شاه وصفا نبيان والحجارستان له فيه النيات ورواه يعشور وولاهها المعهود بن ارتاش  
وهو من اقارب اللطان **دلو عصيان ملك كرجان وقوله** الى الطام وكما علمه حصون فارس وفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة  
عصى قزوين على الملك كرجان على اللطان وسبب ذلك ان وزيره حتى هذا الفعل وخلق ان يقدر على الاستداد بالافراد اللطان الذي  
اليه والبقية مقدمته فقدمه فانه لم يوافق ارسلان بعد فقال وسار هو يلو على شي فوصل الى قلعه وامتنع بها وراسل اللطان في طلب الامان  
فانته فخره فالمره واعادته الى ملكته فقال قزوين الى نيات قد جعلت ارضه الملك ونجمنه من عليك فاعطى اللطان لطلبه  
منه في ما الف دنار سنو الثياب ثم سار اللطان منها الى فارس فوصل الى طبرستان وفتح قلعتها واستمر لها والها محل الى  
الوالي هذا باعظم طلبة المقادير من عليها فخرج فيروز مكنوب علم اسم محمد الملك واعاظمه جميع حصون فارس  
وبقيت قلعه يقال لها تيمز ادقار نظام الملك اليها وحضرها ففتحها في اليوم السادس عشر من رجب سنة ثمان وخمسين واربعمائة  
اللطان ابن بعد الفتح فخطم محل نظام الملك عنده وعلت منزلة وزاد في حكمه **ذكر اقامه الخطبة بكل**  
وفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة خطب تاج الملوك محمود بن نصر ابن رداش حبيب للكلية العام بامر الله وللطان

البيان

[illegible]











**وكان** له اولاد ابوالفضل بركاروق وعمر طبر و ابوالكاريت سيجستانه ومجود وهو اصغرهم **وزر** نظام الملك وقد تقدم ذكره  
**ذكر اخبار السلطان بركاروق** هو ابوالمظفر بركاروق بن السلطان جلال الدولة ملكشاه ابن السلطان عضد الدولة الثاني بركاروق  
بن داود بن جغتاي بن بكرياق بن سلق وهو الرابع من ملوك الدولة السلجوقية وبركاروق فتح الباطنة وسكن الراوان وكان وقع السا  
الملك من تحت وبعد ثلاث رماضه وبعد الواو السابعة فان قال المورخ ملوك السلطان ملكشاه كثر زوجة وكان قانون موته وارسلت  
الامراة فوفيت الاموال واستخلفت لولدها مجود وعمر اربع سنين وشوروا وارسلت الى الخليفة المعتز بالله في الخطبة فاجابها  
ان تلك على ان يكون الامير استوزمير الجيش واجل الملك يولى مديرو الاموال والاداريين وخطبته ولقب بناصر الدنيا والدين وكانت الخطبة  
له في يوم الجمعة الثاني والعشرين من سوال وكان بركاروق اذ ذاك باصفهان فكتب بركاروق قانون بالقبض عليه فقبض عليه فلما طهر معات  
السلطان ملكشاه مات الملك الفطايه واخرجوه من الحبس وملكوه فصار بركاروق قانون من بغداد الى اصفهان فلما فرغت محو  
بركاروق الى الربر ولقبهم لرعرع النطايه في عساکرم وانما جعل النطايه في بصر بركاروق كراهتهم لملك الملك فانه الذي يرب  
كل مولاهم قال دارت بركاروق العاكر لعمال بركاروق فلما اتوا العساکر انما كرهوا من الامم الذين في عساکرم في بركاروق  
منهم الامير المولد وكنتيكن الجندار وعقدوا قلوبهم وكان الحرب بينهم في اخر ذى الحجة من السنة فانهم عساکرم بركاروق  
وعاد الى اصفهان وسار بركاروق في اترهم وجعلهم بيا **ذكر قتل ناصح الملك** كان ناصح الملك في عساکرم بركاروق فانهم ان نواحي بروجرد  
فاخذوه في العساکرم بركاروق وهو على اصفهان وكان يعرف كاهنه فاراد ان يستوزره فترغ في اصلاح اكابر الملك الفطايه وفتح  
فيهم مايتي الف دينار فربما يفسد منه فوبت عيان الذي كان بياي نظام الملك ورضع الملك الاصغر الفطايه واستاقوا لايغفوا  
الاصل كمالك مولاهم فعملوا ذلك وهو عليه وقطعوه عضو اعضوا وطلب الجرح من سنة وتماين واربع مائة فاستوزر بركاروق عبد الملك  
بن نظام الملك واستول بركاروق على الربر وهدان وما بينهما وقدم بغداد في اواخر سنة ست وتماين وضبط له بها في يوم الجمعة رابع الحرام سنة  
سبع وتماين هارب مائة وحملت اليه الخلع قلبها وعلم الخليفة على عهده ومات فجاء وتول ابنة المستظهر بالله لخلاد فاسل الخلع والتهدا لسلطان  
بركاروق فقام ببغداد الى مدينتهم الاولى من السنة وسار الى الموصل ثم اليه فمات في سنة ثمان من الهجرة فمات بركاروق في سنة ثمان  
**ذكر انذار بركاروق من عجمه** ودصول الى اصفهان وفاته اخيه مجود قال ولما اقبل بتتش وفاته اخيه ملكشاه  
سار من الشام الى بابل وجران والرها والجزيرة جميعا ودار بركاروق واطار وادحان وهدان على ما ذكره في اخباره فلما قرب التلاسل السلطان  
بركاروق لدفنه عناء وحمل الى اربل ووفيت من طيش عجم فلم يكن موعدا الف فارس وكان عجمي في تخمين الفنا مجزعه من ارميه من كس  
عساکرم قرب بركاروق وهو سواد عساکرم ولم يبق معه الا برسق وكنتيكن الجندار واهل بركاروق وهم من الامم الاكابر وخطب  
لوعده هذه الحادثة ببغداد على ما ذكره وسار عوالي اصفهان وفات بركاروق قانون والده اخيه مجود فماتت محج اليه لواء الملك  
مجود وملكاه وادخله البلد وكان ذلك خديعه ليعقب عليه فلما ركب بركاروق مصر عليه محج ومصد سبله فاتفق ان مجود  
وصد فقال لم امين الدولة بن البليد الطبيب ان الملك قد جرد وما راه مسلم والمصطفى ابقا بركاروق فان كان صاحبكم ملكوه ولا  
تعاوجه بالانلاف فتدركه فأت مجود في سلخ شوال سنة سبع وتماين فكان هذا من الفرج بعد الشدة فمات  
مصاب يوم غد من فريد قال ولما مات محج طس بركاروق للفرابة واستوزر مريد الملك بن نظام الملك في ربحه  
فكانت الامير التوراني العراقيين والحراسين واستمالهم فصاروا كلهم الى بركاروق فوطم شانه وكنت عساکرم والى وهو  
وعجمه بقرش سنة ثمان وتماين واقبلوا بالقرب من الربر فانهم عساکرم فقل هو على ما ذكره في تلكه في اجابه واستقامت  
السلطنة لبركاروق **وفي سنة ثمان** وتماين عزل بركاروق وزيره مريد الملك بن نظام الملك واستوزر اطاقه الملك  
**ذكر مقتل ارسلان ارغونا** وفي المحرم سنة ثمان واربع مائة قتل ارسلان ارغونا ابن ارسلان اخو ملكشاه بركاروق وكان ملك  
خراسان وسب قبله انه كان سديدا على عهده كبر الامانة لهم والعقوبة فطلب خلافة منهم فدخل عليه ولقبه عنده احد  
فانكر عليه تاخر في الخليفة فاعزله فلم يقبل عهده وصره فاجوع العالم سكتا معه فقتله با واذ العظم فقل لم فقلت هذا  
قال تاريخ الناس عنه **ذكر ملك بركاروق خراسان** وتسليمها لاهيه سخر قال كان السلطان بركاروق قد  
جز العساکرم اخيه الملك سخر الى خراسان لعمال ارغونا واصل الامير قاج انابا لسخر ورتب في وراثته  
ابا الفع على ابن الحسين الطوسي فلما وصلوا الى الدامغان بلغهم خبر قتله فقاموا فقال حتى يحكم السلطان  
وساروا الى بسابور فوصلوا في جاسر حادي الاول من السنة وطلبها السلطان وسائر البلاد اكراسانية بركاروق  
وسار الى بلخ وكان عساکرم ارغونا قد ملكوا ابنا صغيرا له عمر سبع سنين فلما بلغهم قدوم السلطان اتبعوا الى جبال

الجبال طبرستان وطلبوا الامان فانه السلطان وحضر اليه في خمسة عشر الف فارس فاخذ ابن عمه واهل الله وتسليمه والده بركاروق  
منه ونفرت جلسته في حرمه الامرا وسار السلطان الى مريد فسلط اليه واقام سلخ سبعة اشهر وارسل الى مادر التي فاقبته الخطبة بسيرة  
وذلك له البلاد **ذكر خروج امير اميران** وفي سنة ثمان واربع مائة طالب امير اسير محمد بن سليمان ويعرف بامير اميران وهو  
ابن عم ملكشاه على السلطان بركاروق ووجه الى بلخ واستد صاحب غزته فامده بحش كبر وشوط عليه ان يحطب له في جميع مايقع من البلاد  
الحراسانية فقبوت شوكة قنار اليه الملك سخر بن ملكشاه صاحب خراسان اخو السلطان بركاروق وكبسه وابنه وخمس سبله  
**ذكر ظهور السلطان محمد طبر** ابن ملكشاه والملك سخر وعرفوا على اخيهما السلطان بركاروق والخطبة لمحمد وانما ذكرت  
اخبار السلطان محمد واجه سخر في دولة السلطان بركاروق لانه في هذا التاريخ هو الملك المشار اليه وها كانا خا خا عليه وان كان  
محمد في هذه الملك ملك البلاد وخطبه ببغداد وغيرها الا انه لم يستقل بعونه فانه قلدا اوردها الان في دولة بركاروق وبندر  
سلطنته بعد وفاته السلطان بركاروق ثم يذكر بعده سلطنة السلطان سخر ابن السلطان محمد طبر واستخرا اوص  
لابولم واما ام ولد ولما مات والده السلطان ملكشاه فان محمد معه ببغداد فسار مع اخيه مجود ووالده بركاروق فان قانون الى  
اصفهان فلما حضر بركاروق اصفهان خرج اليه محمد وسار معه الى بغداد سنة ست وتماين واقطع بركاروق كبر واجلها واصل  
مع الامير فيبلغ بيلن ابابكاه ملاقور محمد فله واستول على جميع اقاليم التي كبر من حلبا وطهرت شهابه وانفق ابن  
ان السلطان عزل بوبد الملك بن نظام الملك من وزرانه فسار الى الامير اسير ومن له العصيان على السلطان فلما قتل اسير  
سار مريد الملك الى السلطان محمد وشار عليه بحالته اخيه والسعي في طلب السلطنة ففعل ملك وقطع خطبة السلطان بركاروق  
من بلاده وضبط لنفسه بالسلطنة واستوزر مريد الملك في سنة ثمان وتماين واربع مائة وانفق ان السلطان  
قتل وزيره محمد الملك الاسلاني في بعده السخه فان قد تكثر منه فمقت حو لمر الامم من السلطان فقامه جماعة منهم والحقوا  
بمحمد فقبول بهم وسار نحو الربر فقبه اليها السلطان بركاروق وجمع العساکر وسار الى اصفهان فعلق اهلا الابواب دونه  
سار الى خورستان وورد السلطان محمد الى الربر واستول عليها في ثمان من البقرة من السنة ووجد بارسه قانون والده اخيه  
بركاروق في محبها مريد الدولة في العلم ثم ختمها **ذكر اقامة الخطبة لمحمد ببغداد** قال فلما قوب امر السلطان محمد سار الى بغداد  
الدولة كوه راين من بغداد وكان قد استوحش من السلطان بركاروق فاجتمع هو وكريو فاحصا المصل وصله مش  
صلب الحزيرة وسهران بن بدر صاحب عساکرم وغيرهم وساروا الى السلطان محمد ولعوه ثم خلع على سعد الدولة  
ورده الى بغداد وسار بغيرهم في خدمته الى اصفهان فلما وصل سعد الدولة الى بغداد خطب الخليفة في الخطبة محمد فاجاب  
الملك وضبط له في يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ثمان وتسعين واربع مائة ولقب بغيان الدنيا والدين  
**ذكر اعادة الخطبة ببغداد للسلطان بركاروق** قال لاسار بركاروق الى خورستان عهدها مع من حول اصفهان  
كان ذكره جمع العساکر وكان امير جيشه حفيد بيلان بن اوشتيكن احمي فجزر وسار الى واسط ثم منها الى بغداد فدخلها  
في سابع عشر رجب سنة ثمان وتسعين واربع مائة وضبط له بها في يوم الجمعة فصف صفر قبل وصوله اليها بومين وكان سعد الدولة  
كوه راين بالتبقي معه البغداد بن ارتق وغيره من الامم فاسل الى مريد الدولة وال السلطان محمد فسكنها على الوصول  
اليه فاسلا سركو فاحصا المصل وجكر مش فاجل مش فاستلان سعد الدولة في العود الى بلده فان له فغاد  
الى خيرة ابن عمر وفي سعد الدولة في حياجه من الامم فكتب احباهم الى السلطان بركاروق ان يحج اليهم وانهم لا يقاتلونه  
محج اليهم فلما عابوه رطلوا وقبلوا الارض بين يديه وها دواي خدمته الى بغداد واستوزر السلطان الاعراب الحاسن  
بن عبد الحليم ابن علي الدهستاني وقبض على عبد الملك بن محمد وزير الخليفة وطالبه بالاموال فاستقر الامر بينهما  
على ما به الف مائتين الف دينار محلا فخلع الخليفة على بركاروق **ذكر الحرب بين السلطان بركاروق** ومحمد  
والخطبة لمحمد ببغداد وفي سنة ثمان وتسعين واربع مائة سار السلطان بركاروق من بغداد وجعل طريقه على سدر نور واقام بها  
ثلاثة ايام والحق به عالم كثير من الربر وغيرهم وسار نحو اخيه محمد فوفعت الحرب بينهم في رابع شهر رجب باسبروه ومغناه الذي  
الايطس وهو على عهده فاسر من همدان وكان مع محمد عشرين الف مقاتل فقتل كوه راين من يمينه بركاروق على عيسر  
عده وبامير الدولة والنطايه فانهزمووا وحمل عساکرم بركاروق في حياهم فنبوا ما فيها وعاد سعد الدولة فقباه في سنة











الحجج وأصل العرف من العراق لأنه واطلق الصلاة لأهل اليونان والشرف والصعفا المجاورين لهم

...















كانت وفاة في ربيع الاول سنة ثمان وعشرين واربعمائة وعشر من الهجرة وعشرون من ايام دولة السلطان  
كثير الجليل الشريفة **وزراوة** دو السعادات ابو غالب الحسن بن منصور بن عمارة واستوزر سويد الملك بن عمير الجاه  
محمد العالي ابا علي الحسن بن محمد بن عمير دار العام استوزر ابا العباس بن المعز **در سلطنة جلالة الدار** هو ابو طاهر قنبر  
ختم من بها الدولة ختمه في ربيع الاول من ركن الدولة بن بويه ملك بعد وفاته ابيه مشرف الدولة في ربيع الاول سنة ثمان  
واربع مائة وكان عند وفاته بالبحر وكان ابو قنبر بن بويه في حياته فلما مات مشرف الدولة اخطب ابو طاهر فطلب فلم يجد له  
وانما بلغ واستطاع اقام بها فطعت خطبته وخطبته في اقبية ابي كالحار بن سلطان الدولة في شوال وهو حينئذ صاحب  
خوزستان فلما اقبل ذلك لجلال الدولة اعد له في بغداد فاجتمع عسكرها ليردوها عندها وقاموا به وبنوا بعض من ابناء بغداد  
الى البصرة وارسلوا الى الملك بن كالحار ليخبره في بغداد فوجدوا في ذلك ان العرب كانت بينه وبين عمارة القوارس  
صاحب كالحار وانطقت خطبة جلالة الدولة الى سنة ثمان وعشرين واربعمائة في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
لمعوا في الناس ببغداد وصادروا فيهم وادخلوا فيهم وادخلوا فيهم وادخلوا فيهم وادخلوا فيهم وادخلوا فيهم وادخلوا فيهم  
العبادون والعامه فكانوا يظنون على الرجل في كالحار في بغداد فوجدوا في ذلك ان العرب كانت بينه وبين عمارة القوارس  
فقطرا كندهم وبنوا الكرخ وغيره وذلك في سنة سبع وعشرين واربعمائة في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
البلاد قد خربت ولمع فيهم الحارون لم يبق في كالحار في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
انراهم كالحار في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
وقد اخطانا وقال العفو او لم يد لنا مملو جمع فليتنا وسالوا ان يرسل اكلية كلال الدولة البغدادي ببغداد فطلبه وجمع  
الكلية في كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
فخلف لهم وادخلوا في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
ونزل بالكلية في كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
دار الملك وامر بقب النوب الحسن بن علي بن اوقات الصلوات في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
اكلية في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
كله لالدولة وطالبوا الوزير ابا علي بن مأكولا بالعلم من المعلوم وبنوا داره وادخلوا في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
والخشب وبنوا صياغا في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
الطعام والماء حتى شرب اهلها ما البز والهلوا من البستان فسلم ان يكون من كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
بين الدار وبين السفن سرادقا ليجترحه منه ليله في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
جلال الدولة انهم يريدون انهم قضاة بهم وقال بلغ من اكرم الى اكرم وفضل لمع وبقدم اليهم ويده طبر صالح صغار  
العلماء والعامه جلالة الدولة ما منصور وتزل احد من ركن الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
منزلهم ولم يضر عن ايام حتى عادوا شعبوا فباع جلالة الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
حال جلالة الدولة وقلت له موال عنه وكسب القولا فيه حتى انتهى حاله في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
ان اخرج دوابه من كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
فعل ذلك في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
ذلك فاحسها واكل هله دوابي منها فمروى والباقى في كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
باب داره لا يتطاع جارية فثارت فتنة لذلك بين العامة والجنود وعلمهم له في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
**وثوب الجند والاربع** في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
من جلالة الدولة والاربع فاعلق باه في كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
الوزير ابا اسحق السهيلي فمزب وخرج جلالة الدولة الى كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
كالحار وارسلوا اليه يطلبون وهو بالهوا في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
الذين لهم فلما راوا امتناعه من الوصول اليهم عادوا خطبة جلالة الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
فعدا بعد ذلك واربعمائة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
عبد الرقيم فوزرا بياهم استقر وسبب ذلك ان جلالة الدولة تقدم اليه بالقبض على بن المعز ابراهيم بن الحسن

السياسي

السامي طعنا في ماله فقبض عليه وجعله في داه قنار الاثرال واحدا ودار الوزير وضربوه واخرجوه من داه حافيا ومنقوا  
ثيابه وغامته واضوا خواتمه فدمت اصبعه وكان جلالة الدولة في الحام خرج فزعوا وركب لينظر ما الخبر فوجد الوزير فقبل له من  
ود ثوما فعل به فاعل جلالة الدولة انا بن بها الدولة وقد فعل في الركن من هذا ثم اهدى البت في الف دينار والحكم واخفى الوزير  
**وفي سنة** اربع وعشرين واربعمائة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
اليها فعدا وسبب ذلك ان اسقدم الوزير ابا العباس بن المعز في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
سجد هناك فوكلوا به فيه واستعوه ما يكره وبنوا بعض ما في داه في بعض القواد في عام من كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
ان يخرج عنها الى واسط واثبت ملكنا وترك غننا بعضا واهل الصاغر فاجابهم الى ذلك وارسل سرا الى الغلاف  
الاصاغر واسماهم والى الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
وسالوه القواد في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
واربع مائة عاد الجند الى السعبد وثاروا به وارادوا الفاج من بغداد فاستبهم لهم في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
فاحسها بعضه فاجتمع العلماء وردوهم عنه فخرج من باب لطيف وركب في سماره مشرا في صعد راجل منها الى دار المنفي في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
سارا في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
اكلية اليهم وكنهم واعاد الى بغداد في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
سنة ثمان وعشرين واربعمائة كانت الفتنة بينهما وكان بارسطفان من كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
الفتنة ان جلالة الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
وذلك في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
فالحار حيث فاضلوا الى واسط واخرجوا منها الملك العزيز من جلالة الدولة فاضلوا الى ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
القناع وانضم اليه اصاغر الملك بناد وانشعار في كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
وارسل بارسطفان الى كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
ففعلا وسارا الى جناد الواسطيون الى باب بارسطفان وكانوا معهم عاد جلالة الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
قروا من المقلد السهيلي ودييش بن علي سرمد الى سدس وخطب له ما كالب الفرس وكه في كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
ثم سار جلالة الدولة الى كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
بغداد وارسل البشاسير الى كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
سبعين من قضاة اماله في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
**كالتي** في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
كان يبعث كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
المردوستي وغيرها وتزوج ابو منصور بن ابي كالحار بانه جلالة الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
**ذكر كالحار جلالة الدولة الملك الملوك** في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
ابو عبد الله الصمري والعاصم بن البيضاء و ابو القاسم الذي في كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
على محمد بن حبيب الماوردي الشافعي وبنو بنية وبنو في كلال الدولة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال  
وكان الماوردي من افضل الناس جلالة الدولة وهو يتردد الى دار الملك في كل سنة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال في عمارة في ربيع الاول من ركن الدولة في شوال







شوخس واجتمع معه ثلثمائة الف رجل ورجع ابو مسلم وقال من كان ارسلهم الى ارض ما الذي ارتاب به نفر وهل علم احد  
منكم بشي فذلوا والمائة هاهنا من قريظ فقال هذا الذي دعاه للرب ثم قال بالاهل فترددوا في الذين وقتلوا واستشار  
ابو مسلم بالاطمحة في اصحاب نصر فقال اجعل صوتك السيف وسجل الفير فقتلهم وكانوا اربع وعشرين رجلا واما  
نصر فاسار من رخصت الى طوس فاقام بها وادخل من الكرامين مرو مع ابي مسلم وما معه على راسه **ذكر مقتل ابي**  
**الكرمانى** وبنى له نبر واما ايضا قتل ابو مسلم عليا وثمان ابني الكرامين وكان سبب ذلك ان ابا مسلم كان وجه موسى  
بن ابي الى انشور وفاقبتهما ووجه ابا داود الى بلخ وفيما زياد بن عبد الرحمن فلما بلغ قصد ابي داود بلخ خرج  
في اهلها واهل التمد وغيرهما من نور طي رستان الى الجوزقان فلما دنا ابو داود منهم انصرفوا منهم من ابي  
نرميد وادخل ابو داود مدية بلخ فمكت ابي ابو مسلم بالقدم عليه ووجه مكانه ابا ليلى يحيى بن يعقوب على بلخ فلما قدم  
كاتبه زياد بن عبد الرحمن ان نصير ابيهم واهل فاجاء فزجع زياد وطلب من عبد الرحمن من مسلم الباهلي وعيسى بن  
زرعم السلمي واهل بلخ وتمد وملك طي رستان وماوراء النهر وادوخ فزجوا على بلخ فخرج من بلخ ووجه  
اليهم يحيى بن يعقوب بن مع نصارت كلتهم واهل مفرور ربيع واليس ومن معهم على قتال الكثرة ووجهوا  
الولاء عليهم لمقاتلة من حسان النبلي فابا ابو مسلم ابا داود بالعود فاقبل من مع حتى اجتمعوا على سر  
لشر حسان وكان زياد والصحابة قد وجهوا ابا سعيد الفريسي مشككة ليله بايتهم اصحاب ابي داود من  
ضلعهم وكانت اعلام ابي سعيد سودا فلما اقبل ابو سعيد وراي زياد ومن معه اعلام ابي سعيد وراي اية  
سودا الخوف كمنه ابي داود فانسوا وابتعدوا ابو داود فوقع عام اصحاب زياد في النهر وقتل منهم خلق  
كثير من خلفه ونزل ابو داود معكم وهو من مائة ومضى زياد وكحي ومن معه الى ترمذ واستقامت  
بلخ فمكت ابي ابو مسلم بالقدم عليه ووجه النهر من صبح المهر على بلخ وقدم ابو داود على ابي مسلم واتقفا  
على ان يفر قابض ابني الكرامين فبعث ابو مسلم عثمان بن الكرامين عاملا على بلخ فلما قدما اقبلت المضارب  
من ترمذ وطلب من عبد الرحمن الباهلي فالتقوا واقتتلوا فافترس اصحاب عثمان وطلب مسلم على بلخ  
وكان عثمان بن الكرامين بمرو والرو ولم يشهد له الوقعة فلما بلغ اخبر اقبل وهو والنفر من صبح ترمذ  
اصحاب مسلم من ليلتهم فلم يعين النفر في طلبهم ولقيهم اصحاب عثمان واقتتلوا فقتلوا شديدا فافترس اصحاب  
عثمان وقتل منهم خلق كثير ورجع ابو داود من مرو والبلخ وشار ابو مسلم الى نيسابور ومع على الكرامين  
وانفقوا ابي مسلم وراي ابي داود على ان يقتله ابني الكرامين فلما قدم ابو داود بلخ بعث عثمان عاملا  
على ايجل فلما خرج عثمان من بلخ تبعه ابو داود واصله هو واصحابه محبسين جميعا ثم فر باعناهم جبرا  
وقتل ابو مسلم في ذلك اليوم على بن الكرامين وكان ابو مسلم امره قبل ذلك ان يهيئ خاصة لوليه وياهر  
لهم بجوانيز وكنائس فساموا فقتلهم جميعا **ذكر قدم فخرية بن شبيب** من قبل ابراهيم  
الامام على ابي مسلم كان قدومه في ثلثين عام فقدم ومعهم لواء عقبة ابراهيم فوجه ابو مسلم في مقدمته  
وضم اليه اكيوش وطبع على الغزل والاشغال وكتب الى ايجل وياستع والعام **ذكر**  
**سير فخرية الى نيسابور** واستبلاهم على ما ومن استعلا ابو مسلم على ايجل فالت  
ولما استولى ابو مسلم على فراتان وقتل ابنا الكرامين على ما تقدم بعث العام على البلاد

فاستعمل سباع بن النعمان الارزكي على سمرقند واما داود خالد بن ابراهيم على طي رستان ومحمد  
بن الهشمت على طبتين وجعل الملك بن الهيثم على شرجين ووجه فخرية الى طوس ومع عليه  
من القواد منهم ابو عوف عبد الملك بن يزيد وخالد بن برمك وعثمان بن نسيك وخادم بن حرم  
وعمر بن فلق فخرية من طوس فزججهم وبلغ عدده الفتي بضعه عشر الفا ووجه ابو مسلم العام بن مجاشع الى  
نيسابور على طريق الحجاز وكتب الى فخرية بامر فقتل جميع من طي رستان والثاني بن سويدوس على  
التيها من اهل فراتان ووجه ابو مسلم على بن معقل في عشرة الاف الى عجم من نصر وامرهم ان يكون مع  
فخرية الى السوادقان وهو نعل بن عجم بن نصر والثاني بن سويدوس قد عني اصحابه ندعاهم الى قات الله  
وسنة نيسابور علم حرم راي الرضا من ال محمد فلم يحسوه فقاتلهم فقتلوا شديدا فقتل منهم في الارزكي ومقتل  
من اصحابه خلق كثير وهو الثاني بن سويدوس فمقتل بالمدية فمقتل فخرية ونقبوا سورها ودخلوا  
المدية فقتلوا الثاني من كان مع وبلغ اخبر نصر بن سيار فهرب الى طوس ونزق عنه اصحابه فصار  
الى بناء بن خطلم بخرجان وقدم فخرية بن سيار نور فاقام بها هور من مع ثمر بن نضال وسولب  
**ذكر مقتل نيات بن خطلم** عامل يزيد بن هبيرة على بخرجان قد ذكرنا هور نصر بن  
سيار وحاقه نيات بن خطلم فلما كان في ربيعة اقبل فخرية الى بخرجان وقد نزل نيات في  
بن سيار باخورجان وقصدوا عليهم وهم في عدد وغدو فهاهم اهل بخرجان حتى قتلوا بذلك  
وظهر عليهم فبلغ فخرية فقام منهم دفوس عزيمتهم وشجعهم وقال ان الامام وعلم النفر عليهم وقد  
عهدوا الي انكم تلقونهم فينصركم انهم عليهم فالتقوا في مثل ذلك في يوم الجمعة وعلى من  
فخرية ابنه الحسن فاقبلوا فقتلوا شديدا فمقتل نيات وعرضه لاهل الكوفة واهل الشام وانهم من بني  
منهم وشار نصر بن سيار وكان يقوم من نزل حوار الراس وكاتب بن هبيرة يشهد وهو بواسط  
مع نيات بن اهل فراتان وقال له امير بعثه لاهل قبل ان تذل في اية الف ثم لا تعني شيا  
محبت بن هبيرة رسله فارسل الى الروان بن محمد يعلم ما فعل بامرهم ان يذله مجتهد بن هبيرة  
حيث كتبنا عليهم من عطف الى نصر بن سيار قال واما فخرية فانه بلغ ان اهل بخرجان  
يريدون الخروج على فاستعرضهم وقتل منهم ما يزيد على ثلثي النصف **ودخلت سنده**  
اصد وبله تير ومام **ذكر وفاة نصر بن سيار ودخول فخرية الى طوس** قال ثم وجه  
فخرية ابنه الحسن لقتال نصر في المعركة فقتلهم ووجه ابا كابل واما العام محمد بن  
بن ابراهيم واما العباس بن المروزي الى الحسن ابنه فلما كانوا افرجيا من اخا ز ابو كابل ونزل  
عسكره واهل نصر بن سيار فصار مع واعلم مكان ايجل فوجه اليهم جندا فمروا جندا فخرية  
وظلوا شيا من مشاعهم فاضده اصحاب نصر فبعث بن نصر الى ابن هبيرة ففرض بن عطف  
بالرأس فاخذ الكتاب والبتاع من رسول نصر فبعثه الى ابن هبيرة ففرض بن عطف  
اما وانه لا دعوى بن هبيرة فليعرفن ان لبيت شي وكان بن عطف في ثلثة الاف قد بعثه ابن  
هبيرة جنود النفر فاقام بالرب ولم يات نواف نصر حتى نزل الراس وعليها جنيد بن يزيد











والذين عنه والذين له والذين في النفوس وجعل الحق با واهلها فحينئذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقابله واشتات من  
ابائه وابنائهم وشيوخه واشتات من بيعة جعل من انفسنا عزنا عليه ما عشتا ونسبنا علينا بالمؤمنين رفقنا ووصفنا من الاسلام  
واهل بالوضع الرفيع وازل ببلد خبا على اهل الابن بسلام عليكم فقال تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا ان الله قد اخبر اهل البيت  
ويطهركم تطهيرا وقال تعالى قل لا اسئلكم على الا اله الا الله في القربى وقال وانذر عبيديك الا الذين وقال  
ما افاء الله على رسوله من اهل القربى فله وللرسول ولولئ القربى وقال واعلموا انما عظم من نبي فان الله يحسنه وللرسول  
ولول القربى واليتامى ما علمهم حل ثاوه فصلنا واولب عليهم حقنا ومودنا واول من اهل القربى بغيرنا بغيرنا  
وفصلنا علينا وانه ذو الفضل العظيم ورغبت السياسة الضلال ان عينا الحق بالرياسة والسياسة والحلافة فشاقت  
وجوههم لم ولم اهل الناس وبنوا قدر الله الناس بغير خلاصه وتجرى بغير جلاله وانذروهم بعد ذلك والهدى الحق  
وادحضت بالباطل واحل بنا منهم ما كان فاسدا ورفع بنا الخبيثه ونم بنا النقيصه وجع الزفة حرا الناس  
بعد العداوه اهل تعاليف وبر ومواساة في دينهم واخوانا على سرر متقابلين في اخوتهم مع الله بلك منه ونحوه لمجد الله عليه  
وسلم فلما قبضه الله اليه وقام بالامر من بعده اصحابه شيوخهم منهم نحو ومواريت الامم فعدلوا فيها ووصفوها من اوصافها  
واعلموها اهلها ووجوها فخاصا منها وثب بنوا عرب وبنوا مروان فاثروها وتداولوها فاجاروا فيها واشتات بروابها  
وطلمها اهلها فابل الله لم حنا حتى اسقوه فلما اسقوه اسمهم ما يدنا ورد علينا حقنا وتدارك بنا امنا وول نعمنا  
والقيام بامرنا ليس بنا على الارض استصغفوا في الارض وختم بنا كاصح بنا وان لا رجوا الا لا يتك الجور فزجيت جاكم  
الخير ولا الفساد مزجيت جاكم العلاج وما نوبت اهل البيت الا بالاساءة اهل الله اهل محمدا ومقر له مودنا  
انم الذين لم سعدوا عن تلك ولم يتك عنده كامل اهل الجور عليهم من اذركم وما تبا وانما الله يد ولشواتم اسعد  
الناس بنا والكرم علينا وقدرتكم ان اعطيتكم ما به درهم فاستعدوا فانا السماع المصح والثار المثير وكان  
موجودا فاستند عليه الوعل فجلس على المنبر وقام عمر داود على راق المنبر فقال الحمد لله الذي  
اهلك عدونا واصبار النبا تراثنا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اهلها الناس الذين قشعت حصادنى الدنيا والمثقف  
عطاوها واشرفت ارضها وسماوها وظلعت الشمس من مطالعها وبرزغ القمر من مغربها واخذ القوس باريا وعاد  
السهم الى نزعها ورجع الحق الى نصابه في اهل بيت نبيلكم اهل الزام والرحمة بكم والعطف عليكم اهلها الناس  
والله ما خرجنا في طلب هذا الا من لنكز لحنا ووه عقيانا ووه مخفنا ووه نفي اقضوا وانا افرقنا ان نغم من  
انترارهم حقنا والغضب لنبى عنا وما ذكرنا من اموركم فليقد كانت اموركم ترضنا ونحن على فرشتنا  
ومشتد علينا سوسير نبى اميرنا فيكم واستدله لهم لكم واستشارهم بغيركم وصدقناكم ومغانكم عليكم  
لكم ذمة الله تبارك وتعالى وذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى لنبى اهل بيت نبى مروان اشرؤا  
مدتهم العاجل على الاجل والدار الفانية على الدار الباقية فركبوا الا نام وكلموا الا نام فانهكوا الحارم  
وعشوا الجريم وجاروا في سيرتهم في العباد وسبهم في البلاد ومرحوا في افسه المعاصي وركضوا في  
ميدان المعى جهلا باستلراج الله واما ملك الله فانافهم باس الله بياتا وهم نايون فاصحوا اجاديت  
ومزقوا كل مفرق فبعدا للقوم الظالمين وادنا الله من مروان وقد غره بالله الغرور وارسل لعدو الله  
في عنانهم حتى عثر في فضل فخا فاه اظن عدو الله ان لن تقدر على قتادى حربه وجع مكايده ورمى بكنائنه  
فوجد امامه ووراه وعن يمينه وشماله من ملك الله وباسه ونقمته ما مات بالعلم ومحق ظلامه وجعل  
دايزج السويبه واحيا شرفنا وعزنا ورد النبا حقنا وارثنا اهلها الناس ان امر المؤمنين بصره الله  
فصل عزنا انما عاد الى المنبر بعد الصلاه ثم كرم ان يكلم بسلام الجمع عزيز وانما قطع عن الكلام شدة  
الوعلى

الوعلى فادعوا الله لا يدرى المؤمن بالعا فيه مقدادكم الله بمروان عدو الرحمن وخليفه النيران النبع السفك الله الدين اسدوا في  
الارض بعد صلاح الشايب المكنيل المكنيل المعتدين فسلطه الامرار الاخير الذين اهلوا الارض بعد افسادها معالهم  
العدو ونسج النقيصه مع الناس بالدمع ثم قال يا اهل الكوفة انا والله ما رانا مخلوقين مقبورين على حقنا حتى ابع الله  
شيعة اهل حسان فاجابهم حقنا واحملهم حشا واهلهم دوشا فانهم الله بهم ما كنتم تدرسون والهدى فيكم الحليفة من  
عاشم وبقيت به وجوهكم وادالك على اهل الشام وعل الملك السلطان وعز الاسلام وقر عليكم بايام معه العداوه واعكاه حسن  
الاله لمخذوا اما ان الله تباركوا والزنا طامحا ولا تحذروا عن انفسكم فان الامر اكرم وان لكل اهل بيت معا الا وانه ما صعد  
منكم هذا طيفه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله اهل على السلام وايدى المؤمنين بعد الله من محدوا اشار  
يله الى العباس واعلموا ان بعد الامر فينا ليس بخارج منا حتى تسلمه الى عيسى ان مرم جيل الله عليه وسلم واحمد على بالمالا واولاها  
ثم تولا داود امامه حتى دخل القبر واطلس اخاه با جعفر المصير باخذ اليه على الناس في السجود فلم يزل ياطرق عليهم حتى  
صل بهم العروم العرب وضمهم الليل وخرج ابو العباس ففسكر بحام اعين في عسكر ان سلايه ونزل معه في محبة بينهما ستر  
وحاجب السماع يومئذ عبد الله بن بسام **واسخلف** على الكوفة وارضا عمه داود بن علي وبعث عمه عبد الله بن علي الى ابي  
عون بن يزيد بشهر زور وبعث ابن اخيه عيسى بن موسى الى الحسن بن محبوب وهو يومئذ يحاصر ابن عبيد بن واسط وبعث  
عمر بن جعفر ابن تمام بن عباس الى حميد بن محبوب وهو يومئذ يحاصر ابن عبيد بن واسط وبعث عمر بن جعفر ابن تمام بن عباس  
الى حميد بن محبوب بالمدائن وبعث ابا القحطان عثمان بن عمر بن محمد بن عمار بن ابي ابيس بسام بن اسلم بالاهواز وبعث  
سليم بن عمرو بن عثمان الى مالك بن الطواف واقام السماع بالعسكر اشدهم ارتحل ونزل المدينة الهاشمية بغير الامان وكان قد  
تكررا في سلكه فدل بحوله حتى عرف ذلك منه **دكره به مروان بالزب** فذكر ان محمدا بن ابي عون بن عبد الملك  
بن يزيد الاسدي الى شذوذ وانه سدا الى ناحية المعلى وان مروان سار مروان حتى بلغ الزاب وحضر خندقا وكان في عشرين فباه الن  
وسار ابو عون الى الزاب فوجه ابو سلمه الى ابن عمر وعبيد بن موسى والمنال ابن فنان واسحق ابن طلحة كل واحد في ثلاثة الاف  
فلما لم ابو العباس بعث سلمه ابن محمد بن القين وعبد الله الكار بن الف وفسركه وعبد الجيد بن يحيى والكار بن الفين ودارد بن  
نضله في فسر به الى ابن عون ثم قال من سيد غلام مروان من اهل بيت قال عبد الله بن علي انا فسيدهم الى ابن عون فقدم عليه  
فمقول ابو عون عن سراقه فلما كان للشيخ خلعا من جادا الا في سنة امين وتلاين فباه سال عبد الله بن علي عن محاطة بالزب  
فذل عليها فامر عبيد بن موسى فغير خمسة الاف فاسير الى عسكر مروان فمالهم حتى اسوار وجع الى عبد الله واهم مروان  
فبعد جبرا وعبر الله وسير ابنه عبد الله فقول اسفل من عسكر عبد الله فبعث عبد الله بن علي الخندق ابن عمار بن  
اربع الاف نحو عبد الله بن مروان فبعث ابن مروان الى الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم فاليق فاهم اهل الخارق  
وبقت هرقا سيرة في عمار وسيرهم الى مروان فامان بن رطل من الامرا فاتي بالخارق حاله ان الخارق قال لا بل ان  
من عبيد اهل العسكر قال ا فتعرف الخارق فلن نعم قال فانظر فعداه في هذه الروس فسل الى اس مننا فقال هذا  
هو الخارق فخلا سبيله فلما بلغت القوم عبد الله بن علي ارسل الى طريق المدون من يمنهم من دخول العسكر واشار عليه  
ابو عون ان يار مروان بالقتال قبل ان يطرد الخارق فتادى في الناس بلبس السلاح والخرج الى ارب فركبوا  
وساروا نحو مروان وكان عسكره عشرين الفا بقل اسع عشر الفا فلما التقى العسكران قال مروان لعبد الله بن عمرو بن عبد الله  
ان زالت الشمس اليوم ولم يبقا يكونا في الدين فمعا الى عيسى بن مرم وان فامانوا قبل الزوال فله الله وان الله را حوت  
فكرسل مروان الى عبد الله ليسان له الموادع فقال عبد الله لرب لا تزل الشخس حرا وطلبة اخيل ان س الله بعد















فقد رآه في صورة اناس مبشرين لنا طاعتهم وبأية مزيه لهم لزم  
مشايعتهم ولما اطعمهم بشر مثلكم انكم اذا خاسروا قالوا **واما الفعل** فالروحانيات  
هم الانبياء المتوسطون في الاغراض والايجاد وعريف الامور من حال الى حال وتوجيه  
المخلوقات من مبدأ العالم يستمدون القوة من الحضرة القدسية ويقضون الغيصة على الموجودات  
المتقلبة فيها مميزات الكواكب السبع السان في افلاكها وهي هياكلها فلكل روحاني هيكلا  
ولكل هيكلا فلكا وفتحة الروحاني الى تلك الهياكل الدار احصى به نسبة الروح الى الجسد فهو ربه  
مديره ومديره وكانوا يسمون الهياكل اربابا واربما يسمونها ابا والاعمار اربابا تتعل  
الروحانيات بحركاتها على قدر مخصوص ليحصل بزهرها انما الفعالات في الجبابغ والاعمار  
فيحصل من تلك تركيبات وانما في الرقات فيتنوعها قوت حتمانية وتركب عليها نفوس  
روحانية مثل انواع النبات والحيوان ثم يكون التأثيرات كلكه صادرة عن روحاني كل  
وقد تكون جزئية صادرة عن روحاني جزئي فمع جسد المظهر ومع كل مظهر ملك ومنها مميزات  
الانوار العلوية الطاهرة في اجسامها بعد من الارض فينزل مثل المطار والثلوج والبرد  
والرياح وما ينزل من السماء مثل الصواعق والشمس وما يحدث من الجوى الرعد والبرق والنجاب  
وقوس قزح ودوات الازباب والهام والمجر وما يحدث في الارض من الزلزلة والمياه ولا يخرج  
الى غير ذلك ومنها متوسطات القوى السارية في جميع الموجودات ومميزات الهدام الشائعة  
في جميع الكائنات حتى يرى وجودا ما ظاهريا عن قوت وهذا اذا كان قاطلا لها قالوا **واما الحالة**  
فاحوال الروحانيات من الروح والرياح والنعمة واللذة والراحة والبهجة والسرور في جوار رب العالمين  
كيف يحكي ثم طعاهم التبتيع والتقدير والتبديل والتجديد وانتم بذل الله وطاعته من قيام وراحم  
وساجد ومن قائم لا يزيد تبدل حالته ما هو فيه من النعمة واللذة ومن خاشع بصره لا يرى  
ومن بالمره يغض ومن سائق لا يتحرك ومتحرك لا يتكلم وكروى في عالم البسطه يعصون  
الله كما امرهم وقد حوت مناظرات ومناورات من الصاب والحنف في المقاضاة من الروحاني  
المحض والبشرية النبوية ليس هذا موضع ايرادها فليذكر بسوت الهياكل **ذكر بسوت**  
**الهياكل** **واما كنهنا ونسبتنا الى الكواكب** قالوا لم يقتصر الصائبة على المقرب الى  
الروحانيات باعيانها والتلقى بذواتها حتى اتخذوا اصناما على هيات الكواكب  
السبعة وجعلوا لها بيوتا وسموا البيوت بالهياكل وجعلوا الهياكل منزلة الى فلك  
لكواكب وغطوا هذه الاصنام التي صنعوها وزعموا انهم اذا غطوها تحركت لهم  
الكواكب السبعة العلوية بل ما يزدون وحكي المسعودي في كتابه في تاريخه  
يرجع الذهب ومعادن الجوهر ان هذه الطائفة زعم ان البيوت لهم هياكل خفية وانما  
حال فيها هذا البيت على مرور الدهور معطاني كاي العصور كما ان نزل نوره اذ  
من شأنه

من شأنه البيوت ومن البيوت المشهورة بيت على راس جبل اصبهان يسمى بارش ثم اخذ بعض ملوك  
المجوس بيتا نارا وبيتا يلا الهند وبيتا يبلغ بناءه منو يشهد على اسم القمر وكان المولى يذاته  
يتنونه برقل واليه تلت البراملة وبيت عذرا باليمن بناء الصفاك على اسم الزهراء وبيت بفرغانة  
على اسم الترس يعرف بهاوسان بناءه مكاوس لعد ملوك الفرس وفيه المعتصم بالله وبيت ببلخ  
الصين بناءه ولد عامور بن شوبل بن يافت وقيل بناءه بعض ملوك الترك وحكي غير  
المسعودي ان البيت الاول للعبة وينزلون ان ادرين علم الصلاة والسلام اوصى به وارضى ان  
يكون الحج اليه وهو عند بيت نزل والبيت الثاني وهو بيت المرح يزعمون انه كان يصور  
من الساجل الثاني والبيت الثالث وهو بيت المشرق كان يدمق بناءه جبرون بن سعد  
بن عباد وموضع هذا الجامع الاموس والبيت الرابع وهو بيت النمر لمصر ومسمى عن شمس  
واما ما باقية الى وقتنا هذا والبيت الخامس وهو بيت الزهراء وكان يمشي وغرب والبيت  
السادس بيت عمار وكان يصيد من الساجل السامي وهرب والبيت السابع  
وهو بيت القمر كان يجران وهو هيكلا الصائبة **الباب الخامس**  
**من القسم الاول** من الفلك الاول في الكواكب الثمانية ذهب بعض من علم في صدر  
ان هذه الكواكب معلقة في السماء الدنيا كقفا دبل وانما مخلوقة من نور وقال اخرون  
انها معلقة بايدي ملايكه وقيل هذا القول قوله تعالى اذا السماء انشطت واذا الكواكب انتثرت  
يقال انتثارها يكون موت من كلها من الله به وهذه الكواكب في السماء الدنيا بنص الكتاب  
العزير لقوله عز وجل ولقد رينا السماء الدنيا بمصابيح وقال قنانه خلق الله تعالى  
هذه النجوم لثلاثة خلقها رتبة للما ورجوعا للشياطين وعلامات يهدى بها في البر  
والبحر فمن تاول فيها غير هذا فقد اخطا وانما سميت بالنوايت وان كانت متحركة فلهذا  
ثابتة لا تعاد على الا بدله يقرب احداهما من الارض ولا يبعد عنه ولا يزيد ولا ينقص  
ويكون متغير عن جها تاتل تحرك بحركات الطبيعة حرك قطبي العالم ولهذا المعنى سميت ثابته  
وهي في ذلك تاتل غير اقل من الكواكب السبعة السان ودليل ذلك ان للكواكب  
السبعة حركات اشرع من حركات هذه **ذكر ما يمثل به ما فيه ذكر الكواكب**  
**ايقان** انما من الكوكب بعد من مناخ النجم اهدر من النجم ومن المضاف  
الى بيات وانما نزل الارض عند الكواكب وانما الريا من هذا المناول  
والكوكب النجم يسمى الارض احيانا ومن احيانا قول اي الحمام  
كالنجم ان سافر كان مواكبا واذا حطت الرجل كان جليسا وقال ابو نواس  
ان النجوم الثابتات من الارض والبدور وقال آخر

ما شرب ويساهون في الصور اناس مبشرين لنا طاعتهم وبأية مزيه لهم لزم  
مشايعتهم ولما اطعمهم بشر مثلكم انكم اذا خاسروا قالوا **واما الفعل** فالروحانيات  
هم الانبياء المتوسطون في الاغراض والايجاد وعريف الامور من حال الى حال وتوجيه  
المخلوقات من مبدأ العالم يستمدون القوة من الحضرة القدسية ويقضون الغيصة على الموجودات  
المتقلبة فيها مميزات الكواكب السبع السان في افلاكها وهي هياكلها فلكل روحاني هيكلا  
ولكل هيكلا فلكا وفتحة الروحاني الى تلك الهياكل الدار احصى به نسبة الروح الى الجسد فهو ربه  
مديره ومديره وكانوا يسمون الهياكل اربابا واربما يسمونها ابا والاعمار اربابا تتعل  
الروحانيات بحركاتها على قدر مخصوص ليحصل بزهرها انما الفعالات في الجبابغ والاعمار  
فيحصل من تلك تركيبات وانما في الرقات فيتنوعها قوت حتمانية وتركب عليها نفوس  
روحانية مثل انواع النبات والحيوان ثم يكون التأثيرات كلكه صادرة عن روحاني كل  
وقد تكون جزئية صادرة عن روحاني جزئي فمع جسد المظهر ومع كل مظهر ملك ومنها مميزات  
الانوار العلوية الطاهرة في اجسامها بعد من الارض فينزل مثل المطار والثلوج والبرد  
والرياح وما ينزل من السماء مثل الصواعق والشمس وما يحدث من الجوى الرعد والبرق والنجاب  
وقوس قزح ودوات الازباب والهام والمجر وما يحدث في الارض من الزلزلة والمياه ولا يخرج  
الى غير ذلك ومنها متوسطات القوى السارية في جميع الموجودات ومميزات الهدام الشائعة  
في جميع الكائنات حتى يرى وجودا ما ظاهريا عن قوت وهذا اذا كان قاطلا لها قالوا **واما الحالة**  
فاحوال الروحانيات من الروح والرياح والنعمة واللذة والراحة والبهجة والسرور في جوار رب العالمين  
كيف يحكي ثم طعاهم التبتيع والتقدير والتبديل والتجديد وانتم بذل الله وطاعته من قيام وراحم  
وساجد ومن قائم لا يزيد تبدل حالته ما هو فيه من النعمة واللذة ومن خاشع بصره لا يرى  
ومن بالمره يغض ومن سائق لا يتحرك ومتحرك لا يتكلم وكروى في عالم البسطه يعصون  
الله كما امرهم وقد حوت مناظرات ومناورات من الصاب والحنف في المقاضاة من الروحاني  
المحض والبشرية النبوية ليس هذا موضع ايرادها فليذكر بسوت الهياكل **ذكر بسوت**  
**الهياكل** **واما كنهنا ونسبتنا الى الكواكب** قالوا لم يقتصر الصائبة على المقرب الى  
الروحانيات باعيانها والتلقى بذواتها حتى اتخذوا اصناما على هيات الكواكب  
السبعة وجعلوا لها بيوتا وسموا البيوت بالهياكل وجعلوا الهياكل منزلة الى فلك  
لكواكب وغطوا هذه الاصنام التي صنعوها وزعموا انهم اذا غطوها تحركت لهم  
الكواكب السبعة العلوية بل ما يزدون وحكي المسعودي في كتابه في تاريخه  
يرجع الذهب ومعادن الجوهر ان هذه الطائفة زعم ان البيوت لهم هياكل خفية وانما  
حال فيها هذا البيت على مرور الدهور معطاني كاي العصور كما ان نزل نوره اذ  
من شأنه

وكا







القسم الثاني من الفصول في الاثار العلوية وفيه ثمانية ابواب **الباب السابع من القسم السابع**  
من الفصول في السحاب وسبب حدوثه في البلع والبرد والسحاب من الانار العلوية روي ابو الفرج من  
الحوزي يابسا ويرفعه الى عبيد زعم انه قال سمعت الله رجا فيقسم الارض ثم يبعث الميثم فيسحب السحاب  
ولذلك انما تحمل الماء في السحاب ثم تثرى قدر كابتدأ اللقحة وقد روي في الاثر ان الرياح اربس  
ريح يقسم وريح تفسر فتجعل كسفا وريح تولد فتجعل ركاما وريح تمطر وروي عن عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى يرسل الرياح فيسير سحابا وينزل عليه للمطر فمعه الريح كما تحض الشجر  
بولها وروي عن عكرمة انه قال نزل الله الماني السحاب السابعة فتقع القطر على السحاب مثل  
البعير والسحاب للمطر كالغزال ينزل منه بقدر ولولا ذلك لامتد ما على الارض وقال الزمخشري  
في تفسيره السحاب من السحاب يحدرونها ياخذ ماء لا كرم من يرمي انه ياخذ من البحر ويؤيد ذلك  
قوله عز وجل وينزل من السماء جبال فيها من برد **ذكر ما قيل في ترتيب السحاب واسمايه**  
اللعوبة واصفا قال ابو منصور عبد الملك بن محمد النخعي في مقادير اللغة سبعة عن امته اول  
ما ينشأ السحاب فهو نشي فاد السحب في الهواء فهو السحاب فاد اغيت وسميت له السماء فهو العمام  
فاذا كان غيم ينشأ في عرض السماء فلا يضر ولا يسمع زعله فهو العصف فاذا اطل داخل السماء فهو العارض  
فاذا كان دارعد ويترك في العارض واد اذات السحاب قطعا صغارا متدايلا بعضها من بعض فهي  
الدم فاذا كانت متفرقة فهي القرع فاذا كانت قطعا متراكمة فهي الكرمي واحدا كرميه فاذا كانت  
قطعا كانا قطع الجبال فهي قلع وكنوز واحدا كنوزهم فاذا كانت قطعا قافا فهي الخيا ورواحدا  
لمحزور فاذا كانت حولها قطع من السحاب فهي مكلفة فاذا كانت سودا فهي لظما ومتخلفة فاذا رايتهما  
وحسبتهما ما طرقت في حيلة فاذا غلط السحاب وربك بعضه بعضا فهو المكهور فاذا ارتفع ولم  
ينسط فهو النشاط فاذا انقطع في اقطار السماء وبكيد بعض فوق بعض فهو القرد فاذا ارتفع  
وعمل الماء وكنت والطقس فهو العما والعما والخيا والظما والظما فاذا انحدرت اعترض  
الحمل قبل ان يطبق السماء فهو الخفي فاذا غمر من الغمام فاذا اطل الارض فهو الدخن فاذا اسود  
وتراكم فهو الجوم فاذا غلق سحاب دون سحاب فهو الريب فاذا غلق سحاب فوق سحاب  
فهو الغمام فاذا نزل من الارض مثل هذب القطيفة فهو الصيد فاذا كان داما  
كثير فهو القثيف فاذا كان ابيض فهو اللزن والصغير فاذا كان رعدا صوت فهو الصرير  
فاذا استند صوت رعدا فهو الاحش فاذا كان باردا وليس فيه ماء فهو القراد فاذا كان  
دا صوتا سديدا فهو الصيب فاذا اهرق ماءه فهو الحمام وقيل يل الجمام الذي لا مانيه  
**ذكر ما قيل في ترتيب المطر** قال النخعي اخذ المطر واضعفة الطل ثم الراد ثم البعش  
والذت ومثله الركن ثم الدهم ويقال ايضا اوله رش وطرش ثم طل ويراد ثم نضج ونضج وهو

قطرين قطرين ثم هطل وبتان ثم وابل وجود **ذكر ما قيل في فعل السحاب والمطر** يقال اذا انت السماء  
بالمطر اليسير الخفيف خشفت وخكشت فاذا استمر مطرها قبل هطلت ونضجت فاذا أصبحت الماء قيل  
هعت وهضبت فاذا ارتفع صوت وقعها قيل انبت واستملت فاذا سال المطر بكثرة قيل انسكب  
واسعق فاذا سال بركب بعضه بعضا قيل اعجم وانعج فاذا دام اياما لا يقطع قيل اجم واجبط وادخن  
فاذا اقطع قيل اجم وافضم وافضي **ذكر اسما امطار الازمنة** قالت العرب اول ما ينداء المطر  
في اقبال الشتاء فاسمه الحرف ثم يليه الوسم ثم الرع ثم الصيف ثم الحميم وقيل المطر الاول هو الوسمي  
ثم يليه العيل ثم الرع ثم الصيف ثم الحميم **ذكر اسما المطر اللغوية** قال النخعي اذا اجبى الابر  
بعد موتها فهو الحما فاذا جاء عقيب الحمل عند الحاجة اليه فهو الغيت فاذا دام مع ساكون فهو  
الدمه والقرب فوق ذلك قليلا والهطل فوقة فاذا دام هو الهطلان والعتان والعتان فاذا كانت  
القطر صغارا فانه شدر وهو القطر فاذا كانت مطر ضعيفة فهي الوعه فاذا كانت ليست  
بالكثير فهي العنية والكفشة والكشكة فاذا كانت ضعيفة فيسوي فهي الزهاب والهمه فاذا  
كان المطر مستمرا فهو الودق فاذا كان خضم القطر شديدا وقع وهو الوابل فاذا اسعق بالمسا  
فهو البعاق فاذا كان يروي كل شي فهو الجود فاذا كان غاما فهو الحما فاذا دام اياما لا يقطع فهو  
العين فاذا كان مسترسلا سائلا فهو الرعن فاذا كان كبير القطر فهو الغسق فاذا كان شديدا  
الوقع فهو الصوت وهو السحيفة فاذا كان سديدا كبيرا فهو العز والعياب فاذا جرف ما مر به فهو  
السحيفة فاذا قشرت وجه الارض فهي الساجية فاذا اثرت في الارض من شدة وقعها فهي الحريصة فاذا كانت  
القطر من الارض واحطات الاخرى فهي النفضة فاذا جات المطر لم ياب بعد هاش في الرصد والهاد  
غومها فاذا اتى المطر بعد المطر فهو الول فاذا رجع وتكرر فهو الرجع فاذا سابع فهو العلول  
فاذا جات المطر دفعت فهي الشايب **ذكر ما يمثله به مما فيه ذكر المطر** يقال ابرد من عيب  
المطر ارق من دمع الغمام اسرع من السيل الى الحدور اطف من السيل اعشم من السيل امضي من السيل  
يدهب يعم الغيم ولا يشربه قد بلغ السيل الزل اعظم السيل الى معطشه اربيا ثم اربكها  
مطر سبق سيله مطر قبل السحاب اصابني الوبك ومن اضاف الايات  
هل يرحي مطر بعد سحاب واول العبت ظلم بكسبك سحابه صيف عز قريب ينشع فندكادر السحاب  
على الرعد اسرع السحب في السيل الحمام ومن يسد طرق العارض الطل سحاب عداي فيضد وهو  
حيث يحسب المكون ان كل مطر سال به السيل وما يدري به ومن الايات قول القطامي  
وكذا السحاب قل ما يدعوا اليه ورواد ما لم يترو وقال البخترى واعلم بان الغيت  
ليس بنافع ما لم يكن الناس في ابانه وقال ابو الطيب ليت الغمام الذي عندي صواعقه يرمى الى  
من يحنه الدم وكان كبر كابرقت يوما عطا شامه فلما رجوها افسحت وحلت



وقال آخر انا في دمه السحاب واظم ان هذا الوجه من السحاب وقال آخر والله يشي سحابا  
تظنه النفوس من قبل بل الاثر بالطر **د كشي ما قيل في وصف السحاب والمطر**  
قال ابو الهيثم الطائي سحابه صادف الاثوا تجر اهدا با على البها جمع بين الفول والبكا  
بدت بنار وفت بها وقال ابو عباده البخاري ذات ارجاس يحزن الرعد مجرود الدليل  
صدوق الوعد مسفوح الدمع لجز وجد لعاسيم كسيم الورد ورنه مثل زير الاسد  
ولم يرق كسيوف الصند جات بهارخ الصبا من نجد فانثرت مثل انقار العقد وراقت الارض  
يعيش رعد من وشي انوار الثرى في برد كانا غدا نانا في الوهد يلعب من حبابها بالبرد  
وقال ابو الحسن علي بن القاسم القاشاني يتيمة اذا الغيوم ارحم يستها وحفارا جها  
بوارقا وجيت للثرى كايها واصفيتها وسطها عقابها وحلج الرعد ينفخ في حق طبول  
انج خافها وانقسمت فرجة لوامعها ولحفلت عزم حلقها وقل لولي لبلله تحت كواكبا  
بوارقا اهدى لاجلها واهي باسالا لافارقا وقال الناصبي السوي رحمه الله تعالى  
سحاب ابي كالا من بعد خوف له في الثرى فعل الشفا بدنت الكبر على الافاق اذاب مطر  
تفكر او كالتادام المتلف ومد جناحه على الارض جاخا فراح عليها كالغراب المرفرف  
عذا البرج ازاخا وانين الصبي بطلت في ثوب ليل مسحف يعس عن برق به مكيسم عبوس  
حل في تبسم معف تخاول منه الشمس في الخوم جحا كاحاول المغلوب يجريد مرهف  
وقال ابن الرومي سحاب تيسر بالبلاد فالقت عقال اعوارها ونجودها  
حدثنا السعدي منقلا تاملت تنادي برويد اسيرها كركودها وقال ابو هلال  
العسكري و برق سر والليل في سواده فعلت سوارق معاصم اسما وقد سد عن الانف عجم  
بحاله يزرغل الدنيا قميصا معندا ينادي على ابد الخناس والصبي تحرق من القتيان نار ع مسكرا  
يخال به مسكنا بالقطر لولو او بالارض ياقوت او بالوجه عبدا سواد غمام سعت الماء ايضا  
وعزم ارض بنت الزهر احفوا اسك به انفاس رخ موبضه كقطعه رعن استاق عسكرا  
فالقي على العدران درع امسردا واهدي الى القيعان بورد امجرا كالكماني الجود درامعلا  
وفي وجبات الرهن لرامنثرا وابلش الرهن في نفس الصبي فبان به ثوب الهوا معطرا  
اداما دعت فيه الرعود فاسمعت اجاب حده واستهل اغزيا وسك اذا احكم البرق سنده  
فجعل بار البرق ماء مغزا فان به زود السباب فريده قد احبب شي السحابه معجرا  
فصرير ينام بعد تليجا ودمع يريها من قرب محسرا وقال موبد الدين الطراي  
ساربه ذات عبوس بوقها يعحك والاجان منها تهل كحلة دكان في كاشيه فيها طراز مذهب  
سلساب

ادارت عشنا وها صاح بها قاصد رعد وحدتنا الشمال وقال عبد الله ابن المعتز ومنه جاد من اجفانها  
المطر فالروح من قسطم والقطر من قسطم ترى مواقع في الارض لاجله مثل الدرهم تبدوا ثم تستمر  
وقال ايضا ما توري نغم السحاب على الارض وشكر الرياح للامطار وكان السبع يحلو عروسا وكان في قطع من ثار  
وقال ابن ابي عمير الطائي في طباق الغيم وقريه في منزه الطيفت فكانت تصاح بالرب بالغمام  
وقال آخر تسميت الرعد لجنوب فيها هور عالما واذ قارا وساقته سحابا تمل احوال  
اذا البرق اومض فيه اسارا اذا الرعد حلك في جانبيه روي البياض واري الصهارا  
يطالعنا الشمس من دونه طلوع فاه تخاف اششها را تخاف الرقيب على نفسها  
ويحذر من زوجها ان يغارا فيستر عنهما باحجار حورا وطورا اتوبل الخصارا  
فلما راه صوب الجنوب وانهر الماء فيه انهارا بتسمت الارض لما بك عليها الساد موعا غنورا  
وقال الاسعدي بليطه من شعرا الدحيم لو كنت شاهدا عشيده اسنا والمزني تيكينا بعين يديت  
والشمس قد مدت ادم شعاعها في الارض جمع غمران لم يذهب حكمت الوداد براه من فضله  
قد غرلت من فوق نطع مذهب وقال ابو عبد الله محمد بن خياط من شعرايا راخت يدكر بالسيهم  
الراحا وطفا بكسر الجوج جناحا اخفى سالكا الظلام فاوقدت من برقها في سدر مصباحا  
وكان صوت الرعد طفت سحابا حادا اذا توبت السحاب صاحبا جادت على اللغات فاكست  
الرياح لاجل اقام لها الرعد وشاحا وقال ابن برد الاصغر الاندلسي من شعرايا  
وما زلت احب فيها السحاب ومار بوارقا تكتب على رصع في سبرها وقد رعت سيات الذهب  
**وما ورد في وصفها ثورا** قال بعض الاندلسيين رسالة ثم ارسل الله الريح من كانيها  
واوجها من فرائها مجرت ديولها واجرت جنولها خافقه بنودها ملاحقه جنودها فانارت  
الغمام وقادته بعز زمام وانثارت مجرته من السحاب ذات اثواب واصحاب كثيرا عددها غزيرا  
مددها فبشر بالقطر كل شام وانثرت بالورد كل جام والرخ ينفثها والبرق يحثها كانه  
قضب من ذهب اولسان زلهب وللشباب من ضو البرق هاد ومن صوت الرعد حاد والرخ  
يوسع لمحمتها سداها وتسرع في حاكمها يداهها فلما انهم مقها والنام ريقها وامتدت اشطالها  
واسعت اعطالها وابسحت اجنابها واسدلت احناها وتدل حلتها ومحض حلتها ومدت  
على افاق السمان طاوقا وزرت على اعناق الجبال الحواوقا كانا بناء على الجوم مقبوع او طبق  
على الارض مكبوع ممشي من القتل هونا وليستدعي من الرخ عونا وتخيلاها تقوي وعارضا احوي  
فلما ادن الله لها بالاحدار وانزل منه الودق بمقدار ارسلت الرخ جنوب القطر من زود السحاب  
واسبلتها اسبال الدواب فذرت من خلفه مرور ونثر حلتها نثر الدرور ثم انخرق حيسها  
واشوق سبها وصار الخيط حلا والطلوبلا فالسحاب يعلق والبرق يتالق والرعد يوحش



والنظر بحال الدنيا والخلق بها وبغيرها انشاقا ويرد في السابق المصلي وصل اليه بالمولد  
 كما يقع في الخجل الذي ينشأ من النظام الذي يحجب السامع من العذر بلقطه والآخر قد فتحها  
 ورجعت أمواها حتى أخذت بها من المطر وبلغت منه غايه الوطر حتى من الرعد فسمع به وطفعت من البرق  
 مصاحبه وحسرت السامع بها وولت المطر أعقابها وحكت من ردها طلق السابق وهرب اللاحق  
 ومن رسالة محمد بن سفيان القرواني بوس عليك الذي وأثر في فقر الثراء وتاريخ تلك انعام ناخرو  
 وقد بلغت القلوب الحناجر مخارج الحزن لها خلع السما وأعنت مرأة الما حتى أنزل طالع وسمي وبسلا  
 بايع ولي ذنا فاسف ووكفت فاكفت فاقى مسكوبا قلم نجوى باسمه وبدء وجلت عروس الشمس  
 معذره عن غيبها بالامس فعندها منق عن الدقا جميع اهايا واخترت در الذي اصداف ترابها  
 فامرت ايام الاواقيع ان يسندسه والاكام مطوسة ومن رسالة لابي القاسم محمد بن عبد الله بن ابي  
 الجدي وصف مطر بعد غط قال **سعدت** في عبادته أسرار لا تتركها الا فكارا واحدا  
 لا ياله الا وهام كحلف والعدل مصق وسعوى والفضل مجتمعت ملتقى فقي منها تقاليس  
 المامول وفي منها مداوس العقول وفي اسافوايد احداثق الانعام رايقه وبين آرجاس ابرها بوارق  
 الاعداد والاذار خافقه ورباعيت كيام النوايب عز زهوات المواهب وانسكت غمام الرزانا بفحات  
 العطايا وصدع ليل لباس جهم الرجا وخلق عامل لباس والى الزخا ذلك نذير اللطيف الحبير  
 وتقدير العزيز القدير والاسات ينشط العنت الطنون وانقبض من تيسر السك البقير واسترابت  
 حياض الوهاد بعوض العباد وتاهت رياض النجاد لبرود الحداد وكثلت اجفان الازهار باثمد  
 النعم المثار وتعتلت اجاد الانوار من جل الدية المذراو ارسل الله بين يدي رحمة رجا بليلة الجناح  
 بحيلة النجاة سريعة الاتقاد فتعلقت عقود السحاب نظم السحاب واحلكت برود الغمام رايقه الاعلام  
 وجيز خربت تلك المحلة في الافق قبابها ومدت على الارض اظنابها لم يلبث ان استكر رواقها وانبتت  
 وسيمكان ناطقها وايدت مدا معابك باجفان المشتاق عذاه الزاق وحكى بيان الكرام عند  
 ارجيه المدام فاستعوت الرياح صحا يكيها واهرت رقاب النبات طربا لغريد مكايها وانسكت  
 لحوم الارض من نضار انباها خضر ملايا فكان صنفا قد نثرت على بساطها موفوا واهرت  
 اليها من زخارف برها ومطارف وشيها الطافا وحفا وجيل للعيون ان زواها النجوم قد طلعت  
 من مواقع النجوم ومباسم الحان قد وصلت باقرار الغيطان فيا برود موقعا على القلوب والاكباد  
 وباطون ربا الى غلال النفوس الصواد كانا استغارت انقاس الاجاب او ترشفت شبيب التنايا  
 العذاب او حلت ما الوصال الى نار البلبان او سرت على انذا الاسحار وريكان الاحوال لعدتين  
 للصنيع الجليل من خلال ديهما بنفس وضول ويكر للشكر الجليل من خلال نعمها مومس ومقبل

فانك الله

فاحمد الله على ذلك ما انسكب قطر وانصدع فجر وتوقد قبس وتورد نفس الود والمسرور في ذلك  
 بايام النعم وصلة اسباب الحياه والحيا بعزبه وقال **الوزير ابو عمرو النابغ** في مثل ذلك  
 ان الله تعالى قضيا واقعه بالعدل وعطايا جاعده للفضل ومنحها يسرها اداشا انعاما وترقيتها  
 وبقيضا اداشا الهاما وتيسرها وعطائها لقم صلاحا وخيرا ولا فخر من فسادا وفسادا  
 وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ويبدش رحمة وهو الولي الحميد وانه كان من امتسك السقا  
 وتوقف الحيا ماربع به الامل واستطرد الشاكي ورجفت الاكباد فزعا ودهلت الابواب جزعا  
 وادكت دكاورها ومنعت السادرها واكست الارض عبرة بعد حفره ولبيت سحوبا بعد  
 مصر وكادت برود الرياح تطوى ومدود نعم الله تروى فشر الله تعالى رحمة ولبيط نعمته  
 والامح منتد وازاح مخنته فبعت الريح لوانح وارسل الغمام سوانح بماء دق وروا غداق من سماء  
 طبق استهل حضا فدمع وسمح دمعها فمع وصات ولما فمع فاستوت الارض ديا  
 واستنكت من نباتها اثا ثوريا فزينة الارض مشعرة وطلة الزهر مشعرة ومنه الرب مرفون  
 والقلوب ناعمة بعد بوسها والوجوه صاحكة اثر عبوسها ولما راجع محوم وشهد الشكر متلوع  
 وغر لتسديد الواهب نعمة الوفاء ونسبته في قضا الحقوق الى سوا الطريق ونسبته في  
 من المذات يعود فشه وفي المنحة ان يصير **ذكر شي ما وصف به الله والبر**  
**قال ابو الفتح كشاف** النعم يسقط اثم كبر يسبيل ام ذاحض الكافر ظل يقو  
 راحته الارض النضا كانا في كل ناحية تنفر فكل شابت دوايبا فبين حكا طربا ومحمدى بالمفشيبة  
 وتوالت الاشجار منه ملاءة تخاف ليل بالريح تنك وقال **ابن تيمية** ايضا تلج وشمس وصوب  
 غاديه فالارض من كل جانب بحر بابت وقيعا ناز برجده فاصبحت قد تحولت دمع كائنا  
 والتلج يصح كما تغار من اجبه نضر شابت فسر يدك وانسكت وكان عهد بالشيب يستكر  
**وقال** الصالح زعباد اقبل النعم في غلال نور تبادى بلولو مشور فكان السبا صاهرة الارض  
 فصار النار من يافوز وقال **الغزالي** في البرد اهدى لنا بردا املوم كانه والجوب لالي لم  
 تنقب او يغرحا اللات تبسمت عز واجه مثل الاقاي **الكتاب**  
**الذي من القسم الثاني** من الغزالي في النياز والصواعق والبرق والرعد وقوس قزح  
**فاما النياز** في ما روي في الروايب المصلة بالشيب والكواب روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال يجاءه من الانصار ما كنتم تقولون في هذا الهم الذي يرمى به قالوا يا رسول الله فاقول اداشاها  
 يرمى بها مات ملك ولم يولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك ولكن الله تعالى اداضي  
 في خلقه امر اسع الا لا يسهلون فيسبح من حكمه لتسبيحهم فيسبح من تحت اوليك حتى يثاب  
 الى السما الا لا يسهلون فيسبحون ثم يقولون الا تشاءوا من فوقكم ثم يسبحون فيقولون فغفر الله

كلام

الذي رآنا معه







اذ خلقت عليها الشمس سطح نورها وانعطف منه الوان مختلف الى ما يقرب منها وفترته  
 وصغرت من قبل الرطوبة واليبس قالوا وقياس ذلك النار فانها اذا كانت من حطب رطب  
 كان لوننا احمر اكدرا فان كانت من حطب يابس كان لوننا اصفر صافيا وقال  
 اخرون القوس يحدث عن رطوبة الهواء ومقاله حتى يكن ان يرسم فيه ذابح الشمس كما رسم  
 الاشباح في المرايا وتشتبك الاشعة باليكون فيه من البخار الرطب فيتولد فيلون  
 منها تلك الوان واما توضع دايرة في الناحية من الشمس ابدان تكون في قفاها ولذلك  
 يرى في مقابلها الحمة التي يكون فيها الشمس فيرى في المغرب اذا كانت الشمس في المشرق  
 ويرى في المشرق اذا كانت الشمس في المغرب ورغم بعض القدماء ان اثر القوس غير حقيقي واما  
 هو فيجلى لا وجود له في بقية وقال ان ادراكه على نحو ادراك ضوء النار ان  
 الراه من غير ان يكون منطبع على حقيقة فيها وله قايه بها ذلك بحسب غلط الحس  
 الباصر وهو يرى ان يكون وراء السحاب الضيق اذ ذاك يكون كما راه موديا الى  
 البصر على نحو تاذيه البلور اذا جعل وراءه شي غير مشف وانه يكون ذلك عن السحاب  
 الضيق وانه يكون على البلور وانه عن غير المشف وانه والله اعلم

**ذكر ما قيل في وصفه وتفسيره** قال ابو الفرج الواو شقيقا ليوم بدافوس  
 الغمام به والشمس طالع والبرق خلاش كانه قوس رام والبرق له رشق النعام وعين  
 الشمس بر جاس وقال سعيد بن حميد القيرواني اما في القوس في الغمام وقد  
 نمت منه الهوا انوارا على الطواويس وهي جاعل اذ نابا باللياه استارا اخضر في امر  
 على يقيق على وساح السحاب قد دارا كانه المن وهي راهبه شدة على فوق منه زيارا  
 وقال طاهر الخري شاعر الخريد الست ترى الجومستعرا ايضا حكة برقة الخلب  
 وقد بات من قزح قوسه بعيدا وتحسبه يترتب كطافى عقيق وفيروزج وبينها اخر  
 مذهب وقال سيف الرواس ابيات وقد قشرت ابدان كجنوب مطارفا  
 على الجود كناهوا كواشي على الرض يطرزها قوس السحاب باصر على امر في اخضر وسطه مبيض  
 كاذبال خود اقبلت في غلايل مصبغة والبعض اقص من بعض وقال عبد المحسن  
 الصورن تامل الجوزي والي قد ولي العهد على السحب سار وقوس الله تاج له

**الباب الثامن من القسم الثامن**  
 من الفن الثامن في استنقاص الهواء روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 الرج من روح الله ناتي بالرقع وناتي بالعذاب فلا تقبوه واسالوا الله خيرها

واستغيدوا

ولست بعدوا والاول من علم الى انما مر ان قال اخي لم يدينا رطل فيا دخل صد الناس وان كان يدرك طرا في امر فكلت له صيغام  
 قتلته وقد بعث اليك رجلين يدان سالكين وناظرانك وارسل اليهم من طيشا من شيطان اسمه عاصم ورجل من بني  
 فقلما من عمر عاصم قال لهما ما اخرجتم من المخرج وما الذي نعيم قال عاصم ما نمتما سيرا في الكوفة فخرج العبد والاحسان  
 فاجتازنا عن قايماك بعد الامر اعرضني من الناس فسمعتهم ام اسد رتم امرهم وقال عمر ما سالمه الولا نعمم ما علمهم عليه وعده  
 ال رجل فان قل فكت ولم يزل على احد ولم يلبه غيركم واسم ثورين الرض بدل من عدل وانصف من دن من الناس وانما لوطي  
 ذلك الرجل فان عالت اخي ووعيت عنه فلا طاعل عليكم فلا يثا ويثا وبيك امر واحد قال ما هو قال راسك خالفت  
 اعمال اهل بيك وسميتا مطالم فان كنت على بعد من وقع على صلالة فالعنهم وامر اسمهم فقال عمر قد عالت انكم لم تخرجوا طلبة  
 للدينا ولكم اردتم الاخرة فاحطام طريقنا ان الله عز وجل لم يبعث رسولا لقائنا وما ل ابراهيم اكليل عليه السلام من سعي  
 فانه من من عصاني فانك عفوهم رصم وقال الله عز وجل اولئك الذين بعد الله فبداهم احده وقد سميت اعمالهم خلا وكنت  
 بذلك دما ونقصا وليس من اهل اللذوب في بيعة لا بد منها فان علم اننا فبعضه فاجتاز من لغت عن قال يا ادومي  
 لعنة قال افسعك ان لا يلحن وعون ودعوا حبث الحق وشركم ولا تسعين ان العز اهل من وهم يصلون صابون  
 قال عاصم وما هم فاهر بطلم قال لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى الامان فان من اقره وشرايعه فل من  
 فان احب حرا اقم عليه الحد قيل عاصم ان رسول دعا الناس الى بوحيد الله تعالى والامر بانزل من عذره قال عمر  
 فليس احد منهم يقول لا اعمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن القوم اسرفوا على انفسهم على علمهم انهم علمهم  
 ولكن غلب عليهم الشقاق قال عاصم فابرا ما خالت علك ورز احداهم قال عمر اجزي اني عز ان يكر وعمر السك على اخوت  
 قال ابن قال اعلان ان ابا بكر حين قاتل اهل الرد سبك دياهم وسبي الدرايين واحد الا ان قال انتم قال افعالكم  
 ان عمر رد البيا بعد ال عشايرهم بعدة قال انهم قال قبل برز عمر من ابي بكر قال لا قال اقبرون انهم من واحد  
 منها قال لا قال فاحذر ان عز اهل الذوان وهم اسلامكم فعل تعلمون ان اهل الكوفة وجوا فلم يسفكوا دما ولم يخذوا مالا  
 وان مزجج اليهم من اهل البيعة قتلوا عبيد الله بن جباب وجاريتهم وفي حامل قال انهم قال قبل برز من لم يقبل من قتل  
 قال لا قال اقبرون انهم من اهل النابضين قال لا قال افسعكم ان يتولوا ابا بكر ومن اهل الكوفة واهل البصرة  
 وقد علمت انتم انهم ولا يعني البراء من اهل بيتي والذي ولدت فافقوا الله فانكم هال تقبلون من الناس ورد عليهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتردون عليهم ما قبل وبان عندكم من خاف عنده وخاف عندكم من ان عنده فانكم خاف  
 عندكم من محمد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان من فعل ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرضى به  
 وما له وانتم يقولونه وبان عندكم من اهل الانبياء فانهم محزون دياهم واموالهم قال الشكر ارايت رجلا  
 ولي قوما واموالهم فعديل فيها ثم صرنا بعد الى رجل غير مامون اثره ادى الحق الذي يلزمه لله عز وجل ونراه  
 قد سلم قال عمر قال افسح هذا الى ان يزيدي بعدك وابيت تعلم انه لا يقوم فيه باحق قال انما واهه غيرك  
 والمليون اول ما يكون منهم فيه بعدك قال افسح ذلك من صنع زوجه فقا قبل عمر وقال انكر اني نكاحا فحبا  
 من عنده ثم عاد اليه فقال عاصم اشهد انك على حق فقال عمر للشكر ما تقول انت قال ما احسن ما وصفت  
 ولكن لا اقات على المسلمين بما را عظم عليهم ما قلت واعلم ما حجتهم فاما عاصم فاقام عند عمر فامر بالاعطاف فوقف  
 بعد عمر بنوا قحان فمروا فقالوا اهلنا ان يزيدي وخصيت فيه فاستغفر الله فحاف بنوا امية ان يخرج ما يابدهم  
 وان يجمع يزيدي من ولاه العبد فوجوهوا على عمر فرسقاء شافهم بلبث بعد ذلك الا نكاحا حتى يرضى ومات رحمه الله  
 فقال هذا وحده فغير مقاتل الخوارج لا يتعرض اليهم ولا يتعرضون اليهم فلما مات عمر وولي يزيد كان ما يذرك  
 اقبار وفي هذه السنة عمر بن يزيد بن الملق عن فرسان وحصه وحالة بالمال الذي كان لث  
 به الى سليمان واعتقله بحضرتك واستعمل على فرزان ان يخرج من عبد الله الحكي ثم عزله واستعمل عبد الرحمن  
 بن نعيم القشيري وفيها كان فروع شقيقه بن العباس وبداوا يسيرون على ما ذكره لهما الله تعالى







منذ كانت الى يومنا هذا **عنه** له من الاولاد الذكور اربعة عشر وثمان مائة **فاه** وكان جيوه الكلدان وابان رقبه  
فاضه عبد الله بن سعد الابل **فاه** حبش فدام مولا **الامير** اعين بن ثعلب واوله القضا عياض  
بن عبد الله ثم عرفه بالي بسعود عبد الله بن يزيد بن جاد فاه وكان بعش فامه عمر بن عبد الوارث بن ماله **ذكر سيرة يزيد**  
**بن عبد الملك** هو ابو خالد بن عبد الملك بن رول بن الحكم **وامر** ما تكم بنت يزيد بن معاوية **وهو**  
التاسع من ملوك بني امية **سيرة** يوم الجمعة لمحتن يقين بن رجب سنة احدى وعشرين بعد وفاة عمر بن عبد العزيز  
وذلك بعد من اخيه سليمان بن عبد الملك على ما تقدم ذكره قبل ولما اعتصر عمر قبل ان يكتب الى يزيد فافضه بالاه  
فالسماذ الوضيد من بني عبد الملك ثم كتب اليها اما بعد فاتق يا يزيد الصبر بعد الغفلة حتى لا يقال العثرة ولا  
تقدر على الرجوع انك تنزك ما تنزك لمنك يحرك ويصر الى من لا بعدرك واللاه قلا ولي يزيد نزع ابا بكر بن محمد  
بن عمرو بن حزم عن المدي واستعمل عبد الرحمن بن الحجاج بن قيس الفهري عليها فاراد معاوية بن حزم فلم يجد عليه  
سبيلا حتى شكا عثمان بن حيان الى يزيد بن عبد الملك بن حزم انه ضربه خدي وطلب منه ان يقبضه منه فكتب  
يزيد الى عبد الرحمن بن حيان اما بعد فانظر فمضض بن حزم بن حيان فان كان خدي في امر بين او امر مختلف  
فيه فلا يملكك اليه فارسل بن الحجاج الى بن حزم فاحضره وضربه خدي في مقام واحد ولم يال عن شي  
وعند يزيد الى كل ما فعله عمر بن عبد العزيز فاما لم يوافق قوله فركه ولم يخف شناعة عاجله ولا انما احلها  
**ذكر ميثاق رول بن الحجاج** وهما غنمة يحيوش بن يزيد قبل ذلك واسم شوب ببطام قد ذكرنا  
خروج في ايام عمر بن عبد العزيز ووضول رسله الى عمر وما كان بينهما من المناظرة وخروج محمد بن جرير بن عبد  
الله الجعفي اليهم في الفين وموادعتهم الى ان يعودوا وسوكة شوب من عند عمر فلما مات عمر بن عبد العزيز  
احب عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الحطاب وهو اله فرعل الكوفة ان يحطى عند يزيد بن عبد  
الله فكتب الى محمد بن جرير يافره بما جرحه شوب فلما راه يستعد للحرب ارسل اليه يقول ما اعلمك قبل  
انقضاء المدة فارسل اليه فمهراته ثم تغنا ترخمك على هذا الحال فعاكبت الخوارج ما فعل هوكة هذا  
الا وقد مات الرطل الصالح فاقبلوا فاصيب بن الخوارج نفروا قتل الكزاهل وانهم من بني منهم  
نحو الكوفة وتبعهم الخوارج حتى بلغوا الكوفة ثم رجعوا الى مكانهم ثم وجه يزيد بن عبد الملك يميم بن الحباب  
في الفين فقاتلوه فقتلوا قتل الكزاهل ويحيى من بني منهم الى الكوفة والتحق بعضهم بن يزيد فارسل  
اليهم بن يزيد بن الحطاب الى الكوفة فقتلوه واهلها اصحاب واقام شوب مكانه حتى دخل مكة  
بن عبد الملك الكوفة ففشا اليه اهل الكوفة مكانه حتى دخل مكة بن عبد الملك الكوفة  
فقتلوا اهل الكوفة وصدروا ابرم فارسل اليه مسلم بن سعيد بن عمرو الجهمي في عشرة الاف فقال شوب  
لا صبا من كان مسلم بن زيد الشهاد فقد جاء ومن كان يزيد الدنيا فقد ذهبت فكسروا الغادسيونهم وقلوا  
فكسروا سعيدا واصحابه وراحتي خاف سعيد الفضيحة وكان فارسا ساجا فوخ لاصحابه وقلع عليهم  
الفرار فمهلوا فقتلوا بطام ومن معه من الخوارج **ذكر الغزوات والفتوحات** في سنة يزيد  
بن عبد الملك بن رول **ذكر غزوة الترك** وفي سنة اثنين ومائة كانت الحرب بين المسلمين والترك عند  
قصر الباطية وقيل كان سبب ذلك ان عظيم بن عظمي الدهاقني اراد ان يتزوج لول من باها كاتني  
لذلك القصر فابت فاستجاش الترك مجعهم حاقان ووجههم الى الصفد فساروا وعليهم نور صولب  
حتى نزلوا بقصر الباطية ورجعوا ان يسيروا فيه وكان فيه ماء اهل بيت بدرارهم وكان على سمرقند  
يوم ذاك عثمان بن عبد الله بن مطرف بن النخعي من قبل سعيد بن عبد العزيز عامل فاستان فكتب  
اهل القصر اليه وضاخوا ان يطيحوا عنهم المدة فضاخوا الترك على اربعين الفا واعطوهم سبعة عشر

401

رجلاً وهنيه وانتدب عثمان الناس فانتدب المسيب بن بشر الرماحي وانتدب معه اربعة الاف من جميع القبائل  
وفهم شعبين من ظهير وكان على سمرقند قبل عثمان فلما عسكر واقتال لهم المسيب انكم يفتدون على جلبه الزل عليهم خافان  
والعوض ان صرتم الحنة والعقاب ان فزتم النار من اراد الغزو والنصر فليقدم فرجع عنه الف وبهاتمة فلما  
سار فرسجا قال مثل مقاتلة فاعتره الف ثم سار فرسجا اخر فقال مثل ذلك فاعتره الف وبقي في سبع مائة فسار  
حتى بقي على فرسجين من الزل فانه اخبر ان اهل القصر قد صاحوا الزل على اربعين الفاً واعطوه سبعة عشر طلاً  
رهنيه وانه لما بلغهم سير المسلمين قتلوا الرماحي وانعدوا القتال اغدا فبعث المسيب رجلي الى اهل القصر تحليهم  
بقرية ويتسلحهم ثوباً ولباً فالتوا القصر في ليلة مظلمة وقد اجرت الزل المائي نواحي القصر فليس يصل  
اليه احد فلما دنوا من القصر صاح بهم الربيه فاستنصتاه وقالوا ادع لنا عبد الملك بن دثار فدعاه فاعلماه  
قرب المسيب فباع له على الموت نيا بعهوه وسار حتى صار بينه وبين القصر نصف فرسخ فلما امسى امر اصحابه  
بالنصر وقال ليكن شعاركم يا محمد ولا تتبعوا سوليا وعليكم بالدواب فاعفروها فانها اذا اعقرت كانت اشدها عليهم  
اشد منكم وسار بهم ليلاً فوافوا عسكر الزل وقت السحر فخالطهم المسلمون وعفرو الدواب فانهزمت الزل ونادى  
منا ذلك المسيب لا تتبعوهم فانهم من الرعب لا يدرون اتباعوهم ام لا وامر اصحابه ان يصدوا القصر ويحلبوا ما فيه  
من المال ومن بالقصر مني يعجز عن الشيء ففعلوا ورفع الى سمرقند ورفع الزل من الغد فلم يروا بالقصر احدا  
وراوا قتلهم فقالوا لم يكن الدين اثنان من الناس **ذكر غزو الضفد** وفي سنة ابيس طاب عبد ايضا  
سعيد النهر وغزا الضفد وكانوا يقضوا العهد واعانوا الزل على المسلمين فلقية الزل وكان من الضفد منهم المسلمون  
وساروا حتى انتهوا الى واد بينهم وبين المرح فمقطع بعضهم وقد امكن لهم الزل فلما طارم المسلمون فرجوا عليهم فانهم  
المسلمون حتى انتهوا الى الوادي ثم جالوا في وبقية الجيش فانهم العدو **وقب** غزا عمر بن هبيل الروم من نواحيه  
ارمينيه وهو على خزر قبل ان يلى العراق فمضى منهم واسرهم خلقا كثيرا وقبل سبع مائة اسير **وغزا** عباس بن الوليد بن  
عبد الملك الروم فافتتح دلسه **وغزا** ايضا في سنة ثلاث ومائة ففتح مدنه يقال لها رسله **ذكر الوقعة**  
**بين سعيد الحرشي** امير خراسان وبين الضفد وفي سنة اربع مائة غزا سعيد الحرشي ففتح النهر وسار  
فزل قصر الزبح على فرسجين من الدوسيه وكان الضفد لما بلغهم غزال سعيد بن عبد العزيز من واران واستغال  
الحرشي خافوا على قوتهم فاجتمع غلماهم على الخروج من بلادهم فقال لهم ملكهم اقبلوا ولعلوا في واد ما مضى واضنوا  
له فخرج ما ياتي دكان الوض والنزوم مع ان اراد ذلك واعتدروا ما كان منكم واعطوه رهائن قالوا يخاف ان  
لا يقبل ذلك منا ولكننا ناني فجنده فنتجيز ملكها ونرسل الى اله برفسا الى الصبح عما كان منافوا فقههم على  
فخرجوا الى فجنده وارسلوا الى ملك فرغانه يسالونه ان يبعثهم وينزلهم مدنيته فاراد ان يفعل فنهته انه وقالت  
فرغ لهم رساقا فيكونون فيه فارسل اليهم سموارستا فالتكثرون فيه حتى افرغوا لكم واجلوا اربعين يوما  
فاختاروا شعب عظام من عبداله الباهل فقال نعم وليس على عقد ولا حوار حتى تذهبوا وان انتكم العرب  
فيلادوا لم اضعكم فروضا وفرغ لهم الشعب فلما انتهى الحرشي الى قصر الزبح اتاه بن عم ملك فرغانه فقال له ان  
اهل الضفد فجنده ولضرب ضربه وقال عاظم قبل ان يصلوا الى الشعب فليس لهم عليا حوار حتى يفي الى جبل  
فوجه مع عبد الرحمن القشيري او زياد بن عبد الرحمن في جماعهم ثم ندم بعد ما فصلوا وقال جاني على ما اعلم  
صدق ام لا ب فغرت فجنده من المسلمين فازحل في اثرهم حتى نزل اشر وسنه فصاحهم بشي يسير ثم سار على  
حتى نحو القشيري وساروا حتى انتهوا الى فجنده فزال عليا ولضرب في الكاهب وكان الدش فجنده  
قد حفر واخذ قاني رضهم ورا الباب وعطوه بقصب وبرا اب وارادوا اذا التقوا ان انهم موادطوا  
من الطريق ويثقل على المسلمين فيقتطعون في الحندق فلما فوجوا فالتكثروا فانهم موادطوا الطريق فقتلوا  
في الحندق فافزع منهم المسلمون اربعين رجلاً وحصرهم الحرشي وضرب عليهم المجانيق فانسلوا الى ملك فرغانه



انك قد عذرت وسألوهم ان ينصرف فقال قد اتوا قتل القضا الاصل ولستم في جوار قتلوا الصلح وسألوهم  
الحري ان يوفونهم ويردوهم الى الصغد فاستطاع عليهم ان يردوا ما في ايديهم من ثياب العرب ودرارهم وان يودوا  
ما كسروا من الخراج ولا تغتالوا احدا ولا يتخلف منهم بخند احد فان احادوا حادنا حلت دماهم فخرج اليهم الملك  
والخارج من الصغد ونزل عظم الصغد على الجند الذين يعرفونهم ونزل كازرج على ايوب بن حسان وبلغ الحري  
انهم قتلوا اراه في ايديهم فقال بلغني ان ثابا لا ستغني قتل اراه فجدوا فقال حتى استصحب الخبر فاحضر  
ثابا وقتله فلما بلغ كازرج ذلك خاف ان يقتل فارسل الى بن اخيه ليأتيه فترأول وكان قد قال له بن اخيه اذا  
طلبت سراويل فاعلم انه القتل فبعث به اليه وخرج واعترض الناس فقتل ثابا وانتهى الى ثاب بن عثمان بن  
مشعود وقتل ثاب وقتل الصغد مائة وخمسين رجلا كانوا عندهم من اسر الملك فامر الحري يقتل الصغد بعد غزله  
التا رعينهم فقاتلهم الصغد باخشى ولم يكن لهم سلاح فقتلوا على اوفهم وكان الملك الف وقياسه الف واصطفى  
الحري اموال الصغد ودرارهم ولقد ترك ما الحية وقسم ما بقي وقسم الملوك حصنات طيف به واد الصغد  
من ثلاث جهات صالحا على ان لا يعترض لثابهم ودرارهم ففعلوا وصار الحري الى كس ما يحى على عشرة الف  
راس وقيل ستة الف راس وولى الحري ثمن سببا قبض صلح كس واستعمل سليمان بن ابي التري  
على كس ونصف حرمها وخراجها وكانت غزا منعه فارسل الحري اليها المشرى بن اخريث الناجي وكان  
صديقا للملك واسم ملكها شعري فاجر الناجي الملك بما صنع الحري باهل محبته وخوفه قال فأتى  
قال ان تزل يا مان فاضاحهم فاسوه وبلاد ورجع الحري الى وومعه سبعون قتيلا وصلبه ومعه امان  
**ذكر طغرى الخزر بالملكين** وفي سنة اربع ومائة دخل جيش الملين البلاد الخزر من ارمينية  
وعلمهم نيتهم اني فاصتت الخزر في جمع كتيبة واعانهم قتيق وغيرهم من الترك فلقوا الملين فكان  
يعرف لرجل الخزان فاقبلوا قتاله شديدا فقتل من الملين خلق كثير ولحقوا الخزر على عسكرهم وغنموا  
ما فيه واقتل المنزومين فقدموا على يزيد فوجهم على الهزم فقال ثبت يا امير المؤمنين ما جئت ولا  
تكتب عنى لقا العدو ولقد لقيت احمدا يا حمدا والرجل بالرجل ولقد طاعت حتى انقصف رجلي  
وضاربت حتى انقطع سيني غير ان الله تبارك وتعالى يفعل ما يشاء **ذكر فتح بلخ وعزها**  
قال لما انت الهزم المذكور على الملين لمع الخزر في البلاد فجمعوا وقتلوا فاسبعين يزيد بن عبد الملك  
الخراج بن عبد الله اكمل على ارمينية وامله بجيش كتيبة وامر بغزو الخزر وغيرهم من الاعداء  
وقصد بلادهم فصار الخراج وقتا معت به الخزر فعادوا حتى نزلوا بالباب والابواب ووصلوا الخراج الى  
بردمه فاقام حتى اسرع هو ومن معه وسار نحو الخزر فغير من الكوفيين فاعان بعض من معه كتيبة الخزر  
يخبره بغير الخراج اليه فامر الخراج فنادى في الناس ان الله يرقيمها هنا على ايام فاستلزموا من  
المير فكتب ذلك الى الملك الخزر فخرج من الخراج مقيم ويشير على بترك الخراج ليلا يلحق الملوك  
فيه ثم امر الخراج بالسير ليلا وسار مجدا حتى انتهى الى مدينة الباب ولا يهرب فلم يزل الخزر وفضل البلد  
وبث سراياه للنهب والغارة فغنموا وعادوا وسار الخزر اليه وعليهم من عسكرهم فالتقوا عند نهر الران  
واقبلوا ما لا شديدا فمنهم الملوك وشعوبهم يقتلون ويأسرون فقتل منهم خلق كثير وغنم الملوك جميع  
ما معهم وساروا حتى نزلوا على حصن يعرف بالحصن فزال اهل باله مان على مال مخلو فاجابهم ونقلهم عنه  
ثم سار الى مدينة برغوا فاقام عليها ستة ايام وجد في قتال اهلها فسالوا الامان فانهم وسلم حصنهم  
ونقلهم منه ثم سار الى بلخ وهو حصن مشهور من حصونهم فنزلوا وقاتل عليه قتاله شديدا وملك الحصن  
عنوه وغنم الملوك ما فيه فاصاب الفارس بلما دنار وكانوا بضعة وثلاثين الفا واخذ الخراج اوله  
صاحب بلخ واهله وارسل اليه فاقضه ورد اليه امواله واهله وحصنه وجعل عينا للملوك ثم سار  
عن بلخ فزحل على حصن الويند وبه نحو اربعين الف بيت من الترك فصاحوا الخراج على مال يودونه ثم جمع اهل

اهل تلك البلاد واخذوا الطريق على الملين فكتب صاحب بلخ الى الخراج يخبره بذلك فعاد فاجاب حتى وصل الى ساق سلا  
واذكرهم الشتا فاقام الملوك به وكتب الخراج الى يزيد بن عبد الملك يخبره بما فتح اليه علمه ونجوم الكفار وبنات  
المدد فوعده بانقاد العاكي فأتى ذلك فاقبده هاشم الخراج على علمه ووعده المدد **هذا ما كان من**  
**الغزوات والفتوحات في ايام يزيد بن عبد الملك** فلنذكر حوادث السنين في ايام **نعم سنة احدى**  
**ومائة ذكر استيلا يزيد بن المطلب** بن ابي صفه وخلعه يزيد بن عبد الملك فذكر في ناهرب يزيد بن  
المطلب بن جسر عمر بن عبد العزيز وانرا ناهرب جوفان يزيد بن عبد الملك لمناقره كانت بينهما وقيل قال  
السبا المراسم وحب كراهية يزيد بن عبد الملك في يزيد بن المطلب ان ابن المطلب خرج يوما من ايام سليمان  
وقد تضمنه بالغالية فاجتاز يزيد بن عبد الملك وهو اى جانب عمر بن عبد العزيز فقال يزيد بن عبد الملك قبح الله  
الدنيا لو ددت ان مثقال الغالية بالدينار فلا يناله الا كل شريف فقال بن المطلب بل وددت ان الغالية في جيب  
الله فلا يناله الا مثلي فقال يزيد بن عبد الملك والله ليني وليت يوما لا قتلنك فقال بن المطلب والله ليني  
وليت هذا الا رويا في لا فربن وحيد بام الف سيف وقيل ان السب ان يزيد بن المطلب كان قد عذب اصهار  
يزيد بن عبد الملك وكان سليمان بن عبد الملك لما دلى الخرافه حلب ال عقيل فاضدهم وسلمهم الى بن المطلب لخلص ال سوال  
منهم فبعث بن المطلب الى البلخا من اعمال دمشق وبها خراج بن الحاج بن يوسف وعياله فنقلهم وما معهم اليه وكان فيهم  
اى به ام الحاج زوجة يزيد بن عبد الملك وقيل بل اخت لها فعد بها فأتى يزيد بن عبد الملك الى المطلب في منزله  
مشغع منها فلم يستغفر فقال الله قد علمت اني انا انا انا فاقبل منه فقال له بن المطلب اما والله ليني وليت من له  
شيئا ولمع من عضوا فقال بن المطلب وانا والله ليني كان ذلك ومينك عام الف سيف فجل يزيد بن  
عبد الملك المال عنها وكان مائة الف دينار وقيل اكثر من ذلك والله اعلم قال فلما دلى يزيد بن عبد الملك  
كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن والى عدس بن ارميه يعرفها يزيد بن المطلب واما عذرا ان ياخذ من  
بالبصر من ال المطلب ويحبهم فقبض عليهم وفيهم المفضل وحبيب ومروان بنو المطلب واقتل يزيد بن المطلب  
نحو البصر وجمع عدس بن ارميه جوعا وخذق على البصر ونذب الناس وجايزيد في الصحابة الذين معه فالتقاء  
افق فخرج بن المطلب منى اجتمع اليه من اهل وقوده ونواله فخرج عدس فجعل له يمر بخليل بن خليل عدس الا تخو اعن  
طريقه واقتل حتى نزل داره واختلف الناس اليه فبعث الى عدس ان ابعت الى لغوتى وانا انا انا على البصر  
واضليلك واياها حتى اضل نفسي من يزيد ما لقب فلم يقبل منه ولقد يزيد بن المطلب يعطى من اناه فطغى ال المطلب  
والنفسه قال الناس اليه وكان عدس لا يعطى له درهمين ويقول لا يحل لي اعطيك من بيت المال درهمي  
الا يا يزيد بن عبد الملك ولكن تبلغوا هذه حتى باتت الامر فقال الفرزدق  
افن رجال الدرهمين بقودهم الى الموت انا انا ومضارع واليتهم من قدر في قعديتهم وايضال الموت لا بد واقع  
وخرج يزيد حتى اختع الناس الى حتى نزل جبانة بني ثعلبة وهو المنصف فيما بينهم وبين القصر فلقية قتيق وتم  
واهل الشام فاقبلوا هنيئة وانهم موافقهم يزيد ولصحا حتى دبا من القصر وخرج اليهم عدس بنفسه فقتل  
من لصحا وانهم هو وقصد قتل المطلب الذي في حبسه فاعلقوا الباب ومنعوا عن انفسهم حتى ادرهم  
يزيد ونزل في دار سلم بن زياد بن ابيه وهي الحب القصر ونصب السلام وفتح القصر واتى عدس بن ارميه  
فحبسه وقال لوكه حبسك اقوى لما حبستك ولخرج اذنه وهرب وجوه اهل البصر فاحرقوا الكوفة  
فكان يزيد قد بعث حميد بن عبد الملك بن المطلب الى يزيد بن عبد الملك في حلب الا مان فولا ما حلب  
ومعه خالد القسري وعمر بن يزيد بن ككي فوضد المقرة بن زياد قد فر من يزيد بن المطلب فافترقهم  
اكثر فعاد الى يزيد بن عبد الملك ومعهم حميد وارسل يزيد بن عبد الملك الى اهل الكوفة يثنى عليهم ويعلمهم  
الزياد وجهي اياه سلم وابن ابي العباس بن الوليد في شعبين الف مقاتل من اهل الشام والجزيرة وقتل



وقبل كانوا يأتون إلى العراق حتى بلغوا الكوفة فزولوا بالخيلاء واستوسقوا إلى البصرة إلى ابن المهدي وطلب  
ويعد عالم على الأهواز وفارس وكان ثم شار بن زيد بن البصر واستعمل عليها أخاه مروان وأتى واسطوا وأقام  
عليها أياما يتبع إلى أن دعت سيرة ابنين وماتت فصار عنها واستعمل عليها ابنه معاوية وترك عنده  
المال وقدم أخاه عبد الملك نحو الكوفة فاستقبله العباس بن الوليد وأقبلوا فظهر عبد الملك أوكه ثم كانت  
الفرقة عليه فعاد بن معاوية إلى أخيه وأقبل معه على شاطئ الأنهار وعقد عليها حرا فغير وشار  
حتى لم يعمل على ابن المهدي والحق بن المهدي فاستعمل الكوفة والثغور وأصبى دتوانه بمائة ألف وثمان  
الفاصل لوددت أن لي بهم من خراسان من قومي ثم قام في لحيته ورضاهم على القتال وكان إقبال بن المهدي  
وسلمه ثمانية أيام فلما كان يوم الجمعة لم يمت من صفته ابنين حتى سلم في جنوبه حتى قرب من  
بن المهدي والقبول وأقبلوا فأتهم أصحاب بن المهدي فزولوا وبقي في جامع من أصحابه وقد استقبلوه وهو  
يتقدم قدامهم فجلسوا فاجتمع من أهل الشام عدلوا عنه وأقبل نحو مكة لا يريد عنه فلما دنا منه أدنا فيه  
ليركب فعلق عليه أهل الشام فقتل يزيد والحميد وعبد الملك وكان رطل من قلب يقال له الفحل  
بن عياش لما نظر إلى يزيد قال هذا والله يزيد والله قتلته أو ليقتلني فمن نخل معي بكفني لحيته حتى  
أصل إليه فمحل معه ناس فاقبلوا شامه وأفرج الفريقان عن يزيد قتيلا وعن الفحل باقر رمت  
فاومى إلى أصحابه بيهم مكان يزيد وأنه هو قتلته وإن يزيد قتلته وأتى تولى لبي مع برات يزيد إلى مكة  
فقتل له أنت قتلته كالم فبعث مكة بالواس إلى يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي  
معوية وقيل بل قتلته الهذيل بن قيس الرضا فلم يزل له قدر رأسه أنفه كالك ولما قتل  
يزيد كان الفضل بن المهدي يقابل أهل الشام وهو يدور يقتل لحيته وله بيهم الناس فأتاه  
أن وقال ما تصنع وقد قتل يزيد وهيب وحيدوا ثم الناس مند طويل فتفرق الناس عنه  
ومضى الفضل إلى واسطه وقيل أتابه لقوة عبد الملك وكره أن يحرم يقتل يزيد فيستقبل  
فقال إن لا من قد أخذوا إلى واسطه فأنشد الفضل بن يحيى بن ولد المهدي (يا مقلباً) علم يقتل يزيد  
ظف أنه لا يكلم عبد الملك أبدا فإياه حتى قتل بقندا بيل قال ولما أنت هزبه بن المهدي  
إلى واسطه أفرج ابنه معاوية ابنين دله بيل شايبا كانوا عنده ففرب أعناقهم منهم عذرين  
أركاه وأبى محمد ومالك وعبد الملك ابننا مع رهم ثم أقبل حتى أتى البصرة بالمال والكراني  
وجا المهدي بن الفضل واجتمع إلى المهدي بالبصرة وأعدوا السفن البحرية والحجوا حتى  
أنوحيا لكان مخموا من سفنهم وجعلوا ما معهم على الدواب وكان المقدم عليهم الفضل وكان  
بكران فلول لهم فاجتمعوا إلى الفضل وبعث مسلم بدرل بن صبي الكلبى في طلبهم ومضى  
أثر الفل فادرك الفضل ومن اجتمع إليه فماتوا قتلا شديدا فقتل بن أصحاب الفضل جماعة وطلب  
بعض من بعد الأمان ومضى إلى المهدي إلى قندا بيل وبعث مسلم بدرل بن صبي فوره وسيد في أترهم هلال بن  
أهور التميمي فلقمهم بقندا بيل فاراد إلى المهدي دخولها فماتت أمها وأدع بن خبيرة كان يزيد بن المهدي قد  
استعمل عليها ولحقه عليه العهود والمواثيق أنه إن قتل في وجه يلى إليه أهلها ويحفظونها حتى يأخذوا الأمان  
يزيد بن عبد الملك وقال له قد اخترتكم لهم من بين قومي فكن عند حسن ظني بكم وعاهده لينا صني أهل  
بليتة إن لم تحو إليه فلا أتبع منهم من لا قول وكيتا إلى هلال بن أهور فلما التقوا نصب هلال راية أمان فتفرق  
الناس عن إلى المهدي وقد موامهم بأسيا فماتوا حتى قتلوا من عند لفرهم وهم الفضل وعبد الملك بن أبي  
عبيد بن المهدي وغيره وزباد ومروان بنو المهدي ومعاوية بن يزيد بن المهدي والمنهال بن أبي عبيد  
بن المهدي وعمرو بن المغيرة ابن أبي عبيد بن المهدي وحلت رؤسهم وفي أدن كل واحد منها رقع فيها اسم  
معاوية

١١

معاوية بن هشام أرض الروم ففتح حصنا يقال له طسبة **وعمر** مسلم بن عبد الملك التميمي من ناحية أدرجان فقتل  
وسبا وعاد **وعمر** ابن بن صفوان عامل أفرقيبه جريح صقلية فقتل شيئا كثيرا ثم رجع إلى القروان فنوفى من سبته  
فاستعمل هشام عبيد بن عبد الرحمن بن أبي له غر السلمي **ذو جبرائيل بن عبد الله السلمي** أمير خراسان وأهل  
سمرقند وغيرهما بأورالنهر وما ينقل بذلك في الحروب وفي سنة عشر ومائة أرسل اشتر بن اهل سمرقند وغيرها  
فماورا النهر يدعوهم إلى الإسلام على أن توضع عنهم الجزية وأرسل في ذلك أبو الصدا وضاح بن حريش مولى بن  
ضبه والرابع بن عمران التميمي فعاد أبو الصدا أبا أفرج على شرطه أن من أسلم لا تؤخذ منه الجزية وإنما فراج وراش  
عمل رويش التميمي الرجال فقال اشتر بن نعم فخصم ل سمرقند وعليها الحسن بن الحريرة الكندي فدعا أبو الصدا  
أهل سمرقند ومن حولها إلى الإسلام على أن توضع عنهم الجزية فزارع الناس إلى الإسلام فلبت إلى اشتر بن اهل سمرقند  
انكسر فلبت اشتر بن اهل البصرة في أن أفرج قوس الدين وقد بلغ أن أهل الضفد وأشباههم إنما أسلموا نعوذا  
من الجزية فانظر من اختن وأقام الرابض وقراسون من القزاق فزارع فزارع ثم عزل اشتر بن الحريرة عن  
الخراج وصبر إلى هاني فقتلهم أبو الصدا من لخد كربة ممن تظفروا الإسلام وكتب هاني إلى اشتر بن الناس  
قد أسلموا وبنا المساجد فلبت اشتر بن إليه وإلى القزاق عذوا الخراج من كتم تأخروا منه فاعادوا الجزية على من أسلم  
فامتنعوا واعتزلوا في سبعة آلاف على عده فزارع من سمرقند وضاح بن اهل أبو الصدا ورابع بن عمران وأهبيهم  
الشباب وأبو فاطمة الأزدي وعامر بن قيس وشرا محمدر وبيان العنبري وأسماعيل بن عيسى بن سمرقند  
ف عزل اشتر بن الحريرة عن الحرب واستعمل مكانه المحضر بن فزاح فكتب المحضر إلى أبي الصدا في القدوم  
عليه هو وصاحبه فقدم أبو الصدا وثابت قطه فحبسها فاجتمع أصحاب أبي الصدا وولوا أمرهم أبا فاطمة فلقوا  
هاني فقال لهم لنوا حتى يلبت إلى عرض فلبتوا إليه فلبت اشتر بن ضفدوا عنهم الخراج فزجع أصحاب أبي الصدا  
وصعب أمرهم فلبت الرضا فاضدوا وحملوا إلى قروان هاني في الخراج واستخفوا بغير العجم والدهاقين  
واضدوا الحرب فمضى إلى سلم فكلزت الضفد وكارر واستحاشوا الترك وخرج اشتر بن عازيا فزول (أما فاقام  
ثمة اشتر وقدم فمضى بن فقيه بن سلم فغير النهر في عشرة آلاف وأقبل أهل الضفد وكارر معهم فاقام  
والترك محمدا وأقننا في ضفدق وأرسل خاقان من أغار على سرح الناس فخرج اشتر بن ثابت فلقنه  
بكفاله عبد الله بن بطام بن شعور فوجه مع عبد الله بن بطام في ضيل فقاتلوا الترك بأمل حتى استقدوا  
ما كان بأيديهم ورجع الترك ثم عبر اشتر بن الناس إلى قطن وبعث سريه مع شعور لهد بن حيان فلقمهم  
العدو فقاتلهم فقتل رجال من المسلمين وهزم شعور فزجع إلى اشتر بن وأقبل العدو فلقمهم المسلمون  
في لواجول فقتل رجال من المسلمين ثم رفع المسلمون ففروا منهم الله الشركن وبنا اشتر بن الناس حتى  
نزل يسكنه فلقمهم العدو والمما وأقام المسلمون بونا وليل وطشوا فزولوا إلى المدينة التي قطع العدو  
بها إلى وعلى المقدم فلقن بن قتيبة فلقمهم العدو فقاتلهم محمد وامن العطش فمات منهم سبعون وعجز الناس  
عن القتال فقال الحارث بن سريح للناس القتل بالنيف الأرم في الدنيا وأعلم (أما عبد الله بن الوليد  
عطشوا ومقدم هو وقطن في قزاق من تيم فقاتلوا حتى أزالوا الترك عن الما فشرى الناس واستقوا  
ثم قاتلوا الترك قتلا شديدا فقتل ثابت فلقن في جماعة من المسلمين بعد أن أبلوا أعظم بلا واحته فاجتمع  
رجال من المسلمين تابعوا على الموت مع وقطن بن قتيبة وحملوا على العدو فقاتلهم فلقمهم درلهم الملوك  
يقتلهم حتى عجز عنهم الليل ونزق العدو إلى اشتر بن بخارا فحضر أهلها فزول وهو يحاربها باجند بن  
عبد الرحمن على أن يذكر له ليلته فقال **ذو وقعة كبريه** قال ثم أن خاقان صهر كرم جد وهو من أعظم  
بلدان فراتان وبها جمع من المسلمين ومع خاقان أهل فرعاء وأفشيه ونشف وهو ريف من أهل بخارا  
فأعلق المسلمون الباب وقطعوا الفتن التي على كندق فأتاهم من خراسان بن يزيد فزول فقال يا معشر  
العرب لم يقتلوا أنفسكم أنا الذي جئتكم فأن ليزد على ملكتي وأنا لاضد لكم الأمان فشموه وأنا هم







اليك عشرة الاف من اهل البصرة وعشرة الاف من اهل الكوفة ومن اهل الشام وثلث الف من اهل مصر فافترض فلاحه لك في الفريضة خمسة  
عشر الفا قال اقام الحيد بسيرته وتوجه خافان الى حارب فملن من قنده فسار الحيد اليه وقلت سرفند عثمان بن عبد الله بن السجستاني ارمي  
فارس واربع مائة رطل ولما انتهى الحيد الى كربلاء اناه فان فلكل مستهل مشرب معانر السنة فاقبلوا معه ثم اكل الحيد وقد قوب  
الساعة بالرجال تحت الترك فاولوا على الساعة فامسوا فاستد القاتل بينهم فمقل سلم بن ابي عبيد عظيم من عكا التزل فطلبوا من  
فلكل وانفروا وسار المسلمون فدخلوا بخارجهم ثم قدمت الحيرة من الكوفة والبصرة فخرج الحيد معهم حوزة من زيد العبد بن هاشم انتدب  
معه ومن ان وقع الثعب كانت سنة ثلاث عشرة ومائة اهل **وفيا** غزاه معاوية بن هشام الصائفة فافتح خرسنة  
**در عز ومسلمه وعوده** وفي سنة ثمان مائة الف من بلاد خاقان معيت مديان وحصون على ريبه وقيل منهم وسبي  
واسروا حق ودان لم يروا احبال بلحور واقل ارب خاقان وقد اصغت عليه الحيرة وعينهم من ملك الامم فصار في جمع عظيمه فلا  
بلغ فسله الحيز اراضيها فاوقدوا البدر لم ترك خيامهم وانقالهم وعاد بجساره حوزة وعدم الصنع وافر السجكان ولجوا  
المر اهل كل مطر من حرجه حتى وصل الباب والابواب في اوز من **وفيا** غزاه معاوية بن هشام ارض الررم قرأه من راحية مرعش  
ثم رجع **در غزوة مروان بن محمد بلاد الترك** ودخوله الى بلاد تلك السرور غزاه من بلادهم وما افعوه فقره وصاح  
عليه الملوك وفي سنة اربع عشرة استعمل هشام بن عبد الملك مروان بن محمد مروان على الحيرة واربع مائة واربعين وسبب ذلك  
انه كان في عسكر مسلمة بن عبد الملك جيز غزا الحيرة فلما عاد مسلمة كان يعلم سار مروان الى هشام فلم يشع به حتى دخل عليه فساله  
عن سبب قدومه فقال صفت ذرعا ما اذكره ولم ارمي على عيني قال وما هو قال ما اير المدين انه كان من دخول الحيرة  
الى بلاد الاسلام ومن اخرج وعينه ما دخل به الرمن على المسلمين ثم راى اير المدين ان معج اخاه مسلمة اليه فساله ما وطى من  
بلادهم الا اذا هاجم انه لما راى كره جمع الحيرة فكتب الى الحيرة يودهم بالحرب واقام بعد ذلك بلاءه اشهر فاستعد القوم  
وحشدوا فدخل بلادهم لم يكن له فيهم نكايه فكان فصارة السلامة وقد اذنت ان ياذن لى عريه اربع مائة عا العار  
واسبق من العدو قال قد اذنت لك قال ومدين بابه الف وعشرين الف مقاتل قال قد فعلت قال وتكنم هذا الامر كل احد  
قال قد فعلت وقد اسعدك على ارمينية فودعه وسار الى ارمينية واليا عليها وسير اليه هشام الجند من الشام والعراق  
والحيرة فاجتمع عنده من الجند والمنطوعة مائة الف وعشرون الفا فاطمناه بريد عز وطللان وارسل الى ملك الحيرة يطلب  
منه المبادنة فاجابه الى ذلك وارسل اليه من يقرر الصلح فامسك الرسول عنده الى ان فرغ من جهانه واحضره ثم اعلظ لم في  
القول وادهم بالحرب وسار الرسول الى صاحبه بذلك ووكله من يسير به على طريق معه بعد وسار هو في ارب الطرق  
فما وصل الرسول الى صاحبه الامروان قد واثقهم ما يكونه فاستشار بذلك الحيرة اصحابه فقالوا ان بعدا مد جمع ودخل بلادك  
فان ائت الى ان تحتج جندك الى مد صلح منك ما تريد وان ائت لقيته على جالك معه همك ولفظك والراى ان  
ساحر الى اقصى بلادك وبدعه وما يريد فعمل رايهم وسار ودخل مروان البلاد واوغل فيها واخرها وغنم وسبي وانتهى  
الى اقصاها واثق فيها على ايام حتى اذ لم ودخل بلاد ملك السر فاقوع ما عليها وفتح فلاحا ودان له الملك وصاحبه على الف  
رأس من بام ظلم ونفس ما به جاره سوه الشعور فقام الف مدي على الالباب وصاح اهل قومان على يده راس مضيق وعشرين  
الف مدي ثم دخل ارض ذركران فصاحه ملكا ثم اى ارض حمرن فاني حمرن ان يصاحه مخفره واثق حصنهم ثم اى  
سندان فاصحاه صلحا ووطف على طر شاهان شاه عشرة الف مدي كل سنة يحل الى الباب ثم رل على قلعه صاحب  
اللكر وقد اشع من ادا الوطيفة فخرج ملك اللكر يريد ملك الحيرة فمسله راح بسام وهو لا يعرفه فصاح اهل اللكر مروان  
واستعمل عليهم عاملا وسار الى قلعه شروان وضع على البحر فادع له بالطاعة وسار الى الرواية فاقوع بهم ثم عاد  
**وعز** معاوية بن هشام الصائفة البصري فاصاب رضى اقون **وفيا** النقي عبد الله البطال هو وقسططنطين في

خروج فزهم البطال واسر قسططنطين **وعز** اسلم بن هشام الصائفة الهن فبلغ قيساره **وفي سنة** خمس عشرة  
عز معاوية بن هشام ارض الررم وعز ايضا الصائفة في سنة ست عشرة **وفي سنة** سبع عشرة معاوية بن اسفبان  
بن هشام الصائفة البصري وسلم بن هشام الصائفة الهن من نحو الحيرة وفرت سراياه في ارض الررم وبعت مروان بن محمد وهو  
على ارمينية بعض فافتح اخيرا حصونا بلاءه من اللان وركل الا حرجل بومان شاه فمقل انقلابا على الصلح **وفي سنة** ثمان عشرة  
ومائة عز معاوية وسلم بن هشام انا هشام بن عبد الملك ارض الررم **وعز** مروان بن محمد ارمينية ودخل ارض ذركران من بلاد ابواب  
ذرت وورس الى الحيرة وركل حصنة مخفر مروان ونصب عليه الجانيق وانفق كل ريس فله بعض من احكامه وارسل راسه  
الى مروان فغضب له اهل حصنة فزولوا على حلة قتل للعالمه وسبي الارب **در طغر المسلمين بالترك** **وقل خاقان ملككم**  
وفي سنة تسع عشرة ومائة فاث الحوب بن اسد بن عبد الله القسري اير خراسان ومن خاقان ملك الترك وكل سبب ذلك ان الحرات  
من سرخ كان قد دخل بخراسان على ما ذكر ان ساء الله في حرات السين وول اسد خراسان على ما ذكر ان ساء الله فكتب احارت الى  
خاقان بعلمه بضعف اسد وقله اصحابه واستدعيه كونه فاقبل خاقان وقطع الهزال بلغ فليقية اسد فامسوا فالا شديدا فطفر  
المسلمون بالترك وهو منهم اقمهم وعينو الموالم وعينوهم وانقالهم وقلوا منهم بعله عظيمه واراد حض خاقان على امره خاقان  
فاجلوه فمسلها ومقر خاقان الى طراسان ثم الى بلاد وكل احارت واصحابه على خمسة الاف بردون واستعدوا للمسلمين فلاحب  
خاقان يوما كورصول بالتر على خطر مسارعا مغرب كورصول يد خاقان فكسرها وشي عنه وجمع بها وبلغه ان خاقان  
قد خلف ليكرن يده ميت خاقان فقتله وبزفت الترك واشتغلوا ما انفسهم وارسل اسد الى تقسام بن عبد الملك بحرم  
بالقوة وبقتل خاقان فلم يصدق فلكم ثم ارسل بشرا اخر فوقف على باب هشام وكره فاجاه فقتلهم بالكلية فاما الشى اليه اخبره  
بالقوة فمكره الله **وفيا** عز اسد بن عبد الله اير خراسان الحبل فعمل بدر طراسان وغلب على القلعة العظمى وفرت  
عساكن في اودية الحبل فلو انهم من الغنام والسبي وهرب اهلها الى الصين **وعز** الوليد بن القعقاع ارض الررم  
**وعز** مروان بن محمد من ارمينية فدخل بلاد اللان وسار ما حتى خرج منها الى بلاد الحيرة فمسلهم وسعد واسى الى السصا  
التي يكون فيها خاقان ذرت خاقان منه **وفي سنة** عشر ومائة عز اسلم بن هشام بن عبد الملك الصائفة واقمع سنده  
وعز اسحق بن مسلم العقيل بومان شاه وافتح قلاعه وغرب ارضه **در عزوات نصر بن سيار ماورا النهر**  
وفي سنة احدى وعشرين ومائة عز اسلم بن سيار ماورا النهر من ارضها من نحو الباب احدى سار من بلخ ثم رجع الى مرو فخط الناس  
واخبرهم انه قد اقام مضور من غزن الى الحيرة فاعل كلف العالم وان قد وضع الحيرة عن اسم وجعلها على كل من تخلف عنه من المسلمين فلم  
يمض معه حتى اياه بلاتون الف مسلم فأتوا دون الحيرة عز روم وبلاتون الف من المشركين فاث الحيرة قد وضعت عنهم فحول ما كان على  
المسلمين عليهم ثم صنف الحراج ووضع مواضع **ثم عز** النابيه الى ارض غنم وسرفند **عز** النابيه الى شاش من مرو فحال بيه  
ومن عبيد بن الشاس كورصول في خمسة عشر الفا وكان يوم احارت بن شرح وعبر كورصول في اربعين رطلا فمسل العسكر في ليلة مظلمة  
بمع بفر خارا خذاه في اهل بخارا ومعه اهل سرفند وكس ونصف وهم عشرين الفا فادير بفر الا الحرجن احدوا بقتل مواضعهم  
فخرج عاصم بن عبيد وهو على جند سرفند فرت به جند التزل فحل على جبل في اخرهم فاسره فاداه هو ملك من ملوكهم صاحب اربعة  
الاف بيه فاتي به الى مصر فقال له نصر فاث قال كورصول قال الحيرة الذي امكن منك يا عبد الله قال ما تروى من قل شير  
وانا اعطيتك اربعة الاف بغير من اهل الترك والف بردون يعقوب به جندك وتطلق سبيك فاستشار نصر الناس فاشاروا باطلاقه  
فساله عز عزم قال لا ادرى قال ثم عزوت قال سبي وسبعين غزاه قال اشتدت يوم العطش قال نعم قال لو اعطيني ما طلعت  
عليه للشرب ما املت من يد بعد ما ذرت من مشاهدك وقال لعاصم بن عبيد السعدي ثم الى سبلية فخذة فقال من اسرى قال نصر  
وهو يصحك اسرك بريد بن قران الحنظلي واثار الله قال هذا لا يستطيع ان يعزل اسنة او لا يستطيع ان يتم بول  
فكيف ما سري اخبر من اسرى قال اسرك عاصم بن عبيد قال لست اجد ام العسل ادرى فارس من وسان العرب







[illegible]

مهران فجاءه فاضاها واخذ اسدا لا يقضيه ولم يزل يضرب به انفه وجبينه وضربه حتى كثر انفه  
وسيل الدما على نياحه ونثر لحم خديه وجبينه على الخشنه حتى كثر القضب وضرب هاتين يديه الى قائم سيف  
مشرطي وجبه فمزع منه فقال عبيد الله اخرجوني اخرجوني وكل لنا قبل ان نمره فالتقى في بيت  
واغلق عليه فقام اليه اسما بن طارحه فقال يا غدار ارسله امرنا ان يجلب بالرجل فلما اتيه الى بيت  
وبسبب دمه ورغت ان يفتله فامرته عبيد الله فلم يزل يثبته حتى ثبته في حجره حتى جرحه حتى جرحه  
رصينا باراي الا بر لنا فان اوطينا وبلغ غمرو بن حجاج ان هاتين قد قتل فاقبل في مدح حتى جرحه  
بالقصر ونادي انا غمرو بن حجاج هذه فربان مدح ووجهها لم يطلع طاعه ولم يفرق طاعه فقال  
بن زياد لشرح القاصي ادخل على صاحبهم فانظر اليهم لم اخرج اليهم فاعلمهم انه في فدخل عليه فخرج  
اليهم فقال قد بترت الصاحبه وانتم في لم يبقه فقالوا اذا لم يبقه فاحبسهم ثم انصرفوا  
**ذكر ظهور مسلم بن عقيل واجتماع الناس عليه** ومحاصره عبيد الله بن زياد بالقصر  
وكيف خذل بن اجتمع اليه وتفرقوا عنه وخبر مقتله ومقتل هاتين بن عروه قال ولما اتى الخبر  
مسلم بن عقيل خرج من دار هاتين ونادي في الصحابه يا منصور امت وكان قد باعه ثمانيه عشر الف  
وحوله في الدروب اربعة الاف واجتمع اليه ناس كثير فعقد لعبيد الله بن عمر بن الكندي على بيع كنده  
وقال بن مامي وعقد لمسلم بن عوسجه على ربع مدح واسد وعقد له بن ثمامه الصايد على ربع تيم  
وهذان وعقد لعباس بن جعدله الجدل على ربع المدنه واقبل نحو القصر فلما بلغ بن زياد اقامه محرز  
في القصر واغلق الباب واحاط مسلم بالقصر وامتلا السجود بالسوق بالناس وما زالوا يقومون  
يحتجون حتى المساء وضايق عبيد الله امره وليس معه في القصر الا ثلاثون رجلا من الشرطة وعزرون  
من اهل بيته واهل بيته ومواليه واقبل اشرف الناس ياتون بن زياد من قبل الباب الذي بين  
دار البرومين والناس يبتون بن زياد واباه فدعا بن زياد كثير من شباب الكارن واهل  
يخرج فبينما كان يمدح فجدد الناس عن بن عقيل ويحومهم وافر محمد بن شعث ان يمدح فبينما كان  
من كنده وظهرت فيه رايه امان لمن جاءه من الناس وقال مثل ذلك للمعقاع بن شور الاهل  
وشيت بن رعي النبي وفجار بن ابي العلي وشمر بن ذي الجوشن الضبابي وتركوه هو الناس عبيد الله  
بهم لقل من معه وخرج اولئك المنفر على الناس من القصر فمنا اهل الطاعه وهووا اهل المعصه فلما سمع  
الناس مقالهم اشرفهم يعرفوا حتى ان المراه لثاني ابنا ولهاها فتقول الفرف الناس يلقون ويقتول  
الرجل مثل ذلك فمنا زالوا يتفرقون حتى بقي مسلم بن عقيل في المجد في يده بين رطله راي ذلك خرج نحو  
ابواب كنده فلما وصل الى الباب لم يبق معه احد فمضى في ارقه الكوفه لا يدري اين يذهب فانه الى الباب  
اراه بن كنده يقال لها طوعه ام ولد كانت لله شعث فاعتقها فترجها اسيد الحضرمي فولدت له ابلا  
وفان بلال قد خرج مع الناس وهي منتظره فلم عليها وطلب منها ما فسقت فحيث فقالت لم يا عبد الله  
الم قسرت قال بلى قالت فادهب الى اهلك فسكت فموتت ذلك عليه ثلثا فلم يرح فماتت بسبحان  
الله اني لا اهل لك الجوشن على بابي فقال ليس لي في هذا المهر مثل ذك فخير فماتت الى ابراهيم  
ولعل اباك بعد اليوم قالت وما ذاك قال اناسلم بن عقيل لذني هوكة القوم وغروني قالت  
ادخل فادخلته بيتا في دارها وعرضت عليه العشاء فلم ينعش وجا ابنا فماتت في ذلك  
البيت فمنا لم يمدح فاح عليها فاحبرته واستكتمته واضن عليه له يمان ببلدك قال واما  
ابن زياد فانه لما سكنت له صلات قال له صحابه انظر واهل ترون منهم لصدا فمنا واهل يرون اعدا



فنزول الى المسجد قبل العتمة واطلوا لهما حول المنبر وامر فودى ببيت الدية من رجل من الشرط والعرفاء والمنابك  
والمقاتلة صلى العتمة الى المسجد فامثلا للمجد فضل بالناس ثم قام محمد بن قيس فقامت له من عتمة السقيفة  
الجاهل فدأت ما رايتهم من الحلاف والشقاق فبريت الدية من رجل وجداه في داره ومن راتنا به فلم  
دينه وادهم بالطاعة والروفا واما الحصين بن عبيد الله بن النعمان فقامت له من عتمة السقيفة  
فاني بلال الى عبد الله بن محمد بن شعبة فافقه بجان بن عتمة فاني عبد الله بن اياه وهو عبد بن زياد فكان  
بنذلك فاجبر محمد بن شعبة بن زياد فقال له فاني به الساعه وبعث معه عمرو بن عبيد الله بن عباس  
السلمي في سبعين من قيس فاني الدار خرج بن عتمة اليهم فبيعتهم في الدار ثم عادوا اليهم فاجبر  
عليهم فافقه بجان بن عتمة فافقه بجان بن عتمة فافقه بجان بن عتمة فافقه بجان بن عتمة فافقه بجان بن عتمة  
عليه راسه وثنى يافى على جبل العاق كادت تطلع على خوفه فلما راوا ذلك اشرقوا على سطح البيت  
وعجلوا بيزورهم بالحجارة ويلبسون النار في القصب ويلقونها عليه فلما راوا ذلك خرج عليهم سيف  
فقتلهم في السكة فقال له محمد بن شعبة لك اله ما فله يقتل فقتل فاقبل بقاتلهم ويقول  
اقسمت لا اقتل الاخرى وان رايت الموت شيئا نكرا ونجيت البراءة بخنا سرا  
رد شعاع البقيت مستقرا فل امرى يوما ملاق سرا اخاف ان اذبح او اغرأ  
فقال له محمد انك تله تله ولا تحدد انقوم بنوا عك ولتوا بقاتلهم ولا صار بيل وكان  
قد اتخن بالحجارة وعجز عن القتال واستدعهم الى حائط تلك الدار فامنه من الاسعت والناس  
غير عمرو بن عبيد الله السلمي فانه قال لا تافق في هذا ولا حول واتى بعلم محمل عليا واترغوا  
شيفه مكانه استمن فقتل فدمعت عيناه وقال هذا اول العذر قال محمد ارجوا ان لا  
يكون عليك باس قال وباهو الارجا ان امانكم ثم قال له عمرو بن عبيد الله بن عتمة مثل  
الذي تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك فقال ما ابكي لنفسى ولكن ابكي اله المتقلبين  
اليكم ابكي الحنن والحنن لم قال لمجرب من اله شعت اني اراك سنجح عن كمان فمهل فستطيع ان  
تبعث من عندك رجلا يجبر الحنن بحالي ويقول له عني ليرجع باهل بيته ولا يغره اهل الكوفة فانه  
اصحاب ابيك الذين كان ينمي لهم فراقهم بالموت والقتال فقال بن اله شعت والله لا فعلن  
وفعل فاني الحنن الرجوع قال وباهو محمد بن عتمة الى القصر فاجلسه على بابيه ودخل هو الى زياد  
فاقره بامانه فقال له ما ابى ولا مان ما ارسلناك لتؤمنه اما ارسلناك لتأيننا به قال وباهو  
جلس على باب القصر فامره فاني ما يارد فقال استقوى من هذا الما فقال اسلم بن عمرو الباهلي  
اترا ما ابردها والله لا يدور منها قطرة حتى يدور في نار جهنم فقال له بن عتمة فاني انت  
قال انا من عرف الحق اذا نكرته ونصحه اله واما ما اذ غشيتته وسمع والحاع اذ عصيته ان  
اسلم بن عمرو فقال له بن عتمة ما الشك ما الصفاك وافضل واقسى فليكن واغلظت انت باني  
باهل اولي باجمهم واكثروا في نار جهنم مني قال فدعا عامه بن عتمة بما يارد فضب له في قعر فاضل ليرث  
فامثلا القدر دما فعل ذلك بانه قال لو كان في الزرق المقوم لشربته وادخل على بن زياد فلم يسلم  
عليه بالوه فقال له الحنن لا يسلم على اله فقال ان كان يريد قتلي فاستلاني عليه وان كان لا يريد  
فليكن من تسليمي على فقال بن زياد لعمري ليقبلن قال فدعني اوصل الى بعض قومي قال لا فقل  
فقال لعمري سعيد بن ابي وقاص ان بيني وبينك قرابى الى الكعاجه وهي شرف لم يكن من ذكها  
فقال بن زياد لا يفتنع من حاجه بن عك فقام معه فقال ان على بالكوفة ديننا استندته انفتحه  
سبعاء درهم فافضها عني وانظر جنتي فاستوهبها فوارها وبعث الى الحنن فارد فقال  
عمرو بن زياد اندر ما سارني فقال اله على بن عك قال اله برا كبر من هذا واضم بجا  
فان

قال ثم اقبل اهل فارس بعد انهم لم يزد جرد على اله خفف وصالحوه ودفعوا له الخراش وتراجعوا الى بلادهم  
واغتبطوا بالمسلمين فاصاب الفارس يوم من يوم من جرد كنههم يوم القادسيه وسار اله خفف الى بلخ فزها  
ثم رجع الى مرو والروذ وكتب هذا الفتح الى عمر بن الخطاب ولما عبر قافان ويزد جرد الى النهروان لقيا رسول  
يزد جرد الذي كان قد ارسله الى ملك الصين فافقه ان ملك الصين قال له صف لي هوية القوم  
الذين اخرجوكم من بلادكم فاني اراكم تذكرون قلة منهم وكثرت منكم ولا يبلغ امثال هوية القليل منكم مع كثرتكم  
الا تخبر عندهم وشرفكم فقلت سئلني عما احببت فقال اوفون بالعهد قلت نعم قال  
وما تقولون لكم قبل القتال قلت ندعونا الى واحد من بلاد امانهم فان اجبنا ارجونا محرام او  
الجزية او المنابد قال فكيف طاعتهم في ايامهم قلت طوع قوم لم يشكروا قال فما تكون وما  
يحرمون فاخبرته قال هل يكون ما يحرم عليهم او يحرمون ما اطل لهم قلت لا قال هوية القوم  
لا يكون على الطفر حتى يحلوا اعراسهم ويحبوا احلامهم ثم قال اظهرني عن لباسهم فاخبرته وعن  
مخالبهم فقلت اخجل العراب ووصفت له قال نعم المحضون ووصفت له الابل وبركها  
وقيامها فجاء فقال هذه صفه دواب طوال اله عناق وكتب معه الى يزيد جرد انه لم يعنى ان  
ابعث اليه بجند اوله بمرو وافقه بالصين اجماله بالحق على ولكن هوية القوم الذين وصف لي رسولك  
لو كانوا اجمالا لهدوها ولو خلاهم شربهم از الوى ماداموا على ما وصف فسالمهم وارضى منهم بالماله  
وله بهم ما له بنحوك فقام يزيد جرد بنزاعه ومعهال كثر بعد من خافان قال ولما  
وصل كتاب الفتح الى عمر بن الخطاب جمع الناس وخطبهم وقراه عليهم وعهد الله على الخار وعهد  
قال اله وان ملك الحنن قد هلك فليسوا بملكون من بلادهم شرا يضربهم اله وان الله  
قد اورثهم ارضهم وديارهم وانوالهم وابناهم لينظر كيف تعملون فلا تبدلوا فيستبدل الله لكم غيرهم  
فاني لا اخاف على هذه اله من قبلكم وقيل ان فتح عمان كان في زمن عثمان وسندره انما الله في مصر  
**ذكر فتح شهر زور والصامغان** وفي سنة اثنين وعشرين كان فتح شهر زور  
فتحها عتمة بن قرق ضلحا على مثل صلح طوان بعد قتال فصالح اهل الصامغان ودار اباد  
على الجزية واتخرج وقيل خلفا كراش اله كراد وكتب الى عمر ان فتوح قد بلغت اذربجان  
فوله اياها وولي هرثمة بن عرقم الموصلي ولم يرل شهر زور واعمالها مضمون الى الموصلي حتى اوردت  
عنها في اخر خلافة الرشيد **ذكر فتوح توج** كان محتما في سنة ثلاث وعشرين وذلك ان لما فرغ اهل  
البصرة الذين توجهوا الى بلاد فارس ارا عليها كان معهم سارية بن زعيم فساروا واهل فارس  
مجتعون بتوج فلم يقصد لهم الملون وتوجه كل امير الى الجهة التي امر بها وبلغ تلك اهل فارس فافترقوا  
الى بلادهم كما افترق الملون فكانت تلك هزيمتهم وقشيت امرهم فمضت مجاشع بن مسعود لباور  
وازديش فالتقوا بتوج واقتلوا ما شا الله ثم انهم الذين وقتلهم الملون كل قتله وغنموا ما في  
عتكهم وحصر وتوج فاصبحوها وقتلوا منهم طفا كثيرا وغنموا ما فيها وتوج هي التي استغندتها  
جيوش العباسي ايام طاووس ثم دعوا الى الحيرة فخرجوا واقرروا بها وارسل مجاشع بن مسعود  
بالبشاه واله فاش الى عمر بن الخطاب عن **ذكر فتح اصطخر وجور ونازرون** والنونديان  
ومدينة شيران واربكان وشيندر وجنايا وجرم وفي سنة ثلاث وعشرين قصد عثمان بن ابي  
العاص اصطخر فالتقى هو واهلها بجور واقتلوا فاقامهم الذين وفتح الملون جور ثم اصطخر  
وقتلوا ما شا الله وفر منهم من فر فدعاهم عثمان الى الجزية والذية فاجابه الهرب اليها ورجعوا وقاتل



عثمان قد جمع الغنائم وخمسها وبعث بالبحر الى عمر وفتح فازرون والنوبندجان وغلب على ارضها وفتح هو وابو  
موسى مدينه سيران وارطان وفتحها بسيفه على الجزيره واخراج وقصد عثمان خيما ففتحها وفتحها جمع من الدرر  
بناصه جهرهم فزعم وفتحها وقيل ان فتح اصغر فان في سنة ثمان وعشرين والله اعلم **ذكر فتح**  
وانتهى الى عترة وحاصره ما شا الله ثم استمدوا وجمعوا وجمعته اليهم الكراد من فارس قدم اليهم  
امر عظيم واتاهم الفرس كل حال فرائ عمر رضي الله عنه فيما يرى النائم تلك الليلة معركته وعادوه  
في ساعه من انهار افنادى من الغد الصلاه طامقه حتى اذا بان في الساعة التي رآى فيها ما راى خرج  
اليهم وكان قد اربهم والعدو في محاربا ان اقام المسلمون فيها اخطب بهم وان استندوا الى جبل طقم لهم  
يوتوا الا من وجدوا لصد فقام عمر فقال يا ايها الناس اني اريت هذين الجبلين واظفر  
بحالهما ضاح عمر رضي الله عنه وهو يخطب يا ساربه الجبل الجبل ثم اقتل عليهم وقال ان الله  
خود اول لعل بعضنا ان يبلغهم فمع ساربه ومن معه الصوت فلقوا الى الجبل ثم قالوا لهم من هم الله  
ولصاب المسلمون مغانم واصابوا اسفطافيه جوهرا فاستوهبه منهم ساربه وبعث به وبالفتح مع رجل  
الى عمر فقدم عليه ولفظه الخبر وقصد الدراج قصاع به عمر فقال ولا كى لعه اقمه بين الجبلين وحرره  
ورد السفط وسال اهل المدينه الرسول هل سمعوا يوم الوقعه شيئا قال سمعنا يا ساربه الجبل وقد  
كربنا نملك فلما ناله الله ففتح الله علينا **ذكر فتح كربان** وفيها قصد سبيل من عدى كربان وكفته  
عبد الله بن عبد الله بن عباس وحشداهلها واستعانوا بالقتل وافتلوا في اذاني ارضهم فقتل  
النسير بن عمرو العجلي رزبا بنا وفتحها المسلمون وقيل ان الذين فتحها عبد الله بن زيد بن ورقا احرعى  
في خطه فذه عمر ثم اثنى الطيبين من كربان ثم قدم على عمر فقال اقطعني الطيبين قارادان يغفل  
فقبل ابناء رستاق فاشنع **ذكر فتح سجستان** وفي سنة ثلاث وعشرين ايضا قصد عاصم  
بن عمرو وسجستان ولحقه عبد الله بن عمر فاستقلهم اهلها فالتقوا في اذنا ارضها فزعمهم المسلمون  
وانجوه حتى حصرهم بزرخ فطلبوا الصلح على رزخ وما اجتازوا علم من الرضين واصطلموا على  
الرجل وكانت سجستان اعظم من فارس وابعاد فوجها يقابلون القندهار والرك  
واما كثره وقيل في فتح سجستان غير هذا وسند له ان ثاله الله تعالى في موضعه **ذكر فتح مكران**  
وفيها قصد احكم بن عمرو التغلبي مكران وكفى به ثبات من الخارق وسبيل من عدى وعبد الله بن  
عبد الله بن عثمان فاشتهوا الى دوين النهر واهل مكران على شاطيه فاستمدكهم ملك الهند فامد  
بحيش لشيف فالتقوا مع المسلمين فزعموا وقتل منهم في المعركه مقتله عظيم واستعهم المسلمون يقتلوا بهم  
ايا ما حتى انتهوا الى الهند ورجع المسلمون الى مكران فاقاموا بها ولكنهم احكم الى عمر بالفتح  
وبعث اليه باله فاسمع مع صغار الهند فلما قدم المدينه ساله عمر عن مكران فقال يا ابا المومنين  
هي ارض سملها جبل وماؤها وثل وثمرها دقل وعدوها لطل وغيرها قليل وثمرها قليل  
والكثير بها قليل والقليل بها ضايع وقاورها شرمها فقال عمر اشجاع انت ام مخبره والله  
لا يغزوها جيش لي ابدا وكنت الى سبيل احكم ان لا يجوز مكران لصد من الجند الذين بها  
وامرهم يبيع الفيله التي عندها المسلمون وفتحهم انما في الغنائم **ذكر فتح بصرى ودر الزمخوار**  
وهي بفتح الباء الموحدة وسكن اليا المشاه من اسفل وضم الدال وسكون الواو وذال معجمه  
قال لما فصلت الكور اجتمع بدير وجمع عظيم من الكراد وعمرهم وكان  
عمر رضي الله عنه قد عمدا الى ابي موسى ان يسير الى اقصى ذمه البصره كما ذكرنا حتى لا يوتى اليها

لحجته رسول الله اليها فلم تأخذها وجعل لنسا اهل بدر خمس ما به خمس ما به ونسأ من بعدهم  
الانام بلماه بلماه ونسأ اهل القادسية ما بين ما بين نسأ بين النساء بعد ذلك وجعل الصبيان سوا اهل ما به  
ثم جمع سبيل مسكينا والطعمهم اجاز فاحصوا انا الكور فوجدوا يخرج من خربين يفرض لكل انسان منهم ولعمري جريين  
في الشتر وقال عمر رضي الله عنه قبل موته لقد سمعت ان اجعل العطا اربعة الاف اربعة الاف الف يجعلها الرجل  
في اعله والف يزدودها معه والف يخذها والف يرفق بها فان فعل كل كلف الشيطان على فكل وقال الله  
العطا يا امير المؤمنين لو كنت تركت في سوت الاموال عدة للون ان فان فعل كل كلف الشيطان على فكل وقال الله  
شرها وحق فشه لمن بعد بل لعدله ما اعد الله ورسوله طاعه الله ورسوله طاعه الله التي بها افضينا الى ما ترون  
فادان المال من دين احدكم فلكم وقال عمر للمسلمين ان كنت امر اباو ايعني الله عيال تحارب وقد شغلوا  
بامرهم بعد افاترون الجبل في هذا المال فاكتر القوم وعلى رضى الله عنه سلك فقال ما تقول يا علي فقال ما اصليك  
واصلح عيال لك بالمعروف ليس لك غير فقال العم القوم ما قال علي فاخذ قوته واشتدت حاجه عمر رضي الله عنه  
فاجمع نفر من الصحابه منهم عمر بن علي وطحمة والزبير فقالوا لوقلتا لعمري نراذه يزيدها اياه في رزقه فقال عمر فاعلموا  
فلمستبشرين ما عنده من دراهم فاقوا حفصه ابنة واعلموها الحال واستكنوها ان لا يحبرهم عمر فلفقت عمر بن  
ذلك فغضبت وقال من هو لا اسونهم قال لا سبيل الى علمهم قال انت تدعي وبنهم ما افضل ما افتني  
رسول الله في بيتك من الملبس قالت ثوبن مشقة كان يلبسها للوفد واجمع قال فان الطعام ناله عندك  
ارفع قالت حينئذ خبر سعيه فصبينا عليه وهو جار اسفل عاكه لنا جعلها ونسبه طوله فاكل منها قال واين ملبسك  
كان بسط عندك كان او طاقا قالت كسا حين كسا نربعه في الصيف فاذا كان الشتاء بسطنا نصفه وتذرتنا  
ببضعه قال يا حفصه فابليهم ان رسول الله قد فرغ فوضع الفضول مواضعها ولا تبغض بالترحيه  
وانا متلى ومثل صاحب كلاله سلكوا طريقا لمض الاول وقد ثروا فبلغ المثل وتبعه الاخر فسلك طريقه فاقضى  
اليهم اتبعه البالت فان لهم طريقا ررض برادها حتى بها وان سلك غير طريقها لم يحاموها **وفي هذه السنة**  
مع عمر رضي الله عنه بالناس **سنة ست عشر** فيها غر عمر رضي الله عنه ابا مخن النقي الى ناصع **وفيها**  
مع عمر رضي الله عنه المسلمين **وفيها** ماث ما ربه ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمر ودفنها  
بالقيع وذلك في الحرم **وفيها** كعب عمر الناجر بسفوفه على ابي طالب رضي الله عنه **وفيها** مع عمر بالناس  
واستكشف على المدينه زيد بن ثابت **سنة سبع عشر** **ذكر بنا الكوفة والبصره** في هذه السنة احطت الكوفه  
والبصره وتحول سعد بن ابى وقاص من المدائن الى الكوفه وكان سبب ذلك ان سعدا ارسل الى عمر ففتح الله عليه  
فلما راى الوفد سالم عن غير الوانم وحالهم فقالوا وخوفه البلاد غير ثاقمهم ان يراودوا من بلادهم الناس  
وقيل بل كعب حديقه الى عمران الوب قد ازممت بطوننا وحفت اعضاءها وبغدت الوانها وكان مع سعد  
فكتب عمر الى سعدا خيرا ما للذي غير الوان الوب وكومهم فكتب اليه ان الذي غيرهم وصوفه البلاد وان  
الوب لا تقربها الا ما وافق اهلها من البلاد فكتب اليه ان ابعت سالما وحديقه فليرا داما من بلاد بصرى  
عمر ليس مني وبكم مجر ولا جسر فارسلها سعد فخرج سلطان حتى ان الابرار فسار في غربي الغزاة لا رضى  
شبا حتى انا الكوفه وخرج حديقه في شرق الغزاة لا رضى سياحتي ان الكوفه وكان رمله وحصيا كحلطين في  
كوفه فاتيها عليها وفيها دنانير ثلاثة ودرهمه ودرهمه ودرهمه ودرهمه ودرهمه ودرهمه ودرهمه ودرهمه  
البقيعه وثلاثا وصليها ودعوا الله تعالى ان يجعلها منزل ثبات فلما رجا الى سعد با خبر وقدم فاب عمر ايضا عليه



























في سنة اثنتين وخمسين ومائة ففتح مدينا طليما وسبي وغنم والخرق سألنا ثم اصحاب الفايح فتعجب عن الناس فلما كان  
في يوم السبت لعزل خلون من الحزم سنة وستين ومائة اظهر موتة وقيل توفي فجاءه ليلة الاحد لا ربع خلون  
من صفه منها ومولده يوم الجمعة من سنة اثنتين ومائة فمات ولم يزل العترة تات وتسون سنة وستين ومائة  
وعنه ايام وماله واهله في سنة ثمان مائة واربع مائة واما ما كان حسن البيع جاعا للعلوم فكلما  
لا هلهما وجع من الكتب على اختلاف انواعها ما لم يجمع غيره من الملوك قبله واشترى ما من سائر الاقطار  
وغالاه في اثانها محلت اليه من كل جنه وكان قد اتم قطع الخمر من بلادنا واربعا راقبا وشد  
في استيصال شجرة العنب من جميع اقاليم فقبل ان يها تعلق من التبر وغيره فتوقف في ذلك وهو  
الدرجل الى ابو علي القالي البغدادي صاحب المال والي وابلر الزبير مختصر كتاب العين  
وكان مدرسا في سعة البلوطي فاضى اليه فلما توفي ولي القضاء بن بشر الفقيه فاشترط على  
المستخر نفوذ الحكم فيه من دون قنات من اهلها ان اواره منقطع كان لها ارضية في وربع  
قصور الامير فاحتاج اليها ليدني فيها شيئا ما اراد بناوه فاشترى الوكيل في البيع فاستغنت  
فاضدها الوكيل ثم اوى بنيها منطهر بديعه وافق عليها جهل وافر فوقف المراه له بن بشر  
القاضي وقصت عليه قصتها فركب حماره وجعل عليه فرجا كبيرا لا يطيق حمل الراجعه من الرمال  
وقصد الزهراء المستخر في ذلك المنطهر فدخل على ما جال القاضي في هذا الوقت فقال  
ايديك هذا الخرج من تراب هذا الموضع فعجب منه الحكم وامر فلي اخرج ثم خلا القاضي به فقال  
ادل عليك ادلال العلماء قال الملوك الحكماء ان لا يبقل هذا الخرج على الحمار الا ان اوانت فضيل  
الحكم وقال كيف تطيق ذلك ايها القاضي فبكي بن بشر وقال فكيف تطيق ان يطوق  
هذا المكان اجمع من سبع ارضين في طغي وطقك يوم القيمة وانا شريك في ذلك ثم ان رضى  
هذا الحكم وقص عليه القصة فبكي الحكم وقال وعظمت فبلغت ايها القاضي ثم خرج من الحمار  
وسلم الى المراه بئلا ما بين فيه وعرض قال وكنت اليه العزيز بن المعز صاحب مصر كتابا  
يشتمه فيه ويثبه فكتب اليه العزيز بن المعز اما بعد فانت عرفت ما نجوتنا ونوعتنا  
لصحنناك واللاه وكنت اليه قصيدة يفتح فيها منها

التشابي مروان كيف تبدلت بنا احوال اودارت علينا الدوائر  
اذا اولد المولود منا تثلث له الارض واهزت اليه المناير  
وكان الحكم من المراه هشام وسليم وعبد الله وطاهر جعفر الصقلي المعروف بابن الفتي **ذكر امامه**  
**هشام المويدي بالله** هو ابو الوليد هشام المويدي بابن الحكم المستنصر بابنه وهو العاشق من  
اراسن ابيه بيله والاندلس **بوسيع** بويه العبد في حياه ابيه في غزه عند والي سنة خمس وستين  
ومائة وحدث له البيع في يوم الاحد من شهر ربيع الاول سنة ست وستين ومائة وقيل  
بعد الا تبس خلون من صفه منها وهو ابن ابي عيسى سنة بائناق من الوزراء اعلوا ان عمر المغير بن  
عبد الرحمن بن ارمه في الاربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة

فهم يله في سنة ثمان مائة وكان الدرس تولى قتله محمد بن ابي عامر الوزير فصفته الاربعة مائة  
افتح ازمير الملوك فوقع الاربعة مائة على جعفر بن عثمان المصطفى فقلده هشام حجابته وتديرا  
وامر كل معي الحجاب بن عبد الرحمن وقلده المنصور بن ابي عامر الوزير وكان على الشرط والاندلس  
فأعطى المصطفى وارتفع بن ابي عامر ثم غرل المصطفى عن الحجاب في يوم الاحد من شهر ربيع الاول  
من شعبان سنة سبع وستين وخمسون ومائة الف دينار وتوفي في المطبق بعد سنة احوال فكانت  
له واهله سنة ثمان مائة ثم ايام **ذكر اخوان المنصور محمد بن ابي عامر** قال ولما غرل  
المصطفى انفق الراي على مقدم محمد بن ابي عامر المعافى تولى الحجاب في يوم الاحد من شهر ربيع الاول  
سنة ثمان مائة وانفرد المنصور بالمرقا بعض المورقين كان محمد بن ابي عامر من ابرز  
الخضر او بها قدر وابوه ورد وهو شاب الى قريته واشتغل بالعلم والادب وسمع الحديث  
وتميز وكانت له همحدث بها نفسه بادر اكل معالي المور وكان يحدث من يختص به بما يقع  
من ذلك والافكار كثيرة اورد منها ابو عبد الله الحميدي في كتابه المتبهم بالاماني الصادق كثيرا  
قال ثم علت حاله وتعلق بولكا صبح الفهم المويدي والزهري اموالها فزاد له في الرمي  
الى ان مات الحكم وولى ابنها هشام فخافت اضطراب الاربعة مائة فمضت كما سكون احوال  
وزوال الخوف واستقرار الملك لا ينها فسادت المقادير واندثر المراه بالاموال فاستحال  
العالم اليه فصار صاحب التدبير والتغلب على المراه وحجب هشام ما وتلقب بالمنصور  
واقام الهيم فزالت له احوال لا تدنس كلبا ولم يضرب عليه شي منها لعظم هيته وحسن  
سياسة وكان يدخل الى العصر ويخرج فيقول امراير المومنين بكذا واهي عن كذا فله يعرض  
عليه في مقال وكان اذا غزا بلاد الروم وكل بشام من يمنة النوف والظهور والاذن في قول  
احد من الناس الى ان يعود من سفره فاذا كان بعد سنين اركبه وجعل عليه برشا والبشوار  
البرانس حتى لا يعرف منه ويوكل بالطرفات من بلاد الناس غنا حتى ينهي الى الزهراء او غيرها  
من المسترقات ثم يعيده على مثل ذلك وليس له من الملك الا الدعاء على المنابر واشتات اسمه على  
السلم والحدود والمنصور على ما يكون من الحزم ومنه الثغور واقام العدل وشو الناس  
بالهقان فلم يرمي الضبط وحسن السياسة وامر السبل بحزم الاندلس كاتام ودامت  
له هذه الحال بضعا وعشرين سنة الى ان توفي وكانت وفاته في اقصى الثغور مدينه سأل في سنة ثمان  
وسبع مائة في طريق الاربعة مائة وكان رحمه الله تعالى اجملي في سنة سبع مائة اجتمع فيه  
اهل العلم للعلم محضه مائة مقام بقرطوبه قال وخشن اوله فمحن معهم من اوله داهل  
دولة هشام صبي ومن اوله الضعفاء ما لم يحضر عدتهم وانفق فيه خمس الف دينار وكان ذا  
هم عال به في الجهاد هو اصد له الروم واربعا مائة الف الفيد فيقع ايد الجهاد فله يبع  
الى قصه ويركب من فوره بعد انقراض الصلاة فله تصل الى اوابل الروم الى وقد حقه كل  
من اراد من العاكر وغزائيفه وحسن عزاه ذكرته في المائتين العاكره باوقاها وفتح فتوحا



وقوله وفعله عند الله وقبلة ودمه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ودمه الخلفاء الراشدين من آل أبيه ودمه نفسه ان لا يبدل ولا يتغير ولا يحول ولا يزول واستند الله تعالى قنانه على ذلك وكفى بالله شديدا واشهد من قنعه اسمه في هذا وهو جابر الامر  
ما من القول والفعل بغير من ولي محمد المأمون ابن المظفر عبد الرحمن بن المصور وفعله وقوله ما قلناه والراية بنفسه ما  
الزينة وذلك في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وثلاثمائة تحت الوزير والقضاء والقضاة والفقهاء شيئا داهم بذلك فلما لم يمارد من ولايه  
العدد ودعي له على المنايا واحد في الخليل وارث كتاب الحركات ثم غم على الزيادة وفعله الله تعالى ان يتعمم هو وما يولج ففعل  
وعقد الوثبة وجواري العوام وكانوا يابون في البحر في مخالفة العاد وذلك بسبب عدم الامور عشره ظلت من جابر الاول وسار للفرزاه  
وهي المعروفة بغير العين وقيل انه اشهر الى طليطلة فانه كان يقيم بمحمد بن هشام بن عبد الحبار وظلعه للموید وانه اوجب الزاه  
تخلت الناس لنفسهم بغير قواعدهم والقوا محمد بن هشام وكان له امر بالموید ما ذكره في ايام محمد بن هشام بن عبد الحبار  
**ذكر اماره محمد المدي** هو ابو الوليد محمد بن هشام بن عبد الحبار بن عبد الرحمن الناصر وهو الحارث بن عشرين مائتين  
بن ابيه بالاندلس استولى على الامر في جدار الاخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وعمره في ذلك الوقت كان في ربيع وكيف كان فوجه وكيف  
استولى على الامر لان ذلك من الوفاء والحوادث فاسعين ابراه بسببه وبغيره تجر به ويعبونه من نيانه وبعلم ان المقادير  
تجر على غير قياس وادار الله امره اياها سببا وكان ابتداء هذا الامر ان هشام بن عبد الحبار والامير محمد المدي هذا قد خرج  
لطلب هذا الامر لنفسه وغم على طبع هشام الموید ففعل ذلك المظفر عبد الملك ففعل هشام بن عبد الحبار وقيل ان  
ليست حكم امره في سنة تسع وتسعين وكان محمد بن هشام جسر امه لما ساجعا ولم تنبها له امر له عبد الملك واجتماع خبره  
فلم ير محمد بن هشام الا امره في مات عبد الملك وولي عبد الرحمن وطاول لولايه العبد ونالها فخرج للفرزاه على قذمتها  
فخلا للبلد من اخذ ففعل محمد بن هشام من في القبية ومطوف بن بقلبه وكان محمد بن هشام في ذلك استانه قويا  
من الصغار اليك لم اقدم على كل عظيمه فدرس بعضهم واعطاهم من خمسة مائتي اقل الى عشرة والكثر من ذلك فاصبح له منهم نحو  
اربعة مائتي رجل وطاول على ذلك جماعة من المروانيين فخرج الامر عنهم وصرقوا الى بن عامر وكان عبد الرحمن قد رتب  
امره البلد قبل مسيره وجعل النظر في الاموال وتدير البلد الى محمد بن هشام وعبد الله بن سلمة المعروف بابن الشرش  
وجعل على المدينة عبد الله بن عمرو المعروف بابن غسلاجه وهو واحد من ابن عامر ولم يثنشول ان الامور لا تسير وان  
دولته قد استحكمت امرها بعدا ومحمد بن هشام ففعل الناس ان ما ياتهم على من الاطباء ففعل ابن غسلاجه احب  
فاطمة الحجة والبع في الكشف فلم يمس له شيء وعمره في ذلك فلم يفت على امر واقع فلما كان في ربيع الاول النصف من جدار  
الاخر بات ابن عبد الحبار بنوطيه ونقل الى بلان من جلاله كاه اصحابه ان يستملوا على سبوقهم ويدخلوا زيات الشطرنج  
متفرقين حتى تفقوا على السدة التي تشرق على الرصيف والواحد كما يفعل من يريد السور بذلك المكان وادهم ان لا يحدوا  
حدثا حتى يامرهم وانذروهم ساعه قبل ذوال الشمس ففعل اولئك النفر ما امرهم به وكان من سوام على  
اشطار الوقت الذي رجع له وركب محمد بقلته وعبر القنطرة وطلعت الى باب الشكال ومعه من اصحابه كانوا يما  
على باب القنطرة فاتفقوا فانكروهم عرس الباب وادادوا منهم فبادر محمد ودخل وسلك اولئك النفر سبوقهم وقصدوا  
فقصدهم صاحب المدينة ابن غسلاجه فيقال انه كان يشرب مع جاريته له فانه محمد وهو على غير اهله فعندوا  
راسه وشابغ اصحاب محمد من حماهم اليه وانصل الحبار باهل الزاه عند القنطرة وقد عظم جمع محمد من اصحابه ومن اجمع اليه من العوام  
وانزل بالاده ففعل القنطرة تاجيه باب السباع ومن تاجيه باب الحان ولم يقدروا من القنطرة على معاومة وحصل محمد الى  
القنطرة من تاجيه باب السد واهل الزاه غير مصدقين بالامر وطنوا انه امر بدفع صاحب المدينة الى ان قور عهدهم  
الحبار بدخول محمد القنطرة فكان حشبهم اغصانهم بالزاه في ليلتهم فلما صار محمد داخل القنطرة ارسل اليه الموید هشام

وقوله وفعله عند الله وقبلة ودمه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ودمه الخلفاء الراشدين من آل أبيه ودمه نفسه ان لا يبدل ولا يتغير ولا يحول ولا يزول واستند الله تعالى قنانه على ذلك وكفى بالله شديدا واشهد من قنعه اسمه في هذا وهو جابر الامر  
ما من القول والفعل بغير من ولي محمد المأمون ابن المظفر عبد الرحمن بن المصور وفعله وقوله ما قلناه والراية بنفسه ما  
الزينة وذلك في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وثلاثمائة تحت الوزير والقضاء والقضاة والفقهاء شيئا داهم بذلك فلما لم يمارد من ولايه  
العدد ودعي له على المنايا واحد في الخليل وارث كتاب الحركات ثم غم على الزيادة وفعله الله تعالى ان يتعمم هو وما يولج ففعل  
وعقد الوثبة وجواري العوام وكانوا يابون في البحر في مخالفة العاد وذلك بسبب عدم الامور عشره ظلت من جابر الاول وسار للفرزاه  
وهي المعروفة بغير العين وقيل انه اشهر الى طليطلة فانه كان يقيم بمحمد بن هشام بن عبد الحبار وظلعه للموید وانه اوجب الزاه  
تخلت الناس لنفسهم بغير قواعدهم والقوا محمد بن هشام وكان له امر بالموید ما ذكره في ايام محمد بن هشام بن عبد الحبار  
**ذكر اماره محمد المدي** هو ابو الوليد محمد بن هشام بن عبد الحبار بن عبد الرحمن الناصر وهو الحارث بن عشرين مائتين  
بن ابيه بالاندلس استولى على الامر في جدار الاخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وعمره في ذلك الوقت كان في ربيع وكيف كان فوجه وكيف  
استولى على الامر لان ذلك من الوفاء والحوادث فاسعين ابراه بسببه وبغيره تجر به ويعبونه من نيانه وبعلم ان المقادير  
تجر على غير قياس وادار الله امره اياها سببا وكان ابتداء هذا الامر ان هشام بن عبد الحبار والامير محمد المدي هذا قد خرج  
لطلب هذا الامر لنفسه وغم على طبع هشام الموید ففعل ذلك المظفر عبد الملك ففعل هشام بن عبد الحبار وقيل ان  
ليست حكم امره في سنة تسع وتسعين وكان محمد بن هشام جسر امه لما ساجعا ولم تنبها له امر له عبد الملك واجتماع خبره  
فلم ير محمد بن هشام الا امره في مات عبد الملك وولي عبد الرحمن وطاول لولايه العبد ونالها فخرج للفرزاه على قذمتها  
فخلا للبلد من اخذ ففعل محمد بن هشام من في القبية ومطوف بن بقلبه وكان محمد بن هشام في ذلك استانه قويا  
من الصغار اليك لم اقدم على كل عظيمه فدرس بعضهم واعطاهم من خمسة مائتي اقل الى عشرة والكثر من ذلك فاصبح له منهم نحو  
اربعة مائتي رجل وطاول على ذلك جماعة من المروانيين فخرج الامر عنهم وصرقوا الى بن عامر وكان عبد الرحمن قد رتب  
امره البلد قبل مسيره وجعل النظر في الاموال وتدير البلد الى محمد بن هشام وعبد الله بن سلمة المعروف بابن الشرش  
وجعل على المدينة عبد الله بن عمرو المعروف بابن غسلاجه وهو واحد من ابن عامر ولم يثنشول ان الامور لا تسير وان  
دولته قد استحكمت امرها بعدا ومحمد بن هشام ففعل الناس ان ما ياتهم على من الاطباء ففعل ابن غسلاجه احب  
فاطمة الحجة والبع في الكشف فلم يمس له شيء وعمره في ذلك فلم يفت على امر واقع فلما كان في ربيع الاول النصف من جدار  
الاخر بات ابن عبد الحبار بنوطيه ونقل الى بلان من جلاله كاه اصحابه ان يستملوا على سبوقهم ويدخلوا زيات الشطرنج  
متفرقين حتى تفقوا على السدة التي تشرق على الرصيف والواحد كما يفعل من يريد السور بذلك المكان وادهم ان لا يحدوا  
حدثا حتى يامرهم وانذروهم ساعه قبل ذوال الشمس ففعل اولئك النفر ما امرهم به وكان من سوام على  
اشطار الوقت الذي رجع له وركب محمد بقلته وعبر القنطرة وطلعت الى باب الشكال ومعه من اصحابه كانوا يما  
على باب القنطرة فاتفقوا فانكروهم عرس الباب وادادوا منهم فبادر محمد ودخل وسلك اولئك النفر سبوقهم وقصدوا  
فقصدهم صاحب المدينة ابن غسلاجه فيقال انه كان يشرب مع جاريته له فانه محمد وهو على غير اهله فعندوا  
راسه وشابغ اصحاب محمد من حماهم اليه وانصل الحبار باهل الزاه عند القنطرة وقد عظم جمع محمد من اصحابه ومن اجمع اليه من العوام  
وانزل بالاده ففعل القنطرة تاجيه باب السباع ومن تاجيه باب الحان ولم يقدروا من القنطرة على معاومة وحصل محمد الى  
القنطرة من تاجيه باب السد واهل الزاه غير مصدقين بالامر وطنوا انه امر بدفع صاحب المدينة الى ان قور عهدهم  
الحبار بدخول محمد القنطرة فكان حشبهم اغصانهم بالزاه في ليلتهم فلما صار محمد داخل القنطرة ارسل اليه الموید هشام

وامر ابو الحسن بن محمد بن هشام بن عبد الحبار بن عبد الرحمن الناصر وهو الحارث بن عشرين مائتين



يقول له يا بني على نفسي واعلم لك من الامر فقال سبحان الله اني انما كنت في هذا الامر لا قبل لعل مني وانما كنت غصبا له  
ولنفس ومن عني فان خلق نفسه طائعا قبلت ذلك وليس له عند الله ما يحب وارسل محمد الى القضاة وقصوه الناس فاحضروهم  
وكتب كتاب الخلع والبيع لحدوث تلك الليلة في القصر واهل بالنس وهي الزاهرة لم يحرك منهم احد وكانوا فيها كغيرهم ابو  
عمر بن حزم وعبد الله بن سالم وابن ابي عبيدة وابن حمزة وعبد الله بن العبد وعبد الله بن العبد وعبد الله بن العبد وعبد الله بن العبد  
والكتاب واصبح محمد بن يوم الاربع فجعل بجانبه الى ابن عمه محمد بن العبد وعبد الله بن العبد وعبد الله بن العبد وعبد الله بن العبد  
كل من جاءها في الدواوين فلم يبق احد من بيت نفسه حرا الزهاد والعباد وابنه اسجد وعرفهم وقصوا الدعاء وذلك  
الحمار الاغنياء واتبعوا سائر اهل البوادر والاطراف وارسل حاجبه محمد بن العبد في خلق من العامة لحاجبه اهل بالسفر فردد  
افترد وهو من اهل الدواوين فطلبه ثم كثر العامة فزوموا اليه بالسفر وطلبوا الحاجب ونبتت فسار الوزراء والصفاء الى الامان  
فانهم محمد بن فسر واليه فوجهم ثم عفا عنهم ورد ابن الترس مع الحاجب لقتل ما بالسفر من الاموال والامتنع والاثاث  
وقلبت منه ما لا يحصى كثره وبنت في ليلة الاربع دمر كثره للعامة وبنت ما حاور بالسفر من دواوين الوزراء واثبت ما  
في الزاهرة من قلف الابواب والاشياء والحاجب مع ذلك من قبل امر محمد بن العبد يوم يكثف اهل العامة عن البيت  
فمنعوا وورد من قبل ما يريد فقال ان الذين وصل اليه من الزاهرة في ثلاثة ايام الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف  
الان ليس له الف  
جداري الاخر وخطب لحدوث خلافه وقطعت خطبة فحشام وشيئول وقرر بعزله اجمع كتاب بلع شيشول  
ودكر ما يوبه وقرر كتابا من محمد بن اسفاط وسوم حاربه وقبلات محدته وصل محمد بالناس اجمع لاربع بقين من محادين  
الافق ودعا لنفسه وبلغ بالمدر وقرر بعد ترويه ذات على الميزان لغير لعل شيشول وصل اهل الاقاليم  
من اقمير الابللس معجزه عده الحوب وول محمد بن فواز من طيب وجايك وفوزا وسراع وفوز بهم وترك  
بمحص السراوق وامر اهل النواحي بالزود حول سرادقه **ذكر اخبار شيشول ومقتله** قال واما  
شيشول فانه لما بلغ الخبر وكان قد انتهى الى طليطلة فعاد الى قنطرة رابع وقد تحادى عنه الناس فغرم على  
استحلاف الناس لنفسه فاستمعوا واولوا قد طعنوا به وكلف اخبر فغرم انهم خاذلوه فدعا محمد بن العبد الزناني  
وكان ممن غرم على خذله فقال له ما ترى فيما نحن فيه فقال له اصدقك عن نفسي في من اجند ليس والله يقايد  
معل احد منهم قال ما الدليل على ذلك قال تاو بتقدم مطبخا الى الطريق طليطلة وتظهر الرجل اليها  
فتعلم من يتبعك من يتجلف عندك قال صدقت وكان من غومش القومش مع شيشول يريد  
قرطبه معا فواله يستنصر به على من يباو ويد من القمامة فلما راى اضطراب حال شيشول  
اشار عليه ان يرحل معه الى بلد هو يكون ايدا واصد ويكجو الى مكان فابى ذلك وقال لا بد  
من الاشراف على قرطبه فاني ارجو اني اذا طلعت عليها اختلفت كله محروكي انصار عيلون  
الى سلكاني ويحبون ظهورك فقال له القومش ضد باليقني ودع الظن امرك والله مختل وضدك  
علما لك فقال له لا بد من الميزان قرطبه فقال معك على اراهيه لرايك وعلم على كايك وسار  
شيشول في قلع رابع والافبار تتوانى بنظا فراهل قرطبه مع بن عبد الجبار فلما بلغ منزل هاني  
فارق عامه البربر ليلة ذلك في سائح عده له فم فارق الناس بعد ذلك وبقي في نفر من خدمه  
واثر غومش في نفر من المضارر فقال له سر بنامى ها هنا قبل ان يدهنا ما يستعاض من ذلك  
فابى شيشول وقال قد بعثت القاضي في طلب الامان لي ثم خبرني لعمري ما راى دير يعرف  
بديرا

بدي شوش ليلة اجمعه لثلاث خلون من رجب وبلغ خبر محمد فارسل اليه حاجبه في ما تاتي فارس فارسل  
الحاجب بن ذري سولي اكم فسبقه الى الدبر فضجحه في يوم اجمعه فقال شيشول لما عاينه ومن معه ما لكم على  
سبيل اناني طاعة المهدي فاستنزلوه من الدبر ومنعه بن غومش ومن تبعها واخذت شيشول وهن شيشول  
حاربه فبعثت من الى قرطبه ولحق الحاجب باين ذري قبل العصر من يوم اجمعه فلما اشرف عليهم نزل  
شيشول فقبل الارض من يدي الحاجب فرار فمقتل له قبل حافر فرسه فقتل وقبل صام وبقه ثم حمل على  
عمر فرسه وابن غومش ساكت لم ينطق واشار الحاجب باين ذري فقتلوه شيشول عن راسه فارتعت ورجع  
يريد قرطبه فساد الى ان غربت الشمس فزل وامر ان يكلف شيشول فمخفت يده عطا شاذل فقال  
نفسوا عني واطفوا ايدى لا سترج ساعه فنفسوا عن يده فخرج من خفيه سكينه فالبق ففوجل قبل ان  
يصلع شيئا ثم اضجعه الحاجب وذبحه وقتل بن غومش واخذ راسيهما وحمل جثته شيشول وسان بهم  
الى القصر بقرطبه فامر محمد بن شيشول بخرجه ونزع ما فيه وحشي بعقاير تحفظه ثم نصب راسه على قناه ووق  
به على باب السند ثم ركب على حصان وكنتي قيصا وسراويل واخرج فتم على خشيته على باب السند  
وامر الرسان صاحب شرطه شيشول ان ينادي هذا شيشول المامون ثم يلغى ويلغى نفسه ولكن في  
يوم السبت لا ربع خلون من رجب وكانت مدة شيشول اربعة اشهر واياما وكان قبيح افعال كثير التخليط  
نتجها انما الفسق شهد علم باشيا لا تضد عن علم منها ان سماع الموزن يقول حي على الصلاه فقال لوتك  
حي على التبرك ان خيرا وكثير من هذا القول وما بنا سبه وانقضت الدوا العاميه بقتل شيشول  
**قال** ابراهيم الرقيق وما عجب ما راينا به انه كان من نصف يوم الدلاء لا ربع عشره نقيت من عده  
الى نصف نهار يوم الاربعاء الذي يليه فتحت مدبره قرطبه وهدمت مدبره الزاهرة وضلع خليفه وهو هاشم  
بن اكم وولي خليفه وهو محمد بن هاشم بن عبد الجبار وزالت دوا بني ابي عامر وحدثت دوا بني  
اميه وقبل وزير وهو بن عسلا صراعيتمت حيوش من العامة ونكبت خلق من الوزراء وولي الوزراء  
اخرين وكان ذلك كله على اهل الدبر عشره رطل حامي وجزا من وطام وزا بن وهم جند من عبد  
الجبار **قال** وفي يوم الخميس سابع خلون من شهر رجب وصل كتاب واضح من خدمه سالم  
الى محمد بن شمع وحاغنه والجهار الى شيشول بقتل شيشول فتر به محمد وشكر ذلك لو اضحى  
اليه ماله لكر او كسا وفرسا وطرايف ووكه سائر الثغر **قال** ولما استوسق الى محمد اسقط  
من جنده كوا من سبعه الاف وعادوا الى منهم فانتفع بهم الناس ثم بقي جاعه من الصفاء العاميه  
ثم اخرج بعد ذلك صفاء القصر وسدا ابوابه والجهار محمد من اكلاعم والاهو والثر ما كان يعلم شيشول  
واستعمل عامه عود ويا بوق وفي شعبان توفي رجل يهودي فاضله محمد واوقف علم رجاله من  
اصحابه وكان يشبه به شام فشهدوا عند العامة انهم وقفوا على هاشم ميتا لا جرح به وكره اثر  
وانه مات حشف انفه وحفر القفا والعدول وخلق من العامه الى القصر وصلوا على يوم الاثنين  
لا ربع بقين من شعبان وادفاه عند وزيره الحسين بن يحيى ثم ركب لفضان سجن محمد سليمان بن عبد  
الرحمن وكان قد جعل ولي عهده وسجن جاعه من قريش والجهار بعض البربر فكان يسمي في قتلته  
**ذكر قيام هاشم بن سليمان على محمد** وما كان من امره الى ان قتل قال ولما شرع محمد عبد الجبار  
في الحجاج البربر ودبر في قتل عشره منهم سعي هاشم بن سليمان بن عبد الرحمن في خلق محرو ووافقه عام  
من الجند واعتقل لعمري وخرج الى محصر النراق وانضم اليه الذين اسقطهم محمد من جنده فراشله



محمداً ففتح عليه فقام فقال — سبحن والدي علي غير شئ ولا ادرى ما صنع به فاطلقه محمد فلم يرجع  
هشام بن ربيعة ونحوه بالجد وأحرق شوق التراجع ثم خذ جنداً وأخذوه أسيراً هـ  
وأخوه أبو بكر وأبو سليمان فملوهم إلى محمد فقتل هشاماً وأبا بكر صبراً وذلك لأنهم بقين من  
سؤال ونسبت ذور البربر ونوذى في البلد من أئ براس بربر فلم كذا وكذا فخرج أهل قرطبة  
في قتل من قدروا عليه منهم وسببت نساؤهم وهرب من سلم من البربر إلى أرملة كذا ثم صلو إلى الثغر  
وقال من فر بعد قتل هشام سليمان بن الحكم ابن سليمان بن الناصر فتصه البربر خليف **ذكر**  
**قيام سليمان بن الحكم المستعين بالله** قال — لما نصه البربر خليفه فقتلته  
بالمستعين بالله واستنوزر له من سعيد ومنع من معه إلى وادي الحجاز فدخلوها عنوة  
وعرضوا أنفسهم على واضح العاقر بن عامر صاحب مدية سالم فلم يقبلهم ولا  
إليه محمد هشام المهدي فصره الفتى في جيش ليحمله على سليمان فالتقوا وأقبلوا فانهزم  
واضح وقيل قتل ولحق واضح بمدينه سالم فمحصن بها ومنع الميرة عن البربر فاقاموا  
عشر يوماً ياكلون الخشيش فلما اشتد عليهم أرسلوا إلى بن مادويه الرومي واستنوزر  
وسالم سليمان أن يدخل بينهم وبين عبد الجبار واضح في الصلح وقال خرج معنا إلى واضح  
ورغب إليه في الصلح وبيننا وبينه وبين صاحبه فان ابن ذلك سرنا إلى قرطبة وناجى  
بن عبد الجبار فقامت الرسل إليه فوجدوا رسل بن عبد الجبار وواضح عنده يسأله  
الصلح فنهى عن أن يعطيه ما اشترط من مزايا الثغر وأتوه بخيل وبغال وقالوا كذا  
وهو رخيص وتحت كثره فاجاب البربر أن ما ارادوه من الصلح أو أنه اتفاق معهم  
على أن يعطوه ما نذك وأضح والمهدى من مزايا الثغر إذا طغروا فقبلوا ذلك  
منه ورد رسل واضح وابن عبد الجبار ثم أرسل إلى البربر الف عجل تحمل الدقيق والشعير  
وأنواع المأكلة والف ثور وعده الف شاه وجميع ما يصلحهم من الملبس وغير ذلك  
فقويت البربر بذلك وصار إليهم في الجوه ومأروا إلى مدية سالم ورأسوا واضح في  
الصلح فابن فارس إلى قرطبة في الحرم سنة أربع مائة واتبعهم واضح بمن معه فماتلهم فانهم  
وقل خلق كثير من أصحابه وصل المنزومون في أصحابه إلى قرطبة وهكذا البربر جميع ما  
كان في عسكر واضح هذا وابن عبد الجبار في ليوه واستنشان ثم خرج إلى محضر السراق  
وصدق عليه ولاته واضح في أربع مائة فان شئ من أهل مدية سالم ووصل غلامه بليق  
في مائتي فارس وأقبل سليمان بالبربر فنادى بن عبد الجبار أن يخرج كل من بلغ الكلام من  
سائر الناس فلم يخلف له فله نزل إلى شتى ضعيفاً أو صديقاً غراً وبقاه وبقا جا  
فلما كان يوم السبت مصف السع الهول الثغر البربر وأهل قرطبة محمل عليهم من البربر نحو ثلثين

فارساً

فارساً فلم يقفوا لهم وانتهوا واستقط بعضهم على بعض ومضى واضح من قوره إلى الثغر لم يرجع على  
شئ ووضع البربر السيف في أهل قرطبة فقتلوا خلقاً كثيراً وعرق في وادي قرطبة ما به تحصى  
وقار بن عبد الجبار إلى القصر وأظهر هشاماً المويدي وأقعد حيث يراه الناس في مكان  
يشرف على باب الشكال والقنطرة وأرسل القاضي بن دلو إلى البربر يقول — انما أنا  
قائم دون هشام ونائب عنه لما يحبه الحاجب والامر له وهو امر المؤمنين فلما ابلغه  
القاضي الرسالة قالوا أبا له من موت هشام وتصلى عليه أنت وأمرك واليوم بعث  
وترجع الكلافة اليه فاعتذر القاضي من ذلك ثم خرج أهل قرطبة باجمعهم إلى  
سليمان فأكرمهم وأحسن لقاهم ودخل سليمان القصر وهرب بن عبد الجبار فكانت مدة وأيامه  
تسعة أشهر قال — واستحار ابن مادويه البربر أن يعطوه الحصون التي شرطوها  
لهم فقالوا ليست إلا أن يبدىنا فادانهم سلطاننا انجرنا لك ما وافقناك عليه ورحل يوم  
الاثني لسبع بقين من شهر ربيع الأول قال — ثم فرق سليمان العمال في الوهيات  
وانزل البربر بالزهراء وأعاد المويدي إلى السج وآنزل شنشول عن خبثته وأمر بقتل  
والصلاه عليه ودفنه في دار أبيه **واما الممدك محمد هشام** فانه هرب إلى طليطلة بعد  
احتفائه بقرطبة فوصل في أول صفر له ول — فقبل أهلها احتش قبول  
وخالفوا هشام بن سليمان فذهب لقصده طليطلة ورحل يوم الاثنين له صفر عشر  
خلت من صفر له فرم فلما قرب منها أرسل الفقهاء إلى أهلها ليعذر إليهم فرجعوا بخلافهم  
فسار إليهم وكان رجل يعرف بالقرشي الحارثي قد جمع جموعاً عظيمة ودعا لنفسه  
فصرع اليه سليمان على بن وداعة في جيش كثيف فنهزم جموع القرشي وأسبى  
واحضره إلى سليمان فاعتقله ثم قتله قال — ونجاوز سليمان طليطلة رجلاً أن يرجعوا  
إلى الطاعة ورحل إلى الثغر ونزل على مدية سالم ثم التحق بمحمد بن عبد الجبار  
جاءه من العبيد وانضم اليه بن سلمه صاحب الشرجة وخرج واضح من  
مدية سالم إلى طرطوشة ولت إلى سليمان برغب في المعافاة من الخدم وأن يكون  
في ميرة مرار الجا وينقطع عن الناس وانما فعل ذلك تطميناً لسليمان حتى يكمل امره  
فأرسل سليمان اليه بالنظر في مآثر الثغر وجباة العدو فاضد واضح في الاتفاق مع القرش  
وشرط لهم ما ارادوه واجتمعوا لهم مع المهدي بطليطلة وبلغ ذلك سليمان فاستنقذ  
الناس فاستغفاه أهل قرطبة وذكروا عجزهم عن القتال فاعفاهم فسوال البربر  
فيهم وخرج لقتال القوم فالتقوا عند عقبها البقر في العشرة فرم من سوال  
محمل البربر سليمان في ساقتهم وجعلوا معه خيلاً من المغاربة وقالوا له تبرج من



موضع ولوطيبتل اكليل ثم تقدموا فجلت الفرج عليهم علم منكره فافرجوا لهم ليمكنوا منهم  
فراي سليمان خيل الفرج قد عرقت صفوف البربر فلم يشك ان البربر قد اضطلوا فانهم  
فبين معهم عطف البربر على الفرج قتلوا ملكهم ارميقد وبتين من وجوههم وراى البربر  
هزيمه سليمان فاحازوا الى الرهرا ثم خرجوا منها ليلاً ومضى سليمان الى المدينة شاطيه  
ماتت ملكه وله بنت سبعة اشهر **ذكر دول المهدى محمد الثاني** قال ولما  
انتم سليمان دخل محمد هشام بن عبد الجبار قرطبه ومع الفرج فافسدوا غايه الفساد  
ونهبوا الاموال واستطالوا على الناس ثم سالتهم المهدى وواضح المير معهما لقتال  
البربر مخزوا كلهم والبقوا بالبربر يوادى لده استخلون من در العفده واقبلوا  
قتاله شديد فانهم وواضح وابى عبد الجبار والفرج افبح هزيمه وقتل المعركة  
بليق علام واضح ونومى الضفلى وتحلف بن زرزور مولى الحكم وعيهم وقتل  
من الفرج اكثر من مائة الف وغرق في البحر خلق كثير واحترق البربر على ما في معسكرهم  
ووصل المهزومون الى قرطبه في اليوم الثاني من الوقعة فزاد حريق الفرج وعاثوا  
بقرطبه وقتلوا اهل من مشيد بالبربر بها فالتهم محار وواضح ورعا اليهم في الدعوى  
معهم لقتال البربر فابوا عليها وقالوا قد قتل ملكنا وخيارنا ووجوهنا وقاربوا  
مدينة قرطبه وعادوا اليها وهم وكان يصليهم في يوم اجمع لسبع تقين من در العفده  
فما اهل قرطبه رحيلهم عنها لشدة خوفهم من البربر حتى كان الرجل من اهلها يلقي  
الى خرفيغزيم فانهم من قعداهل وماله ثم فرض محمد بن عبد الجبار على اهل قرطبه  
ماله فادوا ونسبوا لنزوح وفروا بواضح واهل قرطبه والعبيد لفصد البربر قالوا  
له بن ملكه كروا راجعين الى قرطبه خوفاً من لقا البربر واتر محمد بجفر خندق على قرطبه  
واقام من دراهم سور او تحصن به هذا البربر يغرون في نواحي قرطبه واخذوا الجبل  
المعروف بابن حفصون وهو كبير الماء والمرعى والثمار والزرع فزاد ذلك في قوتهم وابى  
عبد الجبار وجنده في انهماك على الهوار كتاب الحارم والحدار الفسق واقادما  
ندروا على والزول على الناس في دورهم وقتل من دافعهم قله واضح لذلك وكان  
قد عقد على ما اتاه الى بنى ابر عار فاضداني التدبير على وبلغ لذلك محمد مجمع ما في العفده  
من النفايس فسلمها الى بنى رافع فقتل رجل من اهل طليطله وافر باخرى الهيا وتخل  
في الخوف في اثره فلما كان في يوم الاحد عشر من ربيع سنة اربع مائة وقيل لثمان خلون  
منه

منه ركب واضح والعبيد واهل النحر واجتمعوا وضا حواله طاعة الى طاعة المويد ثم قصدوا  
القصر وادعوا المويد واصلتوم على منبر الخلافه والبشوه لبا سها وكان محمد  
عبد الجبار في الحام قد دخل عليه بن وداعه وافبره اخبره فخرج وها ال هشام واراد ان  
يخلص الى جانبه فاخذ عنبر الخادم بيده ورعى بن على المنبر واصلت بين يدى المويد فثبه  
المويد وودجته وعدد على ما اتاه وما فعله معه فاخذ عنبر بيده واقامه ولصعد الى التلح  
واراد ضرب عنقه فتعلق به فتعاورت سيوف العبيد والخدم والصفاء قتلوه ولفدوا  
راسه ورموا بجثته فسقطت في الموضع الذي كانت فيه جثته من عسفه فم لما قتل  
اماتت ملكه وله بنت هله نحو شهر وملكه ملكته الاولى والثانية عشرة اشهر وعمره نحو مائة  
سنة **ذكر دول المويد هشام الثاني** قال وبايع اليه جناد هشام المويد في  
يوم الاحد الحاد عشر من ربيع سنة اربع مائة ولصفت بين يديه راس محمد المهدى فامر  
بارسالها الى البربر وهم يوفدوا بنى شوش في خدمه المستعين بالله سليمان بن الحكم  
لمسحها ان البربر يغفلون بها فافعل هو بالمهدى ويعودون الى طاعة فتيه امره وقيم  
دولته فلما وصلت اليهم مع جماعة من اهل قرطبه كادوا يقتلوه ثم منعهم المستعين  
باليه بعد ان افترط في توكيهم فعادوا الى قرطبه وتوى وواضح الغاربي محجاء المويد  
وامرهم بخرا كخندق على قرطبه فحصره وحصنها قال وكان محمد بن عبد الجبار  
والدبر قرطبه عمره نحو ثمانين سنة فاقبال اشيعه ابيه حتى اوصلوه الى مدينة  
طليطله فقبلها اهلها وامرهم عليهم فانما رجل بعض ما كان لواضح فلقبه محارب  
التجبي فقتله واستر وارسل به الى واضح فقتله قال ثم قصد المستعين  
قرطبه في جموع من البربر فلم يتمكن منها فقصده الرهرا فاستولى عليها في يوم السبت  
لست بقين من ربيع الاول سنة اربع مائة واربعمائة وقتل من بها من الجند ولهدم  
قال اهل قرطبه وواضح يتوى حربه ثم رسل البربر من الرهرا خمس بقين  
من شعبان وصعدوا بغيرون على البلاء وخرجون فانضم اهل البوادير  
الى قرطبه خوفاً منهم فصاروا الى من اهلها وعلت الاسعار فمات الزعم  
جوها وقطع البربر المير عن قرطبه فاشند بها الفقه فبيع مدى القمح وهو  
قفيزان ونصف بالقوي بثلثمائة دينار درهم وهي ما يسقال عينا وجانب



وسئل بن مادويه يستنجد وانتسلم الحصون اليه على ان لا يغزوهم ولا يتعض لشئ من ثغورهم  
منضوا بدمته وسلموا اليه مدينا كثيرة والكثير من ما تبي حصن ما اعتصموا به الحكم بن عبد الرحمن ومحمد  
بن ابي عمار وسبع بن سالتس ما سلم بن مادويه من الحصون فكانت على حصون اقرس وتوعد  
وتندد فاصيب اليها سال صلت اليه واقرس البربر مدينا جليله وقتلوا الكراهلدا ولم  
يسلم منهم الا طليط ومدينه سالم وبلغت خيلهم اندراون وما وراها حتى ان الربيع  
شهور الكيزر لصداني قريه وله طريق قال واستخف عند قريه بولصم حتى  
صاروا يصرون بقتله فغرم على راسه البربر في الصلح لما راوا من اخطار ان يخذلهم  
ولم يسمع منهم في الخبر ان ذلك على راس هشام لما فيه من الصلاح في العامه والكاهن فبعث  
واضح الي البربر رطله يعرف بان يكره فاصنع بسلام وعاد بجوابه فقتله الجند في  
المجلس ولم يقدروا هشام ولا واضح على منعهم واقتروا راسه وطافوا به البلد فغرم  
واضح على الحرب الي البربر وكان ابن ابي وداعه يعاديه فزحف اليه في عدة  
من الجند فاخرجه حاسرا وعاقبه على ما ابلغ من الاثمال وما غرم عليه من صاع  
البربر وضرب بن ابي وداعه بتيغه وعلل على القوم قتلوه واقتروا راسه وطافوا  
به والقوا جثته في الرصيف بالموضع الذي التقى فيه من عتفله به وابن عبد الجبار  
ونسبت دورا اصحابه وكتابهم وولي هشام بن ابي وداعه المدينه فاشتد على اهل  
الربيع وهاجوا الجند وغيرهم وكان مقتل واضح في يوم البلاد للصف من راسه  
سنة اسير واربعها ثم قدم البربر وسليق ونازلوا قريه وضايقوها وقد املت  
ايديهم بالغنائم وقلت الاقوات على اهل قريه وعلم عليهم الكلب واشتد اليه  
وكان بن اهلها والبربر راسلات وامور بطول شرها كان لفر ذلك  
ان سليمان ملك قريه في يوم الاله لسلات طلوت من سولس ثلاث واربعها  
ماتت يده وله المويدي الثانية سنين وتعاثر واسر قريه وفقد الكويدي  
لحمر خلون من سولس ثلاث واربعها **ذكر دول المستعين بالله الثانية**  
قال ولما فتح سليمان بن الحكم المستعين قريه دخل القصر فجلس على  
من سولس وتلقب بالطاهر بنحو اليه ولحقه هشام ووجنه وكان قد كتب بترات  
لي والكله واخطبت صفقه بينك ما عليك على نقض عهدك فاعيدت ان مغلوب  
عليه وبتر اليه وسلم الامر اليه وحرب سراق سليمان بتغنده ونزل البربر  
في عشرين

في عشرين الف فارس فالتقوا بين يديهم والبر على طرف المغارة فغرم جمهور على محاولته فلما التقوا اقدم سنياد  
النصار سنياد السلات على الجبال فاجلوا من عسكر المسلمين فمضى الجاهل ورايين واحدا ذهب الاسلام وقطعت  
الريح واتوا بين قوت الابل وعادت على عسكر الجوس ففرقوا وقتلوا الفقيه عليهم وسبع المسلمين الابل فوضعوا السيوف  
في الجوس فمضى منهم معلوم كيف شاولا وقتل عدد القليل نحو اربعين الفا وسبى دراهم وفسادهم فل سنياد بن طبرستان  
وقومس وكان بين محربه وقله سبعين ليلة وكان سبب قتلته انه قصد طبرستان فاجلها الى صاحبها فارس الى طبرستان  
له اسمه طوس فغرم على سنياد واظن ما موه من الاموال وكبت الى المنصور بقتله فطلب المنصور الاموال التي كانت معه  
صاحب طبرستان فانكروا فسير الجند لمحربه فمضى الى الديلم **ذكر خروج مليد الشيباني وقتله** وفي هذه السنة  
خرج مليد بن عزمه الشيباني فحكم بالبحر فصار اليه روايت الحرة ودم كخالف فارس فقامم منهم ثم سار اليه  
يزيد بن طام الهلبى فمضى مليد قومه اليه المنصور مولاه مهمل بن صفوان في الفين من الجند فمضى منهم  
واشتباة على قومه وجده اليه نزار فايدا من فواد حوايان فقتل مليد وهم اصحابه ثم مضى اليه زياد بن  
شكان في جمع كثير من قومه اليه صالح بن صبيح في جيش كثيف وخيل كثيرة وعدة من قومه ثم  
سار اليه جند بن محمده وهو يومئذ على كيزر فمضى مليد وكثف من كيد واعطاه ما في الف درهم  
عمل ان يكف عنه فلما بلغ ذلك المنصور وجه اليه عبد العزيز بن عبد الرحمن وضم اليه زياد بن شكان  
فاجلوا مليد ما في فارس فلما التقوا خرج الكين عليهم فانهم عبد العزيز وقتل عامه اصحابه قومه اليه  
خازن بن فريته في نحو ثمانه الف من المرو والرومية والنقوا واقتلوا من بعد الف فانهم منتهى منهم قارم  
وميتريه وثبت هو في القلب فنادى في اصحابه الارض الارض فمروا وعقروا عامه وواهم وصبروا  
بالشيوف حتى تقطعت وتراجع اصحاب خازن ورشقوا اصحاب مليد بالسهم فقتل مليد في ثمان  
ماي رجل بالثياب وكانوا قد رطلوا وقتل منهم قبل ذلك ثمانه واربعتون فاتبعتهم اصحاب  
خازن فقتل منهم ما في خمس رطله وبذلك في سمان وبلغت عام وقيل ان فريته كان فيها  
**وجع** بالناس في هذه السنة اسما على بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على الموصل **ودخلت سنة**  
ثمان وبله برؤياه **ذكر خلع جمهور بن مروان وقتله** في هذه السنة خلع جمهور بن مروان العجالي  
وسبب ذلك انه لما غرم سنياد حوى ما في عسكره وكان فيه خراش ابي مسلم فلم يوجهها الى المنصور  
فخاف فخلع قومه المنصور لمحرمه محمد بن الاشعث في جيش عظيم فاركحو الراس ففازتها جمهور بن حو  
اصحابها فملكها فارس اليه فخرج عسكر او اقام هو بالبر فابشار على جمهور بعض اصحابه ان يسير  
في محبه عسكره نحو محمد فثار اليه فبلغ محمد الخبر فاطتاه وخرروا اناه عسكر من واثان فقوى بهم والنقوا  
بقصر القيس وراي بن الراس واصحابه وافضلوا فمضى لا شديدا فانهم جمهور وكفى بادر بجان وقتل  
من اصحابه خلق كثير ثم قتل اصحابه باسبادروا وعلوا راسه الى المنصور **وفي سنة** خرج قحطه في  
ملك الروم الى بلاد الروم فدخل ملطه عنود وقهر اهلها وهدم سورها وعفا عن من فيها من المقاتله والذين  
ثم بنى صالح بن علي ما هدم الروم من سورها **وجع** بالناس في هذه السنة الفضل بن صالح بن علي **ودخلت**  
**سنة** مع وداي عام في هذه السنة كان القديس المنصور وملك الروم فاستنفذ المنصور اسرك  
قالقلا وعبرهم من الروم وعمرها ورد اهلها اليها وندب اليها جندا من اهل الجزيرة وغيرهم فاقاموا











من بعد السنة فأتى الله فيها أحد البك من أمه المسلمين بعد رجل لى فيا كرك ومرك وركا وكوجا وركا فكل السلهه نقصن  
العاقبة من حيث لا تحسب باني احفظ محمد صل الله عليه وسلم في الله حفظ الله عليك امرك واما ال والام احوام فانه حسب عند الله عظيم  
وعار في الدنيا لا م معتم والزم احدهم فان قيا حلا في العجل ولا يقد فيها فيبور فان الله تعالى لو علم ان شيئا اصل منها ليريه  
وارجره فعايبه لانه في كاه واعلم ان من سده عصب الله لسلطانه امر في كاه بصغير العواب والعقاب على من سخر الاصل  
فسا داع ماذر له عند من العواب العظيم فكل تعالى انا جو الدين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الاصل فسادا الى يعلموا  
او يصلوا او يقطع ايزيم وارجلهم من طواف اويقوا من الاصل في السلطان ما من رجل الله المتين وعونه الوكيل ودينه التيم  
فاحفظه وحسنه وارب عنه واقمع بالمحدين فيه واقمع المارقين منه واقبل الخارجين عنه بالعقاب ولا تجانه ما اراد الله به في حكم  
الوران فاحكم بالعدل ولا تشطط فكل تلك افطع للسغب واجسم للعدو واجمع في اللداو عمن عن العن فليس بك حاجة اليه مع  
ما اظفله لك واصح بصله الرحم وبر الزاه واماك والتبديل لاملال الرعيه واسحق النعمه واضط الاطراف وامن السبل  
وسكن العامه وادخل المرافق عليهم وادفع الكاره عنهم واعد الاموال واخرنا واماك والبذر فان النوايب عنر ما منه  
ومن رسم الزمان واعد الكراع والرجال والحكمه استطعت واماك وما جبر على اليوم الى عذ فمقدارك عليك الامور وضع  
خارج احكام الامور الفارقات لا فاقنا اولها ولا واجتد وشرقيها واعد رجلا بالليل كونه ما يكون بالنهار ورجلا بالليل  
لمعه ما يكون بالليل وباشر الامور بفسك ولا يضر ولا يفسد واستعمل حسن الظن واسأل العن بمالك وكماك فخذ  
نفسك باليعط ويقدر من ائمة على بابك وسهل ادرك للناس وانظر في امر النزاع اليك وكل بهم عينا عينا بانيه ونفسا  
غير لاجبه ولا تم فكل ماك لم يمد في الحلاف ولا دخل عليه الغرض الا فله مستيقط حده نصيب لك والله خليفك عليك  
ثم ودعه ويكتم سائر المصور الى الكوفة وجمع بين الحج والعمه وساق الصدي واسعه وقله للابام طلت من در العتله فلكا سار  
منار من الكوفة عرض له وجع الدن مات به وهو العيام ولما اشتد به جعل يقول للرسع مادي حرم ربي هاربا من دنوبي  
وكان الرسع عدله ووصاه با اراد ولما حصل به مومن مات بها في الدار الذي قدماه ولم يحضره عند موته الا احده  
والرسع مولاة فكم الرسع موته ومنع من الدعا عليه ثم اصبح نحر اهل بيته على عاداتهم فان الرسع لعد عيسى فمكت ساعه  
ثم ادن لابنه موسى ثم ادن للابا وورث الانسان منهم ثم كاتهم فبايعهم الرسع للمهدي ولعيسى بن موسى بن جعفر ثم بايع القواد  
وعاتة الناس وسار العباس بن محمد بن سليمان الى مكة لساها الناس فبايعوا من الركن والمقام وحجزوا المصور ففرغوا  
منه العصر ولحق وعجل وجهه وبذنه وجعل راسه مكشوف لاجل احواله وصل عليه عيسى بن موسى وقيل ابراهيم بن محمد بن محمد  
بن علي بن عبد الله بن عباس ودفن في مقبره الحلالا وحفر له مائة قبر ليعمل على الناس ودفن في جوارها وتزل في قبره عيسى  
بن علي وعيسى بن محمد والعباس ابن محمد والرسع والزمان مولاه وبعطين **وكان** عمره مائة وستين سنة وقيل اربعاً  
وستين وقيل ثماناً وستين **وكانت** مدة خلافة الحسن وعشرين سنة **وكان** اسم حفيها  
حصف العارضي **اولاده** محمد المهدى وجعفر الاكبر اما ارب بيت منصور احدث يزيد بن منصور الحيمري وكان  
وكانت تكتي لم موسى فكانت جعفر قبل المصور ومنهم سليمان وعيسى ويعقوب اهم فاطمه بنت محمد من ولد طلحة  
بن عبيد الله وجعفر الاصغر اما ولد كرويه وصاح المسلمين انه لم ولد ربيعة والقاسم مات قبل المصور  
وله عشرين سنة اما ولد يعرف باسم القاسم والثاليه واما امراءه من بن ابيه بعد ما نقله ابن الاثير قال غيره  
وعبد العزيز والعباس **وزراؤه** ابو عبيد الباهلي ثم ابوانوب اللوراني ثم الرسع مولاة ووزر له خالد بن برمك  
وله تسير **فضائه** عبد الله بن محمد بن صفوان وسريك بن عبد الله بن الحسن بن عمار والحاج بن اركاه وقيل  
ان يحيى بن سعيد وابو عثمان التميمي قضيا في ايامه **حجابه** الرسع مولاة فلان يستور به ثم عيسى مولاة  
ثم ابو الخصيب مولاة **الامراء** صالح بن علي واسحق بن ابا عن عبد الملك بن يزيد ثم نقل المصور  
صالحا

في  
الامور

صالحا الى الجزية وامر على مصر موسى بن كعب ثم حرد وول محمد بن الاشعث الخواشي ثم عزله وول محمد بن حنبله ثم يزيد بن خازم بن قبيصة بن الملب  
بن ابي صفير وول عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن جندب فاول فامر عليها فاه محمد بن عبد الرحمن بن قشور فاولها موسى بن علي بن  
**رباع العضاة** **في** ايام المصور عوت بن سلم بن سار مع صاح بن علي فويل ابو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي  
ثم عاد عوت اليها ثم حرد بن يزيد بن خازم وول اما حرمه ابراهيم بن يزيد الرعيه ثم ولها ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عبد الرحمن بن فزكان  
الحفري من قبل المصور وهو اول فاض فوج لخطوطا لشدة مضان **دكشي من بين ابي جعفر المصور**  
قال سلام الابوش كثر اظم المصور وكان من احسن الناس خلقا لم يخرج الى الناس واشتد اخلا لا يكون من حجت العبيان  
فاداليس موبه اريد لونه واجر حيشاه قال وقال ليوها اذ ارايتي لست تباري اورجت من مجلس فلانيدون من منكم احد  
قال لم يري دان لهو ولا يشبه اللهوا والعت الامم واحده راي بعض اولاد فكر كبر راطله وهو صبي وسكب قوسا  
في لاهه علكم اعرابي بين جولعين فيها نقل واراك وما يديه الاعراب فحب الناس من ذلك وانكروه وعلموا انه ضرب من  
عبت الملك قال حمار التزيك كثر واقفا على اس المصور فسمع طبه فقال انظر ما بعدا فذهبت فانا خادم له قد طس  
وحوله الجوارير وهو يقرب لهن بالطبور ومن يصحكن فاجبرته فقال واني ش الطبور فوصفته له فقال ما يدرك  
اث ما الطبور فقلته رايه بحر اسان فقام المصور اليهن فلما رايه مقروفا فامر ما خادم فغرب راسه بالطبور حتى تكسر  
الطبور وباع الخادم **قال** بعض المؤرخين كان المصور كحسب بالسواد وقيل كان يغير لون شبيه في دل شهر بالبن  
منقال مسك **قال** وامر بتوسه المسجد الحرام من ناحية باب الذوق في سنة تسع وبلايتن ومياه **وفي** مسجد  
الحيف **وفي** ايامه فتح المولمان والعند فغار من ارض السند وعلوم البذوبن مكانه مسجد **وفي** ايامه مات  
ابو حنيفة النعمان بن باب في سنة خمس واربعين ومياه **ومات** جعفر بن محمد الصادق في سنة ثمان واربعين ومياه  
وقد قد من ان اجبارا جعفر المصور ومن الوقايح التي اعقب في ايامه وما انشاء من المدن والعاير ما فيه الكفاية ولا يورد  
من التواريخ المحقره العر من بعدا فليذكر اجبارا مرقام بالامور بعدا والله الموفق للصواب  
**دك خلافة المهدي** هو ابو عبد الله محمد بن ابي جعفر عبد الله المصور **وامه** ارباب ام موسى بنت منصور بن  
عبد الله بن سبل بن زيدا الحيمري وهو الثالث من خلف العباس بن موسى له يوم السبت لست طون من ربي الحجه  
سنة ثمان وخمسين ومياه على ما قدماه وقبل انه لما مات المصور خرج الرسع ويده قرطاس ففقه ففاده فادافيه  
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المصور امير المؤمنين الى من خلف من من عاتم وشيعته من اهل خراسان وعامة المسلمين  
ثم بكى وبكا الناس ثم قال قد امكنكم البكا فاضتوا حكام الله ثم قرا ابا بعد فاني كبت فاني بعدا وانا في اخو يكم من ايام الدنيا  
و اول يوم من ايام الاخرة واقرب عليكم السلام واسال الله ان لا يسلمكم من بعدد ولا يلبسكم شيئا ولا يدنق بعصكم باس بعض  
ثم اخذني وصيته ثم اذكر له السعة وحتم على الوقا بعدد ثم سارل يدا الحسن بن زيد العلوي فقال قم فبايع فقام الى موسى  
بن المهدي فبايعه لانه ثم بايع الناس الاول بالاول **ودخلت** سنة تسع وخمسين ومياه  
**دك طهور المقع خراسان وهلاله** في هذه السنة طهر المقع خراسان وكان رجلا احمه قصيرا من اهل مرو سمي جليما  
وكان اخذ جمل من ذهب وجعله على وجهه ليلا يور فيسبى المقع وادعي الالهيه ولم يجد ذلك جميع اصحابه وكان يقول ان الله  
خلق ادم فحول في صورته ثم في صورته نوح وهكذا الى ان مسلم الخراساني ثم تحول الى عاتم وعاشم وزعواه هو المصم  
ويقول بالساعة فبايعه خلق من خصال الناس وكانوا يستجدون له من ايا النواحي كانوا كانوا يقولون في احب باهاسم  
لعمنا واجتمع اليه خلق كبير وخصوا في قلعه بسام وسجود وطخت المسنة بخارا والعقد معا وبين له واعانه فغار  
الاراك واغاروا على اموال المسلمين واجموا بكس وعلوا على بعض قصورها فغارهم ابو النعمان واخذوا لنت من نضر

ع



من بعدهم ثم استعملوا بقبائل الميصب فقالوا هم اربعة اشهر وهو قوم فخلق منهم موهب بالفتح ثم بيرو للمدين ابا عن حماره الفصح فلم يبالغ  
في قتاله فغزاه واستعمل معاذ بن مسلم فسار معاذ في شدة احدى وسعين وبياض في فلاحه من القواد والفساد فالتفوا واصلوا  
فوزنوا الصواب المضع فقصده المنيون المضع وهو نسيام فاصلم حذفا وخصنا واقل معاذ فافقه فكتب الحرس الى  
المدين فمعاذ وحسن له ان افرد حرب المضع كاه فاجابه الى ذلك وانفرد الحرس بحربه وانه معاذ بابنه زحار في طيس  
وحجج ما التفتة منه وطال الحصار على المضع فطلب اصحابه الايمان سرافقه فاجابهم الحرس فخرج اليه منهم كثر من الابرار  
الفاو وبنى المضع في العين وضيقه العسكر فلبى الف بالاطال مع نساء واهله فسقام السقم فابى عليهم وامر ان يحرق هو  
بالنار ليلا بعدد على حشته وقيل بل وقى فلما في فلاحه من حيوان وعينه ثم قال من اجاب ان يرفع من السما فلقى نفسه  
مع هذه النار والى نفسه مع نسيام واهله وجواضه فاحرقوا ودخل العسكر القلعة فوجدوها خاوية خالصة وكان ذلك  
نمازاد في افسان من بنى من اصحابه وقيل بل شرب وهو من السقم فان وانفرد الحرس راسه الى المدين فوصل اليه وهو كليل  
في سنة ثلاث فاسمن بنابه بغور الى بقية حوادث سنة تسع وخمسين **وفينا** موفى محمد بن محمد فامك فاسان فاستعمل  
المدين بالبحر عبد الملك **وج** بالناس يريد من منصور خال المدين عند فلاحه من المني **ودخلت سنة**  
**سنتين وثمانين** في سنة تسع خرج يوسف ابن ابراهيم الموفى فابهم في اسان منكر اسير المدين واجتمع مع  
بشرقيك وموجه المريد من زند الشيا وهو ابن ابي مغيث ابن ابي زيد فاصلا حرس صار الى المعانقة فابهم يزد وبعث به الى  
المدين وبقيت مع موصيه اصحابه فمعه داسوف ورجلاه وقيل هو واصحابه وصلوا على الجسر وقيل انه كان حرويا وانه  
تغلب على بوجع وعليا مصعب بن ابي رقيق فزب منه ايضا وتغلب على من الرود والقالقان واخر خان **دو كطع**  
**عيسى بن موسى** وبعده **موسى العادل** قال فلان حامي من من هاشم وشيعة المدين فاضوا في خلق عيسى من  
ولاية العهد والبيعة لموسى العادل بن المدين فخر المدين ذلك وكنت الى عيسى في العلم عليه وهو قوي الرجبة من احوال  
الكوفة فاحس عيسى باير ادمه فامسح من العلوم عليه فاح المدين عليه حتى بقيت اليه يقول انك لم تحسن الى ان  
تخلص من ولاية العهد لموسى وعارون استحللت منك بمعصيتك ما استحل من اهل المعاص وان اجلس عوصد في  
منابا بهوا اجلس عليك واجل نقعا فلم تعلم عليه وخيف اسفاضه فوجه اليه المدين في العباس يستدعيه فلم يجب  
فلما عاد العباس وجه المدين اليه ابا موه مخدوم في القواد في الف من شيعه المدين فاشخصوه اليه فلما قدم عيسى نزل  
دار محمد بن علي في اقام اما خلف الى المدين وهو لا يملك شي ولا اثر امكروها كخبر الدار بوقا قبل جلوس المدين  
فجلس في مقصود الرسع وقد اجتمع من سائبة المدين على ظم قنار وابه وضربوا باب المقصود بالهدى بصحوة  
وشتموا عيسى اجمع شتم واطد المدين انكرا لما فعلوه فلم يرجعوا فبقوا في ذلك ليلاما وكان اشدهم عليه محمد بن سليمان وكاشفة  
المدين واخ عليه فذكر ان عليه ايمان في اهله وماله فاقاه العقباء بكر او انه لا تحت فاجاب الى خلق نفسه فاعطاه المدين  
عشرة الف الف درهم وضيا على الزنا وكسكرو خلق نفسه لاربع بقين من الحوم وبيع للمدين ولابنه موسى العادل ثم  
جلس المدين من الغد واصحابه اليه واخذ يلقونه ثم خرج المدين الى الكجوع وعيسى مع فطت الناس واعلمهم بجمع عيسى وبيعه  
العادل ويايهم فساروا الى بيعته وقال بعض الشعرا كره الموت ابو موسى فقد كان في الموت كجوع  
خلق الملك واخفى ملبسا ثوب لوم ما يرا منه القوم **وج** المدين في هذه السنة بالناس واستعمل على بغداد  
ابنه موسى فقال يزد بن منصور **وفينا** نزع المدين كسوة الكعبة وشاهها كسوة جديدة وكان سب نزعها ان تجبه  
الكعبة ذكره انه كان يفتن على الكعبة ان شتم الكعبة ما علبها من الكسوة فزعموا وكانت كسوة هشام ابن عبد الملك  
من الدراج الفين وما قبلها من عمل الفين قال وطلا حذر انساب المسك والعينين وكانت الكعبة في جانب المسجد لم تكن  
متوسطة فبذل حيطان المسجد وزاد فيه زادات واشترى الدود والمنازل حتى صارت الكعبة في الوسط على ما هي  
عليه الآن وحل من ممر الى المسجد احرام اربعه وثمانين استخوانه وصير فيه اربعه طاق وثانيه وتسعين طاق حتى جعل

حتى جعل اسمه في قلمه كتاب وصنعه وعقده وذكر فيه علامه في وحد وفا فيه من الآثار ويقول انه بنو الحليفة القاسم عن  
الخلف العباسيين وسبهم الامور على يديه وبغير الاطاريق وذكر في هذا الكتاب حوادث وقعت وحوادث تقع في المستقبل  
ونسب ذلك الى الدانيال وقال الكتاب على فلاحه منه وادف المعتبر عليه فقال له انوف في الكتاب من هو بده الصفه  
فقال بما عرف الاكحين ابن القاسم قال حدثت فان قلبي ميل اليه فان جاك برفعه من فاحضا على واكتم حاله  
فخرج من المدين الى الدانيال وقال هل تعرف في الكتاب من هو بده الصفه قال لا قال من انك بعد الكتاب قال  
وربه عن ابن وورثه ابن عن ابيه وهو من نيام دانيال عليه السلام فاعاد ذلك الى المعتبر فقبله فكتب اكحين  
رفع الى فلاحه وهو طلب الزمان فكان ذلك من اعظم الاسباب لوزارته مع كثرة الكاهين له ثم اتفق ان الكوداني  
حل حبه ما يحتاج اليه من الثقات وماله من الاموال وعليها خطوط الدواوين فمضى حاجا الى سبع مائة الف دينار  
لاحمد لقا فوجها على المعتبر وقال له ليس الحمد الا ما يطلع ابي المومنين من كتب ما في الخاصة فوطم ذلك على المعتبر  
وكتب اكحين رفعه عند ماله تلك سال في الزمان وانه يفتن جمع الثقات ويسفح سواد تلك الف دينار يكون  
في تلك الحال فاستقال الكلوا ان يقول للملين يعني من شهر رمضان واستوزر المعتبر اكحين في هذا السارخ  
**ذكر تاييد للوحدة بين موسى والمعتبر** في سنة ثمانين في اربع عجلات الوضه بينهما سبب ذلك  
ان موسى بلغ ان الوزير فلاحه في التدير عليه فسلوه تونس وبلغ الوزير ان يونس يريد ان يمس  
وانه ليلا وبعض عليه سفلى في عدة مواضع ثم اسفل الى دار الخلاف وطلب موسى من المعتبر عن اكحين ومصادره  
واحبته الى عزله ولم يصار به وامر اكحين بدم داره فلم يفع موسى بذلك فمضى في وزارته وادفع اكحين عند المعتبر  
ان يونس يريد اخذ ولده ابر العباس وسيد به الى الشام ويبيع له من المعتبر الى دار الخلاف فمعه ملك ابو العباس  
فلما اقصت الخلاف اليه فعل باكحين ما ذكره ان سائبة فلاح وكتب اكحين الى هرون وهو يدور العاقول بعد انضافه  
من حرب مرداوع وانزاهه وهو يسير في بغداد وكتب الى محمد بن ياقوت وهو بالاصوان يامر بالاسراع الى بغداد ففزع  
عند موسى ان الوزير يدري عليه وزاد نقارا **ودخلت سنة عشرين وثمانين** **ذكر سيرة موسى الى الموصل**  
في هذه السنة في الحوم سار موسى الى الموصل فغاضب للمعتبر لما فزع عنه ارسال الوزير الى هرون بن عزت ومحمد بن  
ياقوت يستخرجهم قال ومير موسى فاحده بشر في رسالة الى المعتبر فبسا له اكحين عن الرسالة قال لا ادركها الا  
لاير المومنين فابعد اليه المعتبر بياحه يذكر رسالة للوزير فاسمع وقال ما امر في حاجي يتنافسه الفير وستم حاجبه وامر  
بغيره وصار من سلاية الف دينار واخذ خطه بها وجلسه وكتب داره فلما بلغ موسى ما فزع عن فلاحه وكان يدكر ان المعتبر  
يخطب عليه ويغده فسار ومع جميع قواده وماله له ومعهم من الساجية ثمان مائة رجل فمقدم الوزير يقضي اقطاع موسى  
واماله وانلاك من مع حصل من تلك اموال اعظمه من انلاك محله عند المعتبر ولقبه عبد الدولة وضرب العملة على  
الدينار والدرهم وتكن من الزمان ودل وعزل ثم اضطرر في التور فغزاه المعتبر **ذكر عزل اكحين عن الزمان**  
دولايه ابن الزنا فان سب طاب انه صاقت عليه الاموال وكذا خرج فاستبسلت قلمه من ان هذه السنة  
واوحيها في سنة تسع عشرة فابن هارون بن عزت ملك الى المعتبر فكتب معاخصيه فلما تولى في نظر احواله  
فوله قد دخل حبه للمعتبر ليس فينا عليه فلاحه ذلك للمعتبر فامسح الكتاب وكشف الحال فاعترفوا بصدق  
اخصيه وقالوا الوزير فقبض عليه في شهر ربيع الاول فكتب فزانه سعة اشهر الايام واستوزر المعتبر **ذكر استيلاء موسى على الموصل**  
بن جعفر بن محمد بن الزنا ولم اليه اكحين فلم يوافقا سائبة **ذكر استيلاء موسى على الموصل**  
قال ولما سار موسى الى الموصل كتب اكحين الوزير الى سعد وداود ابن هارون والي ابيها تاجر الدولة اكحين  
بن عبد الله بن هارون يامرهم بحاربة وفلاحه عن الموصل فاجتمع بنوا هارون على حماره موسى فانه اشيع لاصان







ووقفاً يقول فاد اطر في الخلافة سمحت نفس حده والامه المقدر واخوته وغلان ابيه بيد الاموال ولم يدع في قلبه المقدر عزان  
فعارضه ابو يعقوب اسحق بن اسعيل النوحى وقال بعد الله والحق استخرنا من طيفه له ام وقاله دخلت يد برونه فغدر الى  
ملك الحان لا والله لا نرضى الا بوجله كمل يد بنفسه ويدونا وما زال حتى دمنوا عجزا به وذكر له بالمتصور محمد فاكاهه مونس الملك  
وكان النوحى في ذلك كالتفت غز حقه بطله فان الكاهر قبله فابذل فامر مونس باضار فبايعوه بالخلافه ولحقوا القاهر  
وكان مونس في كراهه خلافته واليه لم يتقبل ان اعرف بشره وسويله ولكن لاجله قال ولما بويج اسلمه مونس لنفسه وكاحبه  
على بن بلقي واحذ خطه بذلك ولا استمرت الخلافه وابع النوحى اسوزر لاجل من قبله وكان يغار به واستقدمه واسمى  
على بن بلقي وشرع القاهر في العث عزاب اسير من اولاد ابيه المقدر فعمه واحفر والدته وكانت مريضه بالاستسقاء  
وسالها عن المال ما عرفت له ما عذرها من المصوع والسياب ولم يعترف من المال واخوه فقربا اشدها لم يزل من الغرب  
وعلمها برجلها فرب الموضع المستور من دنيا خلقت ان لا ملك غيرا الملقه عليه وقالت لو كان عذري بالالا لما سلمت قلب  
للقبل ولم تعترف بشي وما در جميع حاشيه المقدر واصحابه وافرح والدته ليشهد على نفسها الغناه والعدول ما قبلت او ما قبلت  
وولدت في معها فاستفت من ملك وقالت قد اذقتها وولدت في معها فاستفت على ابواب البر والزيات بكم والملايه والغور  
وعلى الضعفا والمساكين ولا استحل طبا ولا يتبعها وانا اولد في بيع املاكي فلما علم القاهر بذلك اخضر القاهر والشود واستدعهم  
على نفسه انه قد حل وموفيا جميعا وكل في سعيه فلك ذلك اسداه اخذ من ارازم وتعلم القاهر بلبس الدرور التي سعي  
اليه ان اولاد المقدر اجتمعوا فلم يزل كذلك الى ان وجد منهم ابا العباس الراضي وعليه والعباس وهرون وابراهيم  
والفضل فخلوا الى الدار الخلافه فصوروا على بال كيد وسكنهم على بن بلقي لداية الحسن بن هرون فاحسن محبتهم وظنهم  
قال وقبض الوزير على جماعة من الرجال وعزل من البريد وما درهم **ودطت سنة اطر وعشرين وثلثمائة**  
**ذكر جرد الواحد من المقدر في سنة** فان جرد الواحد من المقدر قد جرد عند قتل ابيه ومعه هرون بن عيسى  
ونسله ومحمد بن ياقوت وابراهيم بن المداين فاذنوا ثم اخذوا منها الى واسط فاحفرهم الناس فامروهم بن عيسى فانه كتب  
الى بغداد وطلب الامان لنفسه وسدل مصادره بلباسه الذي ربا على ان يملأ له املاؤه وينزل عن الامال التي استأجرها  
وتودر من املاؤه حتى يبيت المال العديه فاجابه القاهر مونس الى ذلك وكتب له كتاب امان وقلدا اعمال ما به الحكومة  
وما سبيلان ومهر جاهدق مما راى بغداد واما عبد الواحد فانه خرج من واسط في سنة ثمان مائة ووصل الى السوس  
وسوق الاهواز فحبوا الى الال وطردوا الى الال واقاموا بالاهواز محبة مونس اليهم جيشا كيفا وصل له بلقي وكان الال  
حرضهم على انفا واخيش ابو عدا الله البديري وبدل مساعده محله فمسين الف دينار على ان يول الاهوان وعليا استقران  
في الولاية فجل ما بقى فسكر الجيش وفيهم ابو عدا الله وكان محمد بن ياقوت قد استبد بالاموال والاراضى فكتب من موع  
من القواد لذلك فلما قرب بلقي من واسط اخذوا ما في نفوسهم وقاروه ولما وصل الى السوس فارق عبد الواحد ومحمد بن  
ياقوت الاهواز وسارا الى شتر وقارهما من موع من القواد الى بلقي بامان وبقى منهم وسروا الخادم مع عبد الواحد  
فقالا لمحمد بن ياقوت استعصم به الكدية وبالل بوطال وعز الامال معا ولا حالك ومنا لا يضر ولا ينفعل  
وقد عزنا على اخذ الامان لنا ولعبد الواحد من المقدر فاذن لهما في ذلك فكتب الى بلقي فامهم بعبودا اليه وبقى  
محمد بن ياقوت منفردا فضعفت نفسه وكبر فتر اسل وهو وبلقي واستغفرها ان بلقي باعته وبعث له ايمان مونس  
والقاهر فقتل وخرج محمد بن ياقوت مع آل بغداد ولما وصلوا فالكه القاهر واطلق لعبد الواحد املاؤه وترك  
لو الله المصادره التي كان صادرها واستول ابو عدا الله البديري على البلاد وعسف اهلها واخذ اموال التجار  
وعلى اهل البلاد ما يبعه الفرج ولا يمنعه احد ما يريد واخذ اخوته الى اخافه **ذكر استيحاء مونس**  
**واصحابه من القاهر** في هذه السنة استوحش مونس المظفر وبلقي احابه وولد على والوزير ابو علي بن مقله من  
القاهر وضيقوا عليه وعلى اسبابه وكان سبب ذلك ان محمد بن ياقوت تقدم عند القاهر وعلت مدائنه وصار يحلوا به  
ونشاوده ففطم ذلك على بن مقله فاذن لكث بينه وبين محمد فالى الى مونس ان محمد اسقى محمد القاهر وان عيسى  
الطبيب سسر بها في الندير عليه فوجه مونس على بن بلقي لاجل عيسى الطبيب فوجهه بين يد القاهر فاحفر واحفر  
عند مونس هديره من ساعته الى المصل واجتمعوا على

الاتباع محمد بن ياقوت وكان في الحجام فركب على بن بلقي في حده ليكنسه فوجد قد احسن فبب احبابه واستمر  
محمد بن ياقوت وكل على بن بلقي على دار الخليفة احمد بن زرك واه به بالنصيب على القاهر وتعتش كل من يدخل الدار  
ويخرج منها وان يكس وجه النساء وان وجد رفق رفقها الى مونس فقتل ذلك وزاد عليه حتى انه حمل الى دار القاهر لى  
فاد كل يده فيه ونقل بلقي من كان يدار القاهر مجوسا الى داره كواله المقدر وعذرها وقطع ارضه طاسية فعلم القاهر  
ان القاهر لا يعيد على تلك براير مونس وابن قبله فاحذر من الحيلة والتدبير على ما عظمه وكان قد عرف فساد قلبه طريف  
السكر ونشر خادم مونس وحدها ليلقي وولد على امر اسما فشرع في اغرابها بلقي وابنه وعلم ايضا ان مونس  
وبلقي اكثر اعتمادا على الساجيه اصحاب يوسف بن ان السام وغلان السقلين اليها بعهده وكان قد وعداهم مواعدا  
اضلها فامر القاهر اليهم واغراهم بها وطفل لهم على القوافل اطفاله فغرت قلوب اصحابه ثم راسل المحدث محمد بن  
القاسم بن محمد الله وكان صاحب مشوره ابن قبله ووعد بالوزان فكان يطالع بالاجار **ذكر القبض على مونس**  
**المظفر وبلقي احابه وابنه** وسبب ذلك انه مع عدم ان القاهر يدبر عليهم فاحفرهم وحكمهم الكون على احمد  
في ظم واقف رايهم على البيعه لابي احمد بن المكي فاستحلفوه وعقدوا له البيعه سرا وطفل له بلقي وابنه على والوزير  
ابن قبله والحسن بن هرون ثم كشفوا الامر لمونس فكل است اسك في شر القاهر وجبه ولعدت كراهه اختلافه  
واشرت بان المقدر في الغتم راس وقد بالغتم الان في الاستهانة به فها جرد على العوان الامر جيت لويه ليدبر عليهم  
فلا تجلوا حتى يونسق ونسك اليكم ثم يرمونهم والطاه من القواد والساجيه والكجيه واعلموا بعد ذلك فكل على ابن بلقي  
والحسن بن هرون ما يحتاج الى هذا النقول فان الحنا والدار ايدنا وما يحتاج ان يستغفر في البيعه عليه ما جرد  
لانه يترك طابو في قصص وعلموا على معاملة ما سبق ان سبق بلقي من الدانه فاحل وازم بيه فاسق على ابن قبله  
وحسنوا مونس طلع القاهر وهو نوا على امره فاذن لها فاسق رايها على ان يجرها ان ابا طاهر الومر دخل اللوة  
وان على بن بلقي غاب لقتاله ومنع عن بغداد فادخل لوداع القاهر فقص عليه فاكاهه ذلك وكتب ابن قبله رفته  
الى الخليفة يورس ذلك ويقول ابن قد جردت على ابن بلقي ليسير في هذا البيعه وانه يحفر العفر للخدمة ليأمر مولانا  
يوه فكتب القاهر في جوابه يشكره فاذن في حضور ابن بلقي في جواب الخليفة وابن قبله يام فركوها ولم يوصل اليه  
فلما استعطف كتب رفق اخر في المعنى فانك القاهر الحال فهو في هذا اذ وصلت رفقه طريف السكر يدرك ان عده  
نضيه وانه قد صر في راس النساء لينبينا اليه فاجتمع به القاهر فذكر له جميع ما عزم عليه فافعله من التدبير فبعد القاهر  
الى الساجيه فاحفرهم مسرفين وكتمهم في الداهل والممرات والرواقات وصعل بلقي معدا الفرو في راسه بليد ومعه  
عدايسير من اصحابه في طياره واهر جماعة من اصحابه الكوب الى الابواب وصعد من الجبار وطلب الاذن من القاهر فلم  
يأذن له فغضب واسا اديه وقل لا بد من لقاءه ساوي فامر القاهر الساجيه بوجه حوا اليه واشتد وسموا الساه  
وشر وسلاحهم وقلدوا اليه ففرا اصحابه عنه والحق بنفسه في الطيار وعبد الى الجانب الغربي واحضر من ساعته وبلغ ابن  
مقله اخذ فاستد واستد الحسن بن هرون فلما سمع طريق الجذر لب في اصحابه ما بسلام وصفر الى دار الخليفة ووقف  
عند القاهر ففطم الامر جليل على ابن بلقي وجا عظمه وانكر بلقي ما عزم على ابنه وسب الساجيه ورث الى دار الخليفة  
في جميع القواد الذين يدبر مونس فلم يصل الى القاهر وبقى عليه وعلى احمد بن زرك صاحب الشرطة وطبها وحصل  
الجيش فكم في الدار فالتد القاهر اليهم ولجيت قلوبهم ووعدهم الزناذ وانه يوقف محاولا على دنوبهم ثم يطلعتهم وحسن  
اليهم فغادوا وراسل القاهر مونس في اخصور عده ليعرض عليه ما وقع عليهم ليفعل ما يراه وقال انه عذر من قبله والدنيا  
احب ان اعلى شيئا الا عجز رايه فاعقد مونس عن الحركة ونهاه اصحابه عن الحصر اليه فلما كان من الغدا اخضر القاهر طريف  
السكر ونوا له خاتمه وقال له قد فوضت الى ولدي عبد الصمد ما كان المقدر فوضه الى ابنه محمد فقلت ذلك خلافة  
ورايه الجيس واما في الامر وبوت الاموال فكان ملك الى مونس فامض اليه واهله الى الدار فانه ما دام في



من القاهر فازداد نفورا ونقل الى سبائ ان القاهر يريد القبض عليه بجمع الساجيه واعطاهم السلاح وانفذ الى  
الحجر فاجتمعوا وكلفوا على اجماع الكله وقتل من خالف منهم فانقل ذلك بالقاهر وبوزع الخصى في ارض القاهر  
بما الذي حكمكم على هذا فقالوا قد صرح عندنا ان القاهر يريد القبض على سبائ وقد عمل مكائمه ليحسب قوادنا فنهض  
علا فان يوم الاربعاء استنقلون من حرب الولى واجتمع الساجيه والحجر عند سبائ وكلفوا على القبض على القاهر  
فقال سبائ قوموا بنا الى الساعه حتى نضى الغرم فان ان ناهر علم به واعتز واهلنا وبلغ ذلك الوزير فارتحل  
سلاحا حاجب وعينى الطبيب ليعلمه ان ذلك فوجداه نائما قد شرب الشر ليلته فلم يقدرا على اغلامه بذلك  
وزحف الحجر والساجيه الى دار الكلد وروى سبائ بانوا بها من عيضا وبقي هو على باب العامه وهجوا الدار  
من سائر الارباب فسمع القاهر الى صوات والعلية **استنقل** وهو مخور وحلب نائما بهرب منه فقبل  
له ان الارباب جميعا مشحون بالرجال فنهض الى سطح عام ودخل القاهر فلم يجدوه فدخلهم خادم صغير على  
موضع فوضعه فاذا ابده سيف فانه نوال القول واجتمعوا ارباب فلم ينزل وقال من صعد الى قلعه فاضد  
بعضهم سبائ وقال ان نزلت والى وضعته في حرك فنزل حينئذ اليهم وساروا الى الموضع الذي فيه طريف  
السكرى فافروا وصبتوا القاهر مكانه واستدعوا في ذلك الليله لهدى الى الحسن الصابى فكل القاهر  
بعد ان اقيم بين يدي الراس فلم علم باله مان وقيل في سبيل طلع وقيام الساجيه والحجر علم ان لما تلى  
من الخلاف تنقص الساجيه والحجر على مراله بام حتى بان لا يقضى له حاجه ويلزمهم النوب في دانه ويوفر  
اعطيتهم ويخلص من حاجه منهم في امر فاقبل بعضهم بنذر بعضا ويتشاكرون ثم كان يقول لشده حاجه  
انت بين يدي كثر مال تشي فاي شى تبين في مالك لو اعطيتني الف دينار فيجلى ذلك على الهزل وكان  
وزير الخصى خائفا لما يرى منه ثم انه حفر في الدار نحو حصى ملحوره واحكم ابوابها فقبل انها المقدس  
الساجيه والحجر فازدادوا نفورا ثم ان جاء من القرامطه اخذوا من فارس وارسلوا الى بغداد فحسبوا الى  
تلك المطامير فمقدم القاهر سبائ افتتح الارباب عليهم والى حسان اليهم وعزم على ان يقول بهم على القبض  
على مقدمي الساجيه والحجر فانكر واحال القرامطه ولونهم مع دانه وهو يحسب اليهم وذكروا ذلك لوزير  
وحاجبه فقالا فافرحهم من دار الكلد وسلمهم الى محمد باقوت وهو على شرطه بغداد فانزلهم في دار واحد  
اليهم ثم صار القاهر يدم الساجيه والحجر في محليه ويحرق اهنتهم فلما نبتوا ذلك من ولهم وهو كان اظهرا  
ان لبعض قوادهم عرشا فاجتمعوا بحته وقرروا بينهم ما ارادوا وافر قوا وارسلوا الى ساوير خادم والده  
المعتدرو كان قد اعتصم به فقالوا قد علمت ما فعل القاهر بكموه تك وقد ركبتي في موافقته كل  
عظيم فان وافقتنا على ما نحن على وقد مدت الى اخدم كنههم بغايمه عائلت مند والى فحينئذ انك فاعلمهم  
ما عنده من الخوف والذراعه للقاهر وان موافقتهم هذا واثبت مقام سبائ **وقد** كان ابا قال ولما قبض على القاهر  
هرب وزير الخصى وحاجبه سلامه **فكانت** هذه القاهره ولهدو سبائ وغانم ايام وهو اول  
خليع سبائ فلم ينزل في دار اللعان الى ان اقره المستنقلى بابه في نهر ربح الى فرس بركات ولبا زورده الى دانه  
فانام منه ثم خرج الى جامع المنصور في يوم جمع وقام تعرف الناس ثقتهم وصدق منهم وقال لنا خليفته كماله من  
وسايلكم اليوم فاعطاهم من ابي موتى الف درهم ورده الى داره **وبو** في حله والمطيع في يوم اجمعها بالقدس  
اله هرب سبائ ولبا زورده في دار طاهر والاشان دحمون سبائ **وكان** ايضا يخلوهم يوم وبو غا  
اعين وافرا اليه الشغ بئذ بدال قدر على سفل الدما هو في مجامع المال فيبيع السبائيه وقد يقدم  
من افعا لفضه لوالله لفضا لمقدرو ومصادرها ومصادره اوله داهيه واسمات اوله له ما يبدل  
على قبح افعا وشوطويه وعلم تملكه يا بيدل الى ان المغالجه والعمود الموكله لهم نفق

منزله بجمع اليه من يريد الشر ولا يمان امره فنزل دار منس وعنده اصحابه والسلام فساله اصحابه مونس عن الحال فذكر سوضع  
بلق وابنه فكلهم سبائ وعرفهم ما احدثهم من اللعان والعهود فسكنوا وفضل الى مونس وقد استول عليه الكدر والضعف  
فاشار عليه بالخروج عن القاهر وقال ان تا وقت طع ولور ان يلبا ما جاسا سبائ يوفى فكل من سار اليه فكل من الدار قبض عليه  
وحبسهم وطلب مستبد شعبان وامر القاهر باحتج على دور من مونس فكلهم وفضل دواهم وفضل مونس وان سفل كان دار ابن  
مقله وهو قبا ونبت دور المتعلقين بهم وطلعت من مونس وقام بالحجر ثم راس كراهه طريف والساجيه له فاحسب وهرب  
الى ابيه فبكرس فكله القاهر بلومه على علمه بالهرب وقله كورا الا هو اراد استعلم القاهر عيسى الحلب من الموصل فوجد القاهر  
ع طلبنا اخذ من اللقي فطفر به فتي عليه جاكاد هو في قات وطفر على بلق واستعمل على الحيه سلامه الحولون  
وعلى الشرحه احمد بن طافان **ذكر قبيل مونس وبلق** وابنه على والنوحتي كان يقبل هؤلاء في شعبان  
سنة احدى وعشرين وثلاث مئتين فببب تلك الى اصحاب مونس فبعوا وتاروا وتسهم سائر التجار ونادوا بشعار مونس  
وقالوا لا نقر الا بالافواه وكان القاهر يطلع على بلق واورد من واحد منهم في بيت فلكا سبيل لخذ دخل القاهر الى على  
من بلق فامر به مذب وجعل راسه في طست وسفر الطست من يديه حتى دخل بلق فكل راسه في طست  
وقبله فامر بالقاهر مذب وجعل راسه في طست وعلا بين يديه حتى دخل بلق فكل راسه في طست فكل راسه في طست  
ولعن قاتله من القاهر وارسل الكلب الملعون نحو دار طست ودجوه ووصلوا راسه في طست وطيف بالبروس فحاشي  
بغداد ويؤدى عليها هذا امر يحزن الامم وسيجي في فساد دولته ثم اعيدت فقصفت وجعلت في فساد البروس على  
القاد ولما قتلهم القاهر اشتد امره وقويت نفسه ووافر من حوله من واقعه وباطنه على قتلهم وقلد باليعقوب النوحتي  
ولعب نفسه بعد ذلك القاهر بانه الكشم من اعدائه الذين اسبه وضرب ذلك على الذباير والدرام **ذكر وزان**  
**ابى جعفر محمد بن القاسم** وعزله ووزان الحصبين كمال لما قبض القاهر على ماد كراهه وهو سبائ فقله سال  
من يسلح للوزان فذكر على ابي جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله فاستوزر وشعبان فبق وزير اليعم الثلاثا عشر  
در العقد من السنة فتنصر القاهر على وعلى اولاد واجبه جيد الله وعومه وكان يربطه فقول في مجوسا ثمانية عشر  
يوما فبات يحل الى منزله والطلق اولاد واستوزر القاسم لهدى من عبيد الله بن سليمان الحصبين فبات فزاره ابي جعفر  
ثلاثة اشهر واشاعت ربه **ذكر السبيل على طريف التبرك** كان طريف كاد كراهه قد اعان القاهر على القبض  
على من ذكرناه وبنيت فورا عدد دولته فلكا قور القاهر لم يقف عند اياته لكونه وبقي يسمع ما يكره ويستخف به ويؤخر له  
بالادب فلكا راس تلك كافه وسفن السو فلكا قبض القاهر على الوزير ابي جعفر اخو طريف وقبض عليه فقل مجوسا  
ينوقع القتل صبا حاد وسال الى ان خلع القاهر **ون هذا** امر القاهر يحرم الحمر والعبا وسائر الاسده  
وبقي بعض من كان يعرف بذلك الى البصر واللوده وامر بدم الحواري المعينات على انهم سوادج لا يؤمن القاتم وضع من  
لشرب له كل مادة وضجعه العن فاشرب له من ماء ارباب الحمر الاثان وكان القاهر مسية ابا لغنا والساع جعل  
ذلك طريقا الى التحصيل عرضه وهذه نايه في الحمر والشع بقود بانه من تلك **وقد** كان ابدا الدوله الدايه  
البويهيه وسبائ ذكرها ان الله تعالى **وقد** امر على بن بلق قبل القبض عليه بلعن معاويه بن ابي سفيان  
وابنه يزيد على المنابر **ودخلت سنة اربعين وعشرين وبلغت** **ذكر خلع القاهر بالله**  
**وسله** وش من اصابه كان خلع القاهر وسله في يوم الاربعاء استنقلون من قوادير الامم من بعد السنة  
مببب ذلك ان ابا على بن مقله والحجر قد استنار القاهر وجد في ملكها فلم يخل بها  
مكانا يرسلان قواد الساجيه والحجر ويخوفانهم من شره ويدكر ان عذره وان لا يمسك بايانه وان قبض على  
طريف يضره الى غير ذلك وكان ان مقله يجمع بالقواد ليلالانه في راسه راسه في راسه راسه في راسه  
ويبرهم بالقاهر من انا مقله في كل لسيه وليس الساجيه ومقدمهم ما يربطه واطاعه الحمر بانه دينار فكان  
يدكر لسيه ان حاله بغيره ان القاهر سلكه وعلمه واعين ابن مقله ايضا شي لم يعد كان لسيه فكان يحذر







في قلبه فيصور له يا غيب عنه حتى كان يشاهد وان الله اسم لعين يستوجب كل احد ان يسير العاوان كل احد من اشياء لغيبه  
يقول الرب لرب هو في دن درجته وان الرجل منهم يقول ان الرب لفلان وقلان رب ربي حتى تقع الامانة الى ابن الشلفاني  
فيقول الرب ان الرب لا يربو به بعد ولا ينسون الحسن والحسين ومن الله عنها لعل لان ما اجعت له الربو لا يكون له ولد ولا والد  
وكانوا يسبون موسى ومحمد اصوات الله عليها الحائنين لانهم يدعون ان هرون ارسل موسى وعليه ارسل محمد انما بها وشرعون  
ان عليا امير المؤمنين سيدنا اهل البيت فاداموا العبد وعي ملتذيه وفتنوا سنة اسفلت السيرة ويقولون ان  
الملائكة كل من ملك نفسه وعرف الحق وان الجنة موعدهم والجار الجنة بهم والعدول عن مذهبهم ويعقدون ذلك  
الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات ولا يفتكحون بعبادته ويقولون ان محمد اصل الله عليه السلام يفتكحون الى كبا  
قرش وصدقات العرب وتقوسهم ايده فامرهم بالسجود وان من كماله ان يمتحن الناس باسمه فترد عليهم وانهم يوزان  
بجامع الانسان من شانه روي رحمه وروح حديقه وابنه بعد ان يكون على مذهبهم وان لا يبدل للفاضل منهم ان ينكح المفضول بلوح  
الشرفيه من شانه روي ذلك طلب في الدور الذي يملك هذا العالم امرأة اذ كان مذهبهم السامح وكانوا يعقدون انهم  
الطالين والعباسيين يقال الله عز وجل الطالين والجاهلون علوا كبيرا وهذا العالم يشبهه بماله العصبية فانهم يعقدون  
في ابن الزيات ويحطون راس في مذهبهم **ذكر طاهر انسان ادعي النبوه** وفي هذه السنة طهرت من احوال الصغيات  
رجل اوعا النبوه بمقصد فوج بعد فوج واسعد خلق كثير وجاريت من خلفه قتل طفا كثيرا من كبره فكثر ابتاعه خصوصا من  
اهل الشاس وكان صاحب حيل وكما يروي وكان يذلل به في حوض ما يوحى مما مله فابترال بعد ذلك من الحارون فكيف  
جمع فاقعد اليه ابو علي ابن الطغر حيشا فحاربوه وضيقوا عليه وهو فوق حبل عال حتى مضوا عليه وقتلوه وقلوا راسه الى  
ارسل وقلوا اطلقا كذا من ابعه وانزبه وكان يدعي انكبات غادال الدنيا فتق حكامه كبره تلك الناحية مدله عليه على ما  
وعاقم اليه ثم اعملوا وقلوا **وقبلا** سار الامستق قرناش في فحش الناس من الهم فثار عليه وهو فابعد طوبه حتى قتل  
اهلها بالجمع وعرب خمسين على اعداءه صليب وقال من اراد النبويه اخذ الى حبه الصليب ليد عليه اعله وقاله فقتل اراد  
الاسلام ابحار الى الجنة الاور وله الامان على نفسه ويقله ما منه فاجار الكثر المسلمين الى حبه الصليب طعنا في اهلهم وابراهم  
وسرع الباقين يطربون بفعلهم فاممهم وقبلا بالان خمسين جدار الاخرة وملكوا سيطا وجرى بها الا حال طلوا القتل  
وعلوا الا فاعيل الشيعه وصار الامر البلاد في ادمهم **ودعت سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة**

**ذكر القيص على ابن ياقوت** في هذه السنة في جدار الاول فقتل الرضا بالله على محمد والمطهر ابن ياقوت وكان سبب  
ذلك ان الوزير اعل بن منقلا كان قد قتل ليحكم محمد بن ياقوت في الدولة ما يرضاه وانما هو ليس له حكم في شئ من الراعي وادام  
السعيه فلما كان في فحش الشمر رجب جمع القواد الى دار الخليفة على عارتهم وصف الوزير وظهر الرضا انه يريد بغيره فاجتمع القواد انما لا يرضون  
محمد بن ياقوت لمحبه ومودع كانه ابو اسحق الزماري خرج الحكم فاستدعوا محمد بن ياقوت الى الخليفة فدخل مبادرا فعدلوا به الى  
بحر فصال محبسوه ثم استدعوا الزماري فدخل فعدلوا به الى بحر اوب ثم استدعوا المطهر بن ياقوت وكان محبورا محبسوه  
ايضا واستدعوا الوزير بن منقلا الى دار محمد بن ياقوت فعدلوا به الى بحر اوب ثم استدعوا المطهر بن ياقوت وكان محبورا محبسوه  
رطلت فارس الحارث ابن ياقوت ولبت الى الراعي بسطة طوف وبسالة انتاد ابنه ليسا علاه على كبره **ذكر حال ابن عبد الله**  
**الديري** وتقدم في هذه السنة قوت امر ابن عبد الله الديري وعلم شانه وسبب ذلك انه كان خاصا بالامان الا بهوان  
تم استنول عليا عسكريا رادوخ الديلي وهو ياقوت في الديري الى البصره وحارب يعرف في اسافل اعمال الاهواز مصاف  
ال كاه ياقوت وادعي اخواه وكانا حثان السوس وجنديا بوران دخل البلاد سنة اثنين وعشرين رادوخ عسكريا رادوخ  
وان دخل البلاد سنة ثلاث وعشرين لا يحصل منه شئ لانه لان فواب رادوخ حلهوا الناس فلم يبق لهم ما يربحونه وكان الامر  
يصعد ذلك في السنين فباع ذلك الوزير ابن منقلا فاعاد باياله ليعمق الحلال فوطا ابن الديري ولبت بصدقهم محصل  
لهم بذلك مالا عظيما وقويت نفوسهم وكان مبلغ ما اخذوه اربعة الاف دينار **وقبلا** قتل نكر الدولة بن محمدان

عنه ابا العلاء محمدان وسبب ذلك ان ابا العلاء سجد من المصل وديكر يومه وكان ينام الدولة انما وصل الى المصل  
وجع ابن اخيه للفتية في الخلق فصدانه فوصل ابو العلاء وظهر اثار اخيه وقد سطع فاعتدنا الدولة فاجعه من  
علمانه فعضوا عليه ثم انقذوا فاجعه غيرهم فقتلوه **ذكر سيد ابن منقلا الى الموصل** وما كان بينه وبين ناصر الدولة  
قال لما قتل ناصر الدولة عن ناصر الدولة العلاء واتصل به بالراضى بذلك وانكره وامر ابن منقلا بالسير الى الموصل فصار اليها في شعبان  
بالعساكر فلما قارب الموصل عن ناصر الدولة ودخل الزوران وسبعه الوزير الى حبل الفين ثم عاد عنه واقام بالمصل حتى امواها  
فلما طال مقامه بالمصل اصابه بعض اصحاب ابن محمدان على ولد البرقي فقتل من عنده من الزوران بعد اذ قتل له عشرة الاف دينار  
ليبت الى ابيه يستدعيه فكتب اليه يقول ان الامير بالحفر قد حلت وان ياخو لم يامن فمعدود ما يطل امرهم فاتبع الوزير  
لذلك واستول على الموصل على رطلت رطلت وما كرهه الديلم وهو من الساجيه وانكره الى بغداد فمشت سواك فلما قارب  
الموصل عاد اليها ابن محمدان فاقبل هو وما كرهه الديلم فانهم ابن محمدان ثم عاد وجمع عساكر الف والفقرا اعل بصيدين في دس الحفر  
فانهم ما كرهه الى الرقي ثم الى بغداد واعاد ابن طيات ايضا واستول ابن محمدان على الموصل والبلاد ولبت الى الخليفة بيات  
الصخر وان بعض البلاد فاجب الى ذلك **وقبلا** في الحوم قتل الرضا بالله ولذبه بالحفر واما الفصل فاجتس المشرك  
والعرب مما يده ولبت بذلك الى البلاد **وقبلا** في ليلة الثامن عشر من رجب القعدة انقضت اللواتب انقضت خاديا فاستعمل من اول الليل  
الى اخرة وقل الله ان ارفع الوزير فيها بالجماع **وقبلا** مات محمد بن ياقوت في الحبس وانه ابن منقلا له سمه والمطهر اخوه المحفر  
من الحبس تشنا عان منقلا وطفل للوزير انه بوليه ولا يحرف عنه ولا يسوق له ولا لولاه بكرة فلم يبق له **وقبلا** ارسل ابن منقلا  
رسولا الى محمد بن ياقوت بواسطه وكان قد قطع الحبل عن الخليفة وطالبه بارتفاع البلاد واسطه والبصره وما بينهما فاجس الى رسوله  
ورده بمرسالة طاه الى ابن منقلا فبالطه واوب باطنه الى الخليفة الرضا بالله بمضمونا انه استدعي الى الحفر وموصت اليه  
الامر وتدير الدولة فقام جمع ما يحتاج اليه من ثقات الخليفة وارزاق الخندق فاسمع لم يعيد اليه جوابا **ودعت سنة**

**اربع وعشرين وثلاثمئة** **ذكر القيص على الوزير بن منقلا** ووزان عبد الرحمن بن عيسى وعنه في هذه السنة  
عن المير على المير الى ابن ياقوت لما اعاد رسوله بغير ما كان وصف الى دار الرضا في شصت جدار الاول فلما حفر الدار فقتل  
والمطهر بن ياقوت والحجر واعادوا الرضا بذلك فوافق رايه فيه واستحسن فعله واخفى ابو الحسين بن ياقوت ابن منقلا  
وساير اولاده ووجهه واصحابه وطلب الحجر والساجيه من الخليفة ان يستوزر ديرا او ذرا اخيار اليهم فاشاوا بنوزان على  
بن عيسى بالحفر الرضا بالله فاشع واشتراك اخيه عبد الرحمن فاستوزر وبالم اليه ابن منقلا فصادروه ثم حرم عبد الرحمن عن عيشه  
الامر وضاق عليه الى ان فاسحق من الزوران فقبض عليه وعلى اخيه على شتر صوب واستوزر ابو جعفر محمد بن القاسم الديري  
وظم عليه مسلم اليه على ابن عيسى فصادره على ما به الت دينار وصا در اخاه عبد الرحمن على تسعين الف دينار **وقبلا**  
قل ياقوت وعلم البريدي وحقه وكان من ابره ما ذكر له بالامر **ذكر عز الدين جعفر ووزان سليمان بن**  
**الحسين** قال ولما اول ابو جعفر اللقي في دار قله الاموال وانقطاع المواد فخرج عن بذر الحال وضاق الامر عليه وقطع  
ابن ياقوت على واسطه والبصره وقطع البريدي قله الاموال واحالها وكان ابن ياقوت قد غلب على فارس فمحب ابو جعفر  
وكتبت المطالبات عليه وبغضت هيبته فاستوزر بعد ثلاثة اشهر ونصف من زيارته فاستوزر الرضا بالله القاسم سليمان بن  
الحسين فكان في الزوران كارجع وقوف الحال وقلة المال **ذكر استيلا ابن ياقوت على العراق**  
ونظمت الملوك على الاعمال وفروهم عن الطاعة وتغير حال الزوران وادجال الدواوين قال لما راس الرضا بالله وقوف  
الحال بالحفر احالة العروء الى ان يرسل اليها بل محمد بن ياقوت وهو بواسطه يعرف عليه اجاسه الى ما كان تدله من الغنائم  
بالنفقات وارزاق الخندق بعد اذ طاعة الرسول فرح بذلك وشرع محمد بن الحسين الى بغداد فاقعد اليه الرضا بالساجيه وقلده  
امانه الحبش وحله امير الامراء واولاه الخراج والمعاون في جميع البلاد والدواوين وامر ابن منقلا له على جميع الثاوير وانفذ اليه  
المعلم واعاد اليه اصحاب الدواوين والكتاب والحجاب وثار الحجر فلما اسعد الدين زلوا الى واسطه بياض ابن ياقوت على



الساجية في سابع دير الحجة ونسب اموالهم ورواهم واخذوا انا فذل ذلك لبيوم اراهم على الحجة فاستوحش الحجة من ذلك  
وقالوا البع لهادوا وغالنا وخصوا ابا جليله وصعد ابن رائق الى بغداد ومعكم فلع الحكيمة عليه في ارض الحجة  
واناه الحجة اسالون عليه فامرهم بقلع خيامهم فقلعوها وعادوا الى مشارف وطلعت الدواوين من تلك الوقت فلم يكن الزور ينظر  
في شئ من الامور انا كان ابن رائق وكان ينفذ الامور وحدها وكذلك كل من فعل امره الامراء بعد وصارت التواب  
على الخراجهم فيتمعون فيها كما يريدون وطلب بيوت الاموال ونقلب اصحاب الاطراف وطلعو الطاعة ولم يبق  
بذل الحليفة غير بغداد واعاها والحكم في جميعها لابن رائق ليس للحليفة حكم **واما باقي الاطراف** فكان البصرة مد ابن رائق  
وخوزستان والاهواز في يد البريد وقاس في يد عاد الدواوين بويه وكرمان في يد علي بن الياس والرب واهصان  
والجل في يد بكر الدولة بن بويه وشكرا في يد اوج ومارع عليا والمصل وديار بكر وريتم وخراسان وخراسان  
في يد الاخشيدي ابن بكر بن محمد طمع والغرب واورمق في يد ابن التاسم الثاني بامر ابيه من المندل والاندلس في يد عبد الرحمن  
بن محمد الملقب بالنابغ الاموي وخراسان واورمق في يد بكر بن محمد السلمي وطبرستان وخراسان في يد ابي اسلم  
والبحرين واليمامة وخراسان في يد ابي طاهر التميمي **ذكر وزان العقل بن جعفر** قال ولما ول ابن رائق كتب كتابا عن الرازي  
بانه ان الفقه العقل بن جعفر بن العزات للوزان وكان يقول الحرام بغير والشام فكل ابن رائق انه استوزر جرحه اموال  
الشام وصر فبعت اليه الخلع قبل وصوله فلقية بيت فلسيا ودخل بغداد وقول وزان الحليفة ووزان ابن رائق جميعا  
**ودخلت سنة خمس وعشرين وثلثمائة** **ذكر مسير الرازي بالله حرب البريد** في هذه السنة  
اشار محمد بن رائق على الرازي بالله بالاعذار مع ال واسط ليقرب من الاهواز ويرسل اليه عند الله البريد فان اجاب  
ال ما يطلب منه والا قرب قصده عليه فاجاب الرازي ذلك واحذر اول محم فخال الحجة وقالوا اهله خيله علينا ليعول بنا  
نك ما جل بالساجية فلم يلبث ابن رائق اليهم واحذر وقعه بعضهم ثم احذر وابعد فلما صاروا بواسط اعترضهم ابن رائق  
فاستقوا اكثرهم فاصطربوا وتاروا فقاتلهم فالا شديدا فانهزم الحجة وقل منهم جماعة ولما وصل المندلون الى بغداد ركب  
لولو صاحب الشرطة ببغداد ولقيهم وارفع بهم فاستنوا فانبذ دورهم وقبضت املاكهم وقطعت اراهم ولما فرغ ابن  
رائق منهم قتل من كان قد اعطاه من الساجية سورا في الخازن وهو من زموس ثم اوج منكاره ومضرب  
الرازي نحو الاهواز وارسل البريد في ما خيرا الاموال وما قد ارسله من الاستعداد وافتاد الجيوش الى بغداد فلك  
قال انه بعد ذلك انه ان حل الواحدة بكمه ولم احد الذين استعدوا او حل عليه وان ابن رائق بالاسحق ملاسح الرسالة  
حدود الاهواز في كل سنة ثلاث مائة الف وفضلت الف دينار على كل من يفتسحه واجاب ال تسليم الجيش  
المنصور بتسليمه اليه من سبويه ال قتال ابن بويه اذ كانوا فاجين للعود الى بغداد لضيوف الاموال من اهل  
الكلمة ففقد عليه الضمان وعاد الرازي وابن رائق الى بغداد فذلاها في ثمانية ايام بعد القول من البريد خديعة  
ويكروا فانه ما حل من المال دروي واصدوا لاسلم الجيش قال ثم سعي ابن رائق عند ابن رائق في عزل وزيره الحسين  
بن علي النوحشي وانشأ عليه بالاعضاء بالبريد وان يجعله وزير او يذل له ثلاثين الف دينار فاجاب ابن رائق الي  
ذلك بعد اشتاع شديد وامر ابن رائق ان يلبث ال البريد ان يرسل من سوب عنه في وزارة فكتب اليه بالاعذار  
الكوني لبيوت كحني وزان محمد بن رائق فانته واستول على الامور وهو ابن مقاتل وشرعا في نصيب البصرة من  
ابن يوسف ابي ابن عبد الله البريد فامسح ابن رائق من ذلك فخذعاه من اجاب اليه وكان باب ابن رائق بالبصرة محمد  
يزداد وقد اتى السيد وطلم اهلي فوجدهم يوسف ومناهم وهم الكرخ ابن رائق عذم ما كان فقلع ابن يزداد فدعوا  
له ثم اتى ابو عبد الله البريد علامة اقبال الى الزجل واورمق بالمقام كحني مديب ال ان يامرهم بامر فلما علم ابن يزداد  
علم ان البريد يريد الغلب على البصرة وامر البريد باستطاب بعض ما كان ابن يزداد باخذه من اهل البصرة فاطمأنوا وقاتلوا  
مع عسكر ابن رائق ثم عطف عليهم بعد ذلك وعلى هم اجمالا اموا ايام ابن رائق وعدوا اعيادا **ذكر الوض**  
**بن محمد بن رائق** والبريد والحرب بينهما في هذه السنة طرقت الوض بينهما وكان لذلك اسباب منها

ان بن رائق لما عاد الى بغداد امر بظهور من اختفا من الحجة واستخدم منهم نحو الف رجل وامرهم ان يطلب  
ارزاقهم في جوانب بغداد والتحقوا بابي عبد الله البريد فاقبهم واحسن اليهم ودم بن رائق وعامه وكتب  
الى بغداد يقول اي خفتهم فلهذا قبلتهم وجعلهم طريقا الى قطع ما استقر على المال وذل انهم اتفقوا مع الجيش الذي  
عنده ومنعوه من حمل المال فانفذ اليه ابن رائق يلزمه باعاده فاعتذر ولم يفعل ومنها انه بلغ ما ذمه من عند اهل  
البصرة فتاه ذلك وبلغ مقام اقبال في جيشه بعض مديب ففعل عليه فامر الكوفي ان يلبث الى البريد فعاتبه على هذه  
الاشياء ونامر باعاده عسكره من خض مديب فكتب اليه في ذلك فاجاب ان اهل البصرة يخافون القرامطة وان ابن يزداد  
عاوهم جانيهم وقد تشكوا باصحابي الخوهم فساد بن رائق الى واسط فبلغ ذلك البريد فكتب اليه عسكره بعض مديب  
يا فهم بدخول البصرة وقتال من منهم وانفذ اليهم جماعة من الحجة فقدموا وقاتلوا ابن يزداد ففر بعدا ففر وهو  
الى الكوفة فكتب بن رائق الى البريد يا امر باعاده اصحاب من البصرة ويتدبره ان لم يفعل فاعتذر وغالبه  
**ذكر استيلاء الحكم على الاهواز** وخروج البريد الى الخرج من رائق منها قال ولما وصل جواب رساله  
البريد الى محمد بن رائق بالمعاليه عن امان جده من البصرة استند على يد الحرس شني وطلع علمه وعلى حكم  
وسيرها في جيش واورها ان يقما بالكامه فبادعكم ولم على حكم وسيرها في جيش واورها ان يقما بالكامه فبادعكم  
حكم ولم يتوقف على يد وسار الى السوس فاصرح اليه البريد حيث امع غلامه محمد المعروف بالبحال عذمه بلده  
الاف مقاتل فالتقوا واقتلوا بظاهر السوس وكان مع حكم ما يتان وسبعون رجلا من الاهواز فانهم اصحاب  
البريد وعادوا الى صاحبهم فصر الجبال وسبه ووجه على انه لم يرد واصاف اليه من لم يشهد الوقعة  
فبلغوا سته الف رجل فلما التقوا انه من امان غير قال فلما راهم البريد ركب هو واخوته ومن يلزمه في سفينيه  
ومعه ما بقي عنده من المال وهو ثلثمائة الف دينار ففرقت السفينه بهم فافرحهم الغواصون وقد كادوا يهلكون  
واخرج الغواصون باقي المال ليحكم ووصل اهل البريد الى البصرة واقاموا بالاهواز واعدوا المراكب للهرب ان  
هزم اقبال وسير ابو عبد الله البريد علامه اقبالا الى مطار فالتقوا مع اصحاب بن رائق فانهزمت الراقيه  
واسر منهم جماعة من اعيان البصرة فلم يحبسهم وطلبوا منه ان يحلف له اهل البصرة لئلا يكونوا معه فامتنع وطف  
لبن طفر بها ليحرقها ويقتل كل من فيها فازدادوا البصر في قتال والمان البريد واقام بالبصرة ثم جهز بن  
رائق جيشا اخر وسير في البر مع عسكر البريد فانهم الراقيه واما عسكر الما فانهم استولوا على  
الاهواز فلما راى ابو عبد الله البريد ذلك ركب في السفن وهرب الى جنه اوال وترك اخاه ايا الحسين  
بالبصرة في عسكره جميعا فخرج اهل البصرة مع ابي الحسين لدفع عسكر بن رائق عن الكله فقاتلواهم واجلوهم  
عنه فساد بن رائق بنفثه من ولى من واسط الى البصرة على الظهر ولبث الى حكم ليحقق به فانه فممن  
عنده من المند مقدموا وقاتلوا اهل البصرة فاشتد القتال ففرق بن رائق وكلم ال معكمهم **واما**  
ابو عبد الله البريد فامر الى عاد الدواوين بويه واستجار به والهم في العراق وكهون على لرا الحليفة  
واين رائق فنقد مع اخاه معز الدواوين وكان ما ذكره له من فلهذا قال ولما سمع بن رائق اقبالهم من قارن  
ال اهواز سير حكم الهائم قصد جماعة من اصحاب البريد عسكر بن رائق ليله فضاها في جوانبه فانهزموافلا  
راي بن البريد عسكر رائق ذلك اربا عراقي سوانه ليله بغنه البريد بون وسار الى الاهواز فوجه  
واقام بها اياما وعاد الى داره وكان باقي عسكره قد سبق اليها **ودخلت سنة ثمان وعشرين وثلثمائة**  
**ذكر استيلاء معز الدواوين بويه على الاهواز** في هذه السنة سار معز الدواوين ابو الحسين احمد بويه  
الى الاهواز وتلك النواحي فلما وسب ذلك ما ذكرناه من سير ابي عبد الله البريد الى عاد الدواوين  
بويه وتول البريد ولديه ابا الحسين محمد و ابا جعفر الفياض عند عاد الدواوين رهنه وساروا فبلغ  
الحرب حكم يزدادهم ارجان فثار الحرس فانهزم من بين ايديهم الى الاهواز ثم الى واسط وارسل الى بن  
رائق يعلم الخبر ويقول له ان العسكر محتاج الى المال فان كان معك ما يتان الف درهم فاقم بواسط



حتى نصل اليك ونفق فيهم المال والا فالراي ان يعود الى بغداد فعاد بن رايق بن واسط الى بغداد ووصل بحكم ال  
واسط قال ودخل بن توبة الالهواز فاقام بها حده ولبس ثوباً من ثياب الربربر من خوصا على نفسه وامر جيشه الذين  
بالشون فصاروا الى البصرة وكانت معن الدول ان يفرج عن الهواز حتى يتمكن من ضماها فان قد ضمت الهواز  
والبصرة من عاد الدول في ذلك سنة ثمانية عشر الف درهم فصرل عنها الى عسكركم وانفذ اليه خليفته الى الهواز وانفذ  
الى معن الدول بذر خوص منه وطلب منه ان ينقل الى الشون ليعيد عنه ويأمن بالالهواز فاستمع معن الدول من ذلك  
وعلم بحكم بذلك فانفذ حاكم من اهل السوس وحيداً سائراً وبقية الهواز اليه الربربر ولم يبق مع  
معن الدول من كور الهواز الا عسكركم فاستندوا الى عسكرهم وقاموا في بعض حده وارادوا الرجوع الى فارس  
فلتت اليها عبيد الدول يعرفونهم فالتفت اليهم وعادوا اسقوا على الهواز وهرب الربربر الى البصرة  
واستقر بن توبة بالالهواز وبجملته بواسطة طامعاني الاستيلاء على بغداد ومكان بن رايق وهو له نظير  
قال ولما راي ابو الفتح الوزير ببغداد اذ بار الهواز اطعم بن رايق في مهر وانام وصاحبه وعقد بينه وبين  
بن طمع عمداً وصداً فاك به بن رايق انا اصب لك مال مهر وانام ان سيرتني اليها فليد انا انام في ربيع  
الاف **ذكر ارجب بن بجليم والبريد** والصلح بعد ذلك قال ولما اقام بجليم بواسطة وعظم شأنه عاد  
بن رايق ان ينقل على العراق فزائل ابا عبد الله البربر وطلب منه الصلح على حكمه فاذا انتم سلم البربر  
واسطاً وضمها بتمام الف دينار في السنة فسمع بجليم بذلك فاستشار اصحابه فيما يفعل فاشاوروا  
عليه ان يئذي بابي عبد الله البربر وان لا يجم اليه حصه الحكم فورا يكاشف بن رايق ان لا بعد النزاع من  
من البربر مجمع عسكره وسار الى البصرة يريد البربر فسير ابو عبد الله جيشاً بلغت عدتهم عشرة آلاف  
رجل عليهم علم ابو جعفر محمد اجمال والقوا واقتتلوا فانهزم عسكر البربر فلم يتبعهم بجليم وكف عنهم  
ثم ارسل الى البربر في ثاوي يوم الهزيمة يعذر اليه ما جبره ويقول انت بذلت وعرضت لي وقتاً  
عقوت عند وعظ اصحابك وتويعتهم لقتلت الزحف وانا لصاحك على ان اقلد وانت اهل ان  
ملكك احضه ولصاحبك فخير البربر سئلاً له تعالى واصلف لجليم ونصاها وعاد الدول الى بغداد  
في التبرير على بن رايق **ذكر قطع يد بن مقلد والسنة** في هذه السنة في منتصف شوال قطعت  
يد الوزير ابي علي بن مقلد وكان نائباً ان الوزير ابا الفتح بن جعفر بن الزيات لما عجز عن الوزارة  
وسار الى الشام استوزر الراضي بابي ابا علي بن مقلد ولتس من الهواز شي انا الهواز لحيث  
رايق وكان بن رايق قد قبض اموال بن مقلد واملاك ابنه فخاصه في ردها فلم يعقل فاستمال  
اصحابه وسالهم في ردها فوعده ولم يفعلوا فلما راي ذلك سعى بابي رايق مكات بجليم بطمع  
في موضع بن رايق وكتب اليه وشكركم مثل ذلك وكتب الى الراضي فسير عليه بالقبض على بن رايق واصحابه  
انه يتخرج منهم مائة الف دينار واشار باسند عا بجليم واقامته مقام بن رايق فاطمعه  
الراضي وهو كان لما قاله فعل بن مقلد وكتب الى بجليم يعرف اهل الراضي ويستحثه على الكمال والنجى الى بغداد  
وطلب من مقام الراضي ان ينقل وينقل بن مقلد بذار الخلفه الى ان يتم عمل بن رايق ما اتفق عليه  
فاذن في ذلك فحضر مندو اخر ليل من شهر رمضان فلما حضر الى دار الحكم لم يصل الى الرضي وامر  
باغتفاله في حجة فلما كان من الغد ارسل الراضي الى بن رايق يعرف احواله ووضع عليه فجلس بن مقلد  
زال اليرسل تتردد اليه بينهما في المعنى الى منتصف شوال فاتخرج بن مقلد من محبته وقلقت يده  
وعوج فبراً ثم كات الراضي بحسب الوزراء وذكرا ان طمع بجليم لم يمنع من علمه وكان قد علم على  
بجليم المقطوع ونبئت فلما قرب بجليم من بغداد سمع اكلهم يمدون بذلك فقال ان وصل بجليم من بغداد  
فموسى تخليص واذن بن رايق وصار يدعو اهل من طمع بجليم فوضع يده فوصل خبره الى الراضي واذن بن رايق  
فامر بقطع لسانه ثم نقل الى محبس ضيق فلم يكن عنده من كبره قاتل الى ان كان يستنق

الماس اليربيد اليربر ويكل اكل بفسه ونا اشتقا شديدا الى ان مات في حاد من شدة ما روي عن  
وتها ودفن بدار الخلفه من اهل سالفه فنبش جسمه فذنبوه في داله لم يفتنه زوجته ودفنته  
في دارها من العجب انه في الوزارة ثلاث دفعات ووزار لثلاث خلفاء وما فرلث سورات اثنين  
منفيا الى سيرا وولد له الى الموصل في وزارة ودفن بعد موته ثلاث رات وخص من من  
خدمه مائة وثمان مائة من ثياب ولباس في مهر ربحه من شرب من شرب سبع دراهم فوات  
انكرت على فزعاً على فزع اليد ونشئت الشل فاستجاب اليه **ذكر استيلاء بجليم على بغداد**  
وشي من نصابه واستداهم ولف بتفقت اكال الى ان بلغ هذه البرية كان من اليربر بجليم  
في ياركة الكامل كان بجليم هذا من علكان ابي على الحاضر وزير ما كان من كالي الدليل فطلبه ما كان  
منه فوهبه لثم فارق ما كان مع من فارقه من اصحابه والتحقيق لمردا ونح وكان من قلم من قلم وسار  
الى العراق وانقل محمد بن رايق وكان من لعمه ما دلزناه فلما استقر بوارط تعلقت همتها بالاستيلاء  
على حصه الخليفه وهو مع ذلك يظهر التبعية له بن رايق وكان على اعلام وترايب بجليم الرائي فلما  
وصلت كات بن مقلد بذكرانه قد استقر مع الراضي ان يقلده امره الى رازا طمعه في ذلك وكاشف بن  
ارايق وقطع فستبته اليه من اعلامه وسار من واربطه نحو بغداد في غمها في العقد واستعد بن رايق  
لحمه وسال الراضي ان يكتب اليه بجليم بامر باليهود الى واربطه فكتب اليه فاما الكتاب الفاه من يده  
وسار حتى نزل شرف في نرد يا الى وكان اصحاب بن رايق على غير ثقة فالتقى اصحاب بجليم نفوسهم  
في الما فانهم اصحاب بن رايق وجبر اصحاب بجليم وساروا الى بغداد وعجز بن رايق عما الى  
عكرا وكان رجون بجليم بغداد في الثالث عشر من العقد ولقي الراضي من الغد ضلع على دعهل امير  
الافرا وكتب كتابا عن الراضي الى القواد الذين كانوا مع بن رايق بالرجوع الى بغداد فغار فوقع  
جميعهم وعادوا فلما راي بن رايق ذلك عاد الى بغداد واستمر مكات مدة امارته سنة واربعة  
وهذه اشهر وشه عشرين **ودخلت سنة سبع وعشرين وثلثاوية** **ذكر سبي**  
**الراضي بالله وبجليم** الى الموصل وظهر بن رايق وسير الى الشام في هذه السنة في الحزم  
سار الرضي وبجليم الى الموصل ودار ربيع لقصدها من الدول من علكان فاذ كان قد اضر المالك  
المقرر على من خان البلاد فلما بلغا بجليم اقام الراضي بها وسار بجليم فلقبه من علكان على سنة فراح  
من الموصل فافتلوا قتالا شديدا فانهزم من علكان الى نصيب ونبغ بجليم اليها فصار الى امد  
ثم اهل بجليم بينهما على ان يحمل بن علكان عسكر الف درهم معاً فاجاء اليه ذلك قال وفيهم  
الغيبه ظهر بن رايق ببغداد واستولى عليها ولم يتعزز لدار الخليفه فعاد الراضي وبجليم الى بغداد  
فراسلها بن رايق في طلب الصلح فاجابها اليه ففقد الخليفه على لم يبق الزيات ودار  
مصر وان والرها وما جاورها وصند فشرس والعواصم فاجاب بن رايق الرضا وسار  
عن بغداد الى داهية ودخل الرضي وبجليم بغداد في ثامن شهر ربيع الهزم استولى بن رايق على  
الشام وملك مدينة قصصم سار الى دمشق وسار بجليم الى عسيدر المعروف ببدير  
والبا عليها من قبل اله فزيد فافهم بن رايق منها فملكها وسار الى الرضا الى عسيدر  
يريد الديار المهر فلقبه اله عسيدر وصار من فانهزم الى عسيدر واستداهم اصحاب بن رايق











على قلعة لهم فاقام بها خداعا واما في تلك الحصن وقتل محمود ومن معه ذلك  
في سنة خمس وعشرين في شهر رجب **وفي سنة** اربع عشرة ومائين سار عبد الرحمن الى مدينة باجة وكانت عاصية  
عليه ملكها عنوه **وفينا** خالف هاتم الطراب مدينة طليطلة وكان هاتم ممن خرج من طليطلة لما وقع  
الحكم باهلها وسار الى قرطبة لما كان سارا الى طليطلة فاجتمع اليه اهل الشراة والسادف اراي وادري  
جونيته وانما على البربر وغيرهم فكانا سمة واشتدت شوكته وكثر جمع فوقع باهل سنت  
وكانت بينه وبين البربر وقعات كثيرة فبدا عبد الرحمن جيشا فقاتلوه فلم يستطعوا ان يقدروا على  
عمل الا فرى وعلت هاتم على موضع وحاووا ليركضوا العجزوا وابتعدت عماره خيام فبدا  
عبد الرحمن جيشا في سنة ثمان عشرة ومائين فلقبهم هاتم بالقرب من حصن شمس طما الى وازلورقه  
فدانت الحرب بينهم عدة ايام ثم انهزم هاتم وقتل هو وكثير من معه **ذكر حصار طليطلة**  
**وفينا** في سنة ثمان عشرة ومائين حاصر عبد الرحمن جيشا مع ابيه امية الى مدينة طليطلة فحصرها وكانوا  
قد خالفوا وخرجوا عن الكاع فاشد في حصارهم وقطع اسماهم واهلك رزقهم فلم يدعوا الى  
الكاع فدخل عنهم ونزل بقلعة رابع حيث علم منهم الموقوف ففتى ابي ايوب ملكا بعد امية  
عزله مع كثر اهل طليطلة لعلهم يكدون فخره وغفلة فينالون به ومن لهما غرضها وكان قد بلغ  
الحكم من كثر موضع ما وصلوا الى قلعة رابع فخرج الكبر على من هو اليهم ووضعوا السيف فيهم  
فالتروا القتل وحاد من سلم من طليطلة ولعلت روك القتل وعلت ان يكتسبه فلما راى كثرت  
غلمهم على ازارع الملك ووجد في نفسه عما شدد امانات بعد ايام يسيرهم سير عبد الرحمن حيث  
في سنة ثمان عشرة ومائين فقاتلوا ولم يفلحوا منها بشي فلما كان في سنة ثمان عشرة ومائين حاصر  
اهلها الى قلعة رابع وبها عسكر لعبد الرحمن فاصفوا لهم على حصار طليطلة وضيقوا على اهلها  
واشدوا في حصارهم الى سنة اثنى عشر ومائين فسار عبد الرحمن لقاها الوليد بن الحكم فابى اهلها فدخل مائة مائة  
واستدعيتهم طول الحصار وضعوا عن القتال فصفوا عنه مع السد لمان طون من سر رجب منها والى محمد النضر  
على باب الجند الذي كان لهم ايام الحكم واقام بها الى اوشعيا من سنة ثلاث وعشرين حرا استقرت فواحد اهلها **وفي سنة**  
ثلاث وعشرين سار عبد الرحمن حيث الى ابيه والقلاع فقاتلوا احضر الزايم وقلوا اهلها وغنموا مائة واثمروا النساء  
والدرة وعادوا **وفي سنة** اربع وعشرين سار عبد الرحمن لقاها الوليد بن الحكم فابى اهلها فدخل مائة مائة  
فالتفوا في التركيب وكانت بينهم حروب شديدة فعلى عظيم ابرهم اهل الترك وقتل منهم مائة لا غير كثيرة وبعث الروس  
حزبان القاريس لا يراهم فقاتله سار عبد الرحمن سنة خمس وعشرين الى بلاد المسلمين فدخل بلاد طليطلة فاصبح منها على  
محضون وغنم مائة وقل مائة ثم عاد الى قرطبة ولم تطل مدة اهلها **وفي سنة** سبع وعشرين ومائين سار  
الامير عبد الرحمن حيث الى ارض العدو فلما كان في اثنى عشر سنة وسبعمائة تحج الروم عليهم واصطحابهم وقاتلهم اللد  
كله فلما اضيقوا الى ارض العدو فقام على اثنى عشر سنة وسبعمائة والامير موسى بن عبد الوهاب لاحت وكان على قلعة العسكر  
وهو العامل على مملكة وجري سنة وبن عز الدين المدني وهو من اكار الدوك ايضا سار حجاج موسى عن الطاعة **ذكر الحرب**  
**بين موسى والحوت** بن برع وما كان من ابره فالتوا بلال عبد الرحمن حجاج موسى عن الطاعة سار اليه  
جيشا واستقل عليهم الحوت بن برع فسار اليه والتوا عند مبرج واصلوا فقتل الكراحيك موسى وقتل ابن عم له  
وعاد الحوت الى سرقطة فسار موسى اليه الى برج فعاد الحوت اليها فحرقها وملكها وقتل بن موسى وبقيت الى مدينة

مدينة بطليطلة فحرقها فاصحح موسى على ان يخرج عنها فاستقل موسى الى اربط ومن الحوت الى بطليطلة اما ما سار الى موسى  
ليحاصره فارسل موسى الى عيسى بن وهب من بلال الاندلس المشركين وانفعا على الحرب واجتعا وجعلوا للحوت كائن في طرقة  
واخذوا له الخيل والرجل بموضع يقال له تالة على انه هناك فلما جاور الحوت النهر خرج اليه النصارى واصدقوا به وكانت معه  
عظيمه واصاب خيروه في جهنم فلقه عيسى بن موسى فملك عيسى بن موسى فملك عيسى بن موسى فملك عيسى بن موسى فملك عيسى بن موسى  
عظمي وجعل عليه ابنه محمد بن اوسيد لقتال موسى بن عيسى بن موسى فملك عيسى بن موسى فملك عيسى بن موسى فملك عيسى بن موسى  
واهلك رزعا فضا كحوس وبقيت الى تابلونه فوقع عند قبا جمع كبير من المشركين وقتل عيسى بن موسى فملك عيسى بن موسى  
موسى الى الخلفاء على عبد الرحمن بن محمد حيث كثيرا وسارهم الى موسى فطلب المسالمة فاجيب اليها واعطى ابنه اسيد رجب  
ودولة عبد الرحمن بن مدينة بطليطلة فسار موسى اليها ووقع منها مائة مائة **ذكر خروج المسلمين الى بلاد الاسلام**  
**بالاندلس** قال وفي سنة ثلاثين ومائين خرج الجوس من اقاليم بلاد الاندلس الى بلاد المسلمين وكان اول طوبىهم في رجب  
سبع وعشرين عند اثبوت فاقاموا بها مائة عشر يوما فان بداهم وبين المسلمين فيها وقايع ثم ساروا الى قابس ثم الى سدرنة وكان  
بهم من المسلمين وقعة عظيمه ثم مضوا الى سدرنة في ايام الحوم فقتلوا على اثنى عشر فرسخا منها فخرج اليهم المسلمين فزعم العدو  
في تاني عشر الحوم وقتل كثير منهم ثم تزلوا على ميلين منها فخرج اهلها اليهم وقاتلهم فانهزوا في رابع عشر الحوم وكثر القتل  
والاسير فيهم ولم يرفع الجوس اليد عن احد ولا عذابه ودخلوا حاضرا شيليه واقاموا بها مائة ليلة وعادوا الى ابراهيم  
فواقام عسكر عبد الرحمن بن قبادر اليهم الجوس فقتل المسلمين وقاتلهم فقتل من المشركين سبعون رجلا وانهزوا ودخلوا  
مرابهم واجم المسلمين عنهم فسار عبد الرحمن حيث اخذ قتلهم الجوس فقتلوا شديدا ورجعوا عنهم فتبعهم العسكر  
تاني شهر ربيع الاول وقاتلهم وانا في بلاد مرابنا حية فمضوا القتال الجوس من رابح فانهز الجوس وقتل منهم نحو  
خمسة مائة رجل واحد وامرهم ابراهيم مرابنا فاحذروا ما فيها واوقوهم فخرج الجوس الى ليله فاصابوا اسير وتزلوا بحرية  
بالقرب من فودس فقتلوا ما كان معهم ما عمنوه فدخل المسلمون اليهم في النهر فمضوا رطلين ثم نزل الجوس فمضوا  
شدة فمضوا الى ليله فاصابوا اسير وقاتلهم الجوس فقتلوا شديدا ورجعوا عنهم فتبعهم العسكر  
فاشاروا وسبوا ثم كفوا بالشونية ثم مضوا الى باجة ثم قفلوا الى مدينة اسنوية ثم ساروا فاقاموا حاربهم عن البلاد  
فسكن الناس **وفي سنة** احدى وثلاثين ومائين سار جيش المسلمين بقرطبة الى بلاد الشراة وقصدوا جليقية  
فغنموا اسرا وسبوا ووصلوا الى مدينة ليون فحرقوها ونصبوا عليها الجحاشيق فحان اهلها وخرجوا هاربين وتركوها باقيا  
فغنم المسلمين منها ما ارادوا واوقوهم الباقي ولم يقدروا على اكل طعام سورها لان عرسه سبعة عشر رجا فمضوا وقد ثلموا فيه ثلما كبيرا  
**وفي سنة** اربعين ومائين ومان عسكر موسى بن موسى فسار اليه عبد الرحمن بن جيثا مع ابنه محمد **وفينا** كان بالاندلس  
جاثمة شديدة فملك خلق كثير من الناس والدواب وبست الاسما فاستنق الناس فسقوا وزال الحول  
**وفي سنة** خمس وثلاثين سار عبد الرحمن بن ابنه المذرة فحارب جيثا كيف الى غزو الروم فبلغوا اليه والقلاع  
**وفينا** كان سيل عظيم بالاندلس فخر جيثا اسج والارضا وغرق بذاشيلة سنة عشر قربة ووجب نديا حية ثابته  
عشر قربة وعرض حصار عرسه ثلاثين ميلا وكان هدا حيا ما وقع في جمع البلاد في شهر واحد **وفي سنة** سبع وثلاثين  
وماين سارت جيوش المسلمين الى بلاد العدو وكانت بداهم وقعة عظيمه فان الطوفان فيها للمسلمين ومن وقعة ايضا  
**ذكر وفاه عبد الرحمن وشي من ابناء** كانت وفاته في ليلة الخميس لثلاث طون من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين  
وماين وقبل في شهر ربيع الاخر منها وكان مولده في شعبان سنة ست وسبعين ومائة فكان عمره اربعين ومائة سنة ومائة  
ولايته احدى وثلاثين سنة ومئتين ومائة ايام وكان اسير طويلا اغرق عظيم الجهد بحرب باجنا وكان له من



















شهورهم برفق عن الالاصا ولم يعلم الناس ما كان السبب في ذلك فلما سمعوا الخبر انه قد حل الامله انتدجوه القاد  
ابن اخته بنو قافا وبلغ من عليا عسكرها ان احسن بن احمد بن محمد بن ابراهيم ابن اخ جوه فارخ مريد ما فاقسار القوم  
عنها ونفوسها اخذ مشق فتركوا عسكرهم على طاهرها مجريين طام واين النجا كلام وظلاف ذكر انه سبب اصدار الحراج  
وكان كل واحد منها يريد اخذه للنفقة في حاله وكان ابو النجا كبرا عند الرضا علي بن ابي طالب فقال  
ولما حل القوم عن قافا الى دمشق جاها ابراهيم ابن اخ جوه القاد فارخ من كان بها وسارهم الى مصر فرجع الحسن بن احمد  
فترك الرملة ولحقه ابو النجا وطام فذكر ابو النجا الحسن بن احمد ما جرى من طام وما يكلم به ففصر عليه ولم يترك محبوسا  
من خبزه سبل من معروف فخل سبله فزب ال شط الفرات الى حصن كان له في مترك بن زياد قال ثم ان الحسن بن احمد  
لمح مرايا في البحر وجعل فيا رجالا تعالده وجمع كل من قدر عليه من العرب وغيرهم وقاهب للمسير الى مصر وكان جوه  
يكبت الى الغزلين الله الى القنودان باجر على عسكره من العسال واخصار والفيل وان الحسن بن احمد يقلمه على جند  
عسكرهم وقد اشرف على احد مصر فلق من ذلك قلعا شديدا وجمع من قدير عليه وسار الى مصر وطوي بطرنا بوضد قبل ان  
يعمل اليها فطلعا في يوم الثلاثاء فخرج طون من شهر رمضان سنة اربعين ومئتين وتلميذ وكان شديدا كخوف من الحسن بن احمد  
فلما نزل مصر علم ان تلك الى الحسن بن احمد فبايعة فيه ان المذهب واحد وانهم منهم استمدوا وانهم ساداتهم في هذا الامر  
وهم وصلوا الى هذه الرتبة وروى عليه وكان غرض الغزلين الله العسدين في ذلك ان يعلم من جواب كتاب القوم ما في نفسه  
وهل خاف لما وافي مصر لا قال والحسن بن احمد يعرف المذهب واحد لانه يعلم الطاهر من مذهبهم والبلكن لان اجمع انعقوا  
على تعطيل الخلق والبلد الانفس والاموال وبطلان النبوة فم منعون على المذهب واذا تمكن بعضهم من بعض يرك  
قبله ولا يبقى عليه قال الشريف فكان عنوان الكتاب من عبدالله وولته وحبره وصفيه بعد ان تمام من اسمعيل الغزلين  
الله امير المؤمنين وسلاحيه الدين وحل افضل الوصيين الى الحسن بن احمد بن الحسن ونسخ الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم  
وسوم النطقا ومذهب الارب والاثني وممالك الرسل والاصبا للمسلمين والاف مناصوات الله علينا وحل ايمان اول  
الايدي والاصهار في مقدم الدور والافان والاعصار عند هياهم ما جكام الله واصهارهم فم الله بالانبا  
بالاعذار والاشبا بالانذار فلما اتاد الاقدار في اهل السفاق والاحرار ليكون الحجة على من جالف وعصر العقوبة على  
من باين وغور حسب ما قال الله جل وعز وما كان معدين حتى يتبع رسولا وان من امه الا خلا فيها بدير وقوله سبحانه  
قل بعد سبل ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعي وسبحان الله وما اتى المشركين فان امنوا بمل ما انتم به فقد اعتدوا  
وان بولوا قاتلهم في شقاق اما بعد ايا الناس فانما عند الله جميع محامده ومحامده محمدا ايا ابا ومحمدا عاليا  
سعدا على سبعون بغاية ومن بلايه ويسع اليه الوتيلة بالتوفيق والعوزة على طاعته وللمستديد في نصرة ونستكفيه  
مالملة القوم والرم عن قصد العدر ويسير يد مناصاتكم الصلوات وافاضت البركات وطيب الخيرات على اوليائه  
الحاضين وطلبا في الثاني فبا من ايانا الراشدين المبشرين الذين قضوا بالحج وبه كانوا يعدلون  
ايا الناس فبجاءهم بجا من رايك فتر ابر فلفسهم من عمر فليها ليدكر من تذكر ويندر من ابر واحبر ايا الناس  
ان الله جل وعز اذا اراد امرا نصاه واذا فضاه امصاه وكان من فضله فينا قبل التكون ان طلعنا اشبا حا  
وابزار واحا بالقدرة ما لكين وبالقوة قادرين حين لا ساء منية ولا ارض مرسية ولا شمس نصرة ولا قمر نصرة ولا كوكب  
عرب ولا ليل عن ولا اثن بلن ولا لسان ينطق ولا جناح يحق ولا ليل ولا نهار ولا تلك دوار ولا كوكب سبار  
من اول النكرة وافر العلى بقدرة ومعدور وامر القوم بدير ففقد كابل الامر ومعهم العرم واشنا الله جل وعز  
المنشات وايد الامات من يصولا فطبعنا انوارا وطامه وكرمه وسكونا فكان من حكمة الكائن في عالم ما يرون من  
فلك الدوار وكوكب سبار وليل ونهار وما في الافاق من انوار مجرات واقطار باهرات وما في الانوار من الانوار وما في النفوس  
من الاجناس والعنصر والاناغ من كينف وطيف وموجود ومعدوم وطاهر وباطن ونحسوس وملوس وذان  
وشاسع وجابط وطالع كل ذلك لنا من اجلنا دلالة علينا واسانة اليها بدير به الله من كان له لب صحيح وراي صحيح و

قد سمعت له منا الحسن فدان بالمعنى ثم انه حل وفلا ابرز من مكثف العلم فمخزون الحكم ادم وموسى ابوس ذكر او انش  
سبب لاشنا البشرية ودلالة لاطهار القدر القوية المعديرة وروع منها ونوال الاولاد وبكثرت الاعداد فمخسر  
في الاصلاب الركبة والارطم الطاهر الرضية كل ما حنا من صلب ورحم امه منا قدره وعلا وعلم من الى اخر الحد الاول  
قالب الا فضل سيد الرسل وامام الدين احمد بن محمد صلوات الله عليه وهل الله في كل ناد وفشيد الحسن الاوه وبان  
عنا و اباد المشركين وقسم العالمين والحد الحق واسمعه الصدق وبان بالاحدة ودان بالصدية فعدها  
سقطت الاضام والتعقد الاسلام وظمة الابان وبطل السحر والقران وارفع الكبر والحفيان وفقدت بيوت الثران  
وهربت عبدة الاوبان واني بالقران شاهدا ما بحق والبرهان فيجزيا كان وما يكون الى يوم الوقف العلوم منها عن كتب  
نقدمت في صف قد نزلت بها الكل من وهدى ورحمة ونورا وراجا منيرا وقل تلك دالات لنا فمعديات  
بين ايدينا واسبب لاطهار امرنا بعد ايات وشكرات وسعادات فديتات الالهات اوليات  
كائت منشآت مبديات معيدات وامرنا طلق نطق ولا ين بقى ولا صر طر الا فداشار البنا ولوع بنا وبلك  
علينا وديا وضمانه وصار اعلامه ومزكراته ما هو مضود عن مودقم وطاهر وباطن بعلمه من سمع السدا  
اوشاهد وراي من املا الاعلا من اغفل حكم او سبب اذل او فوس طليط عليه الكتب الاوله والصفحة المتولسة  
وليتامل ابر القران وما فيه من البيان ويسال اهل الذكر ان كان لا يعلم فعد امر الله عز وجل مسالوا اهل الذكر ان كان  
لا يعلم فعد امر الله عز وجل مسالوا اهل الذكر ان كان لا يعلم فعد امر الله عز وجل مسالوا اهل الذكر ان كان  
ما حنا وسدكر حله من هذا الكتاب في اجار الغزلين الله غير ما في هذا الموضع على ما يصف عليه اربا الله تعالى  
في موضعه قال الشريف واكجواب من الحسن بن احمد القوم الا عصم وحل اليها كمال الذكر كثر تفصيله وقبل  
تخصيله وعز سايرون على اثره والسلام وسار الحسن بن احمد بعد ذلك الى مصر فترك بعسكره عن شمس وناسب  
المغاربة القال وابنت سر كياه في ارض مصر وبعت عمالا الى الصعيد عن الاموال وضيق على المغاربة وداوهم القتال  
هل جند مديتهم عن السرب تديهم الطاهر العرب قال فذكر انه هزمهم حتى غير كخندق فاشغوا منه بالسور وعلم  
ذلك على الغزلين الله ويحبر في امره ولم يحسر ان يخرج بعسكره طارح كخندق قال وكان ابن الجراح الطارح في جمع عظيم  
مع الحسن بن احمد القوم وكان قوه لعسكره ومنعه وتعلمه ففكر القوم فاد السلس لم ما حسن بن احمد طام ففكر واو  
امر فلم يجدوا له حيلة غير ذلك عسكره وعلموا انه لا يقدر على فله الابان الجراح وان ذلك لا يتم الا بديل ما يطلبه من المال  
فراسلوا ابن الجراح وبدلوا له ما في دينار على ان يغل لهم عسكر القوم فاجابهم الى ذلك ثم انهم قلدوا في امر المال فاستعظموا  
فعلوا ذباير من الخناس وطلوها بالذهب وعلوها في اقباس وجعلوا على راس كل كيس منها ذباير سيرة من الذهب  
يعطى ما تحتها وشدها وحلت لابن الجراح بعد ان استوثقوا منه وعاهدوه انه لا يغدر بهم ادا وصل اليه المال فواصل اليه  
الان قل على قل العسكر ونظم ال كبر اصحابه ما ينفعوه ادا اتوا فقتل العسكران وقامت الحرب فلما اشتد القتال  
ولي ابن الجراح منزلا وابعد اصحابه في جمع كبر فلما مضى اليه القوم قد انهم بعد الاستخبار بحبر ولهم ان يقتل وهو  
ومن معه فاجتند في القتال حتى غلص ولم يكن له بهم طامة وكانوا اقتدوا بروه من كل جانب فخش على نفسه وانهم وابعوه  
ودخلوا معسكرهم وطفوا بابا عية وباعه من الف وحس ما به رجل فاحذوهم اسرر واتسوا العسكر وضربوا اعناقهم  
وذلك في شهر رمضان سنة ثلاث مئتين وتلميذ ثم جردوا خلف الحسن بن احمد با محم ابراهيم ابن جعفر في عشرة الان  
رجل من المغاربة فسار طفة وباطا في السير خوفا من ان يعطى عليه وسار الحسن فترك اذرععات واقطارا المجا  
في طابفة من كخذا الى دمشق وكان ابنه قل ذلك واليا عليها ثم سار القوم في البرية الى بلده وفي بيته العوة قال  
وقد كانت المغاربة لما سمعوا بقبضه طام وقبض القوم على ما جرى منه وبين ان النجا فادركاه وهربه الى حصنه  
راسلوه لما في القوم من طرفة فسار يد بعليك فلقية الحيز بريم القوم وروى ان النجا على دمشق فسار  
طام نحو دمشق فترك ابو محمد اذرععات وذكر انه فان به وبطام مراسله واتقوا على ان النجا وبلغ الى النجا



















اقبل يترفع من مع غوا السبخة فر بالهلب فقال المهدب بالفتح ما اهاناه لولم يقتل محمدا شعث فقال  
صدقت ثم قال للمهدب ان عبيد الله بن علي بن ابي طالب قد قتل فاسترجع المهدب فقال مصعب انما قتله  
من يزعم انه شيعي لا يسمي ثم نزل مصعب السبخة فقتل غياث بن ابي العيص واليه وقاتل المختار ومن معه  
قتلوا وعلقوا واقترا الناس عليهم فكانوا اذا فرحوا رماهم الناس من فوق البيوت وصنوا عليهم الماء القود  
وكان الكوفة شتم من الناس ما لا يراه متخفيا ومعا الطليل من الهجاء والشراب فقتل مصعب بن  
منع الناس فاستند على المختار وولجج الحرام العطش فكانوا يشربون ما ابلوا بالعلم ثم افر مصعب اصحابه فاقتربا  
من القصر واشتد كسار فقال المختار له صحابه ربيكم ان احصاركم لا يزدكم الا ضعفا فانزلوا بنا فاقبل  
حتى يقتلوا ما ان كان قتلنا والله ما انا بائس ان اصدقتموه ان تنهوا الله عنهم فضعفوا ولم يفعلوا  
فقال لهم اما انا فوالله لا اعطى يدرك ولا اكلهم في نفسي ثم طبعوا كسارهم وصروا من القصر في سبع عشر  
رجل منهم الشايب بن مالك لا شعور فنفذ المختار فقاتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل  
صنبره وقاتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل  
معه بالقصر الى ما دام المختار فابوا عليه وامكنوا الهجاء مصعب من انفسهم ورسوا على كسارهم فاقتربا  
ملكهم فاستقطفوه فارادوا ان يطلعهم فقام عبد الله بن محمد لا شعث فقال اكل سبيهم اقتربا  
او اضرهم وقال محمد بن عبد الله بن شعث الهذلي من مثل وقال اشراق الكوفة مثلها فاقتربا فقتلوا  
يا ابن الزبير لا تقتلنا واحملنا على بعدك الى اهل الشام غدا فاقبلهم غدا غدا غدا فان قتلنا لم  
يقتل حتى تضعفهم لكم وان لم تفرنا بهم فان ذلك لكم فابى عليهم وقتلهم بمرار اهل الكوفة وافر مصعب  
ملك المختار فقتلهم وسمرت الى جانب المسجد فبقيت حتى قدم الحجاج فارتزى عنها وكتب مصعب  
الى ابراهيم بن ابي شريك يدعو الى طاعته ويقول ان المعتمد في بلاد الشام واعنه اكلت عليه  
من ارض المغرب ما دام له الزبير سلطان وكتب عبد الملك بن مروان الى ابن ابي شريك ايضا يدعو  
الى طاعته ويقول ان ابنت لعبدني فلدا العراق فاستشار ابراهيم الهجاء في ذلك فاصطلحوا فقال  
لولم اكن اصبت بن زياد وغيره من اشراق الشام به جئت عبد الملك مع اني لا اقاتل على امر  
وعلمي غيرهم ففضل في طاعة مصعب وبلغ مصعب اقباله اليه فبعث المهدب على علم بالموصل  
واخبرهم وادمنيه وادرجان قال ثم دعا مصعب بن الزبير ام ثابت بنت سمرة بن خبيب  
اوراه المختار وعمر بنت النعمان بن بشير الى نصار اوراه المختار واوراه المختار واوراه المختار واوراه المختار  
اقول فيه يقولك انت فيه فاطلقتا وقاتلت غم بعد انه عليه كان عبد الصا كما قلت ان اخيه محمد  
الله انما يزعم انه نبي فاقم تغلبا فقتلت ليله بن الحكيم والكوفة فقال عمرو بن ابي ربيعة المروزي  
ان من اعجب العجايب عند قتل مصعب عجبون قتل هذا على غيرهم ان الله دره فانس قتل

**وقيل** ان المختار لما اثار الخلاف على بن الزبير عند قدوم مصعب اليه وان مصعبا لما  
سار اليه فبلغه من اهل البصرة شيعته وادهم ان يوافقوا بالمدار وقال ان الفتح بالمدار  
لا نبلغه ان رجلا من شيعته نعتي عليه بالمدار ففتح عليهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم  
فقال عبد الله بن محمد لا شعث وكتب مصعب غياثا اكنظي بالمسير الى جمع المختار فتقدم وتقدم  
معه عبيد الله بن علي بن ابي طالب وبنو مصعب على نهر البصرة وخرج المختار في عشرين الفا  
وزحف مصعب ومن معه فوافوه مع الليل فقال المختار له صحابه لا يبرهن احد منكم حتى  
يسمع من اديان ينادي يا محمد فاذا سمعتموه فاعلموا فلما طلع الفجر اترس اديان فنادوا يا محمد  
فجعلوا

فجعلوا على اصحاب مصعب فبنوهم وادخلوه عسكرهم فلم يزلوا يقاتلونهم حتى اصبحوا واصبح المختار وليس  
عنده احد فذروا على اصحابه في الهجاء فاصبح المختار منير ما حتى دخل قصر الكوفة واطاعه ما حتى  
اصبحوا فوفوا له ما لم يزلوا المختار فابوا فقتل منهم رهبر فاصبحوا دور الكوفة وبوفاه منهم  
بحوا القصر اليه الا ف فوضوا المختار فدخلوا معه القصر وكانوا قد قتلوا بذلك البلد من اصحاب مصعب فقتلوا  
لبنائهم كثر من الا شعث واقبل مصعب فاحاط بالقصر وحاصره اربعة اشهر فخرج المختار على يوم فقتلهم  
في سوق الكوفة فلما قتل المختار رغب من في القصر يطلون الى ما كان فابى مصعب فزكوا على حلقه فقتل من العرب  
سبعين او نحو ذلك وسارهم من العجم كان عدو القتل سنة الا ف رجل وقيل سبعه الا ف وذلك في سنة سبع  
وستين وكان عمر المختار يوم قتل سبعين سنة وثمانين سنة وكان تارة يدعوا لمحمد بن الحنفية وتارة لعبد الله بن  
وحياتى عبد الملك بن عبدون في مكانه المترجم فامه الزهر وقصد الدرر ان المختار ادعى النبوة  
وقال انه بائنه النوري من السما واظهر ذلك في الفرامه وكان له كرمي يستنصر به **دعوى كرمي**  
**المختار الذي كان يستنصر به** ونعم انه ثابوت موسى بن اسرائيل قال الطفيل بن جعدة  
بن هبيرة اضقت اضافة شديدة فخرجت يوما فاذا جاري ربات وعنده في شئ قدر ليله الوسخ فقلت  
في نفسي لو قلت للمختار في هذا شيا فاضته من الربات وغسلته فخرج عود يضار قد شرب الدهن وهو  
بيص فقلت للمختار ان كنت اكلت شيا وقد تبارى ان اذكره لك ان ابي جعدة كان يجلس عندي على  
كرسي ونرى ان فيه اشرا من علم قال سبحان الله اخره الى هذا الوقت ابعت به الى فاحضرته وقد غشيت  
فامرني باستعثر الفقام امر فودع الصلاة جامع فاجتمع الناس فقال انه لم يكن في الهجاء امش  
الا وهو بان في هذه الهجاء مثله وان كان النبي اسرائيل التابوت وان هذا ايضا مثله فكتفوا عنه  
وقامت السباير فكلوا ثم لم يلبث ان ارسل المختار اخيرا فقتلوا بن زياد فصرع بالدرع على بعل  
وقد غشي مكان من هجر اهل الشام وقتل اشراهم ما دارناه فزادهم بذلك فتمت وتغلاو فيه حتى تقاطوا  
الكوف قال الطفيل فندمت على ما صنعت فندم الناس ذلك بغيبه المختار وقيل ان المختار  
قال له جعدة بن هبيرة وكاتب ام جعدة هي ام هاني بنت اي طالب اخذت على بن ابي غنم له يومه ايتوني  
بكرتي على ما لو اوتيه ما هو عندنا فقال لا تكونوا حقا اذهبوا فانوسكم فظنوا انهم لا ياتون به بلكرتي  
الا قال هذا هو فانوق بكرتي فاضه وخرجت شبام وشالرو ترخص اصحاب المختار وقد جعلوا عليه  
الحجر وكان اول من سده موسى بن ابي موسى لا شعور فغيب الناس على فتره فسد له وسب  
البرس حتى هلك المختار **وقال** اعشى هذا فيه **اعشى هذا فيه**  
شديت عليكم انكم سبائتم وانكم بالشرطه الشكره فاقسم ما رسيم بكنيته وانما قد لفت علم اللغاف  
وان لسر كالتاوت قينا وان سعت شبام حواله ونهذو فاري وان امر اخيت المهدب تابعت وهاضته العاطف  
وتابعت عبد الله لما تابعت عليه فوسس شربها والطارف **وقال** المتوكل اللثي  
ابلع ابا الشحق ان حبه ان بكر سبكم كافر تنزوا شبام هول اعواده ونحل الوقي الشاكر  
مجمع اغنيهم حوله كانهي كالمضار **البيت احبار** بن ابي عبيد فقتلوا القهار  
نجده اكنفي **دعوى كرمي** بن عاصم الحنفي حتى وثب باليامة وما كان من امسه  
كان نجد بن عاصم بن عبد الله بن سيار بن مضر اكنفي مع نافع بن الازرق ففازوه وسارا الى اليامة  
وكان ابو طالب وهو من بني بكر بن وائل وابو قديك عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة وعطية بن الهذيل  
اليشكري قد وثبوا بها مع اي كالتوت الى كضارم فنبشها وقاتل لبيبي حنيفه فاضدها منهم معا ومن  
اي سفيان فحعل فيها من الرقيق ما عدتهم وعمل ابنائهم ونشاهم اربعة الا ف فغم ذلك فقتلهم  
اصحابه وذلك في سنة ثمانين م ان عمر بن الخطاب بن قيس بن ابي طالب وغيره سار ديب  
عبد الله بن الزبير فاعترضا نجد فاضدها وسافها حتى اتي بها ابا كالتوت بالخصارم فقتلهم



اصحابه وقال اقتبوا هذا المال وردوا هذه العبيد واجعلوهم يعملون الارض لكم فان ذلك انفع فاقسموا  
المال وواحدة خيرة لنا من ابي طالوت فخلعوا ابا طالوت وابعده بجدته ثم بايعه ابو طالوت وذلك في سنة  
ست وستين وخمسة توميد بن دنانير بن ولما بنت بيعته بينهم سار في جمع الى بني كعب بن ربيعة بن عامر  
بن صعصعة فلقنهم يدك الحجاز فمنهم وقبلهم قلة دريعا ثم اكثر فوجه حتى بلغوا مكة في الايام فصار  
الى الحرم في سنة ستين فقاتل الازد بن حذافه الحب البياض وكره ثنالا بن بكر الكور وكره ثنالا بن حذافه  
فغزوا على مكة واهتفت عبد القيس ومن بالبحر من غير الازد على حارثة فالتقوا بالقطيف  
فانهزمت عبد القيس وقيل منهم جمع كثير وبني كعب من قدر على من اهل القطيف واقام بالبحر بن  
فلما قدم مضى الى البصرة في سنة ثمان وبعث اليه عبد الله بن عيسى الليثي لا غور في اربعة عشر الفا  
وقيل في عشرين الفا فمعه يقول اثنت كذا فانا لا نعرف فقدم وكلمه بالقطيف فاني كذا الى بن  
عمر فمال ما راى في عسكره من القتل والحرق محمل عليهم فلم يبقوا او امنوا فغنم كذا ما في عسكرهم  
وبعث كذا بعد هزمه من عمر حيث اال غان واستعمل عليهم عطية بن اسود الكندي وقيل  
عليها عباد بن عبد الله وابناه سعيد وسلمان فعاملوه فقتل عباد واستولى عطية عليها فاقام  
بها اشهر ايام فخرج عنها واستخلف رجله يكنى ابا الفارح فقتل سعيد وسلمين ابنا عباد فعدا الى  
غان فلم يقدر عليها فركب في البحر واتى زمان ففرب بها دراهم سماها الطعونة فان بل الى المدينت  
حيث اظهرت الى سجنان ثم اتى السند فقتله ضيل المدينت فقتل ابيد وبعث كذا الى  
صنعا النوادي من ياض صدق اهلها ثم سار كذا الى صنعاء في خف من كيش فبايعه اهلها  
وبعث ابا فديك الى قفر موت محي صدقات اهلها ورجع كذا من بار وبنار وقلع من شع وهو  
في عام مائة وستين ورجل في العزوة سماه رجل فصار من الزبير على ان يضل كل واحد بامام  
ويقف بهم ويلف بعضهم عن بعض فلما صدر كذا عن كذا الى المدينة فتاهب اهلها لقتاله  
وتفقد عبد الله بن عمر شيفا فلما فكر كذا ان بن عمر ليس الا ربع الى الطائف فلما قرب منها  
اباه عامر بن عروة بن معوذ النخعي فبايعه على قوم فزجعه كذا الى البحر فوقع الميرغ عن  
اهل كذا من فلبس الى بن عباس ان ثمان من اثال لما ايلم فبلغ الميرغ عن اهل كذا وشم كفار  
فكبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل كذا اهل الله فله تبعهم الميرغ فخلع كذا واثنت  
الميرغ عنا وكن يملون فخلع كذا ما لم يزل على كذا على النواحي حتى اختلف عليه كذا على كذا  
**ذكر اخلاق على كذا وقته وتو اليه فديك** قال لم ازل كذا كذا اختلفوا على  
لا سباب نلتوها عليه فمالت عليه عطية بن اسود وسبب ذلك ان كذا بعث سرية برأ  
وخرقا فاعطى سرية الحر اقل من سرية البر فزاره عطية حتى اغضب فقتله كذا فغضب عطية  
وفارق والى الناس على ما اتوا واخاروا عنه ووكوالهم ابا فديك عبد الله بن ثور من بني  
قيس بن عيلة فاستحق كذا وقيل له فديك ان لم تقدر تغرق الناس عنك فالح في كذا  
حتى طغى به اصحابه فقتلوه وبار به مسلم بن حبيب ففرضه ابتاعه ففرضه بكنين فقتل مسلم ورجل  
ابو فديك الى منزله **هنا** ما كان من كذا كذا الى كذا على عبد الله بن الزبير وفي ايام  
خلع منه فلند كذا في ذلك فوقع في ايام بانه على الارض في سنة **ذكر كذا**  
**التي وقعت في ايام عبد الله بن الزبير** صنف في ما داره في الايام في كذا في سنة  
على علم البنين **سنة اربع وستين** قد ذكرنا بعض حوادث هذه السنة في اخبار بن زيد فذكرنا  
من حوادث كذا في ذلك **سنة اربع وستين** حج عبد الله بن الزبير بالناس وكان عام على المدينة لقوم

الذين اختلفوا في كذا

حجة بن المغيرة ثم كذا ذات اليسار وارسل الى اخيه جرم يستد بالمال والسلاح فارسل اليه ما طلب  
بنه او سار مطرف حتى بلغ قم وقاشان وبعث عماله على تلك النواحي واثاه الناس وكان من اياه سويد  
بن سرجان الثقفي ويكر من هرون النخعي من الذي في نحو مائة رجل ولبت الراش فبصره وهو كمال الحجاج على  
اصفهان يعرفه حال المطرف وسيدته فامد بالرجال بعد الرجال على ذواب الكريد ولبت الحجاج الى  
عدي بن نزياد عامل الذي يامر بقصد مطرف وان يجتمع هو والرا على مجارته فصار عدي من الذي فاجع  
هو والرا وعدي هو الهم واجتمعوا في نحو ستة الاف مقاتل وكان جرم بن المغيرة قد ارسل الى حجاج  
ليعتد فاطم قول عذره واراد عزله وضاف ان يمتنع عليه فكتب الى قيس بن سعد العجلي وهو على  
شربة جرم بعدد على هذان وبارون ان يقض على جرم في جماعة من عشرين فاقراه العبد بولايته وكان الحجاج  
بالقضاء على فقال شعاعا وطاعة فقبض قيس على وسجنه وسار عدي والرا نحو مطرف والتقوا واقبلوا فقتلوه  
شديدا فانهم لاصحاب مطرف وقيل هو وطاعة كير من كذا فقتل عدي بن هيب الفزاري وكان الحجاج يقول  
ان مطرفا ليرتولد المغيرة بن شعبه انما هو ولد مصقلة بن هيب الشيباني وكان مصقلة والمغيرة بدعيان  
فالحق بالمغيرة وخذ مصقلة كذا فلما اظهر راى كذا قال الحجاج ذلك لان كذا من ربيعة كانوا اقارب  
ولم يكن احد منهم من قيس غيلان **ذكر الغزو واثنت** في ايام عبد الملك على علم السنين  
في سنة اربع وستين افتتح عبد الملك قيسار على قول الواقدي **وفي سنة ثمان** وبعث غزا محبت  
مروان جايعة من منهم **وفي سنة ثمان** كانت وقعة عثمان بن الوليد بالروم من ناحية ارمينية وهو في اربع الاف  
والروم في ستمين الفا من منهم واكثر منهم القتل **وفي سنة ثمان** اربع وسبعين غزا عبد الله بن ابي  
رتبيل من سجنان وكان رتبيل هاشما لثمن فلما وصل عبد الله الى بنت راسم رتبيل في  
حلب الصلح وبذل له الف الف وبعث اليه بديا ورتبيل فاني عبد الله يقول ذلك وقال ان ملا الى  
هذا الرواق ذهبا والاه فلاحه وكان غرا فخللا رتبيل البلاد حتى اوغل فيها واخذ عليه السحاب  
والمضائق فطلب ان على عنه وعن المسلمين واه باخذ منه شيئا فاني رتبيل وقال باخذ منه بلام الف  
درهم صلحا وكتب لنا كتابا بان لا يغزوا بلادنا مادمت امرا ولا تحرق ولا تحرب ففعل وبلغ ذلك  
عبد الملك فغزاه **وفي سنة ثمان** غزا محبت مروان الروم صابغة فبلغ اندوليه **وغزا** ايضا في سنة ثمان  
وسبعين صابغة حتى خرجت الروم من قبل مرش **وغزا** ايضا في سنة ثمان وسبعين ناحية ملطية  
**وفي سنة ثمان** سبع وسبعين غزا امير من عبد الله ماورا النهر فبلغ بخارا وخالف على بكر بن وساج  
فصالح اهل بخارا على فدية فليد ورجع لقتال بكر **وفي سنة ثمان** امير ايضا وعبر من بلخ نحو مصر حتى  
جده هو ولهماء ثم نحو ابيد ما اسرفوا على الهلاك ورجعوا الى قرو **وغزا** الوليد بن عبد الملك  
الصابغة **ذكر غزو عبد الله بن ابي بكر** رتبيل وفي سنة سبع وسبعين غزا عبد الله بن ابي  
بكر بلاد رتبيل وكان الحجاج قد استعمل على سجنان وكان رتبيل يودى كراغ وربما امتنع من فبعث  
الحجاج الى عبد الله يامر منا غزاه وان لا يرجع عنه حتى يستبشع بلادا ويهدم قلاعها ويقتل عالم  
فتار عبد الله في اهل البصرة والكوفة واهل الكوفة شيوخ بني هاشم فقبضه فمضى عبد الله  
حتى دخل بلاد رتبيل فاصاب من الغنائم ماشا وهدم حضونا وعلب على ارض من اراضيهم واصحاب  
رتبيل من الترك يملون المسلمين ارضا بعد ارض حتى امعنوا في بلادهم ودنوا من مدنتهم وكانوا منها  
على عامه عشر فرسخا اذ الترك عليهم السحاب والعقبات فصالحهم عبد الله على سبع مائة الف بولايها  
الى رتبيل ليمكن المسلمين من الخروج فلقية شرح فقال انكم لا تصاحون على شي الا عتبة السلطان عليكم  
من اعلم يتكلمهم قال يا اهل الاسلام تعاونا على عدوكم فقال له ابن ابي بكر انك شيخ قد عرفت







استاد الارقطب الدين ويردن واخاه تياش وعرض عليهم الخط فاتفقوا على قتال  
فجلاء الى الحام وهو يستعيت والقباه واغلقا الباب عليه وهو يصيح حتى مات  
سبع عاده الى الرعيه كثير الرفق بهم واطلقوا من المكوس حتى لم يزل بالعراق شياخه  
على اهل العتب والفتاد والسعايد والسن الاثير في تاريخه بلغنى ان المستنجد قبض على اسنان كان في الناس  
فاكل حنطه فشفع فيه بعض خواصه وبذل عند عشه الف دينار فقال انا اعطيك عشه الف دينار وخضر  
لآخر مثله احبته الاكث شرع عن الناس ولم يطلعه ورد كثيرا من النوال على اصحابه ربه الله تعالى **في عام**  
**المنتضى** بامر الله هو ابو محمد الحسن المستنجد بالله اي المظفر يوسف بن المقتدي بالله المستنجد بالله  
محمد بن المستنجد بالله **واما** ام ولد ارمينية تدعى غصن **وهو** الخليفة الثالث والاربعون من اهل  
العباسيين **سويح** له بالخلافه يوم وفاه ابيه في التاسع من ربيع الف سنة ست وستين وستمائة قال  
مات المستنجد بالله كان بين الوزير جعفر بن البدر وبين استاد الارقطب الدوله وقطب البن عزان  
شد يد من المستنجد كان يامر باسما شغلنيهما ففعلها فخطب ان انه هو الذي سعى بهما الى ارجف موت  
المستنجد رب الوزير ومعه ال واولاده ضار وغيرهم بالعهده ولم تحفظوا موت الخليفة فارسل اليه استاد الدوله  
يقول ان امير المؤمنين قد خف ما به من المرض واقبلت العافيه اليه تخاف الوزير ان يدخل دار الخلافه فالحمد  
فما انكره ذلك فغاد الى داره وشرق الناس عنه وكان عضد الدين وقطب الدين قد استعدا الحرب لما ركب  
الوزير خوف ان يدخل الدار فياخذها فلما عاد اعلق استاد الدار ابواب دار الخلافه واظهر موت الخليفة وانفق ولد  
ابا محمد الحسن وبايعه هو وقطب الدين بالخلافه ولفقه المستنجد بامر الله وشرطا علم شرطها منها ان يكون  
عضد الدين وزير او ابيه حال النب استناد الدار وقطب الدين امر العسكر فاجابهم الى ذلك وبايع اهل بيته البيعه  
انما صحت يوم وفاه ابيه وبايعه الناس من الغد في التاج سيع عامه واطهر العدل وفتح امواله جليلة المقدار  
**ذكر مقتل الوزير جعفر احمد بن محمد** المعروف بابن البدر قال وكما علم الوزير بوفاه الخليفة سقط  
في يده وقروح - **من** عندما علم بموته واناه من يستعد عيدا لولده في العراق والبيعه المستنجد في دار الخلافه  
فلما دخلها طرف الى موضع قتل وقطع والقي في دجل واخذ اجنح ما في داره فربا يخطو المستنجد بالله اليه  
ياوم بالفضلهما وخط الوزير وقدر اجمع في ذلك وصرع عند قدما على قتال **وفي سنة** سبع وستين  
وحسب انتم الدعوى العباسيه بالديار المصرية وقطب الخليفة بها وانقضت الدوله العبيديه المستويه  
الى العلويه خلع العاضدين اليه وكان ذلك على يد اللسان الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن ايوب رحمه الله  
عمل ما تذكر ذلك مينا **وقب** غزل الخليفة وزير عضد الدين من الوزراء كان قطب الدين قايما بالزمنه  
لكل فلم يكن مخالفته قصد الخليفة اعادة في قدامه اول منه تسع سنين فماتت الفقه بن الخليفة وقايما  
واعلق قايما باب النوى وباب العامة وبقية دار الخلافه محاصره فاجاب الخليفة الى نزل برزانه معاق  
قايما زاه اقنع انه يخرج عضد الدين من بغداد فارباخر له منها فالتقى الى صدر الدين عبد الرحيم بن اسمعيل وهو  
شيخ الشيوع وصار في رايه فاجاه ثم عاد الى داره في قدامه **وفي سنة** سبع وستين وستمائة  
زادت دجل منى وزيت كل زياده كانت ببغداد فمدينت الى الان مدراع وكسر وخاف الناس الغرق وفاد  
البلد ونبع الماشر بالبيع وقرب كثير من الدور وغرق اليها رستان العضد ودخلت المراكب من شبابيكه  
وقات قد بلغت **وقب** سقط الى ابراهيم العباسي لهده وهو الذي صار خليفه ولقب بالناصر لدين  
الله من قبله الى ارض التاج ومنع علم في اسمه فاجاه فالتقى نفسه بعهده واما جميعا فقبل لحتاج لم الغيت  
نفس فعان ما كنت اريد البقاء بعد موته فرغى بذلك الى ابراهيم العباسي فلما صار خليفه فاجاه شرايبا وحكم  
في الدوله ولقبه الملك الرحيم على روضه فيع اوراق **وقب** في شهر رمضان وقع ببغداد سراجا مارا الى الناس  
منهم فهدم الدور وقيل جاء من الناس والخواص فيوزت بر من من كانت سبعه له حال وكان عامه كالنار في فلكس  
الاعف

منه في سنة ست وستين وستمائة

الافضل قال ابن الجوزي رحمه الله عليه فيه **ذكر هرب قطب الدين قايما من بغداد** ووفاته  
وهو عضد الدين **وقب** كان حبيب ملك وابتداه ان علا الدين تيمس وهو من اهل الارمنين وقطب الدين قايما روع لخصيه  
عسكر الى العراق في شوال سنة سبع وستين وستمائة فمات في داره في حياجه من بغداد واسفانوا فلم يبقوا لضعف  
الخلافه ويحكم قايما وتماشى على الدوله فقصده واجتمع القوم واسفانوا ومنعوا الخليفه من الخلفه فكل الخليفه ما وير فلم يلق قايما  
وسامش الى قوله فلما كان في خامس ربيع الف سنة ست وستين وستمائة في العطار وهو صاحب الحزن والخليفه به غيايه كانه وبهنا  
حبه فلم يراع قايما الخليفه فيه واستدعاه فحرب فاجوز قطب الدين دان وطالت الامرا على الساعه والمعهده له ومجموعه وقصد  
دار الخلافه لعلمه ان ابن العطار في فلما علم الخليفه ذلك صعد الى سكر داره وطهر اللعنه وامر خادما فصاح وقال للعنه ما لي قطب الدين  
لكم ودي لي فقطد احلق فكم دار قطب الدين للنب فلم يكنه القام لعين الشوارع وعجله العنه فزب مرداه من باب منحه من طرعا  
لكنه من على باب من الحلق وخرج من بغداد ونبت دان وسلبت معه في ساعه واحده وتبعه شاس وعما من الامر فمستد دورهم  
واقرق بعضنا واخذت امواله وسار قطب الدين الى الحله ووقع من تحقق به من الامر فمستد الخليفه اليه سخر الشيوع صدر الدين  
فجده حين سار عن الحله نحو المصل حل البر فلفقه معوه من معوه عطش عظيم فذلك اليوم مات قايما قبل وصوله الى المصل  
محل ودفن بشاراب العاديه وكنت وفاته في ربيع الحيه ووصلت تيمس الى المصل فافهم مده امه الخليفه بالعلم الى بغداد  
فوادليا ويق الى ان مات ببغداد فاع قال ولما هرب قايما زاحد عضد الدين الى الوزراء وقال بعض السعوا وقطب الدين  
قايما وتكسب من قايما ان كنت معبودا ملك رايب وصادت عقيقه الادلاج  
فدع العجايب والنواع الاول وانظر الى قايما وان قايما عطف الزمان عليها فاستعاخره فكا سا بغير مزاج  
قيد لو اعد التصور وطالب ونفعا سبانه ومحاسن **فليجدر** بالاقول من امنا لعلنا نذكر دهر جاني مزاج  
قال وكان قطب الدين كريا طلق الوجه محبا للعدل والاحسان كبر البدل للال وانما كان حمله على ما يقع تياش ببغداد  
**وفي سنة** احارب وسعين ونفس ما به ول الخليفه المستنجد حبه الباب اما بعد على من الثالث وكان يلقب برفوع قبور فصار  
الناس معجوبين به بدا اللقب اذ ركب قايما الخليفه ان ركب مع قايما من الارال بمنعوت الناس من ملك فاسفانوا فلما كان قبل  
العيد ببلاده ايام قطع عليه لركب في الوكب فاستوب جماعة كثيره من اهل بغداد شيئا كثيرا من القابر وعرفوا على اساطيرها  
في الوكب فابن ملك الى الخليفه فوله ووليان المعوم **وقب** الخليفه على عاد الدين عضد الدين المعصوم استاد الدار  
ورب مكانه انا انقل بهبه الله بن علي بن جهم الله بن الصاحب **ذكر مقتل الوزير عضد الدين** وولاه طير الدين بن  
العطار كان قبله بقر الله في ربيع الف سنة ست وستين وستمائة وهو ابو الفرج محمد بن عبد الله بن جهم الله بن المظفر بن ريس  
الروسا ابن القاسم وسبب معقله انه عزم على ايج وعبد بطله للمسير ومعاريا المناصب وهو في موكب عظيم وتقدم الى اصحابه  
ان لا يمنعوا عنه احدا فلقية انسان كمال وقال انا مطلقم وتقدم اليه ليسع كلامه فخر به بسكين في خافه فصرع الوزير فلبس  
ووقع الى الارض وسقطت حياجه ففعل راسه بكمه وضرب بالسكين سيف وحاد الى الوزير فخر به بسكين واقتل حاجب الباب  
ابن المعوم لينقر الوزير فخر به بالسكين وقيل بل ضربه رقيق له وكان لفرس في القات مضاع وبهه سكين فقتل ولم  
يصنع شيئا ولا عوا للالهة وحل الوزير الى داره فقال وهو الحاجب الى سنة فوات هو الوزير وكان الوزير قد ابر في مقامه  
انه نفاق عثمان بن قيس قال ابن الاثير وحكي عنه ولله انه انقل قبل فخر به وقال هذا غسل الاسلام وانا مقبول  
بلاشك وكان له معرف كثير ودان يحيا للعلو وسع الحرات وخت احواله بالشاه وهو على قصد له رحمه الله تعالى  
ولما قتل حكم في الدوله طير الدين ابو بكر بن منصور بن غفر العطار وكان خرا ليه ولكن عظمى  
**ذكر الفقه ببغداد وهلم ببعه اليهود** وفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة كانت الفقه ببغداد وسبب

ج







والنقيب العزيم محمد وفا من القضاة ابو عبد الله الداعقان وغيرهم من الاعيان والائامك بما يعونه وكان ارب من اربع الشريفة  
ابو جعفر محمد بن موسى القاشي بعد فراغه من عمل العام واستند اذ اسبغنا من قدام سيد وارب عليه قنات  
قنات المقنن قول بآل الحال يعول ولما فرغوا من البيعة صل المقنن بهم العصور **ذكر الخوادر**  
**في ايام المقنن بامر الله** في سنة ثمان مئتين في القعدة ملك الافنديش دمشق وخطب بها للمقنن بامر الله وكان  
او ما خطب بها للمقنن **وفيها** قدم سعد الدولة كوفي الى بغداد من قبل السلطان ملكشاه ومعه العبد ابو نصر  
ناظر اهل احوال بغداد **وفي سنة تسع مئتين** واربع مئتين قدم ابو نصر الى بغداد القاسم القشيري جاجا وطبر في المدرسة  
الطائية تعظ الناس في رباط سحر السجود فخرج له مع الخطابة فق عظيم لانه يكلم على يد ركب الاسود ويغمر وكثر اصابه  
والمنصبون له فثار احواله من بينهم من سقى المدرسة الطائية وقتلوا جاجا من المتعصبين للقشيري كالشيخ ابن اسحق  
وشيع الشيوخ وغيرهم من الاعيان محرم بين الطائفتين امة عظمه فنسب اهلها نظام الملك ذلك آل الكوفي عن الدولة  
ابن حميد وكتب ابو الحسين محمد بن علي بن الصفي الواسطي القصبة الشافعي الى نظام الملك شخرا

**نظام الملك** قد جعل ببغداد النظام وانك القاطن فيها مستلان مستقام **فيها** خطب فلما لب انصال ودوام  
في اورد له قلا غلام وغلام والذين من سقيا في سنام **فيها** في ايام الدين لم سق سداد نظام عظم الخطب فلما لب انصال ودوام  
واعتصم بحرم لك من بعد حرام فلما انظر ملك نظام الملك عظم عليه فاعاد سعد الدولة كوفي الى  
سعد ال بغداد في سنة اربع مئتين وعلمه رسالة الى الخليفة بغير السكون من بن حميد ويسال على في الدولة عن الوزراء  
فلما وصل الى بغداد وابلغ الخليفة الرسالة او من الدولة بامر الله واسوز زبده ابا شجاع محمد بن الحسين قال ولما بلغ ابن  
جهمير بعد نظام الملك عليه ارسى ابنه محمد الدولة اليه ليستعطفه فسار اليه قبل وصول كوفي الى بغداد ولم يزل  
يستعطفه حتى عاد الى ما لزمه وزوجه بامر الله فغادر بغداد فلم ير الخليفة اياه الى الوزراء واربى بلا زنة منار في ما رسل  
نظام الملك الى الخليفة في اعادة من حميد الى الوزراء فاعيد محمد الدولة اليه واذن لايه في الدولة مع بابه وبلك في صفة من اعد  
وسيقن واربع مئتين **وفي سنة اربع مئتين** واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
السلطانية ان سا الله تعالى **وفي سنة اربع مئتين** واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
الاسد وول بعد ابنه ابو كامل منصور ولقب بها الدولة **وفيها** ارسل الخليفة الوزير محمد بن علي الى السلطان ملكشاه  
باحصان بخط ابنة الخليفة فسار اليه وخطبها ففرزت القاعدة هل ان يكون للمحل خمسين الف دينار وان لاسي الخليفة  
سيرة ولا زوج غيرها فاجبه الى ذلك **ذكر العشرة ببغداد بين الشافعية والحنابلة** وفي سنة خمس مئتين واثلاث  
العشرة من الطائفتين وسميت انه ورد الى بغداد الشريف ابو القاسم الكري القرني الواعظ وكان اشعر من الذهب وكان  
قد قصد نظام الملك فاجبه وقال اليه ريد الى بغداد واور على الجراه الواقعة وكان يعطى بالمدرسة الطائية ويذكر احواله  
وسم ويغفر وما كثر سليمان وكثر السامك كذا وما كثر احمد ولكل اصحابه كذا وانهم قصدوا دار قاضي القضاة ابو عبد الله  
الرافعي من بين يديه وبين يمينه من الخليل مشاهير ارب الى العشرة وكثر بهم فكيس وعرب الزوا وجديتهم وفيها كتاب الصفات  
لان يجل فكان يواين يديه ويصوب على الكرسى الموعظ وشيع عليهم به وجوب لعدم حضومات وقت ولعب البكر  
من الدبوان بعلم السنة ومات ببغداد وقد فرغ من خيرا في احسن الاسور محمد بن علي **ذكر مسير الشيخ ابن اسحق**  
براه الخليفة الى السلطان ملكشاه وفي سنة خمس مئتين واربع مئتين ارسل الخليفة المقنن الشيخ ابا اسحق الشافعي  
براه الى السلطان بغير التلويح من العمد ان التلميح براه الى السلطان محمد بن علي وانه ان ينزل اليه وانه ان ينزل اليه وانه ان ينزل اليه  
على اقل البلاد من النظار فسار الشيخ فكان كلما وصل الى مدته من بلاد النعم يخرج اهله اليه بنفسه واربى فيهم  
بركاه وما حذون من رباب بعلته للبرك وكان في حجة فاجبه من اعيان اصحابه فلما وصل الى ساه خرج اليه جميع اهلها

وساله كل من قوما ان يدخل بيته فلم يفعل ولعبه ارباب الصناعات وسهم ما ينشرونه على محضه فخرج احيارون يندرون  
اكثر وحينئذ فلم يذهبوا وكذلك اصحاب الفاكهة والخلوص وعزهم وخرج اليه الاساقفة وقد عملوا امدسه لثاقا فاضل لا يزل  
الاطفال ويتوكلها فكانت تستقط على زوس الناس فكان اسم سحج وذكر ذلك لاصحابه بعد رجوعه ويقول ما كان  
حظكم من ذلك التار فقال بعضهم ما كان خطبنا منه فمات الشيخ اما انا فمعتب بالحقه نقول ذلك وهو يصحك  
قال ولما وصل اسم الى السلطان والى نام الملك الرياه واجيب الى حرم ما العسة الخليفة ولما عاد اهين العبدور ففت  
يده عن جميع ما يتعلق بخوايش الخليفة **وفيها** قدم مريد الملك بن نظام الملك الى بغداد من اصفهان ونزل بالندرس  
الطائية وارب على باب الطبول في اوقات الصلوات الخمس فاعطى بالاجرة لآخر قطع فلك وارسل الطبول الى بكر بيت  
**ذكر عزل حميد الدولة عن وزارة الخليفة** ومسد والله الى دار بصر ونسبته ست مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
حميد الدولة من الدولة ابن حميد عن الزمان ومسد في يوم عزله رسول من السلطان وعرض نظام الملك الى الخليفة وطلبان  
ان يرسل اليها ابو احمد فان لها فسادا راجع اعلم ونسبته فصار قوام السلطان من نظام الملك الامام والاحترام  
ومعد السلطان فخر الدولة بن حميد على يد ركب وقطع عليه واعطاه الكسوات وسير معه العساكر وامر ان ياحد من س  
مروان وان خطب لنفسه ويدرسه على السكة فسار اليها قال ولما فرغ سوا احمد بن محمد ادرب في الدبوان ابو القاسم  
المطفي بن رستم الرواسم عزله في السنة وويل ابا شجاع محمد بن الحسين قطع عليه خلع الوزير **وفي سنة سبع مئتين**  
واربع مائة استول حميد الدولة بن حميد على المنحل **وفيها** فتح سليمان بن ملش السلحق صاحب الرعم الطائية وكانت  
بيد الرعم من سنة ثمان مئتين وثمانين وثمانين **وفيها** في حقت اقصى كوكبه من المنزل الى الغرب كان حجه وضوح كالحمر  
وسار مدين بعد اعل منل عن حجة **وفي سنة ثمان مئتين** واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
من المسلمين على ما ذكره في اخبار الاندلس **وفيها** في سنة سبع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
وكثر الرعد والبق وسقط على الاصل ركب احر ورأه كبر وكادت العذبان تقطع في اطراف النبا وكان  
الربلك بالواق والمصل فالقت الهل والاشجار وسقط معها صواعق في كثير من البلاد اكل ذلك نصف الليل  
**وفيها** في سنة سبع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
في سنة سبع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
ابنه سيف الدولة حذقه **وفيها** اسقط اسم العلين صاحب مرمز اخ من الشريفين وذكر اسم الخليفة المقنن بامر الله  
**وفيها** اسقطت الكوس البراق **وفي سنة ثمان مئتين** واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
ونقل جبارها على بابه وبلايين حمل محله بالديار الرومي وكان اكثر الاحمال الذهب والفضة وثلاث عكورات  
وعلى اربع مئتين بغير محله بانواع الديار الملل وافر اسبا وقلايدها من الذهب وعلى ثمانية اشاعر صدوقا  
من فضة فيها من الحوافر والجلي بالابعد قيمته وامام النقال ثلاثة وبلايون وسائر الجيول السوابق عليها من الرب  
الذهب وسار امام احيان سعد الدولة والابيد برشق وعندها وكانت ليلة مشهودة فلما كان من العذ احض الخليفة امرا  
السلطان لسياط ارب بعله حكي انه عمل فيه اربعون الف من السك وضع الخليفة على جميع الامرا ماله ذكر في العسكر  
وارسل الخلع الى جميع اخوانه الخلع وولدت في هذه السنة من الخليفة ولدا وهو الصل جعفر **وفي سنة ثمان مئتين**  
واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
منه اسد الله من طواف فتكا لما فشنة الطواف وفيه الف الف شجرة فاصحت العامة وشعروا واستقوا فانار  
الخليفة بانواع الاراك فاجروا على افع صوم **وفي سنة ثمان مئتين** واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين واربع مئتين  
الخليفة



يطلبه انتم طلبة لا بد منه وسبب ذلك انها كانت قد ارسلت اليه تشلوان اطراح الخليفة لها واعراضه عنها فاذن لها  
في المشرق فارت في شهر ربيع الاول ومعا انهما من الخليفة فوصلتا اليه فاقامت بها الى ان العدة وتوفيت  
**وفي سنة** اربع وثمانين واربعمائة في شهر ربيع الاول عزل الوزير ابو سحاح وكان غلاما في يوم الخميس فقال  
توكلها وليس في عذو وفارقها وليس في صديق فلما كان من الغد اجمع خرج من داه الى الجامع ماشيا  
فاجتمع عليه خلق كثير فامر ان لا يخرج من بيته واستتيب في الوزارة ابو سعد بن كوسلايا كاتب الوزارة وارسل  
الخليفة الى السلطان يستدعي منه عميد الدواوين جبريستوزن فبشرع اليه فاستوزنه في ذي الحجة من السنة  
**وفيها** ملك الفرج خريم صفيي **وفيها** في تاسع شعبان كان بالثام وكثير من البلاد زلزلة زل كثره ففارق  
الناس ما بينهم واندمم بانها كثر من الماشي وهلك تحتها خلق كثير وخرب من سورها فمضى بربا **وفي**  
**سنة** خمس وثمانين واربعمائة قتل نظام الملك في عاشر شهر رمضان **وفيها** توفي السلطان ملكشاه وملك  
ابنه محمود **وفي سنة** سبع وثمانين واربعمائة خبط السلطان بركياروق ببغداد في يوم الجمعة رابع محرم  
**ذكر وفاته المقدس بامر الله وشي من اقبان ونسبته** كانت وفاته يوم السبت خاتم عشر المحرم  
سنة سبع وثمانين واربعمائة فانه قد اضر اليه بتقليد السلطان بركياروق لتعلم علمه ففراه ثم قدم اليه  
الطعام فاكل منه وغسل يديه وعنده قبره ما شئت من النصارى فقال لها ما هذه الاشياء التي قد دخلت على  
غير اذن قلت فالتفت فلم ارجع فرائية وقد تعرت طام واسترخت بداه ورجله واعلمت قوة  
وسقط الى الارض فظننتها غشيه لحفته فحلت ازرار ثوبه فوجدت قد طهرت غل امارات الموت  
فما كنت وقلت لجاري عندي لست هذا وقت الطهارة الخزع واللبا فاستدعت الوزير واعلمت ان كان فشرعوا  
في البيع لولي العبد وخبز والمقدس وصل علم ابنه المستظهر بالله ودفن وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة  
وثمانية اشهر وسبعة ايام وخلافته تسع عشرة سنة وثمان مائة وثمانين **وكان** عظيم الهمة شديد الغزوة ولم  
يلن الى اعداء ان على ذلك نذب عنه بل كانت دعوى مجابهة كانت ايامه كثيرة الخير واسعه الرزق وعظمت  
اختلافه فيها اكثر من كان قبله وعمره بعد اداءه في خلافته منها النصلي والطبيعية والكلية والمقدسية  
والله وجه ودرج القبا وخرام الهراش والحام تونينين كال امرين في المغنيات والمغنيات من بعد اتم  
وينع دورهن ومنع من دخول الحمام الى الميزر وقلع الهواوين وله برامج التي للطيور ومنع من اللعب بها  
كما جل الى الخلع على حرم الناس ومنع من اقباما الحامات الى دجله والزم اربابا بحجر ارباب المياه  
ومنع الله عن من حمل النسا والرجال مجتمعين **ووزر له** من ذكرناهم **قضاة** ابو عبد الله الدماغي  
اي ان مات لم ابو بكر محمد المحض الشافعي **حجابه** ابو عبد الله بن دوشيني ابو منصور  
محمد **ذكر خلقه في المستظهر بالله** هو ابو العباس احمد بن محمد المعتمد بامر الله الى العام عبد الله  
بن دحيم الدين ابي العباس احمد بن القايم بامر الله وهو خليفة الثامن والعشرون في الخلفاء العباسيين  
قال ولما مات المعتمد بامر الله اضر ولله المستظهر بالله واعلم موت وخبر الوزير فبايعه وزلب  
الى السلطان بركياروق فاعلمه الحال واخذ بيعة المستظهر فلما كان في اليوم الثالث من وفاة  
المعتمد اظهر موت وخبر عن الملك بن نظام الملك وزير بركياروق وامر السلطان جميع ارباب  
المناصب بالكلية للفرار والبيع المستظهر فبويع البيعة العام في السادس عشر من الحجة سنة سبع وثمانين  
واربع مائة من العشرة عشر سنة وثمان مائة **ذكر احواله في ايام المستظهر بالله** في سنة  
ثمانين واربعمائة كان بين الملوك السلاجقة وبين بعضهم حروب كثيرة تكرر فالتشاكه تقاطع

الملك المستظهر بالله

ذكر احواله في ايام المستظهر بالله

**ذكر دخول الدلم قروين وقيلهم** كانت قروين تغزى المسلمين من اجدد الدلم فكانت العساكر لا يرجع مرابطا بها فحارسون ليلوا ونكرو  
فلما كان في سنة احدى وثمانين واربعمائة كان في جملة من اربابا محمد بن ابي سبويه الجعفي وكان فارسا شجاعا فارس الناس فحارسون فلاما من  
الليل فكل اعاقون لن يدخل عليهم العدو فمديكم فالوانم قال لقد انصفوكم ان فعلوا انهم الابواب ولا يباس عليكم معيها وبلغ  
ذلك الدلم عساروا اليهم وسودهم ونحو البلاد فقال ابن ابي سبويه اعاقوا ابواب المدينة علينا وعليهم فقد انصفونا وفعلوا  
الابواب وقابلوهم والى من الى سبويه بلا عيبا وطعن من المسلمين فلم يعط من الدلم احد واسبر اسم بذلك ولم تقدم الدلم بعد  
على مفارقة ارضهم فصار محمد فكريس ملك النصارى المشرقية **ذكر فتح قلعة نيرت بباد عيس** وفي سنة اربع وثمانين  
يزيد بن الملب قلعة نيرت بباد عيس وكان يزيد ادرك على خراسان فلاح بعد فناء ابيه وكان قد وضع العيون على نيرت  
فلما بلغه خروجه عن القلعة سار اليها واطرها فملكها وما فيها من الاموال والذخائر وكانت من احسن الفلاح واستعما وكان نيرت  
ادارها سبويه اعاقوا وفيها يقول كعب بن معدان الاسدي وباد عيس التي تزل در وناهر الملوك فان شاكرا وطاما  
منيع لم يكدها قبله ملك الا اذا واجهت جيشا له وجا بجبال يبراتها من بعد منظرها بعض الهوى اذاما ليلها عتيا  
وفي ايات عديدة وقال ايضا يذكر يزيد وفتحها نفي يبركا عن باد عيس ويزيد بن الملب اعطى الملك اعطىها  
علاقة من الساقا بها في مصيف زل عنها سحابها ولا تبلغ الاروين سارحا العلي ولا الطير الا شرها وعقبا  
وما حوت بالديبولان اهلها وفتح الا الحوم فلا **ذكر فتح المصيص** وفي سنة اربع وثمانين ايضا غزا  
عبد الله بن عبد الملك الهم مع المصيصه وبين حصنها وجعل فيها لعلها من دواين الناس ولم يكن المسالون سلكوها  
قبل ذلك وبين مسجد بها **ذكر محمد بن مروان ارمينه** **وفي سنة** خمس وثمانين غزا المفضل بن الملب باد عيس  
ففتحها واحصاها وقسمها فاحصا كل رجل ما ياب **ذكر غزاهم** وسوقان فغنم وقسم ما احصا **وفي**  
غزا محمد بن مروان ارمينه فصار في شتي **ذكر الغزوات والفتوحات** فذكر حواد السنين  
**ذكر احواله في ايامه** ان مروان منداستقل بالمر خلافا لادناه وذلك على حكم السنين  
فذكر حواد السنين اخبار عبد الله بن الزبير رضي الله عنه الى ان قتل في سنة ثلاث وسبعين وذكرا ما فهو متعلق بنده  
الدولة الاموية في اياما اخبار عبد الملك ملذرا خلافا ذلك **سنة ثلاث وسبعين** **ذكر ولادته محمد بن**  
**مروان الحارثي واربينه** في بعد السنة استقل عبد الملك اخاه محمد اعل الخزم وكانت حيرة ارمينه مباحة لم  
يعرض لها احد بل باطد منها من شامخ من صيده وجعل عليه من اجدد وينبعه وياخذ منه ثم صارت بعد لابنه مروان واستمر ذلك بعده  
**وفيها** عزل عبد الملك خالد بن عبد الله عن البصر واستقل عليها اخاه بشير مروان فاحتج له المهران الكوفي والبصر  
فشار بشير الى البصر واستقل على الكوفة عمرو بن حوت **وخرج** بالناس في هذه السنة الحجاج وهو على مكة واليمن واليهامه  
وكان على قصة الكوفة شرح من الحارث وعلى البصر هشام بن قبيص وكان على خراسان بكير وشاح **وفيها**  
مات عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنه بمكة وكان سبب وفاته ان الحجاج امر بعض اصحابه فقبض طر فقدمه بزع  
رجل سموم فأت منها فعاد الحجاج من مرضه فقال من فعل بك هذا قال انك امرت بحمل السلاح في بلد لا يحل حمله فيه  
وكانت وفاته بعد قتل ابن الزبير سلا مائة وعمره سبع وثمانين سنة ومات حيرة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين  
**سنة اربع وسبعين** في هذه السنة عزل عبد الملك طارعا عن المدينة واستقل عليها الحجاج ففعل ما قد مر ذكره  
**وفيها** استقل عبد الملك ابيه بن عبد الله بن خالد بن اسيد على خراسان وعزل عنها بكير وشاح ففسخ اسميه اليها  
فلقيه بكيرين ورفا بنديا بور واجزه عن خراسان وما يحسن به طاعة اهلها ورفع على بكير اموالا اذ جاءه حيرة عذره  
وسار معه حتى قتل مروان ابيه كرا فلم يرض ليكيرو ولا لعاله وعرض عليه شريطة فان قولها بكيرين ورفا ثم خير  
بكير ان يولييه ما شامخ خراسان فاحصا طارستان قال ففعلها فافق بالاكيد فقال بكير ليه ان اتى طارستان  
خلعك وحيره فلم يوله **وفيها** استقل عبد الملك حسان بن النعمان الغساني على ارضيه وسد ذلك ان ساء الله  
في اخبار ارضيه **وخرج** بالناس في هذه السنة الحجاج بن يوسف **وفيها** توفي نسي بن مروان بالبصره واستخلف

الملك المستظهر بالله

ذكر احواله في ايام المستظهر بالله







انك قد اكرمتني بريد والى الملب فسم رجلا يصعد خراسان فسم له فسمه من مسلم فالتب اليه ان وله فكره الحجاج ان  
يكبت اليه بفرله فالتب اليه يامر ان يسخرت اخاف المفضل وبغيت اليه فاستشار بن يحيى بن الرقاس  
فقال له اقم واعمل واكتب الى امير المؤمنين ليعفرك فان حسن الراس فيك فقال له بريد عن اهل بيت قد بورك لنا في الطائفة  
وانا اكره الخلفاء واحديهم فابطأ فالتب الحجاج الى المفضل ان قد وليت خراسان فجعل المفضل يسخر بريد فقال له  
ان الحجاج لا يترك عدو واناداه الى ما صنع فخان ان اسع عليه وسعلم وخرج بريد في شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين  
واقتر الحجاج اخاه المفضل سبعة اشهر ثم عزله واستعمل عليه ما ذكره وسار بريد الى المدائن فكان لا يمر ببلد الا فرس  
له اعلوا الراحين **ذكر اخبار موسى بن عبد الله بن قحانم** واستبلا على يد وعاك من جوده مع العرب  
والترك وضرب منبله فان موسى بن عبد الله قد استولى على ترمذ واحمرج ترمذ شاه غنما وشبب ذلك ان اباه عبد الله  
لما قتل من قبل من بني عجم بخراسان فاقدم ذلك في اثنا اخبار عبد الله بن الزبير يفرق عنه الراس كان معه  
منهم مخزج الى نيسابور وصاف بني عجم على تقبله بروف فقال له بن موسى خذ بشقي واقطع نريخ حتى ياتي  
الى بعض الملوك او الى حصن يكون فيه فرحل موسى عن مرو في عشرين ومائتي فارس ولصنع الله تيمم له بها  
وانضوى اليه قوم من بني سليم فاني رزم فقاتله اهلها فظفروهم واصاب مالا وقطع النهر فاني كخارافا  
صاحبها ان يلجأ اليه فاني وخافه وقال رجل فاني لا افسه ووصل وسار فلم يات ملكا يلجأ اليه الا  
كم مقامه عنده فاني سمرقند فاكرمه ملكها طرخون واذن له في المقام بها فاقام بها ماشا الله وكان  
لاهل الصغد ما يده توضع في كل عام من عليها خبز ولحم وخل واكثر شراب يحلون ذلك لفارس  
الصغد فلا يقربه غيره فان اهل منه احد يارزه الفارس فابها فل صاحب كانت المايه له وكان الفارس  
المنازل اليه فراه رجل من اصحاب موسى فقال ما هذه فاخبره فاعلمها وحا الفارس مفضضا فقال  
ما اقراني بارزني فبارزه فقتله صاحب موسى فقال ملك الصغد انزلتكم والى ملك فقتله فارسي فلولا  
اني امسكت واصحابك لقتلتكم افرحوا عن بدي مخزج فاني موسى كس فضعت صاحبها عنه فالتب تصد  
طرخون فانه فقاتله موسى واذ اجتمع معه سبعه فارس يوما داهه حتى اسوا وتجاوزوا ثم اتفقوا  
ان يرحل موسى عن كس فارس فاني ترمذ وبها حصن مشرف على جانب النهر فمرل موسى خارج الحصن  
وسال ترمذ شاه ان يدخل الحصن فاني فاهزل لموسى ولا طمخ حتى اقبى به وصارت بينهما موده وتصيد  
معه وصنع صاحب ترمذ طعاما واهضر موسى لياكل معه وشروط ان لا يحضر الا في ما به من اصحابه  
فاختر موسى ما به منهم فدخلوا الحصن واطوا فلما فرغوا قال له ترمذ شاه اخرج قال لا اخرج حتى تزل  
الحصن بطني او فترى اوفالهم فقتل منهم عدة وهرب الباقيون واستولى موسى عليها واخرج ترمذ شاه  
منها ولم يعرض لولا لا يصح ان فالتب الترك يستنصرونهم على موسى فلم ينصرونهم وقالوا لا نقابل هؤلاء  
واقام موسى بترمذ واباه جميع من اصحابه فقبضوا بهم مكان يغرب على ما حوله وولى كل من وساج غراسان  
فلم يعرض لهم قدم اميد فاسار بريد في الفه بكم فخرج على ما تقدم به وجه امير رجلا من فرائع في جمع  
كثير لقتال موسى فاني ترمذ وحصه فعاد اهل ترمذ الى الترك واستنصرونهم واعلموهم انه  
قد غزا قوم من العرب وحصره فسارت الترك في جمع كثير الى اخراعي فالحاف لموسى العرب  
والترك مكان يقاتل اخراعي اول النهار والترك اخراعي فقاتلهم شهرين او ثلثه ثم اراد  
ان يبيت اخراعي فقال له عمرو بن خالد الهادي بيت العجم فان العرب اسد حذرا واجرا على الليل  
فوافقوا قام حتى ذهبت تلك الليل وخرج في اربعاء وقال له عمرو بن خالد اخرج بعدنا فكن انت  
ومن معك قريبا فاذا سمعتم نكسنا فكمروا ثم سار حتى ارتفع فوق عسكر الترك ورجع اليهم  
وجعل لهما ارباعا واقبل اليهم فلما راهم لهما ارباعا لا رصدها لواسرهم فاباها فابروا

سبيل

سبيل فلما جا وزوا الرصد هملوا على الترك وكبروا فلم يشعروا بالترك الا بوقع السنوف فيهم فثاروا  
فقتل بعضهم بعضا وولوا اخوي موسى ومن معه عسكرهم واصابوا سلاحا كثيرا ومالا واصيب من اصحاب  
موسى من عسكرهم واصبح اخراعي واصحابه وقد كثرتهم ذلك واطفوا متلبها فقال عمرو بن خالد لموسى  
انا لا نظفر الا ببلده وهوكه امدادنا بينهم فدعني اني اعطي اصب فرصة فاقبل اخراعي فاضربني فقال  
موسى تتجمل المفضل الضرب وتتعرض للقتل قال اما التعرض للقتل فانا لاي يوم تتعرض له واما الضرب  
فما اشرع في حيث ما اريد فضرب موسى حنينا سوطا مرجح حتى اني عسكر اخراعي متنا منا وقال ان  
رجل من اهل اليمن كتب مع عبد الله بن خازم فلما قتل ابيته فكتبت معه وانه اتهمي وقال  
قد تعصبت لعدونا وانت غني لم ازل من القتل مهرب منه فانه اخراعي واقام معه فذل يوما فلم  
يرعده له اولاه معه سلاطا فقال له كالتا صرح اهل الله له من ان مثلك في مثل هذا كمال به يدعي ان  
يكون بغير سلاط قال ان معي سلاطا ورفع طرف فرائشه فاذا سيف مستض فاضده عمر وضرب به  
اخراعي حتى قتل وخرج من كلب غنمه واني موسى ونزق ذلك الجيش واتي بعضهم موسى متنا منا فانه  
ولم يوجه اليه امير لصدوا عزل اميرهم وقدم الملب فلم يعرض لموسى وقال لبيته انك وموسى  
فانكم لا تتركون ولاه وراسا ما دام هذا الشطرنج فان قتل فاول لالع عليكم امير المؤمنين على  
حراسان من قيس فلما مات الملب وولى بريد لم يعرض اليه ايضا وكان الملب قد ضرب قريش  
بن قيس اخراعي مرجح هو ولفوه ثابت الى موسى فاني ولى بريد من الملب اخذ مني الهاء وقتل اخاه  
لاهما اكارث بن منقذ مرجح ثابت الى طرخون فقتل اليه ما صنع لم يزد وكان ثابت محبوبا  
الى الترك يعيد الصوت فيهم فعضب طرخون وجمع له نيزك والسبيل واهل بخار والصفانيان  
فقدوا مع ثابت الى موسى واصنع لموسى ايضا فل عبد الرحمن بن العباس من هراة وقل عبد الرحمن  
بن الا شعث من العراق ومن ناصبه كابل فاجتمع معه ثمان الاف فقال له ثابت وعريت سربا حتى تطلع  
النهر وخرج بريد عن حراسان ونزل قتلهم لن يفعل فقال له اصحابه ان لوفت بريد عن حراسان نولي ثابت  
ولفوه فانيان وعلياك عليها فامتنع من السير وقال لثابت وقرئت ان لوفت بريد قدم عامل لعبد  
الملك ولكنا نخرج عامل الملك بريد من وراء النهر ويكون لنا فافروا عما وصيوا له موال وقوا امرهم  
والفرط طرخون ومن معه واستبد ثابت وعريت بتدبير الاله ووليت لموسى الاله اسم الاله فقتل  
لموسى اقبل ثابا وشرشا واستقل به وفان ليش لك من الاله مرشي وانح لهما علم في ملك حتى هم  
بقتلهم فبينما هم في ذلك اذ خرج عليهم الهاء لاله والتبت والترك في بعض الف مقاتل غير الاله تساع  
ومن ليس هو كابل السداح مرجح موسى فقاتلهم قمين معه ووقف ملكا الترك على تل في غزه الاله في  
عده وقد اشتد القتال فقال موسى له حياه ان لولتم هوكه فليس الباقي في مقصدهم عريت بن  
قطبه وقالهم حتى ازالهم عن التل ورمى عريت بنشاه في جهنم وكما جزوا وبيدهم موسى محل لوفوه  
خازم بن عبد الله بن خازم حتى وصل الى شمع ملكهم فوجاه منهم بقبضه شيفه فطعن فمسه فاصطدم  
الفرس فالفاه في ترمذ ففرق وقتل من الترك خلق كثير وبجاستهم فمات عريت  
بعد يومين ورجع موسى واهل معه الرواس فبني منها قوسين وقال لهما ب مني قد لقينا  
افرو عريت فافقنا لثابت فاني وبلغ ثابتا بعض ملك قدس محمد عبد الله اخراعي على موسى وقال  
اياك ان سلكم بالعربيه وان سالوك فقل اننا من سبي الباسان ففعل ذلك وتلفظ حتى انقل  
لموسى وصار يحذره فقتل الثابت فخرهم محذرا ثابت واتح القوم على موسى فقال لهم ليل























ومن معهم من الشيعة بالمدائن فتراشعوا الكلاب تحمل من المدائن من الشيعة فاجابوا الى ذلك وكنت سلبين ايضا  
الى المشي فاجاب ايضا معشر الشيعة عدنا الله على ما عزمت عليه ونحن موافقون ان شاء الله على الذي حررت  
قال وكان اول ما ابتدوا به اترهم بعد قتل الحسين في مكة لظنهم ومنه فاجابوا في قمع الحرب ودعا الناس  
في السراي ان هلك من يدن معاوم في سنة اربع ومنهم من جاز الى سلبين لاصحابهم فقالوا فدايت هذا الطاغية والله من  
ضعيف فان شئت وتبنا على عمرو بن عريث وكان خليفه من زياد على الكوفة ثم اجهزها اليك بدم الحسين  
وتبعنا قتلته ثم ندعوا الناس الى اهل هذا البيت فقال لهم سلتنا منكم ان تجعلوا ابي قد يظن فيما ذكرتم  
فرايت قبله الحسين ثم اشراف الكوفة وخرسان العرب ومنى على ذلك كانوا اشد عليك ونهرت فبينما تبغى  
مناكم فقلت انهم لو خرجوا لم يدر كوا فارهم ولم يشعروا نفوسهم وكانوا جزرا العدو ولكن بشواذ غائبا  
وادعوا الى امرهم ففعلوا فاستجاب لهم فاستلهم ان اهل الكوفة اوفوا بعهدهم ومنى عريث وباعوا الى  
الزبير فلما مضت امت اشهر من وفاة يزيد قدم الحنابلة الى عبيد الله الكوفي في البصرة من مبرر بخصاب  
وقدم عبيد الله بن يزيد الخضر الى نصارى اهل الكوفة من قبل عبيد الله بن الزبير ليمان صلوات من مبرر بخصاب  
وقدم ابراهيم بن محمد الحارثي الى اهل الكوفة من قبل عبيد الله بن الزبير ليمان صلوات من مبرر بخصاب  
ويقول صلتكم من عند الله بن محمد الحنيفة وزير امير المؤمنين فوضع اليه الحاتبة والشيعة وكان يقول انما يريد  
سلبين ان يخرج فيقتل نفسه ومن معه ليس له ضرب ما حرب وبلغ اكثر عبيد الله بن يزيد ان سلبين يريد  
اخراج الكوفة على واسير على كعبه وهو في غايه اطمع ان ترك فقال عبيد الله انهم قاتلونا قاتلناهم  
وان تركونا لم نكلمهم ان هؤلاء القوم يجلون قتل الحسين ولست ممن قبله ليعن اليه فالتهم صعدا المنبر  
فقال قد بلغني ان كافيكم ارادوا ان يخرجوا علينا فالتهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم  
هذه القوم قد دلت على مكانهم واورث باؤهم قاييت وقلت ان قاتلوني قاتلتهم وعلمت بقاتلوني  
فوالله ما لانا قتلنا حسينا ولقد رزقنا نصيبا من نصيبه لعلنا نعلم وان هؤلاء القوم اسنور قاتلوا  
جاهلهم وليتروا الى من قاتلنا الحسين فقد اقبل اليهم يعني عبيد الله بن زياد فانا لهم نهيهم هذا ان  
زياد قاتل الحسين وقاتل حياركم واما تلكم قد نوه اليكم وقد فارقوه على ليل من جسد متبرج قتيلا  
والله مستعد اذكم اوله من ان يجعلوا امامكم بليكم فيقتل بعضكم بعضا فيلقاكم عدوكم وقد رقت  
فتلك الامية وقد قدم عليكم اعداؤكم انكم اني ولي عليكم هو واني سبع سنين لا تعلقان عن قتل  
اهل العفاف والذين هو الذين قتلهم ومن قبل ايتهم والذين قتل من تشاروب بدم قد جازم فاستبقوا  
بحكم وشوكتكم واحملوها به ولا تحملوها بانفسكم اني لكم ناصح وكان روان بن اكم قد يبيع ناسا  
على ما يدرك ويبيع عبيد الله بن زياد الى احرار وافر او افرع منها يسرا الى العراق قال فلما فرغ عبيد  
الله بن زياد من ذلك قال ابراهيم بن محمد الحارثي ايا الناس لا يعزكم من التفت والعشم مقام هذا  
المذاهن والله من خرج عليك خارج لنقتلك ولبي استيقنا ان قوما يريدون اكرام علينا  
لناخذن الوالد بولده والمولود بوالده واحجم بالحجم والعرف بما في عرافية حتى يدنو الحق  
والحائز فوثب اليه المسيب بن نجبة فقطع عليه منقعه ثم قال يا ابن النبا كئين انت بهذا  
بشفك وخشك انت والله اذل من ذلك انا لا نلومك على بعضنا وقد قتلنا اباك  
وحرك واما انت ايا الله مير فقد قلت قوله سديرا فقال لا ابراهيم والله ليقتلن قد  
داهن هذا العين عبيد الله بن يزيد فقال لعبيد الله بن وائل ما اعراضك فيما بيتا ما انت  
بامير اما انت امير هذه الجزيرة فاقبل على اهلك ولبي قتلته لرهده الله ثم فقد

اضده

افسده والله وكنت عليهم ذابغ السوفستهم جماعة من مع ابراهيم وتزل الا من عن المنبر وتزله ابراهيم بانهم كبت الى  
بن الزبير يشكوه فجاه عبيد الله في منزله فاعتذر اليه فقتل عذره ثم خرج اصحاب سلبين من مرد يشرون السلاح فاهل  
الى سنة عشرين فخرج سلبين على الخوض ونعت الى روس اصحابه وتواعدوا بالخروج في مستقبل ربيع الاخر  
وخرجوا الى الموعد الى الخيل فدار سلبين في الناس فلم يجد عذره فارسل حليم بن منقذ الكندي والوليد  
بن علقمة الحناني فناديا في الكوفة بالثارات الحسين فنادا اوله من دعا بالثارات الحسين فاصبح من الغد وقد  
اتاه نحو امان في عسكرهم ثم تطر في ديوانه فوجدهم ستة عشر الفا الاربع الف فقتل ان المختار يملك الناس  
عند وقد تبعه القات فقال يفي عذره الف ما هو بومض واقام بالخيل لانا يبعث الى من خلف عنه فخرج  
اليهم نحو من الف رجل فقام اليه المسيب بن نجبة فقال رجل الله انه لا يتفعل القات ولا يقابل معك الا من  
اقرجه الله فلا ينتظرن احد او احد في ازل قال نعم ما رايت ثم قام سلبين في اصحاب فقال اياها الناس من  
كان انا فرج اراده وجه الله وثواب الله فخرج فذلك منا ونحن من فوجه الله عليه حسنا ومنا ومن كان يريد الدنيا  
فوالله ما ياتي فينا ناضه ولا غنيمة نغنيها ما طهر رضوان الله وما معنا من ذهب ولا فضة ما هو الا سيقونا على  
عواقبنا وزاد قدير البلغة من كان ينوي غير هذا فلا يصحنا فقتلوا اصحابهم من كل جانب انما نطلب الدنيا  
وليس لها فرجنا انما نطلب التوبة والطلب بدم من يدت بنينا صلي الله عليه وسلم فلما عزم على المنبر قال لعبيد الله  
بن سعد بن قيس اني قد رايت رايانا بكن صوابا فانه الموفق وان يكن ليس بصواب فالراي ما تراه انا فرجنا  
نطلب بدم الحسين وقلته عليهم بالكوفة منهم عمر بن سعد وروس الارباع والقبائل فاني ذهب فاهنا ونضع الاثر  
فقال لاصحابهم هذا هو الراي فقال سلبين ان الله اراد ذلك ان الذي قتل وعبيد الله وقال له ايمان لم عندك  
دون ان تلتف فامض فبصر حكي هذا الفاسق بن الفاسق عبيد الله بن زياد فسير واعل منكم الله اليها  
فان يظهر الله علمه رحونا ان يكون من بعده الهون منه ورجونا ان يدن لكم اهل مصر في غايه فتنتظروا  
الى كل من مشرك في دم الحسين فيقتلوه ولا تعشوه وان يستشهدوا فانا قاتلهم المخلص وما عند الله خير لا راد  
فاستحروا الله وسيروا وبلغ عبيد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد الحارثي خروج من مرد قاتلنا في اشراف اهل الكوفة  
ولم يصحبهم من اشراف في دم الحسين خوفا منهم فلما اتاه قال لعبيد الله بن زياد ان المسلم لقوا المسلم لا يخونونه ولا يغيثونه  
وانتم اخواننا واهل بلدنا واصب اهل مصر خلق الله النبا فلا تفجعونا في انفسكم ولا تفصوا عذرا تخرجوكم من قاتلنا  
اقتوا معنا حتى نهبنا فاداسار عرونا البنا فرجنا اليهم بما عشنا فقاتلناهم وحمل السلمان وراعيهم عراج خوفا  
ان اقاموا وقال ابراهيم بن محمد الحارثي فقال سلبين قد مضت النصح واجتهدت في المشورة فحين بالله وله وفاته  
الغريم على الرشد وله ترونا الى ساريس فقال عبيد الله فاقبوا حتى يغيبوا عنكم جيشا كثيفا فتلقوا عدوكم جمع كثيف  
وكان قد بلغهم اقبال عبيد الله بن زياد في الشام في الجنود فلم يبق سلبين وسار عشيته اجمع تحت خضن من ربيع  
الاخر من عشرين فمخلف عنه ناس كثير فقال ما اصب ان تتركك عنكم معلم ولو فرجوا فيكم ما زادوكم الا قتالا  
ان الله كرم اصحابهم مشيهم وفصلهم بفضل ذلك ثم ساروا فانهوا الى قبر الحسين فصاحوا بصيحه واصدوا وبكوا  
بما شئوا ونزحوا على ما كانوا عليه من خذلهم وتزل القاتل معه واقاموا عند بوابه ليكون ويتفرعون  
ثم ساروا وقد ازدادوا حنقا ولقد صوبوا السار وساروا حتى اتوا قبر قيسا على بحيمه وبها قبر من الكارث  
الكلابي قد عصى بها عند فراس من وقعه ورج راطه على فاندله لراية سري في اصر فراس من اكلهم فبعث اليه  
سلبين وعرفه ما هو واصحابه علم من قصد بن زياد فبعث اليهم بحر ودقيق وعلف وخرج اليهم وشيخهم وعرض  
عليهم ان يقيموا عنده بقر قيسا وقال ان بن زياد في عذركم فاقوا القام وساروا مجدس وقال لهم زفران بن  
زياد قد بعث فدا من الرقة منهم المصين بن غير وشرب حبل بن دل اللاح واذم بن محرز واهل بن  
عبيد الله الحنثي فابوا الى المنبر فانهوا الى عن الرور فترلوا غريبا واقاموا فاشا فاستراحووا اراحووا  
واقبل اهل الشام في عسكرهم حتى كانوا من عن الرور على ميرة يقيم وليام فقام سلبين في اصحابه فخطبهم  
وحرضهم على القتال وذكرهم الا فرج ثم قال ان انا قتلنا فاجر الناس المسيب بن نجبة فان قتل قاتله







محدثي الكيفية بعثي اليكم امنا ووزيرا وشيخا وامرا وامن بقال المحدثي والطلب بدم اهل بيته فيايه  
اسما عيسى بن كثير واضوع وحيتي غير وكانوا اول من اجابوا بعثي الى الشيعة وقد اجتمعوا عند بن مرد  
لهم نحو ذلك وقال ان سليمان ليس بحريه باحب وله بالامور انما يريد ان يخرجكم فيعتلكم ويقتل نفسه وانا اعمل  
على مثال مثل لي وامرني لي بنيه عز وليكم وقتل عدوكم وشقاء صدوركم فاستمعوا قولي واصبروا اربا ثم امروا  
فازال ونحوه حتى استمال طائفة من الشيعة فكانوا يختلفون اليه ويعطونه واكثر الشيعة مع من ترك وهو انقل  
خلق الله على المختار فلما خرج سليمان بن مرد على قديسة قالوا لعمر بن سعد وشيث بن ربيعي ويزيد بن كاث بن روم  
لعبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طهم ان المختار اراد عليكم من سليمان ان يخرجكم فتريدون قتال عدوكم وان  
المختار يريد ان يشب عليكم في مصركم فالتوه واخذوه بغتة وحملوه الى السجن فكان يقول في السجن اما وارب  
البحار والخيول والاشجار والمياه والقفار والملايك والابرار والمضطفين والاضياره فقلن كل جبار يخل  
لذي خطر ومهند بتار وجميع الاضار ليسوا بميل اعمار ولا بغل اشرا حتى اذا آتت عمود الدنيا ورأت  
شعب ضلع المسلمين وشفت عليل صدور المؤمنين وادركت بنا النبيين لم يكر على زوال الدنيا ولم العفل  
بالموت اذا آت **وقيل** في خروج المختار الى الكوفة غير ما تقدم وهو انه قال لعبد الله بن التير وهو  
عنده اني لا علم قوما لو ان لم رجلا لم علم ما ياتي ويندر لا استخراج لكل منهم جدا فقاتل بهم اهل الشام فقال فيهم  
هوه قال شيعة على بالكوفة قال فقلن انت ذلك الرجل فبعثته الى الكوفة فقتل ناحيه منها يكل على الكتي ويكر  
مصابه حتى القه الناس ولصوبه فقتلوه الى وسط الكوفة واتاه منهم بشر كثير **ووثب المختار بالكوفة**  
كان وثوب المختار بالكوفة في ربيع عشر من سنة ست وستين وكان سبب ذلك انه لما قتل سليمان بن  
مرد قدم من بقي من اصحابه الى الكوفة وكان المختار بجوسا كاذرا فامكبت اليهم من السجن بئس عليهم ولينهم الظفر ونعمهم  
ان محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الكيفية امره بطلب الثار فقام به رافع بن شداد والثني بن محمد العبد  
وسعد بن حنيفة بن النيمان ويزيد بن اشج واهد بن سبيط وعبد الله بن شداد الجلي وعبد الله بن كابل فلما  
قروا كانه بعضوا اليهم كابل يقولون اننا بحيث يترك فان ثبت ان نائيل ونجر جل من كجش فقلنا فقال  
له اني اخرج في ايام هذه وكان المختار قد ارسل اليه من غير يقول اني حيث مظلوما وكلت به ان شفع  
فبدا الى عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طهم فكتب بن عمر اليهما في امره فشفعا فيه وارجاه من السجن وطفاه  
انه لا يبعثها عليه ولا يخرج عليها مادام لها سلطان فان فعل فقلبه الف بدنه يجرها عند الكعبة والمالك اقر  
فلما خرج نزل بدمه وقال كمن يبق به فانيك الله ما اجمع حتى يروى الى اني فيهم اما صلي بالله فاني اذا خلعت على  
يني فرايت خيرا منها اكثر من نبي وخروجي عليهم خير من كفي عنهم واما هديل الدين وعنتق المالك فهو اهل  
على من يصفه ووددت اني لم اكن في امر ولا املك بعده بلو كاذرا فامكبت اليهم من السجن بئس عليهم ولينهم الظفر ونعمهم  
ولم يزل اصحابه يكثر ونوافره لقوى حتى عز عبد الله بن الزبير عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد واستعمل عبد الله  
بن مطيع على علمه بالكوفة وقدم بن مطيع الكوفة فحسن يقين من رمضان من خمس وعشرين ولما قدم سعد المنبر  
فحجب الناس وقال اما بعد فان امر ابومعني بعثني على مصركم ونغوركم وامرني بجباية فيكم وان لا اهل فضلك الا  
برضي منكم وان اتبع فيكم فصبه عمر بن الخطاب التي اوصى بها عند وفاته وسير عثمان بن عفان رضي الله  
عنه فاتفقوا الله واستقيموا ولا تختلفوا وخذوا على ايديكم فاني ان لم تفعلوا فلو مو انفسكم فقام  
اليه السائب بن مالك الا شعر فقال اما حمل فنيا برضا فانا نشهد ان لا نرضى ان يحمل عناضه وان لا نرضى  
الاغنيا وان لا صار فنيا الا بشيخ علي بن ابي طالب التي ساء بنا في بلادنا هذه حتى هلك ولا طام لنا في  
شيع عثمان بن عفان في فينا ولا في انفسنا ولا في سيرة عمر في فينا وان كانت اهلون السيرة علينا وقد  
كان يفعل بالناس خيرا وقال يزيد بن اشج صدق السائب وبر فقال بن مطيع فشير فيكم بكل شيع  
اصيتم ثم نزل وجاء اياس بن مزارب الى ابن مطيع فقال ان السائب بن مالك من رضى لاصحاب المختار  
فاجت ان المختار فاذا جاك فاجتبه حتى يتقيم امر الناس فان امره قد استجمع له وكان قد وثب بالمصر

فيوش

فبعث بن مطيع الى المختار زائدا في قدومه وحسنه على البرسي فقال له اجب الامر فغرم على الذهب فقرار ايد واذ  
يكر بك الذي كثروا ليتبول او يتبول او يخرج جوك الاية فالتى المختار ثابته وقال القوا على وطيفة فقد وعلت اى لاص  
بردا شديدا رجعا الى الامير فاعلاه كالى فعاد اليه فاعلاه فتركه ووجه المختار الى اصحابه فجمعهم حول في الدور واراد  
ان يثيب في الحرم فاجل من اصحابه من شبام وشبام حتى من هذان وكان شريفا واسمه عبد الله بن شريح فلق  
سعد بن سعد بن النور وسعد بن ابي سعد الكندي والاسود بن حراد الكندي وقد اذنه من مال كجش فقال  
لهم ان المختار يريد ان يخرج بنا وله نذر اسلم بن الكيفية ام بن فانهضوا بنا الى محمد بن الكيفية فخرج بنا قدام  
المختار فان رخص لنا في اتباعه انتصاه وان سانا عنه اعتنياه فوابه ما ينبغي ان يكون شي من الدنيا اشتر  
عندنا من سلام ديننا فاستصوبوا رايه ورجعوا الى ابن الكيفية فلما قدموا على سالم بن عمر بن النضر فاجروه واعلمهم  
حال المختار فقال والله لو ددت ان الله انتصر لنا من عدونا بن شام في ظلم فغادوا وكان متبرهم قد شق على المختار  
وظاف ان يعودوا عما يجدل الشيعة عنه فلما قدموا الكوفة دخلوا على المختار فقال ما وراكم فقد قتلتم وارثكم فقلوا  
قد ارنا بنصرك فقال الله اكبر اجمعوا الشيعة فجمع من كان قريبا منه فقال لهم ان نرا اهلوا ان يعلموا مصداق  
ما حيث به فدخلوا الى امام الهدى فقالوا له عما قدمت به عليكم فتابهم اى وزير وظهير ورسوله وامرهم بالاعتق  
والتباعى فبادعوا عنكم اليه من قتال الحليين والطلب بدم اهل بيت بينكم فقام عبد الرحمن بن شريح ورضي الله عنه  
وسيره وان بن الكيفية امرهم بمطاهرتهم وموازرتهم وقال لهم ليس بلغ الشاهد منكم الغايب واستعده واذا طهروا  
وقام جامع راحلهم فقالوا انما هم من فاضعت لم الشيعة وكان من كجشهم الشعبي وابوه شراصل على تبا ليه  
للمخرج قال بعض اصحابه ان اشرف الكوفة مجموعون على قتالكم مع ابن مطيع فان اصابنا ابراهيم بن الاشتر وجون  
القوى على عدونا فانه فتي ربيس وابن رجل شريف له عشرين دات عمر وهذا فقال المختار فاقوموا وادعوا  
فخرجوا اليه ومعهم الشعبي فاعلموا بحالهم ومالوه من اعدائهم فقال على ان تولوني لا امره فقالوا انت لملك اهل  
ولكن ليس اى ملك سبيل هذا المختار قد جانا من قبل المحدث وهو المامور بالقتال وقد ارنا بالاعتق فافترقوا  
عنه وانوا المختار فقتلت بلادهم سارا الى ابراهيم بن بضعه عشر من اصحابه والشعبى وابوه فيهم فدخلوا على فالتق  
لهم الوسائد فجلسوا عليها وجلس المختار مع غل فراسه فقال المختار اهداها المحدث اليك يا لك ان  
نقربا وتوارزنا فقرأه فاذا هو من محمد المحدث الى ابراهيم بن مالك لا شتر سلام عليك فاني لهداه اليك الذر اله  
ان هو اما بعد فاني قد بعثت اليك وزيرى وامينى الى دار ترضيت لنفسى وامرته بقتال عدوكم والطلب  
بدم اهل بيتى فانهض منفسك وعشرتيك ومنى كاعك فانك ان ترضى واجبت دهوى باقت لك  
ملكك عندي فضله ولك اعنه الخيل وكل جيش غار وكل مهر ومنبر وتغر لم تخرجت على فينا بين الكوفة واقصى  
الشام فلما فرغ من قراة تاف عن صدر الراش والجلس المختار على وبابيه وصار يختلف الى المختار  
كل عشي يدبرون اموره واجتمع رايهم على الخروج ليل الحش لاربع غرة ليل مضت من ربيع الاول فلما كان  
ملك الليله صلى ابراهيم بن الاشتر باصحابه المغرب ثم خرج يريد المختار وعلمه وغل اصحابه السلاح وكان ليا ستر بن  
مضارب قد جاء الى عبد الله بن مطيع وهو على شرجة فقال ان المختار خارج عليك اعد رها نبي الليلين وقد  
بعثت يائى الى الناس فلو تعثت في بل جاز غلهم بالكوفة رضى من كجاشك في عامه من اهل الهاء  
فهاب المختار ولصحابه الخروج عليك فبعث بن مطيع الى بل جاز بن كجاش من اهل الهاء ولهم على  
خاتبة امير او وصى كل منهم ان لا يوتى من قبل وقال اذا سمعت صوت العوم فوجه نحوهم وكان وجههم الى  
المحاسب يوم الاثنين وخرج ابراهيم بن الاشتر ليل السلام يريد المختار وقد بلغه ان الجبابرة قد ملكت ارجاله  
وان اياس بن مضارب في الشراط قد لصاط بالسوق والعصر فاخذ معه من اصحابه نحو مائة دارع وقد  
لمنوا عليهم الا فيه فقال لاصحابه تجنب الطريق فقالوا له لا نرى وسط السوق كجش القصد



















قبل كان عزل ان موسى الاشوري عن البصر وعزل عثمان بن ابي العاص عن عثمان والفرس واستعمل عبد الله بن عامر على اهل الكوفة  
السنة وميل فان ثلاث سنين مضت من خلافة عثمان فان سبب عزل ان موسى ان اهل الكوفة والاكاذب فزوا في السنة الثالثة  
من خلافة عثمان فنادوا ابو موسى الناس وحضرهم على الكوفة ودركهم من فضل الماستي لهما دما دكر محفل يوم على دواهم واجمعوا ان  
يخرجوا رجلا ليلوا افضل الماش وقال اخرون لا نعمل حتى نعلم ما يصنع فان شبه قوله فعله فعلنا كما يفعل فلما خرج  
اخرج بقله على اربعين بغلا فعلقوا به ثيابا وادبه وقالوا اهلنا على بعض هذا الفضول وارغب في المشي كما رغبتا فخرجهم  
لبسوا ووتركو ادا به وانو عثمان فاستعصم منه وقالوا اما لا يعلم حب ان تسالنا عنه فابد لنا سواء فقال من يحبون  
فقال عيلان بن خزيمة كل احد عمن من هذا العبد الذي قد اذل ارضنا اما نملك خيلنا فترفعوه اما نملك فقيرو  
فخرجوا به فمعه قريش حتى مي ياكل هذا الشيخ الاستعصم هذه البلاد فعمل عثمان اباموس وولي عبد الله بن عامر  
بن كزير بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العنسي وهو ابن خاله عثمان ومن ولده عبد الله بن عبد الله  
وسلم وعزل ايضا عثمان بن عثمان بن ابي العاص عن عثمان والفرس واستعمل عبد الله بن علي بن ابي طالب وكان اردال ابن عيسى  
وعشر سنة واستعمل عثمان بن علي بن ابي العاص عن عثمان بن سعد بن خراسان حتى بلغ فرغانة فليدع دونها كرم الا اهلها  
واستعمل على مجستان عبد الله بن عبد الله بن علي بن ابي طالب وبعث الى بكران عبد الله بن عمر فاجز فيها حتى بلغ البصرة  
وبعث على قرمان عبد الرحمن بن عيسى ثم عزل عبد الله بن عمر عن مجستان واستعمل عبد الله بن عمر فاجز فيها حتى بلغ البصرة  
واستعمل عاصم بن عمرو وعزل عبد الرحمن بن عيسى واخذ عبد الرحمن بن عيسى عبد الله بن عمر الى فارس واستعمل مكانه  
عبد الرحمن بن عثمان واستعمل على خراسان ابي بن ابي بكر واستعمل على مجستان في سنة اربع عمران بن الفضيل القرشي  
**ذكر الزيادة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم** وفي سنة تسع وعشرين ايضا في شهر ربيع الاول زاد عثمان بن عفان في مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحفل طوله ستمائة ذراع وعرضه خمسين ذراع وجعل ابوابه على ما كانت عليه ايام عمر سنة  
ابواب وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عده من حجارة فيها **ذكر ايام عثمان الصلاة وما نكلم الناس به**  
وفي هذه السنة حج عثمان رضي الله عنه بالناس ففرب فسطاطه بمين وهو اول فسطاط ضرب بمين وام الصلاة بها ومعه فيه  
فكان اول ما نكلم به الناس في عثمان ظاهرا حين اثمنا فجاب ذلك عليه غير واحد من الصحابة وقال له علي بن ابي طالب ما حدث  
امروا ولم عملكم ولقد عملت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يصلون ركعتين واث صدر من خلافتك فقال راى  
رايته وبلغ الخبر عبد الرحمن بن عوف وكان يرفعه فجاوه وقال لم يصل في هذا المكان ركعتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان لم يركع وصليته اثنان قال بل ولكن اجرت ان بعض من مع من اليمين وجفاه الناس قالوا ان الصلاة للمقيم ركعتان  
واحتجوا بصلاتي وقد احدثت بك الصلاة ولي بالخليفة قال فقال عبد الرحمن بن ابي بكر اما قولك اخذت بها اهلا  
فان رجل بالمدينة خرج بها اذ اشيت وانما يسكن بسفكلا واما مالك بالطيب فينك ببلدة مسية ثلاث ليال واما قولك  
عز جاج اليمين وغيرهم فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع عليه الوحي والاسلام قليل ثم ابوبكر وعمر فصلوا ركعتين وقد ضرب  
الاسلام بحرا فمال عثمان رضي الله عنه وقيل كان ذلك في سنة ثلاثين والله اعلم **ذكر عزل الوليد بن**  
**عقبة عن الكوفة** وولاية سعيد بن العاص في هذه السنة عزل عثمان رضي الله عنه الوليد بن عقبة عن الكوفة واستعمل مكانه  
سعيد بن العاص وكان سبب عزله ان اهل الكوفة يشبهون انه يشرب الخمر وفكروا ذلك لعثمان فاستدعاه وطلب من ذكر ذلك عنه  
فقال اشهدوا انه يشرب الخمر فقالوا لا قال فليفت قلم عنه انه يشرب فقالوا اعتصمنا بها من كسبه وهو معي الخمر فامر بحمله  
محملة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اربعين وقيل ان الوليد سكره اهل الكوفة الصبح اربعاء ثم انفتحت ابوابهم وقال لزيد  
فقال ابن مسعود فارتدوا فاعلم في زيادة منذ اليوم فقال الخطيب شهدا خطيبه يوم يلقي يوم الوليد الحق بالعدو  
نادى وقد تمت صلواتهم الزيدكم سكرافا مدون فاموا اوصوب ولو ادنا الغزب بين الشفيع والوسر  
كفر عثمانك ادحت ولو تركوا عثمانك لم تزل تحرس وقال ايضا  
نكلم في الصلاة وزاد فيها وعلايته وجاها بالفتاق ونج الخمر من سبب المصلين بنادي والجمع الى افتراق الزيدكم على ان تحذوني  
فالكم وفعال من خلاف قالوا ولما استعمل سعيد بن العاص فكل بعض سواهم فمرت من الوليد الى سعيد  
كاهل الجحش فاجروا فثاروا بليسا من قريش كل يوم ايدى حدث او مسلتشار

لنا رجوونا فكش ولبس لم فلا حبشون ناز قال واستعمل عثمان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية  
وهو والد جعفر بن شريك الاسدي فصار ال الكوفة فمعه من كان قد تحصن من اهل الكوفة مع الوليد فلما وصلها جمعوا اليه فمد الله  
واما عليه ثم قال والله لقد بعثت اليكم وان لكم ولكني لم اجيدا ان اتمت ان ابتر الا ان الغنم قد اطلعت حبلها وحملها ووالله  
لا ضربن ولها حتى اتمتها او تعين وان لم اريد نفسي اليوم ويزل وسال عن اهل الكوفة فوفى حال اهلها فكتب الى عثمان ان اهل  
الكوفة قد اضطرب امرهم وغلب اهل الكوفة منهم واليهوت والسافرة والغالب على تلك البلاد روادق قدت واعرات كحقت  
حتى لا يطر الى شرف وبلادنا نازلتنا ولا ناستقيا فكتب الى عثمان ما بعد فضل اهل السافرة والعنزة ومن فتح الله عليه تلك البلاد  
وليكن من زلها غيرهم ساعلم ان يكونوا ايشا قلوبا اخر الحق وتتركوا القيام به وقام به هؤلاء واحدا لكل منزلة واعلم جميعا  
بقتلهم من اهل الكوفة فان المدة بالناس بها بكتاب العدل فارسل سعيد بن العاص الى اهل الكوفة والى اهل الكوفة والى اهل الكوفة والى اهل الكوفة  
والوجه من على الحبس فبلغوا حاصه من الحاحه وادخل معهم من يحمل من اللواحق والروادق وجعل الزمان يهرق ففتحت  
الثالث من اهل الكوفة فكتب سعيد بن العاص الى عثمان بذلك فجمع الناس واخبرهم ما كتب فقالوا له اصبت لا تعلمون فالتفتوا اليه باهل  
فانه اذا مضى في الامور ليس لها ما قبل لم يكتفوا واصدوا فقال عثمان يا اهل الكوفة استعدوا واستمسكوا فقد دنت اليكم  
الشر **ذكر جمع القرآن** كان سبب ذلك ان حذيفة بن اليمان كان قد توجه من هذا العبد الرحمن ابن ربيع كعب بن العباس وكان  
مع سعيد بن العاص عامل الكوفة فخرج معه سعيد بن العاص حتى بلغ ادرع فقام حذيفة فلما عاد ورجع  
قال لسعيد بن العاص لقد رايت في سقري بعد ايامي نزل بالناس ليحلف في القرآن ثم لا يعقوبون عليه ابدا  
قال وما ذلك قالوا اناسا من اهل حمص بن عثرون ان قرأهم حذيفة من قرأه غيرهم وراى اهل الكوفة يقولون مثل ذلك وانهم  
قروا اهل ابن مسعود واهل البصرة يقولون مثل ذلك وانهم قروا على ان موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فكتب  
وصلوا ال الكوفة اخبر حذيفة الناس بذلك وحذفته ما حاف فوافقه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدى من النابيين  
فنفوا حذيفة وابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وسار حذيفة الى عثمان واجز بكراس وقال  
انا انذر العربان فادرك الامة فجمع عثمان الصحابة واجزهم اخبروا فاعظمه فارسل الى حذيفة بثلث عمره فمعه  
ان ارسل اليها بالصحف فليست في كتاب هذه الصحف في التي كتبت في ايام ابى بكر رضي الله عنه وكانت عندهم عند عمر  
ثم كانت حذيفة فاجزها عثمان منها وامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وابن عباس وسعيد بن العاص وعبد الله  
بن عمر بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فكتبوها في المصاحف وقال عثمان اني اختلفت فاكثروا بلغوا من  
فانما نزل بلساننا قال زيد فجعلنا نكتب فادا اختلفنا في شيء فمعا امرنا على راي واحد فاختلفنا في التابوت فكتب  
التابوت وقال النضر بن قيس بن الربيع فكتب ان ارفع اليهم وابوا ان يرجعوا ال فرغنا ذلك الى عثمان فقال اكتبوا  
التابوت قال زيد ودرت انه كتب سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم احدثنا حديثا حتى وجدنا عند عمر بن الخطاب  
الا نضرب وفي لقد جاءكم رسول من انفسكم عزز عليكم ما غنم من عظيم بالمرضى مروان رحيم فان قولوا فقل جسي  
الله لا اله الا هو عليه فوكت وهو رب العرش العظيم قال وكتب المصاحف اربع نسخ فكتب نسخة الى الكوفة واخرى  
الى البصرة واخرى الى الشام واسلم واحدة لنفسه واعاد الصحف الى حذيفة وامر ان يحرق ما سوي تلك وقيل ان النسخ  
كانت سبعه وانه وجه نسخة الى مكة واخرى الى اليمن واخرى الى البصرة والاول اصح قال قرون الناس فضل عثمان  
الا اهل الكوفة فان المصحف لما قدم عليهم فرح به الصحابة واسمع اصحابي سعيد بن مسعود ومن وافقه فقام ابن مسعود  
فيهم فقال ولا كل ذلك فانم والله قد سمعتم مسبقا فارتفعوا على ظلمهم ولما قدم على رضي الله عنه الى الكوفة قام اليه  
رجل وعاى عثمان فجمع الناس على المصحف فثابه وقال لو وليت منه ما وليت عثمان سلكت سبيله رضي الله عنه  
**وقبلا** زاد عثمان التدا الثالث يوم الجمعة على الزور **ذكر سقوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه** وفيها  
سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضي الله عنه في يد ابي ريس وهو على ملب من المدينة وكانت قلمه الما اذ ادرت  
فترها بعد ولما سقط من يد عثمان رجوا ما فيها الما فاقدروا عليه فلما اتيس منه صنعها كما كانا اخر على مثاله ونفسه  
فكانت اصبعه حتى قيل وجعل انه يمشي عليه لفتت له يخط فمسوس وقيل كان عليه لنقود او لشدة من **ذكر خبار**  
**ابى در الغفاري** في اوجاه ال الرداء ما نكلم الناس به في ذلك ووفاه ان درو رضي الله عنه وفي سنة ثلاثين اخرج  
عثمان رضي الله عنه بالادر الغفاري واسمه حذوب بن جباه وقد ذكر في سبب ذلك امره في ايامه











وقام بعضا حتى دخل على عثمان فقال له امارضيت مروان ولا رضى منك الا بتمردك عن دينك وعن عتلك  
مثل جل الطعن نقاد حيث فثار به والله ما مروان يدري في دينه ولا نفعه وام الله اني لا رآه بوردك لم يصدرا  
وما انا عابد تقدي متاعى هذا المعاشرة اذهبت شرفك وغلبت على رايك فما خرج على دخلت على عثمان اذ ارادته نائله  
وقالت قد سمعت قول علي لك وليس بغاودك وقد اوجعت مروان بقودك حيث شألك فما اصنع قالت تنق  
الله وتبلغ منه صاحبك فانك مني الطعت مروان قتلك ومروان ليس له عند الناس قدر ولا هيبة ولا محبة  
وانما تر لك الناس لغناهم منك فارسل الى علي فاستخلصه فان لم يقر به وهو ينعى قال فارسل عثمان  
الى علي فلم يات به وقال قد علمت اني غير عابد فبلغ مروان فقال له نائله فيه مجلس بني بدر عثمان فقال ان ابنته  
الفرافضة فقال عثمان لا تذكرها بحرف فاسو وجهك في والله اني قد فلت مروان وان عثمان على غير  
ليلا وقال له اني غير عابد وانى فاعل وانى فاعل فقال له علي ما تكلت على من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واعطيت من نفسك ثم دخلت يملك مخرج مروان الى الناس يثبتم على بابك ويودهم فخرج عثمان من عندك  
وهو يقول خذ لتي وجرات الناس على فقال علي والله اني لا كثر الناس دما عند ولتي فلما  
جئت فيني اهلنا لك رضى جامروان باخرى فتعت قوله وتركته قولي ولم يعد على علي ما كان بعد الى ان منع  
عثمان لما بغضت عضبا شديدا حتى دخلت الروايا على عثمان **في مقتل عثمان رضي الله عنه** ولما عاين  
المصريون وغيرهم من الناس ان الفتنة قد رذلت والبلية قد سكنت فلم يجا اهل المدينة الى والتكس في نواحيها  
وقد عاد القوم فاجم اهل المدينة وفيهم على فقال ما راكم بعد ههنا لم قيل ان الله سألهم محمد بن عبد الله فخرجوا  
صحيهم في ابوابهم رصاصا وقالوا وصدنا بعلام عثمان بالبواب على بعير من ابل الصدقة فقتلنا مناعه فوجدنا  
فيه هذه الصحيفة يا من فيها عامل مصر بجلد عبد الله بن عثمان وعنه وصلك بعضنا قيل وكان الله  
اخذت منه الصحيفة انواله عودا لسل على فدخل على ومحمد بن عبد الله على عثمان واعلموا بما قال القوم فاقسم بالله  
ما كنت ولا علم به فقال محمد بن عبد الله هذا من فعل مروان ودخل على المصريون فلم يلبوا عليه  
بالخلافه وتكلموا فذكر ابن عدي ما فعل عبد الله بن سعد باليمن واهل المدينة وانه استأثر بالعنايم  
فاذا قيل له في ذلك قال هذا كتاب ابراهيم بن واذر اشيا فما اصدنا عثمان بالمدينة وقال وجها من مصر  
نريد فتلك فردنا على ومحمد بن عبد الله وضنا لنا التزوع عن كل ما تكلنا فيه فوجدنا الى بلادنا فابا غلامك  
وهابك وعليه خاتمك فامر بجلدنا والمثابة بنا وحول حبسنا محلت انه ما كنت ولا علم به فقال  
علي ومحمد بن عبد الله المصريون من كنهه قال له ادرى قالوا فينجر واعلمك ونعت غلامك وجل  
الصدقة وينقش على خاتمك ويبعث الى غلامك بهذه الامور العظيمة وانت لا تعلم قال نعم قالوا  
ما انت الا صادق او كاذب فان كنت كاذبا فقد استحققت الخلع لما امرت به من قبلنا بغير حق وان  
كنت صادقا فقد استحققت الخلع لصنعك عن هذا الامر وغفلتك وحبسنا نكلا ولا تنزل هذا  
الا من يد من يقطع الا مردونه فقال له اتزع فتصا البتة الله ولتي اتوب واتزع قالوا فعد اربابا  
تتوب ثم يقول ولنا منصرف حتى نخلعك او نقتلك او نلحق اربابنا والله وان سئل اهلك والحقك  
فانلنا فقال اما ان ابن ابي ربيعة فله الله فاقبل اصبالي من ذلك واما قتالكم مني مني فاني لا امر  
بقتالكم مني فاني لا فبغير امر وكثرت الاصوات واللغظ مقام علي والفرح القوم وصلى الى منزله قال  
ولما رجع اهل مصر رجع اهل الكوفة واهل البصرة فكانا كانوا على معاد فقال لهم علي رضي الله عنه كيف علم باهل  
الكوفة والبصرة بما لقي اهل مصر وقد ستموا راصل حتى رجعت هذا والله امر بربم بليك فقالوا ضيق  
كيف شتمتمنا حاصر لنا في هذا الرجل ليعتزلنا قال لم احاط الناس به وكنت عثمان الى اهل البصرة  
مستخذيهم وبافهم بالحق المنع عنه ويعرفهم ما الناس فيه محج اهل البصرة على الصعب والذل فبعث  
معاوم حبيب بن مسلم الفهري وبعث عبد الله بن سعد معاوم بن خديج وخرج من اهل الكوفة للقتاع  
من عمرو وقام بالكوفة نفر يحضون على امان اهل المدينة منهم عتبة بن عمرو وعبد الله بن ابي اوفى وحنظلة بن ابي  
وعمر بن ابي اوفى والناس من التبعين مشروق والاسود وشريح وعبد الله بن عكرمة وغيرهم  
وقام بالبصرة عمران بن حصين واشترى منكم وهشام بن عامر وغيرهم من الصحابة وقام بالشام جماعة من الصحابة

والثابت

والثابت وكذا ك مصر قال ولما حلت الجمعية التي على اثر خولم المدينة خرج عثمان فصل بالناس ثم  
قام على المنبر وقال يا هوة الله الله فوالله ان اهل المدينة يقولون انكم ملهونون على لسان محمد فاجموا الخطي  
بناصواب مقام محمد بن عبد الله فقال انا اشهد بذلك فانتم حكم من جيل وقام زيد بن ثابت فاقوله محمد بن  
اي قبيل وبار القوم باجمعهم فحبسوا الناس حتى اخرجوه من المسجد فحبسوا عثمان حتى صرع عن المنبر فحبسوا  
عليه وادخلوا له واستقبلوا من اهل المدينة معنهم بعد من اهل المدينة وفضل بن علي وزيد بن ثابت  
وايوهم فغرم عليهم عثمان ما لا يعرف فانفروا على ولهم والزبير يعودون وعند جاعل من بني ابيهم  
مروان بن الحكم فقالوا لهم اهل اهلكتنا وصنعت هذا الصنيع والله لني بلغت الدار تريد لتتربن عليك الدنيا  
فقام بعضنا وعاد هو والجميع الى منازلهم قال وعلى عثمان بالناس في المسجد بعد ما نزلوا به بل من يوم  
ان منوع الصلاة صلى بالناس اميرهم العاصي وتفرق اهل المدينة في ديارهم ولزبوا بوقتهم لا يخلص احد  
ولا يخرج الا بتفريق يستع به قال وفي ابناء ذلك استشار عثمان رعيه في امره في اشرار واعلم  
باله رساك الى علي في ردهم ويعطيهم ما يريدون ليطاولهم حتى ياتيه امدان فقال انهم يصيرون البعك  
وقد كان مني في امره الى اهل اهلكتنا فقال مروان فقال مروان اعطهم ما سالوك وكاؤلهم ما طاموا وكول فانهم  
قوم بغوا عليك ولا عهد لهم فدا عليا ذاقا لم قد ترس ما كان من الناس ولا انهم على دمي فارددهم  
فاني اعطيهم ما يريدون من الحق مني وغيري فقال علي الناس الى عبد الله بن جعفر فخرج منهم الى قتلك وقد  
كنت اعطيهم عهدا فلم تف به فلا تفر من هذه المدة فاني اعطيهم عليك الحق قال اعطهم فوالله لا فني  
لهم مجمع على ان الناس قتالهم انما طلبتم الحق وقد اعطيتموه وقد رجمتم متفك من نعمة فتاك الناس  
قلنا فاستوق منه لنا قالا ابراهيم يقول دون بقل فدخل عليه علي فاعلمه فقال افرح مني وهدم اطلاق لا اقدر على رد ما كرهوا في يوم  
واحد قال علي اما ما كان بالمدينة فلا اهل لك فيه وما غاب فاحله وصول امرك قال نعم فاجلني في ان المدينة ثلاثة ايام فاجاه الى ذلك  
وكنت بدمي ما اكلت دلي معلوم وغزل بل غامل كرهوه فلت الناس عند جعل تاهب للثالث ويستعد بالسلام واخذ  
جدا فلما مضت الامم للبلاد ولم يفر شيئا ثلثة القوم وخرج عمرو بن حزم الى المعريين فاعلمهم اخبر وبعث من خشب ففقدوا المدينة  
وطلبوا منه عزل عكاه ورد مطالما فقال ان كنت استعمل من اردته واغزل من كرهته فليست مني الامر والامر امرك فقالوا والله لنفعلن  
ولنعلن اوليعلن فان علمهم فخرجوا واشتد الحصار فارسل الى علي وطلحة والزبير فخرجوا واقام عليهم وقال يا ايها الناس اجلسوا  
فليس الحارب واللسان ثم قال يا اهل المدينة استودعكم الله واسأله ان يحسن عيكم الخلافة من بعد مني اني اشهدكم بالله هل يقولون انكم  
دعوت الله عند مصاب عمان فحاربكم وان يجعلكم على حذركم انقولون ان الله لم يستجب لكم وصنع عليه وام اهل حقه ام يقولون  
ان علي الله دينة فلم يالي من قبي والذين لم يفرق اهلهم يومئذ ام يقولون لم يكن احد من مشرقيهم ام كان من مشرقيهم قول الله الامه  
ادعيتهم ولم يشاوروا في الامه ام يقولون ان الله لم يعلم عاقبة امرهم واشهدكم بالله اني اعلمون بلسانهم جده وقدم حرمه الله لي  
ما موجب على كل من جابعدن ان يقولوا فضلا فملا لا تقولون فانه لا عمل الاقل ثلاثة رجل من بعد احصائه او كمن بعد ايامه  
او قل نفس بغير حق فانكم ان قلتموني وضعتم البيعة على علي ثم لم يرفع الله الاختلاف عنكم ابدانوا فلو امانا ما دركت من استخاف  
الناس بعد عمر ولو لم كان كل باصنع الله الحيز ولكن الله جعلك بليبا ابل باعباده واما ما دركت من قديك وسلطانك  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كنت كذلك وكنت اهلا للولاية ولكن احببت ما علمته فلا تترك اقامه الحق عليك  
فخافوا الفشة عاما قايلا واما قولك انه لا يحل الاقل ثلاثة فانا نجد في كتاب الله قبل غير الثلاثة الذين سميت قتل من سقى الامم  
فساد او قتل من يغامر قايلا على بعينه وقيل من حال دون شي من الحق ومنعه وقائل دونه وقد بعيت وسمعت الحق وطلعت  
دونه وقاترت عليه ولم تقدر نفسك من طاعت وقد تسكنت بالامام عليا فان زعمت انك لم تكثرا عليه فان الذين قاموا دونك  
ومنعوك منا انما تقولون لتسببكم بالامام فلو خلعت نفسك لا تعرفوا عن القتال معل فسكت عثمان وزعم الدار وامر اهل  
المدينة بترجيع واقسم عليهم فرجعوا الا الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير واشياها لم واجتمع اليهم الناس  
كثيرا وكسبه الحصار اربعين يوما فلما مضت ثمانية عشر ليلة فكم ركان من الامصار فاجلوا حرم من تيا اليهم من الحبس  
خالوا به من بليته ومنعوه كل شئ حتى لما فارسل الى علي سرا والى طلحة والزبير والى ابراهيم الذي جعل الله عليه وسلم  
يقول قد منعنا لما كان قديرا ان يرسلوا اليه فامروا فامروا فكان اولهم اجابه علي وام حبيبه فاجل في المجلس











احد من عمر بن الخطاب الثقفي الموالي في سنة احدى وستين **و** حج بالناس ابراهيم بن محمد بن اسماعيل وهو امير  
ملكه **و دخلت سنة احدى وستين وما بين** **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
جعفر بن المعتد والموثق الناصر لدين الله ابي احمد في المعتد قال وفي شوال من هذه السنة جلس  
المعتد على الله في دار العامة وولي ابنه جعفر العبد ولقبه الموفق الى الله وضم اليه موسى بن يعلى  
فوله افرقيته ومصر والشام والجزيرة والموصل واربينيه وطريق فراتان ومهر خاندق وولي اياه  
ابا العبد جعفر ولقبه الناصر لدين الله الموفق ووجه المشرق وبغداد وسواد الكوفة وطريق  
نهر واليمن وكسكر وكوردستان والاهواز وقاصي والصبهان وقم وكرج ودينور والرب وزيحان والسند  
وعند نهر ولقد منها لوالدين ابين واستودعهم في الارض ولقد جعفر لم يبلغ ان يكون له الموفق  
ثم جعفر بعده ولقدت البيعة بذلك فعقد جعفر لولي على الغرب ولقد الموفق بالخير في الزبح قول  
الموفق والاهواز والبصرة وكوردستان واربينيه والبلخ وسمرقند في مدينة في دي الحجة وعزم على السير  
ثم شغل حرب يعقوب الصنار على ما نذر له في تلك **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
بن ابي القاسم ما في ما ورا النهر على ما نذر له في تلك **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
الحق العباسي **و دخلت سنة احدى وستين وما بين** **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
وبن الليث الصنار على ما نذر له في تلك **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
مصر واستحكمت فطلب الموفق من يتولى الديار المهر فلم يجد له الا ان بن طولون كانت هداياه فطلب  
متصل الى القواد وارباب المناصب بالعراق فلبث الى احد بن طولون يتقدمه بالعدل فاجابته بحواب  
فيه بعض الغلظة فصر الموفق اليه منى منى في حيتي كشف قارا الى الرقة فبلغ اكثر من طولون  
محض الديار المهر واقام من بها بالرقم عشر اشهر لم يكن المير لفلان الهوال معه وكان له جناد  
بالعطا فلم يكن معه ما يعطيه فاختلجوا على وثاروا بوزعم عبد الله بن سليمان فاستقر فاضطر موسى  
الى العود الى العراق ونصدق بن طولون باموال كثيرة **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
الزرافى قال وقت الى مجلس لحدث منصور الرمادى من انتين ومنى وما بين فلما حرت نفاق  
اخراني رايت رجلا قد امر بالقبض على لوله واربها فقالت لم اتق الله فاوران نجر فلم تزل تناسله  
الله وهو يا من يحرقها الى ان بلغت باب القنطرة فلما بيست من نفسها دفعت راسها الى التمام  
قالت قل اللهم فالح السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تكلم بنى عبادك فيما كانوا فيه يخفون  
ان كان هذا الرجل يظلمني فخذ قال ابو جعفر فوقع الرجل على ظهره ميتا وانا ازله محل على جنازة ثم  
الضفت المراه **و** حج بالناس الفضل بن يحيى العباسي **و دخلت سنة احدى وستين**  
**و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
في هذه السنة استولى يعقوب بن الليث على الهواز **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
**و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
فقتل ايضا فبايعوا هرون بن عبد الله الجلي وكان من اصفهان ما نذر له **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
من خاقان وقرير المعتد صدقة خادم بالميدان منقطع قال دماغه من مخزبه وادنيه مات  
لوقته واستوزر من الغدا الحسن بن محمد فقدم موسى بن يعلى واما خنفي الحسن فاستوزر  
سليمان بن وهب **و دخلت سنة اربع وستين وما بين** **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
عبد الله بن رشد بن كاوش وكان سبب ذلك انه دخل بلاد الروم في اربعين الف مقاتل  
فقاتلهم

فقاتلهم الروم فانهم السلون ونزل الروم بلخيه وحمروها وجزيرة يومئذ معقونة بادرناه وعلما موسى بن كعب بن فارس قسطنطين  
الى اهل بلخيه ان احوكم العمل على اهل اهل المسلمين ملك الامان وتعودن الى بلاد المسلمين من اوطان بلخيه فلم يجنبوه فغضب الجاش فادعوا  
وسلوا البلد بالامان واسلوا الى بلاد الاسلام فقاتلوا الروم ورواها وسار ملك الروم الى قاتلها فقتل في حوزة **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
الارمني فقتلها فقتل اخوان من اهل المدينة سورها فقتل لوشان الارمني ومن مع البلد فقتلوا  
عليها وفتلوا الرواى وسبوا النساء والذرية وساق الغنائم الى بلاد الروم **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
واليا على البصرة واعمالها وكوردستان والبحرين ومهر خاندق واستعمل على اسما عبد بن علي على الهواز **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
مات داود بن علي بن شريع الهول واستخلف ابنه موسى فاستعمل السفاح على بلد والمدن والطايف  
واليام خال زياد بن عبد الله بن عبد المديان الحارثي ووجه محمد بن يزيد بن عبد المديان الحارثي على اليمن  
**و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
المسلم بن حارث على ابي مسلم ونعم على وقال ما على هذا استعيا الى محمد بن فلك الاميا ولعل بغير الحق  
وتبعه اكثر من ثلث الف فوجه الى ابو مسلم زياد بن صالح الحارثي فقتل زياد **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
محمد بن الموصل واستعمل على اسما عبد بن علي **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
الى الحنك فقتلها بن هو واناس قاتل على ابو داود فخرج هو من مع من ذهاقتة فصار حتى  
استولى الى ارض فرغانة ودخل بلاد الترك واستولى الى ملك الصين واخذ ابو داود من طغرى منهم فبعث  
بهم الى ابي مسلم **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
**و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
في هذه السنة ضلع بنام من ابراهيم وكان من فرسان اهل اراتان وقار من على السفاح هو وجماع  
على رايه سرا الى الدان فوجه اليهم السفاح خادم بن فرهم فقتلوا فافهم تام وقتل الارمن مع واستبج  
عن لرقم وتبعه خادم الى ان بلغ ما ه ثم انصرف فمريقات المطاير وبها لقوال السفاح من بنى عبد المديان  
وهم عشر وبنون رجله ومن غيرهم ثمان مائة من اهلهم سبعه عشر فلم يبق عليه فلما جاوزهم شتموه وكان  
في قلبه منهم من بلغ ان المعية بن الزعفران صاحب بنام الحيا اليهم فوجه اليهم فقتلهم عن المعية فقتلوا  
سربا رطل بخار به نغمة فقام في قريتنا ليل لم خرج عنها فقال لهم آتت اهلوا ابراهيم بن ابيك  
عدوه فيان في قريتنا نذر لجمعهم فاخذتوه فاعطوا في الجواب فامرهم فقتلت ايمانهم خشيعة واهدم  
دورهم وميت اموالهم ثم انصرف فبلغ اذكي البمانية فاجتهدوا ودخل زياد بن عبد الله الحارثي معهم على السفاح  
فقاتلوا الزخارما فقتلوا على اهلك واستخف بحقل وقتل اهلوا لك الذين قتلوا البلد واتوا معتز بن بك  
خالد بن مع وفك حتى اذا صاروا في حوزة قتلهم خادم ونهب اموالهم واهدم دورهم بله صرحت احدتوه منهم  
بقتل خادم فبلغ ذلك موسى بن لغب وابا الجهم بن عظم فدخل على السفاح وطفاه عن ذلك وفاته ان  
ان سافر وان كنت له بدت فقام فابعثه الى ان قتل فيه فقتل فيقتل الذين تريد وان طغرى كان طفوه  
لك واثرا على بتوهمهم الى بن بعمان من الحوزة الذين جريه كاوان مع شيبان بن عبد العزيز  
البشكري فاورا السفاح بتوهمهم مع سبعين رجلا ولبث الى سليمان بن علي وهو بالبصرة يحلم في القن  
الغزير من كاوان وعان قار خادم **و** في سنة احدى وستين **و** في سنة احدى وستين  
وسار خادم الى البصرة وقد انتخب من اهل ومواليه ومن اهل مروا رود من شوق به



فلما وصل الى البصرة انضم اليه عدد من بني تميم فارتدوا الى البحر الى جزير بن كادان فوجدوا زم تضرع بن نعيم النسلي  
في عتبات الشبان فالتقوا واصبلوا فقالوا لا تدبروا فلبس ثيابا واصحابه في السفن الى عمان وهم صغار فقاتلهم  
الكلندر واصحابه وهم اباضة واشتد القتال بينهم فقتل ثمان من بني تميم وقد دبرنا في سنة تسع وعشرين  
وفاء في اخبار مروان بن محمد قتل ثمان هذرا ولبس هوشبان الذي قتل بحران ذاك ثمان بن سليم  
تم تارخا زم في البحر من مع حتى ابروا فاجل عمان فخرجوا فلقبهم الكلندر واصحابه فاقبلوا فقتلوا ثمانا  
ولكز القتل بينهم ثم استلوا في الغد فقتل في الحوادق نحو سبع مائة وافر قوا منهم نحو سبعين رجلا ثم التقوا  
بعده سبع مائة من مقدمهم خارج وصعدوا البصرة على اسمهم وافر قوا الموت واصحاب الكلندر  
وكانت من خشب فاحترقت واستغلوا بها ومن فيها من اولادهم واموالهم محمل عليهم اخي خارج  
فقتل الكلندر وبلغ عبد الله بن عمار في قبعة بنو تميم الى البصرة ثم الى السفاح واستقدم خارجا  
بعده ذلك سنة فقدم عليه **وفيه** وجد السفاح موتى بن كعب الى السند لقتال منصور بن موهب  
فنازله والتقوا فانه منصور من مع فمات عطشا في الزمان وقيل اصابه رصه فمات وسمع  
خليفته على السند من يمينه فدخل منصور فدخلهم بلاء **وفيه** توفي محمد بن يزيد وهو  
على اليمن فاستعمل السفاح مكانه على بن الربيع بن عبد الله **وفيه** تحول السفاح من الحج  
الى البصرة في ذي الحجة **وفيه** غلب المشار والامثال من الكوفة الى الكوفة **وفيه** بالناس عيسى بن  
موسى وهو على الكوفة **ودخلت سنة** خمس وثلاث مائة **ذكر خروج زياد بن صالح**  
في هذه السنة خرج زياد بن صالح الى ورا النهر قار الى ابو مسلم من مرو وبعث ابو داود والذين  
ابرههم نصر بن راشد الى يزيد فانه ان يبعث زياد بن صالح الى الحصن والسفن فياخذها ففعل  
ذلك نصر واقام بها فخرج عليه ناس من الطاقان مع رجل يكنى ابا اسحق فقتلوا نصر فبعث  
ابو داود عيسى بن مائة فقتل قبله نصر ومضى ابو مسلم من عاصي انا الى امل ومع شيعه من  
النعان الى ورا وكان السفاح قد ارسل لقتال زياد بن صالح وافرهم ان راين فصره ان يثب على  
على ابي مسلم ويقتله فافتر ابو مسلم بذلك مجتسبا عما يامل وخر ابو مسلم حتى نزل فانه  
على في ورا زياد قد ضلعوا زيادا وافر والامثال ان يساع بن النعان نذر زياد فاقبلت  
الى عالم بامل ان يقتله وكما زيادا الى دهقان هناك فقتله وخره الى ابي مسلم فرفع الى مرو  
**وفيه** غزا عبد الرحمن بن حبيب جزير صفية فغنم وكتب وسمى بعد ان غزا النصار  
**وفيه** بالناس في هذه السنة سليمان بن علي **ودخلت سنة** ست وثلاث مائة **ذكر**  
**وفيه** اي العباس السفاح في هذه السنة توفي ابو العباس عبد الله بن محمد السفاح وكانت  
وقته بالانبار بالمدية التي بناها وكماها الهاشمي لثلاث مئة ليخلصت من ذي الحجة  
وقبله ثلثي عمره لم يمضت منه مرض الجرب ولم يلبث وثلاثين سنة وقبلت وبلغت ثمانين  
سنة وقيل ثمانين سنة وكانت واهية من لان قتل مروان الى ان توفي في اربع سنين  
واحد

واخذ السلطان بركاروق جزائره ووصل الى اصفهان فاصح سورها وحفر خندقا واعاد الحصار وجار بكاروق  
وطامر بها حصارا شديدا حتى ضاقت اليد واستمر الحصار عشرة اشهر وافر من محمد بن ابي ابيان ثم تارخ اللدني  
مايه وخمسين مائة ومع الابر سال واستخلف على البلد جماعة من الامرا الا انهم لم يلقوا السلطان فطلبه فلم يدرى وسار محمد وقيل  
الى ساوه واجتمع عليه عسكر الديكان بلخ واجلها فدخل الى همدان وبلغ نحو سنة الف فاجس واقاموا الى اخر المحرم سنة  
ست وتسعين واربع مائة واما الخويع بعد تركاروق لم ياجتمع على محمد جماعة اخرى والتقوا على باب خور وهو المصافي  
الحاس كان الطرف فيه نحو واهم بركاروق واصحابه وسار معه الى خلاطه الى بركاروق وادركها **ذكر الصلح بين اللطاف**  
**بركاروق واخيه محمد** وفي سنة سبع وسبعين واربع مائة تم الصلح بين اللطاف بركاروق وبين اخيه محمد وحلفا فاحد  
منها الصلح واستقرت القواعد ووضع الحرب اوزارها وعمرت بينهما ان اللطاف بركاروق كان يفتخر على اخيه  
وكان يدكر مع على منير من مائير الله التي استقرت له وكان يات احدها الى خور يكون الحاشية من الورد سرور به عارض  
احدهما العكر في قضا يما شاد ان يكون اللطاف محمد من النهر المعروف باسمه ورايات الالبواب وديار الجرب  
والوصل والام وبلد سيف الادا صدم واستلمهم الى على ذلك ولما انتظم امر بركاروق بماضية المنية فلم يطل مدة فيغير  
منازع ويستغلرب غم واخويه عن هروب اعداءه ولم يفعل شيئا غير قبله للباطنية على ان يذله في هذا الموضوع وانا الفراه  
عن موضع حتى لا يقطع فيه مع اخيه محمد **ذكر اخبار الباطنية وانتدائهم** وما استولوا على من الكلاع  
وسب قتلهم والباطنية هم الا سابعليه وهم طائفة من القرامطة الذين قد مناداهم قال ابن الاثير في تاريخ الكاظمي  
اول ما عرف من احوال هؤلاء في هذه الدعوة الباطنية التي اشتهرت بالباطنية والاسما عليه انه اجتمع منهم في ايام اللطاف  
ملكشاه مائة عشر رجلا وصلوا صلاه العيد في سائر قطرة من الثمن فحينئذ تم سيل فيهم فاطلهم هذا اول افعالهم  
ثم دعوا مودنا في اهل ساوه كان فيما باصفهان فلم يجد دعوتهم محفوفة ان يسم عليهم فقتلوه وهو اول قتل لهم  
فانزل خبر مقتله بالوزير بطام الملك فافرا جدم من بينهم بقتله فوقعتهم على انما راسه طاه فقتلوه ومثل به وجره  
رجل في الهواق وهو اول قتل منهم ثم ان الباطنية قتلوا الوزير بطام الملك وهو اول قتل مشهور كانت لهم  
وما هيل بها قتلوا فاول ما كان افضلنا به واول موقع غلبوا عليه وكهصنوا به بلد عند قايين كان قايلاه  
على مذهبهم فاجتمعوا عنده وقوا به فاجتازت بهم قافل عظيم من كراين بقصد قايين فخرجوا عليها فم وقايد  
البلد واصحابه فقتل اهل القفل عن افرهم لم ينح منهم غير رجل فمضوا الى قايين واقبلوا بقصد قايين اهلها مع  
العاصي الكرايني الى جهادهم فلم يقدروا عليهم ثم مات اللطاف ملكشاه فعلم افرهم واستبدت شوكتهم واستعمل  
اللطاف بركاروق بحرب اخوة بواها فاجتمعوا واصرروا بسرقون من قراين الى قايين فمضوا اليه ويقتلونه  
ففعولوا ذلك فخلق كثير وراد الى امر حتى ان الالسان كان اذا تافروا عن بليته عن الوقت المعتاد يتفقوا قتل  
فحزرا الناس وصاروا له ينو لعدوا فخر في بعض الايام مودبا اقله حاربا بالحنى فقام اهل اللطاف  
فاصعد الباطنية الى سطح داه واروا اهل كيف يلقون عام ويكولون وهو يقدريتهم خوفا منهم وذلك  
باصفهان **ذكر ما استولوا على من الكلاع ببلد الحج** قال واستولوا على عدة حصون منها قلعة اصفهان  
وهي التي بناها اللطاف ملكشاه وسبب بناها ان ركب الى الصدد ومع مقدم من مقدمي الروم كان قد رجا  
اليه واسلم وصار مع هرب من ملكشاه قلب من قلب الصدد فاتبه فوصل في موضع العلوق فقال الرومي لوان  
عندنا مثل هذا اكل كعلنا علم عصا ينفع به فامر ملكشاه ببنائه فلما انقضت ايام ملكشاه وصارت  
اصفهان بيد تركان خاتون والله اللطاف محمد استولى الباطنية على مكان الناس يقولون ان قلعة  
يدل عليها كلب ويشير بها كافر لا يكون خاتمة الى بهذا الشر ومنها الموت وهي في نواحي قزوین



قيل ان ملكا من ملوك الروم كان كثير الصبر فارتل عقابا وتبع فراه قد سقط على هذا الموضع فوجد حصيدا قتيلا فلقه وسماها  
الموت ومعناه بالديني اعلم العقاب ويقال هذا الموضع وما جاوره طالقان وفيما قد اخرج حصيدا اشهرها الموت ومنها  
قلعة طبرستان وقبستان وشي جملتها حور وخوشف وزوزن وقاين وبون ذلك الاطراف الحارة لها ومنها قلعة  
وسنبلوه وهي قرب ابريلوها في سارغ ومايز واربعة محوت ثمانية اشهر وارضتهم في سبع فمنازل قتل من كان بها في ابريل وسنبلو قلعة  
بالخافان وهي على خمسة فراسخ من اصفهان ومنها خردكوه وهي مشهور وقلعة الباطن بخورستان وقلعة الطنوز وبينها وبين ارباط  
فرسخان وقلعة لادخان وهي في فارس وخورستان فنداما ملكوه من المذاهب في هذه المدة **في قول الباطنية** **سنة** كان  
قلم في سنة اربع وتسعين واربعماء وسبب ذلك ان لما اشتد ابرم وكثر عددهم شرعوا في قتل الروا وكان الروم قتلوا في هوي  
طاعة اللطان محمد ثالث للطنان مثل شحنة اصفهان وغيره فلما طفق اللطان بركياروق باخيه محمد انبسط جاع منهم في العسكر  
واستغوا واجاعه منهم وادخلهم في مذهبهم وزاد ابرم حتى كادوا يظفرون بالكره والقوة فصاروا يتهددون من لم يوافقهم بالقتل  
وانتهى الحال ان الروا ما بقي منهم من يجترأ ان يشي خاسرا الا بدفع تحت ثيابه حتى الورى الى عزه ان يلبس زردية تحت ثيابه فاشير  
على اللطان بالقتل ثم قبل ان يخرج عنهم واعلموا ميل الناس الى مذهبهم ودخلهم فيه حتى ان عسكر اللطان محمد كانوا يشيعون ذلك  
عليه ويكرهون في المصاف الى اصحابه ويقولون لهم يا باطنية فاصمت هذه البواعث كلها فاذن اللطان في قتلهم وركب  
هو والعسكر وطلبهم واحذوا افعالهم من كان واقفهم فلم يفلت منهم الا من لم يعرف ومن علم من انهم انهم انهم انهم  
محمد علي الدردا صاحب مدينة بردنب وسار يومه وليته فلما كان في اليوم الثاني وجد في العسكر وقد ضل عن الطريق  
مقتل ونبت خيامه ومن قبل ولذ كيقاد مستحفظ تكثر وقتل منهم حادول سفاوه في هذه السنة **سنة** **سنة**  
**رجل دلوفاه اللطان بركياروق** ووصيته لولده ملكشاه بالملك كارت وفاة في ما من عرسه الى ورسنه  
وسعين واربعماء باصفهان مرض السل والبواسير وسار منها في تحفة طلب بغداد فلما وصل الى ابرو حردضعف عن  
الركوب فاقام بها اربعين يوما فاشد وضعه فلما يبس من نفسه خلع على ولده ملكشاه وعمره اربع سنين وثمانية اشهر وجعل  
الروا يراون ان لا يدخل على الروا واستخلفهم واورم بالباطنة لها لمخفوا على الوفا واورم بالمرأى بغداد فصاروا  
كادوا على ان يشر فرسخا من بردنب وصل اليهم خبر وفاته وفضل الى اصفهان ودفن بها وكان في ابرو حرد وعمره سنه ومده  
ملك اشاعر سنة واربعماء اشهر فاشي في الحروب والكلاف ما قدماه وكان جليلا في صوابه عاقلة لئلا يراه حتى العقول ببالغ  
في العقول عفو اكثر من عقوبة **ذكر الحظية لملكشاه بن اللطان بركياروق ببغداد** قد ذكرنا ما وصيه والده  
له بالملك واستخلافه والروا او يقرر قوا وعدوا فبال الى بغداد فلما جاءه الخبر بوفاته ابى ساربه ان ياتى  
ابا والى بغداد فاشد شحنة بغداد ودخله الى بغداد وخطب في محرابها في مهر ربيع الف سنة من وبعين واربعماء  
ولقب بالقباب حله جلجل الدوا ونثر الدنانير على الخبايا ثم قدم عمه اللطان محمد علي كره **ذكر اخبار اللطان**  
**محمد عياش الدين ابو شجاع محمد طبر** من امير المؤمنين بن اللطان جلجل الدردا ملكشاه بن اللطان غصده الدردا  
البارسلان محمد اود جعفر بن محمد بن بركياروق وهو الحاشي من ملوك الدردا الحقيقة قد قدمنا في اخبار  
هذه اللطان وقايع مع امير اللطان بركياروق وفروم واكلمهم لبغداد ثم بعد افر ما يستغنى عن اعادته  
ومخ ان يدلفضاله في سلطنة بغداد واه **سنة** لما مات اللطان بركياروق وحلب لولده ملكشاه  
ببغداد فادى به فان اللطان محمد اذ ذاك يحاصر في الموصل فلما جاءه الخبر صاحب حلب ليعز اباه  
ونار الى بغداد واستصحب مع حكم مش وسكان القطن وغيرهم من الروا وكان سيف الدردا صدق  
صاحب الحكم قد دفع خلقا كثيرا في العار لعلت عدتهم من عسكر الف فارس واهل الف راجل وارسل واهل  
بدران وديس الى اللطان محمد في شحنة على كصور الى بغداد واستصحبها مع فلما سمع الروا بان  
لمسيرة الروا في عسكر الروا مع من الدردا وضربوا الخيام بالروا خارج بغداد ووقع الروا واشتد  
فيما يتعلم فندلوا الطاعة والمني على قتال اللطان محمد ودفع على الروا وعلى طاعة ملكشاه بركياروق  
وكان اشدهم نبال وصبارا واما لفرقوا قال وزير الصفي ابو الحاشي اعلم ان حياتي مقرونة بنبات  
نعمتك ودولتك وانا اكثر الزمانا بك من هوكه وليس الراي ما اشاروا به فان كل واحد منهم يقصد ان  
يقول

يقول لئلا يذنب او لا فقال عبيد الله ما شانك تزوني فخلط فقال له هان نعم ما زال هذا ايام قبل  
الصبح حتى ساعته هذه فانصرف وجره فلم يقل له شريك ما منعك من قتال قال لوان لعدو  
كراهية هان ان يقتل في ذل والثاني حدث حدثه على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليمان قيد  
القتل فلا يغفلك من قتال هان لو قتلتك لعنتك فاسقافا وراة فاغادرا ومات بركياروق بعد ذلك  
بثلاث فصول على عبيد الله فلما علم انه كان يحضر ضلما على قتال قال والله لا اهل على قتال عراقي  
انرا قال **سنة** وكان عبيد الله بن زياد قد اعطى مولى له في الاف درهم وادعه ان يملك في الدخول  
على مسلم بن عقيل ولصاحب قال واعطهم هذا المال واعلمهم انك منهم واعلم اخبارهم ففعلوا واتى  
مسلم بن عيسى بن محمد بن سعد فقال له يا عبيد الله اني لروني اهل الشام انعم الله عليك بحب اهل البيت  
وهذه الاموال فدرهم اردت بها الف رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة ليابيعه بن بيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقد سعت في القولون انك تعرف ان هذا البيت واني ابيك لنقض المار وندخلني  
على صاحب ابايعه وان شئت لصدت بيعتي له قبل لقاء فقال لقد سرت لقاءك اياي لتسال  
الدريج وبصرته بك اهل بيت نبيه وقد سألني معرف الناس هذا الروا من قبل ان يتم تخافه  
هذا الطاغية وسكوتة فاضديعة والمواثيق الغطه لينا صحن وليكنتم واصلف اليابايا  
حتى ادخل على مسلم بن عقيل فاضديعة وقبض على ذلك بعد موت شريك وجعل يكتف  
اليهم ويعلم اسرارهم وينقلها الى بني زياد وكان هان قد انقطع عن عبيد الله بعد الموضع  
عبيد الله محمد له شعت واسما بن خازم وعمر بن الحجاج الزبير فتسالم عن هان وانطاع  
معاثوا انه رضى فقال بلغني انه جلس على باب داره وقدره بالقوة فزوه ان لا يدع ما عليه  
في ذلك فانوه فقالوا له ان الروا قد سال عنك وقال لو اعلم انه شاك لعدته وقد بلغه انك  
تجلس على باب دارك وقد استبطاك واكفاه كجمل اللطان اقتبسنا عليك لما ركبت معنا  
ففعل فلما دنا من القصر احسنت نفته بالش فقال لحنان بن اسما بن خازم يا ابن ابي هان  
الرجل خائف فامر فقال ما اخوف عليك شيئا فله يجعل على نفسك سبيلا ولم يعلم اسما  
بما كان شاك قال فدخل القوم على بني زياد فلما راى هان بن عروه قال لشرح القاضي اتيك  
نحاشي رجله فلما دنا منه قال عبيد الله اريد حياته ويريد قتلي عذرك من ظليكم من مراد  
فقال له هان وما ذاك فدله خبر مسلم بن عقيل وانه في داره فانه ذلك ومال بينهما النزاع  
فدعا عبيد الله مولاه البركان ياتهم فما فوقف بين يديه فقال انعرف هذا قال نعم وعلم هان  
انه كان عينا عليهم فسقط في يده ساعدهم رصعته نفته فقال اسع مني وصدقني فوالله لا اراك  
والله ما دعوتك ولا عيت في من كره حتى رايتك جالسا على بابي وكاني النزول على فاستحييت من  
روه ودخلني من ذلك ذمام فادخلته داره ورضفته وقد كان تملوه الذي بلغه فان شئت  
اعطيتك الان موثقا لهما في اليه ورهينة تكون في يدك حتى انطلق ولحقه من داره واهله  
الملك فقال له والله لا تغارني (تدأ حتى تاتي بي قال له ابيك يضيفي نفسك ابداف قال  
ابن زياد واهله لثابتي به اوه ضرس عتقل قال اذا والله تكثر البارقة حول دارك فقال  
ابا البارقة كخوفي وقيل ان هان لما راى ذلك العيني قال ايها الروا قد كان الذي بلغك  
ولن اضيع يدك عند فانت امن واهلك فتر حيث شئت فالحق عبيد الله عند ذلك  
وهم ان قايم على راسه فقال واذله هذا الحاكك يومئذ في مثلها نك فقال حله فاخذ











**ذكر قدوم عمر رضي الله عنه** الى الشام بعد الطاعون قال لما فعلك الناس في الطاعون كتب امر الاضداد الى عمر رضي الله عنه  
باني ادم من الحارث فجمع الناس واستشارهم وقال لم يقبل ان اطوف على المسلمين في بلادهم لا تطرف  
الدم فاشهدوا على وكان قد اراد ان يدا بالمرأى ففرق كعب الجار وراه عن ذلك فخرج الى الشام واستلمت على المدينة  
على ان ان طالب وجعل طريقه على الله فلا دنا منها ركب نعيه وعلى رجليه من ثوبين واعطى على علامه مركبه  
فالتفتاه الناس قالوا اين امير المؤمنين قال اما ما يعني نفسه فصاروا امامه وانتهى بهو ال ايسله  
فترها وقيل للتلفين قد دخل امير المؤمنين ليله فزجوا او اعطى عمر الاسقف بما يتصبه وقد خرق ثوبه فغسله  
ومرفعه ففعل واحده ولبسه وخاطله الاسقف قميصا غيره فلم ياتحه فلما قدم الشام قسم الرزاق وسعى السواقي  
والصوايف وسد فروع الشام ومساحها واحده فمر بها واستعمل عبد الله بن قيس على السواحل من كل كوره  
واستعمل معاويه على دمشق وخراجها بعد فداء اجيه يزيد بن ابي سفيان وعزل شرحبيل بن حسنة وقام  
يعده في الناس وقال ان لم اعزله عن سخطه ولكن اريد رجلا اقوى من رجل وكان شرحبيل على جبل  
الاردن فضم تلك ال معاويه قال ولما قدم عمر تلقاه معاويه في مركب عظيم فلما راه غم فقال بعد هذا الحرب  
فلا دنا منه قال ان صاحب المركب العظيم قال نعم يا امير المؤمنين قال مع ما سلف من تقوى دون الحجابات  
يملك قال مع ما يملك من ذلك قال ولم يفعل هذا قال عن يار من جواسيس العدو بنا كيد فحب ان يجله من عز  
السلطان ياربهم فان امرش فعلت وان يبين اني قاتل عمر معاويه ما اسالك عن شي الا تركني في مثل  
رواجب النفس لين كان ما قلت حقا انه لراي اريب وان كان باطلا انا كدعه اديت قال فمرني  
يا امير المؤمنين قال لا امرك ولا اناك فقال عمر بن العاص يا امير المؤمنين ما احسن ما صدر من قدام  
العتي عن ما اوردته فيه قال الحسن مصادره وموارده جثمانه ما حشمتاه وروى ابو عمر بن عبد الله  
ان عمر بن الخطاب سرق معاويه على عله بالشام عشرة الاف دينار في كل سنة قال المخرج واستعمل عمر رضي  
الله عنه عمرو بن عيسى على الامراء وقسم مواريث اهل عمر اس قوت بعض الورثة من بعض واخرجهما  
الى الاجناس من ورثة كل منهم ورجع عمر الى المدينة في الفقه من السنة قال ولما كان بالشام وحضرت  
اقصلاه قال له الناس لو امكن لانا قادن فامر فابقي احد من ادر ك النبي صلى الله عليه وسلم وبلال يودون  
الا بي حتى بل الحية وعمر اشدهم بكاء وبكاء لم يدركه ليكيام **وع** عمر بالناس في هذه السنة  
**سنة تسع عشر** في هذه السنة سالت حرم ليلي وهي بالقرب من المدينة نارا فامر عمر بالصداقة  
فتصدق الناس فانطفاة **وفها** مات ابن ركب وقيل بل مات سنة عشرين وقيل ابيد في عشرين  
وقيل ابيد في ولايتين والله اعلم **وج** رضي الله عنه بالناس في هذه السنة **سنة عشرين في الهجر**  
في هذه السنة عزل عمر رضي الله عنه قدامه بن مطعون عن البحرين وول عثمان بن ابي العاص وقيل بل  
استعمل ابا هريرة على البحرين واليمن وقيل استعمل ابا بكر على البحرين واليمن وكان سبب عزل قدامه  
ان الجارود بن المعل سبيد عبد العباس قدم على عمر بن البحرين فقال يا امير المؤمنين ان قدامه  
شرب فسكروا في رايته حذرا من جدود الله حقا على ان ارفع اليك فقال عمر من يشهد معك فقال ابو هريرة  
قد عاها هرة فقال لم تشهد فقال لم اراه شرب ولكن اراه سكر ان يقي فقال  
عمر لقد سطعت في الشهاد ثم كتب الى قدامه ان يعقم عليه من البحرين فقدم مع الجارود ام على هذا باب الله  
فقال

فقال له عبيد الله بن سليمان انا خاف اضطراب العامة واثارة فتنة فلم يرجع اليك فقال عبيد الله للقاضي  
يوسف بن يعقوب ليحتمل في منعه فلم يوسف المعتضد وحذر اضطراب العامة فلم يلبثت اليك فقال يا امير  
المؤمنين فانصنع بالطالبين الذين يخرجون من كل ناحية وميل اليهم خلق كثير من الناس ما في هذا الكتاب  
مالوا اليهم وصاروا هم ابسط السنة وابنت محمد منهم اليوم فامسك المعتضد ولم يامر في الجاهل شي بعد  
ذلك **فها** ظهر بدار المعتضد اثنان بيده سيف فطعن اليه بعض اكرام لينظر ما هو فضربه  
بالسيف فخرجه فخرّب الحاد ودخل الحصن في زرع البستان فتوارى فيه وطلب فلم يعرف له خبر  
واستوحش المعتضد والكثير الناس القول حتى قالوا انه من اكن وطهر رارا كثير فوكل المعتضد ستورا  
واحكمه ثم اعطى الجاهل من بيت النخس فقال العزمون نحن نعرف على بعض الجاهل فاذا صرع  
سال الجاهل عنه فبجرب فخره وعزوا على اقره فجنونه فصرعت والمعتضد ينظر اليهم فلما صرعت ارقم باله فراف  
**رجع** بالناس في هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي المعروف بشاره **ودخلت سنة**  
**خمس وثمانين وما تيسر** في هذه السنة كان بالكوفة ريح صفرا فبقيت الى المغرب ثم  
استودت ثم وقع مطر شديد برعود هائل وبروق متصلم ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف بانحداد  
وبوجها الحار بيض وسود فمختمه الالوان في اوساطها ضيق **فها** كان بالبحر ريح صفرا  
ثم عادت فخرام سودا ثم تتابعت الالمطرا بما لم ير مثل ثم وقع برد كبار وزن البرد ماء وحين  
زرها **فها** غرار اربع مولى الموفق في البحر فغمم راك كثر من الروم ففرب اعناق ثلثة الاف  
منهم كانوا فيها وارق المراكب وفتح حصونا كثيرة ورجع سالما **فها** توفي الكندي عن عيسى بن الشيخ وقام  
بعده ابنه محمد يامد وما يليها على سبيل التغلب فسار المعتضد الى امد فوصلها في دراجه  
وحصرها الى شهر ربيع ال اخر سنة ست وثمانين ونصبت عليها الحاميق فطلب محمد الالمان لغته  
ولم يمهده هل البلد فانهم المعتضد فخرج اليه ولم البلد فجمع عليه المعتضد والره وهدم  
سور البلد ثم بلغه ان محمدا بن زيد الهرب فقبض عليه وعلى اهل **وح** الى ابو الفرج بن  
الجزر في المنع من اي يكي الصولي انه قال كان مع المعتضد رجل اعراي فصبح يقال له شغل  
بن شهاب الشبلوك وكان ياتيه فارتد الى محمدا بن عيسى بن شيخ ليرغبه في الطاعة ويحذر العصيا  
قال ففرت اليه فحاطبه فلم يجبن فتوجهت اليه ففرت اليها فقالت يا ابا شهاب كيف  
خلقت امير المؤمنين فقلت خلقت له ابا المعروف فعلاه للخير فقالت اهل لذلك مستحقه  
وكيف وهو طم اليه المزدود على بلاد وظيفته المؤمن على عيان فكيف رايت صا حنا قلت  
رايت غلاما صا ثامعا قد استخود علم السفا واستبد باراهم من خرفون في الكذب فقالت  
هل لك ان ترجع اليه بكتاب قبل لقائ امير المؤمنين قلت افعل فكنت اليه كتابا لطيفا اقولت  
فيه الموعظه ولبت في لفره اقبل ليصبر ام قلبها وصر على عليك خوفا واشفاقا وقل سدا  
واستعمل الفلر في قولي فانك ان فلتت الفت في قولي لك الرشا  
ولا تنق بر حال في قلوبهم ضغائن تبعت الشان واكسدا  
مثل النعاج فمولا في بيوتهم حتى اذا امنوا الفيتهم اسدا







من ناحية شمس ط بعد فروع على بن يحيى الارمني من الصابغة حتى قاربوا امروا وخرجوا الى البحر برب  
منسوا واسروا نحو من عشرة الف فكلت المتوكل الى على بن يحيى ان يتي الى بلادهم شيئا **فما**  
بن الجوزي ابو الفرج في المنتظم في شعبان زلزلت الدماغان فشققت نصيبا على اهلها وعلى الوالي فقتلهم وندكران  
أهل الكوفة كانوا خمسة واربعين الفا وكانت بقومس ورسايتها في هذا الشهر زلازل تهدمت منها الدور وسقطت  
بديس على اهلها وسقط نحو ثلثي نظام وزلزلت الرن ورجان وخرسان ونيابور واصفهان وقسم  
وقاطن وذلك كله في وقت واحد وسقطت جبال وكنا بعضها من بعض ورخت استدارا زحفه اصيب  
فيها الناس منهم وسبع للمها والارض اصوات عاله واشقت الارض بعد ما يدخل الرجل فيه قال زرقان السويدي  
من قري مصر محمد الحجازي فوقع حجر منها على خيمه اعراس فاحتقت ووزن منها حجر كان فيه عشرة ارجال فحمل منها اربعة  
الى القضاة وواحد الى تنيس قال وذكر وان جبلا باليمن كان عليه من اربع لاهل سار حتى اتي من اربع قوم فصار  
فيها فكلت بذلك المتوكل قال بن حبيب وذكر عن علي بن الرضا ان طائرا دون الدهر وفوق الغراب ابيض وقع  
على دله بجلب لسبع مضى من رمضان فضاخ ما معشر الناس اتقوا الله الله حتى صاح اربعين صوتا ثم طار  
وجازى العرفضاح اربعين صوتا فكلت بذلك صاحب البريد واشهد خسران اثنان سمعوا **ومات** وطل في  
بعض كور الالهوا في سوال فتق طار ابيض على جنازة فصاح بالفا حرسه واخبره ان الله قد غفر لهذا الميت  
ولم يشهد **وج** بالناس عبد الصمد بن موسى بن ابراهيم **ودخلت سنة ثلاث واربعين ومائتين في**  
هذه سار المتوكل الى دمشق وعزم على المقام بها فوصل اليها في صفر سنة اربع واربعين ونقل داود بن الملك  
اليها واربابها استنوبوا البلد فوجه الى سامرا وكان مقامه دمشق شهرين واباما **وج** بالناس عبد الصمد  
**ودخلت سنة اربع واربعين ومائتين في** هذه السنة وصار المتوكل بغا الكبي لغزو الروم وكان  
سيره من دمشق لما كان المتوكل بها فصار وافتتح صمد **وفيهما** اتي المتوكل بحربة كانت للنبى صلى الله عليه وسلم  
فمن الغزاة وكانت للجاشي فاهداها للزبير بن العوام فاهداها للزبير بن العوام فاهداها للزبير بن العوام فاهداها للزبير بن العوام  
بين يديه صلى الله عليه وسلم في صلاة العيد من كان يحملها بين يدي المتوكل صاحب الشرطة **وج** بالناس عبد الصمد  
بن موسى **وفيهما** اتفق عبيد الله بن يحيى والشعاني في الفصار وعبيد الفطر لليهود في يوم ولهد **ودخلت**  
**سنة خمس واربعين ومائتين في** هذه السنة ابر المتوكل بينا الماخوزة وسماها الجعفر  
واقطع القواد واصحابه فيها وجد في بناها وانفق عليها فيما قيل الف الف دينار وجمع فيها القوافر  
واحضرا اصحاب الملاهي فوهب الكرمي الف درهم وكان سبيها هو وضاوته المتوكلية وبنى فيها قفرا سماه  
لولوه لم يرضه وصرها ثم اتيه ما حو لها فقتل المتوكل قبل ان يحفر فبطل الحفر واقيت الجعفرية  
**وفيهما** زلزلت بلاد المغرب مهدمت الحفون والمنازل والنفط ففرق المتوكل بلاد الف الف درهم  
فمن اصيب منزله وزلزلت الدماغان والناحية فقتل بها طلق كثير وسقط منها الف درهم وسقط  
من سورها نصف وتسعين برجا وسمعوا اصواتا هائلة لا يحسنون وصفها وتقطع جبلت الف درهم وسقط في  
البحر وهاج البحر ذلك اليوم وارتفع منه دخان اسود منظم منمن وغار منها نهر على فترسخ ما علم ابن ذهبي  
وسمع اهل بيس صيحة هائلة فمات منها خلق كثير وهكذا اهل ذوقه وجبله الى التير **وج** بالناس  
صاحب اليمن **ودخلت سنة ست واربعين ومائتين في** هذه السنة كانت المسلمين  
عزوات في الروم براد فغرا الفضل بن خازن في البحر في عرسه وركب فافتتح حصن اركاكيه **وفيهما**  
كان الغدا على يد على بن يحيى الارمني فغودس بالناس وبما وتعد من ثقتا **وفيهما** ورد الخبر ان جليل  
بنا عبيد بلخ تعرف بكلمة الالهاتين مطرنت دما عسقا **وج** بالناس محمد بن الحسين الزينبي **ودخلت**  
**سنة سبع واربعين ومائتين في** هذه السنة ابر المتوكل الى القفل المتوكل على الله كان منقطع في البلد

الاربعاء الثلاث طون من سوال من هذه السنة وكان سب قبل ان ابرافنا الكنت يقبض ضناخ وصيف باصفهان  
والجبل واقطعها للفتح بن خاقان فكلت وصارت الى الحاتم فبلغ ذلك وصفا وكان المتوكل اراد ان يصل بالناس اول يوم في  
رمضان ويأخذ ذلك وخرج بنوها منهم من بغداد لرفع القصص وهاهنا اذركب فلما اراد الركوب للصلاة قال لعبيد الله  
بن يحيى والفتح بن خاقان يا امير المؤمنين ان الناس قد كثروا من اهل بيتك وغيرهم فبعضهم منكم وبعضهم يطلب طاعة  
فان راى امير المؤمنين ان يامر بعض هذه العبد بالصلاة فليفعل فلما انتصر فلما انتصر للركوب قال يا امير المؤمنين  
ان رايت ان تامر المعز بالصلاة لشره بذلك فامر المعز فكل الناس فاما فرغ من الصلاة فاما الله فقبل ان يدس  
ورجله والفرق المعز في موكب الحرام حتى دخل على ابيه فاشوا على خير فصره ذلك ووجد المنتصر اراغظما  
فلما كان عيد الفطر قال المتوكل مروا المنتصر فليصل بالناس فقال لعبيد الله قد كان الناس يطغون  
الى روية امير المؤمنين واجتهدوا بذلك وانه يامر ان هو لم يركب اليوم ان يرجف الناس بجلته فان راى  
امير المؤمنين ان يتركه وليا ويكتب الا عدا بركوبه فعل تركه وقد صنف الناس نحو اربع امارات وتوصلوا  
بى بديس فكل ورجع واخذ خضف من تراب فوضعا على راسه وقال ان رايت كثر هذا الجمع وانهم تحت يدك  
فاحبب ان اتواضع لله فلما كان اليوم الثالث افتصدوا واشتهى لهم جزور فاكل وسرى ذلك اليوم ودعا  
الندما والمعنين محضوا واخذوا الشرب والاهو ولهم بان يقول انا والله مفاركم عن قليل ولم يزل  
في سرور وهو الى الليل وعزم المتوكل والفتح ان يفتحا بكرة غد بالمنتصر ووصف وبغا وغيرهم من  
قواد الا تزل هذا المنتصر قد واعد له نراك على قبل ابية المتوكل وكان ذلك لا مور منها ان المتوكل  
كان قد عبت بالمنتصر من يشتهى ومنه يقيفه فوق كاقته ومنه ما يصفعه ومنه يتهدد بالقتل ثم قال  
للفتح برئت من الله ومن قرابى من رسول الله ان لم يظهه فقام اليه فلكه مرتين لم يبرده على ففاهم  
قال لمن صرع اشهدوا على جميعا ان جعلت خلعت المستعمل بعني المنتصر والتفت اليه وقال سمعتك  
المنتصر فقال الناس بحمك المنتصر ثم صرت الان المستعمل فقال المنتصر لو اشرت بصر عتق كان  
اسهل على ما تعلق في فقال اسقوه ثم ابرافنا فاحض في خوف الليل فخرج المنتصر من عنده واخذ  
بيد زرافه كاجب وقال له امض معي فقال ان ابرافنا لم يقم فقال ان ابرافنا الشراب والنام  
مخرج بها الندما واخذ المنتصر فيعل زرافه ما كدبت حتى انتهى الى حجره واكلوا ما فاما لبنا ان سمحا  
صبي ومراخا فقاما فاذا بقا قد لقي المنتصر فقال لعظم الله اول ما ابرافنا فمدمات امير المؤمنين  
الموكل فجلس المنتصر واربابا بالباب الذين فيه المتوكل فاعلقوا واعلقوا له نواب لها وبغت الى وصيف  
باير ما حضار المعز ولويد عن رباب المتوكل **واما كيفه قتل المتوكل** فانه لما خرج المنتصر  
واحضرت المايده واكل المتوكل والندما ودفعت دخل بغا الصغي الشراى الى المجلس وارالندما بالانصراف  
الى حجره فقال له الفتح لير هذا وقت الفراق فقال ان ابرافنا امرى اذا جاوز السبعة ان لا اترك احد  
وقد شرب اربعة عشر طلاء وحرم امير المؤمنين خلف الستان فاخرجهم ولم يبق الا الفتح وغتعت واربعه  
من عزم الكاهن وابوا جرح المتوكل وكان بغا الشراى قد اعلق سائر الابواب الاباب الشط ومنه دخل  
القوم الذين قتلوه فلما دخلوا بصرهم ابو اجل فقال ما هذا يا سفل واذا سبوف سلاله فرفع المتوكل  
راسه فزاعم فقال يا بغا ما هذا فقال هو لا دخل النوبة فرجعوا الى زراهم فقال لهم بغا يا سفل  
انتم تقتولون لا تحال الموتوا اراما فرجعوا فابتدوا بغا وضربوه على كتفه وادبه فقتل فقال مولا  
وماج الله يديك واراد الوثوب به واستقبله بيده فضر بها فابانها وشركه ما غرق فقال الفتح  
وبكم امير المؤمنين وما ينفعه على المتوكل فبعضهم يسوقهم فصاح الموت وتخي فقتلوه وكان معهم خمسة من  
والبوصيف قال ولما قتلوا المتوكل والفتح فرجوا الى المنتصر فملوا على باخلافة وقاموا على راس زرافه







